



۱۱۷۲

مَعْجَمُهُ

المختار من أمالي السيد محمد باقر

تأليف

الأستاذ الفاضل آية الله العظمى
العلامة الشريفة آية الله العظمى

الشيخ الفاضل آية الله العظمى

مؤسسة النشر الإسلامية في لبنان

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ



۱۱۷۳

مُعْجَمُ الْمُنْتَزِعَاتِ وَالْمُنْتَزِعَاتِ

تَأَلِيفُ
الدُّسْتُرِ الشَّيْخِ أَبُو هَبْلٍ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ

جمع داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۸۹۱۳۰

ش - اموال:

الْجُزْءُ الثَّالِثُ عَشَرَ

مُتَوَسَّطُ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ
وَالْمُتَابِعَةُ مُجَاهِدَةُ الْبَغْدَادِيِّ

تجلیل تبریزی، ابوطالب، ۱۳۰۵ ش.

معجم المحاسن والمساوی / تألیف ابوطالب التجلیل التبریزی. -- مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة. ۱۴۱۷ ق. = ۱۳۷۵ ش.

ج ۱۳. -- (مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة؛ ۲۱۷۳)

شابك دوره X - ۰۰۴ - ۴۷۰ - ۹۶۴

عربی.

ISBN 964 - 470 - 004 - X

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

ج ۱۳ (چاپ اول: ۱۴۲۷ ق = ۱۳۸۵ ش).

کتاب نامه.

۱- أحادیث الشيعة -- فهرستها. ۲- أحادیث اخلاقی -- فهرستها. الف. جامعة مدرّسين حوزة علمية قم، دفتر انتشارات اسلامی. ب. عنوان.

م ۳۲ ت / ۱۰۶ BP

کتابخانه ملی ایران

۲۹۷ / ۲۲

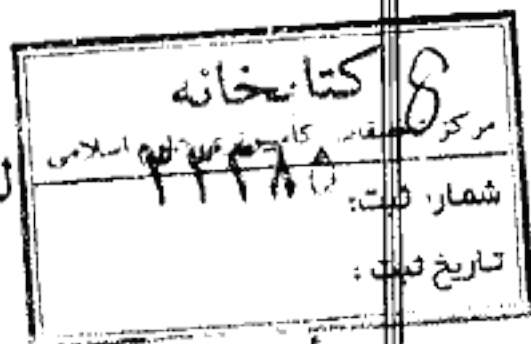
۹۱۱۴ - ۷۶ م



معجم

المحاسن والمساوی

(ج ۱۳)



□ الأستاذ الشيخ أبو طالب التجلیل التبریزی

□ الأخلاق

□ مؤسسه النشر الإسلامی

□ ۵۳۲

□ الأولى

□ ۶۰۰ نسخة

□ ۱۴۲۷ هـ. ق

□ ۹۶۴ - ۴۷۰ - ۶۷۰ - ۶

ISBN 964 - 470 - 670 - 6

مؤسسه النشر الإسلامی

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

■ تألیف:

■ الموضوع:

■ طبع ونشر:

■ عدد الصفحات:

■ الطبعة:

■ المطبوع:

■ التاريخ:

■ شابك ج ۱۳:

دوره کامل این کتاب بامشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت محترم ارشاد اسلامی طبع شده است

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦١١

الإجمال في الطلب

في أَنَّ الرزق مقسوم «لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها»:

١- الكافي ج ٥ ص ٨٣:

أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إني لم أدع شيئاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد تنبأتكم به، ألا وإن روح القدس [قد] نفث في روعي وأخبرني أن لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله عز وجل وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله عز وجل، فإنه لا ينال ما عند الله جل اسمه إلا بطاعته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٨.

٢- الكافي ج ٥ ص ٨٠:

إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أحدهما عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس أنه قد نفث في روعي روح القدس أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عليها، فاتقوا الله عز وجل وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شيء مما عند الله عز وجل أن تصيبوه بمعصية الله، فإن الله عز وجل لا ينال ما عنده إلا بالطاعة».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: يا أيّها النّاس والله ما من شيء يقربكم من الجنّة ويباعدكم من النار إلّا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنّة إلّا وقد نهيتكم عنه، ألا وإنّ الرّوح الأمين نفث في روعي أنّه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتّقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرّزق أن يطلبه بغير حلّه، فإنّه لا يدرك ما عند الله إلّا بطاعته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٧.

ورواه في «أصل علاء بن رزين» ص ١٥٣ من قوله: «الروح الأمين...».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٢٩.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٤.

٤- الكافي ج ٥ ص ٨١:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لو كان العبد في حجر لأتاه الله برزقه، فأجملوا في الطلب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٨.

ورواه في «التمحيص» ص ٥٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٣٥.

٥- أمالي المفيد ص ٢٠٧:

أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصّقار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «قربوا على أنفسكم البعيد، وهونوا عليها الشديد، واعلموا أنّ عبداً وإن ضعفت حيلته ووهنت مكيدته، إنّ له ينقص ممّا

قدّر الله له، وإن قوى عبد في شدة الحيلة وقوة المكيدة إنه لن يزداد على ما قدر الله له.

و نقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٣٢.

٦ - مجموعة ورّام ج ١ ص ١٦٣:

و نهى عن شدة الحرص والمبالغة في الطلب:

فقال: «ألا أيها الناس أجملوا في الطلب، فإنه ليس للعبد إلا ما كتب له، وليس يذهب عبد في الدنيا حتى يستكمل ما كتب له في الدنيا وهي راغمة».

٧ - تحف العقول ص ٤٠:

وقال عليه السلام: «إنه والله ما من عمل يقربكم من النار إلا وقد نبأتكم به ونهيتمكم عنه، وما من عمل يقربكم من الجنة إلا وقد نبأتكم به وأمرتكم به، فإن روح الأمين نفث في روعي: أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوا ما عند الله بمعاصيه، فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته».

ونقله في «البحار» ج ١٠٠ ص ٣٠، عن تفسير القمي، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه عليه السلام باختلاف يسير.

٨ - غرر الحكم ص ٥٩١، الفصل ٧٢ رقم ٣٧:

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لن يفوتك ما قسم لك فأجمل في الطلب».

٩ - أعلام الدين ص ٣٣٦:

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أيها الناس إن الرزق مقسوم، لن يعدو امرؤ ما قسم له فأجملوا في الطلب، وإن العمر محدود لن يتجاوز أحد ما قدر له، فبادروا قبل نفاذ الأجل، والأعمال محصية».

و نقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٦.

١٠ - جامع الأخبار ص ١٠٨:

وقال رسول الله ﷺ: «الرزق يطلب العبد أشد طلباً من أجله». وقال عليه السلام: «إن الرزق يطلب العبد كما يطلبه أجله». وقال عليه السلام: «لو أن أحدكم فرّ من رزقه لتبعه كما تبعه الموت». وقال عليه السلام لأبي ذر: «يا أباذر لو أن ابن آدم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت».

١١ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٠٦:

وقال ابن مسعود: قال رسول الله ﷺ: «إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

١٢ - وفي ج ٣ ص ٢٠٩:

وقال ﷺ: «ألا أيها الناس أجملوا في الطلب، فإنه ليس لعبد إلا ما كتب له، ولن يذهب عبد من الدنيا حتى يأتيه ما كتب له من الدنيا وهي راغمة».

١٣ - وفي ج ٢ ص ٥٧:

وقال نبيّنا ﷺ: «إني لا أعلم شيئاً يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار إلا أمرتكم به، وإني لا أعلم شيئاً يباعدكم من الجنة ويقربكم من النار إلا نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب».

١٤ - الكافي ج ٥ ص ٨١:

عليّ بن محمد بن عبد الله القميّ، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن أبي حمزة الثماليّ قال: ذكر عند عليّ بن الحسين عليه السلام غلاء السعر، فقال: «وما عليّ من غلاته إن غلا فهو عليه وإن رخص فهو عليه».

١٥ - الكافي ج ٥ ص ٨٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ربيع

ابن محمد المسلمي، عن عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن الله تعالى وسع في أرزاق الحمقاء ليعتبر العقلاء ويعلموا أن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة».

و رواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢٢ - ٣٢٣، بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٠.

١٦ - نهج البلاغة حكمة ٤٢٣ ص ١٢٨٧:

وقال عليه السلام: «الرزق رزقان: طالب، ومطلوب، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجها عنها، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها».

١٧ - وفي حكمة ٣٧١ ص ١٢٦٦:

وقال عليه السلام: «الرزق رزقان: رزق تطلبه، و رزق يطلبك فإن لم تأتبه أتاكَ، فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك، كفاك كل يوم ما فيه، فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى سيؤتيك في كل غدٍ جديدٍ ما قسم لك، وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهمّ لما ليس لك، ولن يسبقك إلى رزقك طالب، ولن يغلبك عليه غالب، ولن يبطئ عنك ما قد قدر لك».

و رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٧٦ و «مواظع الصدوق» ص ٧٦ لكنه ذكر بدل كلمة «لن تبطئ»: «لن يحتجب».

تنبيه

المستفاد من هذه الأحاديث: أن الرزق المقدر على قسمين: قسم منه يصل إليه وإن لم يطلبه، وقد صرح به في كل حديث منها من الحديث الأول إلى الحديث الثالث عشر، وهو المراد من رزق يطلبك في الحديثين الأخيرين. وقسم منه منوط بالطلب وقد قدر وصوله إليه لو طلبه، وهو أيضاً مقدر بتقدير إلهي، فإن

الرّزق إنما يطلق على شيء رزقه الله، وهو المستفاد من الحديثين الأخيرين، فإن لم يكن مقدراً لا يصل إليه وإن بذل غاية الوسع في طلبه، وإن كان مقدراً يصل إليه وإن لم يبلغ في الطلب وأجمل فيه كما صرح به في الأحاديث الآمرة بإجمال الطلب.

ليكن طلبك فوق كسب المضيّع و دون طلب الحريص:

١- الكافي ج ٥ ص ٨١:

عنه، عن ابن فضال، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيّع، ودون طلب الحريص الراضي بدينه المطمئن إليها، ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب ما لا بدّ منه، إنّ الذين أعطوا المال ثم لم يشكروا لآمال لهم».

و رواه «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢٢.

و رواه في «التمحيص» ص ٥٤.

و رواه في «مجموعة وزّام» ج ١ ص ١٣.

٢- كنز الفوائد للكراچكي ج ١ ص ٦١:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الدُّنيا دول، فاطلب حظّك منها بأجمل الطلب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٩ وفي «البحار» ج ٧٠ ص ٨١.

٣- غرر الحكم ص ٥٧٩، الفصل ٧٠ رقم ٤١:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «لكل رزق سبب فأجملوا في الطلب».

٤- الكافي ج ٥ ص ٨١:

عليّ بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان

أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: اعلّموا علماً يقيناً أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل للعبد

وإن اشتدَّ جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابדתه أن يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم، ولم يحل من العبد في ضعفه وقلة حيلته أن يبلغ ماسمي له في الذكر الحكيم. أيها الناس إنه لن يزداد امرئ نقيراً بحذقه ولم ينتقص امرئ نقيراً لحمقه، فالعالم لهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعته، والعالم لهذا التارك له أعظم الناس شغلاً في مضرته، ورب منعم عليه مستدرج بالإحسان إليه، ورب مغرور في الناس مصنوع له. فأفقد أيها الساعي من سعيك، وقصر من عجلتك، وانتبه من سنة غفلتك وتفكر فيما جاء عن الله عز وجل على لسان نبيه ﷺ. واحتفظوا بهذه الحروف السبعة، فإنها من قول أهل الحجى، ومن عزائم الله في الذكر الحكيم، إنه ليس لأحد أن يلقي الله عز وجل بخلة من هذه الخلال الشريك بالله فيما افترض الله عليه أو إشفاء غيظ بهلاك نفسه أو إقرار بأمر يفعل غيره أو يستنجح إلى مخلوق بإظهار بدعة في دينه أو يسره أن يحمده الناس بمالم يفعل والمتجبر المختال وصاحب الأبهة والزهو. أيها الناس إن السباع همتهما التعدي، وإن البهائم همتهما بطونها، وإن النساء همتهن الرجال، وإن المؤمنين مشفقون خائفون وجلون، جعلنا الله وإياكم منهم».

و رواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢٢.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٠.

و رواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٣.

٥ - نهج البلاغة، وصية ٣١:

«واعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنت في سبيل من كان قبلك، فحفض في الطلب، وأجمل في المكتسب، فإنه رب طلب قد جر إلى حرب، وليس كل طالب بمرزوق، ولا كل مجمل بمحروم».

و رواه في «تحف العقول» ص ٧٧ لكنه ذكر بدل «بمرزوق»: «بناج»، وبدل

«بمحروم»: «بمحتاج».

٦ - تفسير العياشي نقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٣٠:
قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «يا ابن آدم لا يكن أكبر همك يومك الذي
إن فاتك لم يكن من أجلك، فإن همك يوم فإن كل يوم تحضره يأتي الله برزقك،
واعلم أنك لن تكتسب شيئاً فوق قوتك إلا كنت فيه خازناً لغيرك، تكثر في الدنيا
به نصبك، وتحظي به وارثك، ويطول معه يوم القيامة حسابك، فاسعد بمالك في
حياتك، وقدم ليوم معادك زاداً يكون أمامك، فإن السفر بعيد، والموعود القيامة،
والمورد الجنة أو النار».

٧ - التمهيد ص ٥٢:

عن جابر قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرجل: «يا هذا لا تجاهد الطلب جهاد
العدو، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم، فإن إنشاء الفضل من السنة،
والإجمال في الطلب من العفة، وليست العفة بدافعة رزقاً، ولا الحرص بجالب
فضلاً، فإن الرزق مقسوم، واستعمال الحرص استعمال المآثم»،
ورواه في «أعلام الدين» ص ٤٢٨ ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٧
لكن الموجود في النسخة الحسين بن علي عليه السلام وذكر بدل قوله «استعمال المآثم»:
«طلب المآثم».

٨ - مجموعة ورام ج ١ ص ١٣:

عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: اتقوا الله
وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من
معصية الله».

٩ - أمالي الصدوق ص ٧:

حدثنا الحسين بن أحمد عليه السلام قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن أبي
الصهبان قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال: حدثني أبان الأحمر
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت وأمي يا ابن

رسول الله عَلَّمَنِي مَوْعِظَةً فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ تَكْفَلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتَمَّامَكَ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الرِّزْقُ مَقْسُومًا فَالْحَرَصُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الْحِسَابُ حَقًّا فَالْجَمْعُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ فَالْكَسَلُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الْخَلْفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقًّا فَالْبَخْلُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ النَّارَ فَالْمَعْصِيَةُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الْمَوْتُ حَقًّا فَالْفَرَحُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقًّا فَالْمَكْرُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَالْغَفْلَةُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ الْمَمَرُّ عَلَى الصِّرَاطِ حَقًّا فَالْعَجَبُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ فَالْحُزْنُ لِمَاذَا، وَإِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا فَانِيَةً فَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَيْهَا لِمَاذَا».

و نقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٧.

١٠ - الكافي ج ٥ ص ٨٢:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رِبْعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَسْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَسِعَ فِي أَرْزَاقِ الْحَمَقَاءِ لِيُعْتَبَرَ الْعُقُلَاءُ، وَيَعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَ يَنَالُ مَا فِيهَا بِعَمَلٍ وَلَا حِيلَةٍ».

ورواه في «التمحيص» ص ٥٢.

١١ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٠:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ، أَلَا وَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجِبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ، إِنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ مَضْمُونٌ لَكُمْ قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَضَمَنَهُ وَسِيفِي لَكُمْ، وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَقَدْ أَمَرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَاطْلُبُوهُ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ١٢.

١٢ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٦٥:

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبدالله، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأصحابه: «اعلموا يقيناً أن الله تعالى لم يجعل للعبد وإن عظمت حيلته، واشتد طلبه، وقويت مكائده - أكثر مما سمى له في الذكر الحكيم، فالعارف بهذا العاقل له أعظم الناس راحة في منفعة، والتارك له أعظم الناس شغلاً في مضرتة، والحمد لله رب العالمين. ورب منعم عليه مستدرج، ورب مبتلي عند الناس مصنوع له، فأبق أيها المستمع من سعيك، وقصر من عجلتك، واذكر قبرك ومعادك، فإن إلى الله مصيرك، وكما تدين تدان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٢.

١٣ - الكافي ج ٥ ص ٧٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ذكره، عن الطيار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «أي شيء تعالج؟ أي شيء تصنع؟» فقلت: ما أنا في شيء، قال: «فخذ بيتاً واكنس فناء ورشه وابسط فيه بساطاً، فإذا فعلت ذلك فقد قضيت ما وجب عليك» قال: فقدمت ففعلت فرزقت.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٤.

١٤ - الكافي ج ٥ ص ٣٠٩:

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاقت ضيقاً شديداً واشتدت حاله، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «اذهب فخذ حانوتاً في السوق وابسط بساطاً، فليكن عندك جرّة ماء، والزم باب حانوتك» ثم ذكر أنه فعل ذلك وصبر فرزقه الله وكثر ماله وأثرى.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٥.

١٥ - الكافي ج ٥ ص ٧٩:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ، عَنْ الْحُسَيْنِ الصَّخَّافِ، عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَيُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّجُلِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ؟ فَقَالَ: «إِذَا فَتَحْتَ بَابَكَ وَبَسَطْتَ بَسَاطَكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ».

و رواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢٣، بعينه سنداً وممتناً.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٤.

١٦ - الكافي ج ٥ ص ٣٠٤:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّهُ قَدْ ذَهَبَ مَالِي وَتَفَرَّقَ مَا فِي يَدَيَّ وَعِيَالِي كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِذَا قَدِمْتَ الْكَوْفَةَ فَافْتَحْ بَابَ حَانُوتِكَ، وَابْسُطْ بَسَاطَكَ، وَضَعْ مِيزَانَكَ، وَتَعَرَّضْ لِرِزْقِ رَبِّكَ» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ قَدِمْتُ فَتَحْتُ بَابَ حَانُوتِهِ وَبَسُطْتُ بَسَاطَهُ وَوَضَعْتُ مِيزَانَهُ قَالَ: فَتَعَجَّبَ مِنْ حَوْلِهِ بِأَنْ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَتَاعِ وَلَا عِنْدَهُ شَيْءٌ قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اشْتَرِ لِي ثَوْباً قَالَ: فَاشْتَرَى لَهُ وَأَخَذَ ثَمَنَهُ وَصَارَ الثَّمَنُ إِلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ لَهُ: اشْتَرِ لِي ثَوْباً قَالَ: فَطَلَبَ لَهُ فِي السُّوقِ ثُمَّ اشْتَرَى لَهُ ثَوْباً فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَصَارَ فِي يَدِهِ، وَكَذَلِكَ يَصْنَعُ التَّجَّارُ يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عِمَارَةَ إِنَّ عِنْدِي عَدَلاً مِنْ كِتَّانٍ فَهَلْ تَشْتَرِيهِ وَأَوْخَرُكَ بِثَمَنِهِ سَنَةً؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَحْمِلْهُ وَجِئْنِي بِهِ، قَالَ: فَحَمَلَهُ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِتَأْخِيرِ سَنَةٍ قَالَ: فَقَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ آتٌ مِنْ أَهْلِ سُوْقٍ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عِمَارَةَ مَا هَذَا الْعَدْلُ؟ قَالَ: هَذَا عَدْلُ اشْتَرَيْتَهُ قَالَ: فَبِعْنِي نِصْفَهُ وَأَعْجَلْ لَكَ ثَمَنَهُ قَالَ: نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَأَعْطَاهُ نِصْفَ الْمَتَاعِ وَأَخَذَ نِصْفَ الثَّمَنِ، قَالَ: فَصَارَ فِي يَدِهِ الْبَاقِي إِلَى

١٤ معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

سنة، قال: فجعل يشتري بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشترى و يبيع حتى
أثرى وعرض وجهه وأصاب معروفاً.

و رواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٥، عنه عن الحجال، عن الحسن بن علي،
بعينه سداً وباختلاف يسير متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٤.

١٧ - الكافي ج ٥ ص ٨١:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «كم من
متعب نفسه مقتراً عليه، ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير».

و رواه في «التمحيص» ص ٥٢.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٣٠.

١٨ - إرشاد القلوب ص ١٢٠:

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أيها الناس لا يشغلكم المضمون من الرزق عن
المفروض عليكم من العمل».

١٩ - كنز الفوائد للكراچكي ج ١ ص ٦٢:

روى أن الله تعالى قال: «يا ابن آدم يأتي رزقك وأنت تحزن، وينقص من
عمرك وأنت لا تحزن تطلب ما يطغيك، وعندك ما يكفيك».

كل فرد فرض له رزقه من حلال فإن تناول من حرام قص له من الحلال:

١ - الكافي ج ٥ ص ٨٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،
عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع: ألا إن الروح الأمين نفث في روعي أنه لا تموت
نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله عز وجل وأكملوا في الطلب، ولا يحملنكم

استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله، فإن الله تبارك و تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً، فمن اتقى الله عز وجل و صبر أتاه الله برزقه من حله، ومن هتك حجاب السر وعجل فأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة».

و رواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٢١، بعينه سنداً ومتناً.

و رواه في «المقنعة» ص ٩٠.

و نقله عنها في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٧.

و رواه في «التمحيص» ص ٥٢.

٢- الكافي ج ٥ ص ٨١:

علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبي زياد، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل خلق الخلق وخلق معهم أرزاقهم حلالاً طيباً، فمن تناول شيئاً منها حراماً قص به من ذلك الحلال».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٩.

٣- الكافي ج ٥ ص ٨٠:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ليس من نفس إلا وقد فرض الله عز وجل لها رزقها حلالاً يأتيها في عافية، وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فإن هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها، وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله عز وجل: ﴿واسألوا الله من فضله﴾».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٨.

٤- أمالي الصدوق ص ٢٩٣:

روى عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم بن

حكيم، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرُّوحَ
الْأَمِينَ جَبْرِئِيلُ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ: فَرِزْقٌ تَطْلُبُونَهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكُمْ،
فَاطْلُبُوا أَرْزَاقَكُمْ مِنْ حَلَالٍ فَإِنَّكُمْ إِنْ طَلَبْتُمُوهَا مِنْ وَجْهِهَا أَكَلْتُمُوهَا حَلَالاً، وَإِنْ
طَلَبْتُمُوهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا أَكَلْتُمُوهَا حَرَاماً، وَهِيَ أَرْزَاقُكُمْ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنْ أَكْلِهَا».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٩.

٥ - المقتعة ص ٩٠:

محمد بن محمد المفيد في «المقتعة» قال: قال الصادق عليه السلام: «الرَّزْقُ مَقْسُومٌ
عَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا وَأَصْلٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَإِنْ لَمْ يَطْلُبْهُ، وَالْآخَرُ مَعْلَقٌ بِطَلْبِهِ، فَالَّذِي
قَسَمَ لِلْعَبْدِ عَلَى كُلِّ حَالٍ آتِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْعَ لَهُ، وَالَّذِي قَسَمَ لَهُ بِالسَّعْيِ فَيَنْبَغِي أَنْ
يَلْتَمِسَهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ دُونَ غَيْرِهِ، فَإِنْ طَلَبَهُ مِنْ جِهَةِ الْحَرَامِ
فَوَجَدَهُ حَسَبَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ وَحَسَبَ بِهِ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٩.

٦ - فقه الرضا عليه السلام ص ٢٥١:

«اتَّقِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَأَجْمِلْ بِالطَّلَبِ، وَاحْفَظْ فِي الْمَكْسَبِ. وَاعْلَمْ أَنَّ الرِّزْقَ
رِزْقَانِ: فَرِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَأَمَّا الَّذِي تَطْلُبُ فَاطْلُبْهُ مِنْ حَلَالٍ، فَإِنْ أَكَلَهُ
حَلَالٌ إِنْ طَلَبْتَهُ فِي وَجْهِهِ، وَإِلَّا أَكَلْتَهُ حَرَاماً وَهُوَ رِزْقُكَ لَا بَدَّ لَكَ مِنْ أَكْلِهِ».

و نقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٣٠.

تبعة من لم يرض بما قسم الله له من الرزق:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧:

روى بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عليه السلام عن
آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ - في حديث المناهي - قال عليه السلام: «مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا

قسمه الله له من الرزق وبثَّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان إلا أن يتوب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٨.

٢ - غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣٩٦:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا تحمل على يومك همَّ سنتك كفاك كل يوم ما قدر لك فيه، فإن تكن السنة من عمرك فإن الله سبحانه سيأتيك في كلِّ غدٍ جديدٍ بما قسم لك، وإن لم تكن عمرك فما همُّك بما ليس لك».

٣ - «لا يملك إمساك الأرزاق وإدراكها إلا الرزاق».

٤ - «الرزق يطلب من لا يطلبه».

٥ - «الأرزاق لا تنال بالحرص والمطالبة».

٦ - «إن الله سبحانه أبقى أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين إلا من حيث لا

يحتسبون».

٧ - «رزقك يطلبك فارح نفسك من طلبه».

٨ - «قصر من حرصك، وقف عند المقدور لك من رزقك تحرز دينك».

٩ - «لكل رزق سبب فأجعلوا في الطلب».

١٠ - «لن يسبقك إلى رزقك طالب».

١١ - «ليس كل طالب بمرزوق».

١٢ - «ليس كل مجمل بمحرور».

١٣ - «ليس كل من أضلَّ فقد».

١٤ - «لم يفت نفساً ما قدر لها من الرزق».

١٥ - «لم يصدق يقين من أسرف في الطلب، وأجهد نفسه في المكتسب».

١٦ - «لو جرت الأرزاق بالألباب والعقول لم تعيش البهائم والحمقى».

١٧ - «من لم يعط قاعداً لم يعط قائماً».

- ١٨ - «من اهتمَّ برزق غدٍ لم يُفلح أبداً».
- ١٩ - «الرُّزْقُ مقسومٌ، الحريص محرومٌ».
- ٢٠ - «الحظُّ يسعى إلى من لا يخطبه».
- ٢١ - «لا ينالُ الرُّزْقُ بالتَّعَنِّي».
- ٢٢ - «يطلبك رزقك أشدُّ من طلبك له، فأجمل في طلبه».
- ٢٣ - «رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ».
- ٢٤ - «رُبَّ ساهرٍ لراقِدٍ».
- ٢٥ - «كم من طالبٍ خائبٍ، ومرزوقٍ غير طالبٍ».
- ٢٦ - «المعونة تنزلُ من الله على قدرِ المؤونة».
- ٢٧ - «تنزلُ من الله المعونة على قدرِ المؤونة».
- ٢٨ - «حسبك من توكلك أن لا ترى لرزقك مجرباً إلا الله سبحانه».
- ٢٩ - «رزقُ كلِّ امرئٍ مقدَّرٌ كتقديرِ أجله».
- ٣٠ - «سوفَ يأتيك ما قدَّرَ لك فخفِّض في المكتسبِ».
- ٣١ - «على قدرِ المؤونة تكونُ من الله المعونة».
- ٣٢ - «عجبتُ لمن علم أن الله قد ضمنَ الأرزاقَ وقدرها، وأنَّ سعيه لا يزيده فيما قدَّرَ له وهو حريصٌ دائمٌ في طلبِ الرُّزقِ».
- ٣٣ - «كلُّكم عيالُ الله، والله سبحانه كافلُ عياله».
- ٣٤ - «لن يفوتك ما قسَّمَ لك فأجمل في الطَّلَبِ».
- ٣٥ - «لن يغلبك على ما قدَّرَ لك غالبٌ».
- ٣٦ - «من وثقَ بقسمِ الله لم يتَّهمهُ في الرُّزقِ».
- ٣٧ - «لا تحمل همَّ يومك الَّذي لم يأتك على يومك الَّذي قد أتاكَ، فإنَّه إن يكن من عمرك يأتك الله سبحانه فيه برزقك، وإن لم يكن من عمرك فما همُّك (فلا تهتمَّ) بما ليس من أجلك».

١٦١٢

طلب الحوائج بالنهار

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٠ - ٣٧١:

عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عمَّن رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار، فإنَّ الله جعل الحياء في العينين، وإذا تزوّجتم فتزوّجوا بالليل قال الله ﴿جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾».

٢ - عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «إنَّ الله جعل الليل سَكَنًا، وجعل النساء سَكَنًا، ومن السنة التزويج بالليل وإطعام الطعام».

٣ - عن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «تزوّجوا بالليل فإنَّ الله جعله سَكَنًا، ولا تطلبوا الحوائج بالليل فإنَّه مظلم».

و نقلها عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٥٢.

مركز تحقيق مكتبة آية الله العظمى

طلب الولد

١ - تحف العقول ص ١٠٥:

قال علي عليه السلام: «تزوّجوا فإنَّ رسول الله ﷺ قال: من كان يحب أن يستنَّ بسنّتي فليتزوّج، فإنَّ من سنّتي التزويج. اطلبوا الولد فإنّي مكاثر بكم الأمم، توقّوا على أولادكم من لبن البغي من النساء والمجنونة، فإنَّ اللبن يُعدّي».

٢ - مكارم الأخلاق ص ٢٢٤:

من الفردوس، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الولد والتمسوه فإنه قرّة العين وريحانة القلب. وإياكم والعجز والعقر».

١٦١٤

طلب الدعاء من المريض عند العيادة

١ - مكارم الأخلاق ص ٣٦١:

وقال الصادق عليه السلام: «إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليدع له وليطلب منه الدعاء، فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة».

وقال عليه السلام: «من عاد مريضاً في الله لم يسأل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له».

عن علي عليه السلام: «في المرض يصيب الصبي؟ قال: كفارة لوالديه».

١٦١٥

طلب الدعاء من الغير حتى اليهودي والنصراني

١ - عدة الداعي ص ١٨٣:

روي أن الله تعالى قال لموسى: «ادعني على لسان لم تعصني به، فقال: يارب أنى لي بذلك، فقال: ادعني على لسان غيرك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٤٢ و ٣٦٠ وفي ٣٩٠، نقلاً عن بلد الأمين.

ورواه في «عوالي اللثالي» ج ٤ ص ٢١.

٢ - الكافي ج ٤ ص ١٧:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن ابن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «لا تحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي والنصراني فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٣.

طلب العلم

راجع مادة العلم في حرف العين.

١٦١٦

الطلاق للنصب

١- الكافي ج ٦ ص ٥٥:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً، فأصبح يوماً وقد طلقها واغتم لذلك، فقال له بعض مواليه: نجعلت فداك لِمَ طلقتها؟ فقال: «إني ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي».



١٦١٧

مركز تحقيقات علوم اسلامی
الطمانينة

١- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧١:

جابر قال: سمعته يقول: «دخل على أبي عليه السلام رجل وكانت معه صحيفة فيها مسائل وأشياء فيها تشبه الخصومة فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه صحيفة رجل مخاصم يسألني عن الدين الذي يقبل الله فيه العمل فقال له الرجل: رحمك الله هذا الذي أريد فطواها ثم قال له أبو جعفر عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته، والإقرار بما جاء من عند الله، وولايتنا والبراءة من أعدائنا والتسليم لأمرنا، والتواضع والورع والطمانينة، وانتظار قائمنا فإن الله إن أراد أن ينصرنا نصرنا».

١٦١٨

طاعة الله

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّه لا يدرك ما عند الله إلّا بطاعته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٤.

٢- روضة الكافي ج ١ ص ٢-٩:

حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤدّن، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كتب بهذه الرّسالة إلى أصحابه، وأمرهم بمدارسها والنظر فيها وتعاهدوا بالعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدّثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن إسماعيل بن مخلّد السّراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرّسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه - فذكر الرّسالة - وفيها: «فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإنّ الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلّا بطاعته واجتناب محارمه التي حرّم الله في ظاهر القرآن وباطنه، فإنّ الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحقّ: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾».

٣- الإمامة والتبصرة كما في «البحار» ج ٧٠ ص ١٠٥:

روى عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد،

عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الطاعة قرّة العين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٩٧.

٤- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٨:

جابر، عن حميد بن شعيب، عن جابر قال سمعت جعفر عليه السلام يقول: «ما عبد مؤمن يخطو خطوات في طاعة الله إلا رفع الله له بكل خطوة درجة، وخطّ عنه بها خطيئة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٨.

٥- نهج البلاغة، خطبة ١٢٢ ص ٣٨٠:

«والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش في غير طاعة الله».

٦- معاني الأخبار ص ١٦٥:

أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن شعيب العرقوفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يروى عن أبي ذر - رحمه الله عليه - أنه كان يقول: ثلاثة يبغضها الناس وأنا أحبّها: أحبّ الموت، وأحبّ الفقر، وأحبّ البلاء، فقال: «إنّ هذا ليس على ما يرون، إنّما عني: الموت في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغناء في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحة في معصية الله».

٧- قصص الأنبياء ص ١٩٨:

بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أن بلغ قومك أنّه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي، فيطيعني إلا كان حقاً عليّ أن أعينه على طاعتي، فإن سألني أعطيته وإن دعاني أجبتّه وإن اعتصم بي عصمته وإن استكفاني كفيتّه، وإن توكل عليّ حفظته وإن كاده جميع خلقي كدت دونه».

و نقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٨٢.

٨ - الغايات كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٩٧:

سئل العالم عليه السلام أي شيء أفضل ما يتقرب به إلى الله عز وجل؟ قال: «طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله».

٩ - المحاسن ص ١٧٧:

عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطاً ما هو عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق، وأن من خالف دينه على باطل هالك».

١٠ - روضة الكافي ص ٩، ١٤، ١٥، ١٩:

في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصّحاف، عن إسماعيل بن مخلد السّراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه: «بسم الله الرحمن الرحيم فاسألوا الله ربكم - إلى أن قال - : فاعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإن الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرّم الله في ظاهر القرآن وباطنه - إلى أن قال عليه السلام - : واعلموا أنه تعالى إنما أمر ونهى ليطاع فيما أمر به ولينتهي عما نهى عنه، فمن اتبع أمره فقد أطاعه وقد أدرك كل شيء من الخير عنده، ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فإن مات على معصيته كبّه الله على وجهه في النار، واعلموا أنه ليس بين الله وبين

أحد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلهم إلا طاعتهم له، فاجتهدوا في طاعة الله إن سركم أن تكونوا مؤمنين حقاً حقاً ولا حول ولا قوة إلا بالله». وقال عليه السلام: «عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فإن الله ربكم، واعملوا أن الإسلام هو التسليم والتسليم هو الإسلام فمن أسلم فقد سلم ومن لم يسلم فلا إسلام له، ومن سرّه أن يبلغ إلى نفسه في الإحسان فليطع الله فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه في الإحسان - إلى أن قال -: واعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئاً لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك، فمن سرّه أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضى عنه، واعلموا أن أحداً من خلق الله لم يصبه رضى الله إلا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولأمره من آل محمد عليهم السلام - إلى أن قال -: ولن ينال شيء من الخير إلا بطاعته والصبر والرضا من طاعته - إلى أن قال عليه السلام -: ومن سرّه أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٧.

١١ - كتاب الزهد ص ١٧:

الحسين بن سعيد في (كتاب الزهد) عن النضر بن سويد، عن حسن، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ قال: «يطاع فلا يعصى، ويذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٤٠، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن النضر، عن أبي الحسين، عن أبي بصير مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٦.

١٢ - غرر الحكم ص ٥٩٨:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «ليس على وجه الأرض أكرم على الله سبحانه من النفس المطيعة لأمره».

١٣ - وفي ص ٤٢٠:

وقال عليه السلام: «راكب الطاعة مقيه الجنة».

١٤ - وفي ص ٤٢٢:

وقال: «رضى الله سبحانه مقرون بطاعته».

ونقلها عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٩٨.

١٥ - لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٨:

وعنه عليه السلام قال: «يقول الله: أنا العزيز فمن أراد أن يعزّ فليطع العزيز».

١٦ - تحف العقول ص ٣٨٧:

روى عن هشام بن الحكم عن الكاظم عليه السلام أنه قال: «يا هشام نصب الخلق لطاعة الله ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم ربّاني، ومعرفة العالم بالعقل...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٩٧.

١٧ - إرشاد القلوب ص ١٠٥:

وما عرض له - أي الحسن بن علي عليه السلام - أمران إلا عمل بأشدهما طاعة، وكان إذا سجد سجدة الشكر غشى عليه من خشية الله تعالى.

١٨ - نهج البلاغة ص ١٢٥٨:

قال: وقال عليه السلام: «إن الله وضع الثواب على طاعته، والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نعمته وحياسة لهم إلى جنته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٨.

وفي ص ١٢٦٨:

قال: وقال عليه السلام: «احذروا أن يراك الله عند معصيته، أو يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين، فإذا قويت فاقو على طاعة الله، فإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٩.

١٩ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٢:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لبعض ولده: «يا بني إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها، وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها...» الحديث.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٨.

في ثمرات طاعة الله في الدنيا:

١ - أمالي الصدوق ص ٤٨٩:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «حدثني أبي عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال الله عز وجل: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه، ثم لم أبال في أيّ واد هلك».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٥.

٢ - أمالي الصدوق ص ٣٢٠:

روى عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك، ولا تعلمني ما يصلحك».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٥.

٣ - الأشعثيات ص ٢١٥:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جدّه.

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطيعوا الله عز وجل يطيعكم».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٧.

٤ - إرشاد القلوب ص ٧٥:

روى أن الله تعالى يقول في بعض كتبه: «يا بن آدم أنا حي لا أموت أطعني فيما أمرتك حتى أجعلك حياً لا تموت. يا بن آدم أنا أقول للشيء كن فيكون، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٩٨.

٥ - كفاية الأثر ص ٢٢٧ - ٢٢٨:

روى بسنده عن جنادة بن أمية أنه وعظه الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال:

«واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

وإذا أردت عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل».

مركز تحقيقات كويتية

مناجاة المطيعين لله:

١ - كتب الأدعية: مناجاة الخمسة عشر:

«بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ألهمنا طاعتك وجنبنا معصيتك ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك وأحلبنا بحبوحه جناتك واقشع عن بصائرنا سحب الارتياح واكشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب وأزهِق الباطل عن ضمائرنا وأثبت الحق في سرائرنا، فإن الشكوك والظنون لواقع الفتن ومكدرة لصفو المناياح والمنين. اللهم احملنا في سفن نجاتك وامننا بلذيد مناجاتك وأوردنا حياض حبك وأدقنا حلاوة ودك وقربك واجعل جهادنا فيك وهمتنا في طاعتك وأخلص

نيتاتنا في معاملتك، فإتأبك ولك ولاوسيلة لنا إليك إلا أنت. إلهي اجعلني من المصطفين الأخيار وألحقني بالصالحين الأبرار السابقين إلى المكرّمات المسارعين إلى الخيرات العاملين للباقيات الصالحات الساعين إلى رفيع الدرجات، إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير برحمتك يا أرحم الراحمين».

إن الله يباهي ملائكته بشاب جعل شبابه في طاعة الله:

١ - أعلام الدين ص ١٢٠:

وقال عليه السلام: «إن أحب الخلائق إلى الله تعالى شاب حدث السن، في صورة حسنة، جعل شبابه وجماله في طاعة الله تعالى، ذاك الذي يباهي الله تعالى به ملائكته فيقول: هذا عبدي حقاً».

في أن الله يحب أن يطاع من حيث يريد:

١ - قصص الأنبياء ص ٤٣:

وبالإسناد المذكور، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام قال: «أمر إبليس بالسجود لآدم، فقال: يارب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم عليه السلام لأعبدك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها قال الله جلّ جلاله: إني أحب أن أطاع من حيث أريد».

النهي عن إسقاط الله برضا أحد من الخلق:

١ - أمالي الصدوق ص ٤٨٧:

روى بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ - في حديث -: رأس الحكمة طاعة الله - إلى أن قال -: لا تسخطوا الله برضا أحد من

خلقه ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عز وجل، فإن الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً إلا بطاعته وابتغاء مرضاته، إن طاعة الله نجاح كل خير يبتغي ونجاة من كل شريقتي، وإن الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهرباً، فإن أمر الله نازل بإذلاله ولو كره الخلاق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب - قال: فقال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام - هذا قول رسول الله ﷺ.

في أن من كان عاصياً لله لا تنفعه الولاية وليس الشيعة إلا من أطاع الله:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٧٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد أخي عرام، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا تذهب بكم المذاهب، فوالله ما شيعتنا إلا من أطاع الله عز وجل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٤.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٥.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٧٥:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال - في حديث - : «والله مامعنا من الله براءة، ولا يئتنا وبين الله قرابة، ولأنا على الله حجة، ولا نتقرب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولا يئتنا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولا يئتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٥.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٤:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم وأحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شعمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «يا جابر أيكتمني من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخضع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة، والبر بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء - إلى أن قال -: أحبّ العباد إلى الله عز وجل أتقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر والله ما نتقرب إلى الله عز وجل: إلا بالطاعة، وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٤.

٤- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٥٤:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أما المطيعون لنا فيغفر الله ذنوبهم امتناناً إلى إحسانهم قالوا: يا أمير المؤمنين وما المطيعون لكم قال: الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات، ويؤمنون بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ويطيعون الله في إتيان فرائضه وترك محارمه، ويحيون أوقاتهم بذكر الله وبالصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم الطاهرين، ويتقون على أنفسهم الشح والبخل، ويؤدّون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٧.

٥- مشكاة الأنوار ص ٦٠:

روى عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ونحن

جماعة فقال: «كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التّالي، واعلموا يا شيعة آل محمّد ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يقرب إلى الله إلّا بالطاعة، من كان مطيعاً نفعته ولايتنا، ومن كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا» قال: ثم التفت إلينا وقال: «لا تفتروا ولا تغتروا...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ١٩٧.

٦ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٧٩:

روى عن أبيه، عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن عنبسة، عن إسماعيل بن أبان، عن مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنما شيعتنا من أطاع الله عز وجل».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٩٧.

١٦١٩

إطاعة العقل

مركز تحقيقات كميته ترميزي

معرفة الله والتقرب إليه إنّما يحصل بالعقل:

١ - أصول الكافي ج ١ ص ١١:

وعن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: «ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان» قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: «تلك النكراء، تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل، وليست بالعقل».

و رواه في «المحاسن» ص ١٩٥، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبد الجبار مثله.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦١.

٢- أصول الكافي ج ١ ص ١١:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة».

و رواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٩، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس مثله.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦١.

٣- روضة الواعظين ج ١ ص ٤:

وعن النبي ﷺ أنه قال: «قوام المرء عقله، ولادين لمن لا عقل له». و روي أن النبي ﷺ قيل له: ما العقل قال: «العمل بطاعة الله وإنّ العمال بطاعة الله هم العقلاء».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

٤- لبّ اللباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧:

روى عن النبي ﷺ قال - في حديث - : «العقل هداية والجهل ضلالة».

٥- أصول الكافي ج ١ ص ٢٥:

وعنه، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العقل دليل المؤمن».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٣.

٦- روضة الواعظين ص ٤:

وعن ابن عباس أنه قال: «أساس الدين بني على العقل، وفرضت الفرائض على العقل، وربنا يعرف بالعقل، ويتوسّل إليه بالعقل والعقل أقرب من ربّه من جميع المجتهدين بالعقل، ولمثقال ذرّة من برّ العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

٧- كنز الكراجكي ج ٢ ص ٣١:

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «استرشدوا العقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا». وقال ﷺ: «سيد الأعمال في الدارين العقل، ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته».

٨- وفي ج ١ ص ٥٦:

وقال ﷺ: «العقل من أطاع الله، وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر». ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

٩- كنز الكراجكي ج ١ ص ٥٦:

الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد عن النبي ﷺ أنه قال: «لكل شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل. ولكل شيء مطية، ومطية المرء العقل. ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل. ولكل قوم راع، وراع العابدين العقل. ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة المجتهدين العقل. ولكل خراب عمارة، وعمارة الآخرة العقل. ولكل سفر فسطاط يلجؤون إليه، وفسطاط المسلمين العقل».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

١٠- الأشعثيات ص ١٤٨:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا علمتم من رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله، فإنما يجرى الرجل بعقله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

١١- أصول الكافي ج ١ ص ١٠:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن مفضل بن صالح، عن سعد بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي بن أبي طالب قال: «هبط جبرئيل عليه السلام

على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين، فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياة والدين فقال آدم: فإني قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياة والدين: انصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما، وعرج.

و رواه في «المحاسن» ص ١٩١، عن عمرو بن عثمان.

و رواه في «الفتاوى» ج ٤ ص ٢٩٨، عن أبي جميلة المفضل بن صالح.

و نقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٠.

١٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٠ و علل الشرايع ص ١٢٢:

روى عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أبي عبد الله السياري، عن أبي يعقوب البغدادي، عن ابن السكيت، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فما الحجة على الخلق اليوم فقال الرضا عليه السلام: «العقل تعرف به الصادق على الله فتصدق، والكاذب على الله فتكذبه». فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب.

و نقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٥.

١٣ - علل الشرايع ص ٩٨:

روى في حديث مسند عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مثل العقل في القلب كالسراج في البيت».

١٤ - تحف العقول ص ٥٤:

وعنه عليه السلام أنه قال: «إنما يدرك الخير كله بالعقل، ولادين لمن لا عقل له». وأثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كيف عقل الرجل» فقالوا: يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة وأصناف الخير تسألنا عن عقله فقال صلى الله عليه وآله: «إن الأحق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرتفع العباد غداً في الدرجات وينالون الرزقي من

٣٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

رَبِّهِمْ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ». وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ وَكَانَ فِيهِ بَيَانٌ
وَلَهُ وَقَارٌ وَهَيْبَةٌ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْقَلَ هَذَا النَّصْرَانِيَّ، فَزَجَرَ الْقَائِلُ وَقَالَ: «مِمَّ
إِنَّ الْعَاقِلَ مِنْ وَحْدِ اللَّهِ وَعَمَلِ بَطَاعَتِهِ».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١٥- أصول الكافي ج ١ ص ١٢:

وعن التوفلي وجهم بن حكيم المدايني، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن
آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا بلغكم عن رجل حسن حاله، فانظروا
في حسن عقله، فإنما يجازي بعقله».

ورواه في «المحاسن» ص ١٩٤.

و نقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١٦- مشكاة الأنوار ص ٢٥٢:

نقلًا من كتاب الزَّهْد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «دعامة الإسلام العقل ومنه
الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره، فإذا
كان تأييد عقله من التَّوَرَّكَانِ عالماً حافظاً زاكياً فطناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم
وحيث، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله
ومفصوله، وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطَّاعة، فإذا فعل ذلك كان مستدركاً
لما فات وأرداً على ما هو آت، فعرف ما هو فيه ولأَيِّ شيء هو هاهنا ومن أين
يأتي وإلى ما هو صائر، وذلك كله من تأييد العقل».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

كيفية خلقة العقل:

١- الخصال ج ٢ ص ٤٢٧ وأمالى الصدوق ص ١١٥:

روى عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن محمد بن

جعفر المقرئ الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عيَّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحل مولى زيد بن علي عليه السلام عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينه والحكمة لسانه والرفافة همته والرحمة قلبه، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء: باليقين والإيمان والصدق والسكينة والإخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر، ثم قال عز وجل: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: تكلم فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عدل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك، بك أوحّد وبك أعبد وبك أدعى وبك أرتجى وبك أبتغي وبك أخاف وبك أحذر وبك الثواب وبك العقاب، فخر العقل عند ذلك ساجداً، فكان في سجوده ألف عام فقال الرب تبارك وتعالى: ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جلّ جلاله لملائكته: اشهدكم أنّي قد شفّعت فيمن خلقتة فيه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

٢- أصول الكافي ج ١ ص ١٠:

عدة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم

قال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، ولا أكملتك إلاّ فيمن أحبّ، أما إنّي إياك أمر وإياك أنهي وإياك أعاقب وإياك أثيب».

و رواه في «المحاسن» ص ١٩٢، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً و متنأً. و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٠.

و رواه في «الأمالي الصدوق» ص ٤١٨، عن محمّد بن موسى المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً و متنأً، لكنّه ذكر بدل «أكملتك»: «أحملك».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٥.

٣- المحاسن ص ١٩٢:

روى عن عليّ بن الحكم، عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لما خلق الله العقل استنطقه، ثمّ قال له: أقبل فأقبل، فقال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك بك آخذ، وبك أعطي و عليك أثيب».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٣.

العقل حجة باطنة كما أنّ الأنبياء والأئمّة حجة ظاهرة:

١- أصول الكافي ج ١ ص ١٣:

روى عن أبي عبدالله الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «يا هشام إنّ الله بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: ﴿فبشّر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾» - إلى أن قال -: يا هشام إنّ لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس، وإنّ الكيس لدى الحقّ يسير، يا بني إنّ الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فليكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان، وشرعها التوكّل، وقيّمها العقل، ودليلها العلم، وسكّانها الصبر. يا هشام

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلًا، ودليل العقل التفكير، ودليل التفكير الصمت ولكل شيء مطيعة ومطيعة العقل التواضع، وكفى بك جهلاً أن تتركب ما نهيت عنه - إلى أن قال -: يا هشام إن الله على الناس حجتين: حجة ظاهره و حجة باطنه، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة، وأما الباطنة فالعقول - إلى أن قال -: يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك؟ يا هشام إن العاقل رضى بالدون عن الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا، فلذلك ربحت تجارتهم، إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل، وترك الذنوب من الفرض. يا هشام إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لاتنال إلا بالمشقة، ونظر إلى الآخرة فعلم أنها لاتنال إلا بالمشقة، فطلب بالمشقة أبقيهما... الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦١.



لا شيء أنفع من العقل

١ - أصول الكافي ج ١ ص ٢٥:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٢.

٢ - أصول الكافي ج ١ ص ١١:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «صديق كل امرئ عقله، و عدوه جهله».

ورواه في «المحاسن» ١٩٤، عن الحسن بن علي بن فضال.

٤٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

و رواه في «علل الشرائع» ص ١٠١، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

و رواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٢٤، عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد والحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن الجهم.

و رواه أيضاً عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن حمدان الديواني، عن الرضا عليه السلام مثله.

و نقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦١.

٣- كنز الكراچكي ج ١ ص ١٩٩:

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «لا عدة أنفع من العقل، ولا عدو أضّر من الجهل».

٤- معاني الأخبار ص ٢:

روى عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بريد الزراد، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: «إني نظرت في كتاب علي عليه السلام فوجدت في الكتاب: أن قيمة كل امرئ وقدره معرفته، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقل في دار الدنيا».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٥.

٥- روضة الواعظين ج ١ ص ٤:

الفارسي في روضة الواعظين عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «صدر العاقل صندوق سرّه، ولا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالآدب ولا مال أعود من العقل ولا عقل كالتيدير».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

أحاديث أخرى في شؤون العقل:

- ١- كنز الفوائد ج ١ ص ١٩٩:
وقال عليه السلام: «زينة الرجل عقله».
- ٢- وقال: «من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله».
- ٣- وفي ج ١ ص ٢٠٠:
وقال عليه السلام: «من لم يكن أكثر ما فيه عقله، كان بأكثر ما فيه قتله».
- ٤- وقال عليه السلام: «الجمال في اللسان والكمال في العقل».
- ٥- وقال عليه السلام: «العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء».
- ٦- وفي ج ٢ ص ٣٢:
وقال عليه السلام: «العقول ذخائر، والأعمال كنوز». وقال: «العاقل يستريح في وحدته إلى عقله، والجاهل يتوَحَّش من نفسه لأنَّ صديق كل إنسان عقله وعدوّه جهله».
- ٧- أصول الكافي ج ١ ص ٢٢:
علي بن محمد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العقل غطاء ستير، والفضل جمال ظاهر، فاستر خلل خلقك بفضلك، وقاتل هواك بعقلك، تسلم لك المودة، وتظهر لك المحبة».
- و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٢.
- ٨- الاختصاص ص ٢٤٤:
قال عليه السلام: «يعوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يعوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة».
- و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.
- ٩- المحاسن ص ١٩٤ - ١٩٥:
وعن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن

٤٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

أبي جعفر عليه السلام قال: «إنما يداق الله العباد في الحسنات يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا».

و رواه في «أصول الكافي» ج ١ ص ٢٧.

و نقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١٠ - المحاسن ص ١٩٥:

روى عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «إننا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١١ - الاختصاص ص ٢٤٤:

وعنه عليه السلام قال: «أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل حظوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١٢ - مصباح الشريعة ص ٣٨:

قال الصادق عليه السلام: «العاقل من كان ذلواً عند إجابة الحقّ منصفاً بقوله جموحاً عند الباطل خصماً بقوله يترك ديناه ولا يترك دينه، ودليل العقل شيان: صدق العقول وصواب الفعل...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١٣ - الاختصاص ص ٢٤٥:

روى عن الصادق عليه السلام قال: «إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغيّر عنه عقله».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١٤ - المحاسن ص ١٩١:

عن البرقي، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبي عمر العجمي، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع» قلت: وما هي؟ قال: «العقل والأدب والدين والجود وحسن الخلق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٣.

١٥ - تحف العقول ص ١٥:

روى عن النبي ﷺ أنه قال في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حوار عيسى عليه السلام حيث قال: أخبرني عن العقل ماهو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طوائفه كلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل، وأنَّ الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك، بك أبدئ وبك أعيد، لك الثواب وعليك العقاب...» الخبر وهو طويل شريف.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٧.

١٦ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٦:

قال: «قال علي بن الحسين عليه السلام: من لم يكن عقله أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

١٧ - الخصال ج ٢ ص ٥٩١ و علل الشرائع ص ١١٥:

عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي، وفي الخصال عن أبيه عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن البرقي، عن علي بن حديد، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام في خبر طويل في ذكر جنود العقل والجهل - إلى أن قال - قال عليه السلام: «وإنما يدرك الحق بمعرفة العقل وجنوده، ومجانبة الجهل وجنوده».

و رواه في «المحاسن» ص ١٩٨، عن علي بن حديد مثله.
و نقله عنها في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٦.

١٦٢٠

إطاعة الوالدين

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٥٨:

ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمد بن مروان قال: سمعتُ
أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني فقال:
لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وعذبت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، ووالديك
فأطعهما وبرّهما حين كانا أوميتين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل
فإن ذلك من الإيمان».



١٦٢١

إطاعة الزوجة لزوجها

١- الكافي ج ٥ ص ٥٥٥:

عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا صلّت المرأة خمساً وصامت شهراً وأطاعت زوجها
وعرفت حقّ علي عليه السلام فلتدخل من أيّ أبواب الجنّة شاءت».

و رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٧٩، عن أبي الصباح الكناني، بعينه
متناً.

٢- الكافي ج ٥ ص ٥١٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب،

عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خرج رسول الله ﷺ يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم، فمرَّ بالنساء فوقف عليهنَّ ثمَّ قال: يا معاشر النساء تصدَّقن وأطعن أزواجكنَّ فإنَّ أكثركنَّ في النار، فلمَّا سمعن ذلك بكين، ثمَّ قامت إليه امرأةٌ منهنَّ فقالت: يا رسول الله في النار مع الكفار؟! والله ما نحن بكفار فنكون من أهل النار فقال لها رسول الله ﷺ: إنكنَّ كافرات بحقَّ أزواجكنَّ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢٦.

٣- بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢٣٩، نقلاً عن كتاب الغايات:

وقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير نسائكم؟» قلنا: بلى يا رسول الله قال: «إنَّ من خير نسائكم الولود الودود السَّتيرة العفيفة العزيزة في أهلها، الذليلة مع بعْلِها، الحصان مع غيره، التي تسمع له وتطيع أمره، إذا خلاها بذلت ما أراد منها».

٤- مكارم الأخلاق ص ٢٣٨:

وقال ﷺ: «لا يحلُّ لامرأة أن تنام حتَّى تعرض نفسها على زوجها، تخلع ثيابها و تدخل معه في لحافه فتلزق جلدها بجلده، فإذا فعلت ذلك فقد عرضت نفسها».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢٦.

٥- الكافي ج ٥ ص ٥١٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «خطب رسول الله ﷺ النساء فقال: يا معاشر النساء تصدَّقن ولو من حليكنَّ ولو بتمرَّة ولو بشقِّ تمرَّة، فإنَّ أكثركنَّ حطب جهنَّم إن كنَّ تكثرن اللَّعن وتكفرن العشيرة، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل: يا رسول الله أليس نحن الأمَّهات الحاملات المرضعات، أليس

منا البنات المقيمات والأخوات المشفقات فرق لها رسول الله ﷺ فقال: حاملات والدات مرضعات رحيمات، لولا ما يأتين إلى بعولتهن ما دخلت مصلية منهن النار.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢٥.

٦- الكافي ج ٥ ص ٥٥٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حريز، عن وليد قال: جاءت امرأة سائلة إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «والدات والهات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين إلى أزواجهن لقليل لهن: ادخلن الجنة بغير حساب».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢٦.

٧- الكافي ج ٥ ص ٥١٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ خرج في بعض حوائجه، فعهد إلى امرأته عهداً ألا تخرج من بيتها حتى يقدم» قال: «وإن أباه مرض فبعثت المرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن زوجي خرج وعهد إلي أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم، وإن أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله ﷺ: لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك» قال: «فشغل فأرسلت إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: اجلسي في بيتك واطيعي زوجك» قال: «فمات أبوها فبعثت إليه أن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك» قال: «فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله ﷺ: إن الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك».

و رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٨٠ هكذا:

و روى محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن

رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ خرج في بعض حوائجه وعهد إلى امرأته عهداً ألا تخرج من بيتها حتى يقدم» قال: «وإن أباه مرض فبعثت المرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن زوجي خرج وعهد إلي أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم، وإن أبي مريض فتأمرني أن أعوده؟ فقال: لا إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك» قال: «فمات فبعثت إليه فقالت: يا رسول الله إن أبي قدم فمات فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك» قال: «فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله ﷺ: إن الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك».

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١٤ ص ١٢٥.

و رواه في «الأشعيات» ص ١١١ هكذا:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبيه: «أن امرأة سألت رسول الله ﷺ فقالت: إن زوجي أمرني أن لا أخرج إلى قريب ولا إلى بعيد حتى يرجع من سفره وإن أبي في السوق أفأخرج إلى أبي؟ فقال لها: إجلسي في بيتك وأطيعي زوجك فجلست وأطاعت زوجها، فمات الأب فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقال: قد غفر الله لأبيك بطاعتك لزوجك».

وكذا رواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٢١٥.

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٦.

٨- كنز الكراچكي ج ١ ص ١٥٠:

عن محمد بن أحمد بن شاذان القمي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصقار، عن محمد بن زياد، عن مفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب رحمته الله قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول - في حديث - : «ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه، وتطيعه في جميع أحواله».

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٢٥٤ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٨.
٩- إحياء العلوم ج ٢ ص ٥٢:

وكان رجل قد خرج إلى سفر وعهد إلى امرأته أن لا تنزل من العلو إلى السفلى، وكان أبوها في الأسفل فمرض، فأرسلت المرأة إلى رسول الله ﷺ تستأذن في النزول إلى أبيها فقال ﷺ: «أطيعي زوجك» فمات فاستأمرته فقال: «أطيعي زوجك» فدفن أبوها فأرسل رسول الله ﷺ إليها يخبرها: «أن الله قد غفر لأبيها بطاعتها لزوجها». وقال ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت جنة ربها».

١٠- وفي ج ٢ ص ٥٣:

قال ﷺ: «لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها».

راجع عنوان «إرضاء الزوج» في حرف الألف بعده الراء.

في النهي عن إطاعة المرأة لزوجها وهو شارب الخمر:

١- إرشاد القلوب ص ١٧٥:

وقال - أي الصادق - عليه السلام: «أيما امرأة أطاعت زوجها وهو شارب الخمر كان لها من الخطايا بعدد نجوم السماء، وكل مولود يلد منه فهو نجس، ولا يقبل الله تعالى منها صرفاً ولا عدلاً حتى يموت زوجها أو تخلع عنه نفسها».

١٦٢٢

إطاعة أولي الأمر

قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. النساء: ٥٩.

والمراد من أولي الأمر في الآية الذين أمر بطاعتهم في رديف إطاعة الله وإطاعة رسوله، هم أولو الأمر المعصومون عن معصية الله، وهم أوصياء رسول الله و حجج الله بعده على خلقه المعصومون عن معصية الله، ولو كان المراد الأعم من جميع الولاية الشامل على غيرهم للزم التناقض - كما تبيّن عليه فخر الدين الرازي من أعلام أهل السنة في تفسيره - بين صدر الآية و ذيلها، فإنّ غير المعصوم ربّما يأمر بما هو معصية الله، فذيل الآية يأمر حينئذٍ بطاعته، و صدرها يأمر بمخالفته وإطاعة أمر الله.

١ - الخصال ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢:

حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن محمد ابن جمهور الحمّاديّ الحبّال قال: حدّثنا أبو عليّ صالح بن محمد البغداديّ ببخارى قال: حدّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصيّ قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قالا: سمعنا أبا أمانة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيّها النّاس إنّّه لانبئى بعدى، ولا أمة بعدكم، ألا فاعبدوا ربّكم، و صلّوا خمسكم، و صوموا شهركم، و حجّوا بيت ربّكم، و أدّوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم، و أطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربّكم».

١٦٢٣

إطاعة السلطان للتقية

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٧٧:

روى عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن الحسن المدني، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام - في

حديث طويل - قال: «لولا أنني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ﷺ: إن طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ما أجبت».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٢.

٢ - أمالي الصدوق ص ٣٢٧:

وعن محمد بن علي بن بشار، عن علي بن إبراهيم القطان، عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن أحمد بن بكر، عن محمد بن مصعب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «طاعة السلطان واجبة، ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل، ودخل في نهيه، إن الله عز وجل يقول: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٢ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٦٧.

٣ - تحف العقول ص ٣٠٩:

عن محمد بن النعمان قال: قال الصادق عليه السلام: «يا بن النعمان إذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقى بالتحية، فإن المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها إن الله يقول: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٤ - تفسير القمي ج ١ ص ٥٣:

في سياق قصة أبي ذر وعثمان قال: قال أبو ذر: قال لي حبيبي رسول الله ﷺ يوماً: «يا باذر كيف أنت إذا قيل لك: أي البلاد أحب إليك أن تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت فيقال لك: لا ولا كرامة» - إلى أن قال - فقالت: يا رسول الله أفلا أضع سيفي هذا على عاتقي وأضرب به قدماً قدماً قال: «لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٥ - غرر الحكم ص ٣٦٥:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاثة مهلكة: الجرأة على السلطان، وإيتمان الخوان، وشرب السم للتجربة».

٦ - وفي ص ٦٦٢:

وقال عليه السلام: «من اجتري على السلطان فقد تعرض للهوان».

ونقلهما عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٧٤.

٧ - أمالي الصدوق ص ٣٣٨:

روى عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لشييعته: «لاتذلقوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم، فإن كان عادلاً فاسألوا الله بقاءه، وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه، فإن صلاحكم في صلاح سلطانكم، وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم، فأحبوا له ما تحبون لأنفسكم، واکرهوا له ما تكرهون لأنفسكم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٧٢ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٦٩.

١٦٢٤

إطاعة شيخ أئمة عمره فيها

١ - الخصال ج ١ ص ٨٠:

أبي عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن فضالة، عن سليمان بن درستويه، عن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أئمة عمره في طاعة الله عز وجل».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٤.

١٦٢٥

إطراف الأهل في كل جمعة

فقه الرضا عليه السلام ص ٣٥٥:

و أروي: «أطرفوا أهاليكم في كل جمعة، بشيء من الفاكهة واللحم، حتى يفرحوا بالجمعة».

١٦٢٦

الطواف

إنَّ من طاف بالبيت خرج من ذنوبه:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٣٤:

و روي: «أنَّ من طاف بالبيت خرج من ذنوبه».

٢ - وقال أبو جعفر عليه السلام: «من صلى عندالمقام ركعتين عدلتا عتق ست

نسمات».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٩٣.

٣ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٩٣:

وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من طاف بهذا البيت أسبوعاً وأحسن صلاة ركعتيه غُفر له».

٤ - الكافي ج ٤ ص ٢٤٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الخزّاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ للكعبة للحظّة في كلّ يوم يغفر لمن طاف بها أو حنَّ قلبه إليها أو حبسه عنها عذر».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٩ ص ٣٩٢.

٥ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٣١٢:

روينا عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام أنه قال: «ما من عبد مؤمن طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلى ركعتين وأحسن طوافه وصلاته إلا غفر الله له».

كتب الله له ستة آلاف حسنة و محاعنه ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة و قضى له ستة آلاف حاجة:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن تغلب قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من طاف بالبيت أسبوعاً كتب الله عز وجلَّ له ستة آلاف حسنة ومحاعنه ستة آلاف سيئة و رفع له ستة آلاف درجة» قال - وزاد فيه إسحاق بن عمار -: «وقضى له ستة آلاف حاجة» قال: ثم قال: «وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طوافٍ وطوافٍ حتى عدَّ عشراً».

و رواه في «التهذيب» ج ٥ ص ١٢٠، في حديث عن موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن أبيه، عن أبان بن تغلب.

و رواه في «المؤمن» ص ٤٩.

و رواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٣٥ مرسلًا.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٤:

عنه، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله عز وجلَّ له ستة آلاف حسنة ومحاعنه ستة آلاف سيئة و رفع الله له ستة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح الله له سبعة أبوابٍ من أبواب الجنة» قلتُ له: جعلتُ فداك هذا الفضل كله في الطواف؟ قال: «نعم و أخبرك بأفضل من ذلك، قضاء حاجة المسلم أفضل من طوافٍ و طوافٍ و طوافٍ حتى بلغَ عشراً».

و رواه في «ثواب الأعمال» ص ٧٣، هكذا: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا إسحاق من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة، و رفع له ألف درجة، و غرس له ألف شجرة في الجنة، و كتب له ثواب عتق ألف نسمة حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة فقال له: ادخل من أيها شئت» قال: فقلت: جعلت فداك هذا كله لمن طاف؟ قال: «نعم أفلا أخبرك بما هو أفضل من هذا؟» قلت: بلى، قال: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوافاً وطوافاً وطوافاً حتى بلغ عشرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٩٣.

٣- الكافي ج ٤ ص ٤١١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني بن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي يقول: من طاف بهذا البيت أسبوعاً و صلى ركعتين في أي جوانب المسجد شاء كتب الله له ستة آلاف حسنة، و محاه عنه ستة آلاف سيئة، و رفع له ستة آلاف درجة، و قضى له ستة آلاف حاجة، فما عجل منها فبرحمة الله، و ما أخر منها فشوقاً إلى دعائه».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٩٣.

في أن للطائفين للكعبة ستون رحمة وللمصلين أربعون وللناظرين عشرون:

١- الكافي ج ٤ ص ٢٤٠:

و بهذا الإسناد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى حوَّل الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين وأربعون للمصلِّين وعشرون للناظرين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٩٢.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٧٢، عن محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدَّثني عليُّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن أبي عمير.

جملة أخرى مما ورد في فضل الطَّواف:

١- عوالي اللئالي ج ١ ص ٩٦:

وقال عليه السلام: «إنَّ الله يباهي بالطائفين».

٢- إحياء العلوم ج ١ ص ٢١٦:

وفي الخبر: «استكثروا من الطواف بالبيت فإنَّه من أجلَّ شيء تجدونه في صحفكم يوم القيامة، وأغبط عمل تجدونه». وفي المغني: قال الحاكم: الحديث صحيح على شرط الشيخين.

٣- إحياء العلوم ج ١ ص ٢١٦:

وفي الخبر: «من طاف أسبوعاً حافياً حاسراً كان له كعتق رقبة، ومن طاف أسبوعاً في المطر غفر له ما سلف من ذنبه».

في فضل الطواف حين الزوال:

١- الكافي ج ٤ ص ٤١٢:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عمَّن أخبره، عن العبد الصالح عليه السلام قال: دخلت عليه وأنا أريد أن أسأله عن مسائل كثيرة، فلمَّا رأته عظم عليَّ كلامه فقلت له: ناولني يدك أو رجلك أقبلها فناولني يده فقَبَّلَها فذكرت [قول]

رسول الله ﷺ فدمعت عينايا فلما رأي مطأطأ رأسي قال: «قال رسول الله ﷺ: ما من طائف يطوف بهذا البيت حين تزول الشمس حاسراً عن رأسه حافياً يقارب بين خطاه و يغض بصره ويستلم الحجر في كل طواف من غير أن يؤذي أحداً ولا يقطع ذكر الله عز وجل عن لسانه إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وأعتق عنه سبعين ألف رقبة ثمن كل رقبة عشرة آلاف درهم، وشفع في سبعين من أهل بيته، وقضيت له سبعون ألف حاجة إن شاء فعاجله وإن شاء فأجله».

في أن آدم قد جعل له أن يطوف بالكعبة كل يوم سبعمئة طواف:

١ - الكافي ج ٤ ص ١٨٩:

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودت، فلما نزل آدم رفع الله له الأرض كلها حتى رآها ثم قال: هذه لك كلها قال: يارب ما هذه الأرض البيضاء المنيرة قال: هي [في] أرضي وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعمئة طواف».

و رواه في «الفتاوى» ج ٢ ص ١٥٧، بإسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي. و نقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٩٣.

في ثواب الطواف مع السعي:

١ - أمالي الصدوق ص ٤٩٣:

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد بن

حكيم، عن زكريا بن محمد المؤمن، عن المشمعل الأسدي قال: خرجت ذات سنة حاجاً فانصرفت إلى أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد فقال: «من أين بك يا مشمعل» فقلت: جعلت فداك كنت حاجاً فقال: «أوتدري ما للحاج من الثواب» فقلت ما أدري حتى تعلمني فقال: «إنَّ العبد إذا طاف بهذا البيت أسبوعاً وصلَّى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة، وحط عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخر له للأخرة كذا» فقلت له: جعلت فداك إنَّ هذا لكثير قال: «ألا اخبرك بما هو أكثر من ذلك» قال: قلت: بلى فقال عليه السلام: «لِقضاء حاجة امرئ مؤمن أفضل من حجة و حجة و حجة حتى عد عشر حجج».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٩٤.

كيفية الطواف و مندوباته:

المختصر النافع ص ٩٣:

و أما الكيفية: فواجبها النية، والبداة بالحجر والختم به، والطواف على اليسار، وإدخال الحجر في الطواف، و أن يطوف سبعا، ويكون بين المقام والبيت.

و يصلي ركعتين في المقام، فإن منعه زحام صلَّى حياله، و يصلي النافلة حيث شاء من المسجد.

المختصر النافع ص ٩٤:

و مندوبه: الوقوف عند الحجر والدعاء، واستلامه، و تقبيله. فإن لم يقدر أشار بيده، ولو كانت مقطوعة فبموضع القطع.

ولو لم يكن له يد أشار، و أن يقتصد في مشيه، و يذكر الله سبحانه في طوافه، ويلتزم المستجار، و هو بحذاء الباب من وراء الكعبة، و يبسط يديه وخذّه على

حائطه، و يلصق بطنه به، و يذكر ذنوبه، ولو جاوز المستجار رجوع والتزم. وكذا يستلم الأركان:

و أكدها ركن الحجر، واليماني. ويتطوع بثلاثمائة و ستين طوافاً، فإن لم يتمكن جعل العدة أشواطاً.

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٣٤:

وقال الصادق عليه السلام: «الركن اليماني بابنا الذي ندخل منه الجنة».

وقال عليه السلام: «فيه باب من أبواب الجنة لم يغلّق منذ فتح، وفيه نهر من الجنة يلقي فيه أعمال العباد».

فضل الطواف في الحج:

١ - الكافي ج ٤ ص ٤١١:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا المؤمن، عن عليّ بن ميمون الصائغ قال: قدم رجل على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: «قدمت حاجاً؟» فقال: نعم، فقال: «أتدري ما للحاج؟» قال: لا، قال: «من قدم حاجاً و طاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة، وشفّعه في سبعين ألف حاجة، وكتب له عتق سبعين ألف رقبة قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم».

و رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٣٣.

و رواه في «المحاسن» ص ٦٥، عن البرقي، عن الحسن بن يوسف، بعينه سنداً وممتناً، لكنه أسقط قوله: «رفع له سبعين ألف درجة».

و نقله عنها في «الوسائل» ج ٥ ص ٣٩٢.

١٦٢٧

طول السجود

راجع عنوان «طول السجود» في حرف السين.

١٦٢٨

طول القنوت

١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣٠٨:

وقال رسول الله ﷺ: «أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف».

و رواه في «ثواب الأعمال» ص ٥٥، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان [بن يحيى]، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أبي ذرٍّ، بعينه متناً.

و رواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٢٨.

٢ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٣:

روى بسنده عن أبي ذرٍّ - في حديث طويل - قال: قلت: فأَيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت».

١٦٢٩

طول الوقوف في الوتر

١ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ١١٣:

«حافظوا على صلاة الليل فإنها حرمة الرب، تدرّ الرزق و تحسن الوجه،

٦٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

وتضمن رزق النهار، وطولوا الوقوف في الوتر! فإنه روي أن من طول الوقوف في
الوتر قل وقوفه يوم القيامة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٤ ص ١٥٤.

١٦٣٠

الطهارة

١- مكارم الأخلاق ص ٤٠:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ لأنس: يا أنس أكثر من الطهور
يزد الله في عمرك، فإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنك
تكون إذا مت على طهارة مت شهيداً».



١- الأشعثيات ص ٢٢٤:

أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن
إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه
علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال
رسول الله ﷺ: من سرّه أن يستجاب دعوته فليطيب مكسبه».

٢- إرشاد القلوب ص ٢٠٣:

فيما أوحى الله تعالى إلى النبي ليلة المعراج:
«يا أحمد، إنّ العبادة عشرة أجزاء، تسعة منها طلب الحلال، فإن أطيب
مطعمك ومشربك فأنت في حظي وكنفي».

و رواه في «الجواهر السنينة» ص ١٩٧.

٣- إحياء العلوم ج ٢ ص ٨١:

وقال ﷺ: «من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله من أين أدخله النار».

٤- وقال ﷺ: «من أصاب مالا من مأثم فوصل به رحماً أو تصدق به أو أنفق في سبيل الله جمع الله ذلك جميعاً ثم قذفه في النار».

١٦٣٢

طيب الكلام

١- المحاسن ص ٣٨٧:

البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل التوفلي، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن خالد بن محمد بن سليمان، عن رجل، عن أبي المنكر قال: أخذ رجل بلجام دابة النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: «إطعام الطعام، وإطياب الكلام».

وفي ص ٢٩٢، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، رفعه.

٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٥:

وإسناده عن عليّ بن أبي حمزة قال: «قال رسول الله ﷺ: خيركم من أطاب الكلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام».

وإسناده عن عليّ بن أبي حمزة أنه ذكر الكوفة، فقال: «يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخية النبي ﷺ».

٣- الأشعثيات ص ٢٣١:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النفس وطيب الكلام والصّبر على الأذى».

و رواه في «المحاسن» ص ٦، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، بعينه.

ورواه في «تحف العقول» ص ٨، من وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام.

٤- تحف العقول ص ٨:

ما روى من وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي:

«يا عليّ ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النفس وطيب الكلام والصّبر على الأذى».

٥- نوادر الراوندي ص ٣:

و بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلّكم يكلم ربّه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أمامه فلا يجد إلّا ما قدّم، وينظر عن يمينه فلا يجد إلّا ما قدّم، ثمّ ينظر عن يساره فإذا هو بالنّار، فاتّقوا النار و لو بشقّ تمرّة! فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيّبة».

و نقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣١.

٦- إرشاد القلوب ص ١٣٣:

وقال - أي رسول الله صلى الله عليه وآله -: «يا بني عبدالمطلب افشوا السلام وصلوا الأرحام و اطعموا الطعام وأطيبوا الكلام تدخلوا الجنة بسلام».

٧- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٥٥:

«قال محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام: من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنّسهم،

وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه وإخوانه فقد حوى من الخيرات والدرجات العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره».

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٠١.

٨- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٣:

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن يحيى بن سالم الفراء، عن حماد بن عثمان، عن الصادق، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: «قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قصرًا من ياقوت حمراء يرى باطنه من ظاهره لضياءه و نوره، وفيه قبتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، و تهجد بالليل والناس نيام» قال عليّ عليه السلام: «فقلت: يا رسول الله وفي أمتك من يطيق هذا؟ فقال: أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله و رسوله أعلم قال: من قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: من طلب لعياله ما يكفُّ به وجوههم عن الناس، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: من لم ينم حتّى يصليّ العشاء الآخرة والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما».

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ١٨٤.

٩- أمالي الصدوق ص ٣٢٨ - ٣٢٩:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها،

يسكنها من أمتي من أطاب الكلام و أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام» فقال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله ومن يطيق هذا من أمتك فقال: يا علي أوما تدري ما إطابة الكلام من قال إذا أصبح وأمسى: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، عشر مرّات، وإطعام الطعام نفقة الرجل على عياله، وأما الصلاة بالليل والناس نيام، فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كله، وإفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين».

و رواه في «معاني الأخبار» ص ٢٥٠، بعينه سنداً ومتناً مع زيادة.

و رواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧١.

كتب أهل السنة:

١٠ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣٣٦:

روى عن عليّ عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجنة غرفاً ترى ظهورها من بطونها، و بطونها من ظهورها. فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام». أخرجه الترمذي.

١١ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٣:

قد قال ﷺ: «يمكنكم من الجنة طيب الكلام وإطعام الطعام».

١٢ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٣:

و روى أن عيسى عليه السلام مرّ به خنزير فقال: «مر بسلام» فقيل: يا روح الله أتقول هذا لخنزير فقال: «أكره أن أعود لساني الشر». وقال نبيّنا عليه السلام: «الكلمة الطيبة صدقة». وقال ﷺ: «اتقوا النار ولو بشقّ تمرّة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

١٦٣٣

الطَّيِّب والتَّطَيُّب

فوائد التَّطَيُّب:

١- الكافي ج ٦ ص ٥١٠:

الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: الطيب يشدُّ القلب».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤١.

٢- الكافي ج ٦ ص ٥١٠:

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رباب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا مع أبي بصير فسمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ الريح الطيبة تشدُّ القلب و تزيد في الجماع».

و رواه في «قرب الإسناد» ص ٧٨، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، بعينه سنداً و متناً.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤١.

و رواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٦٥.

و نقله عنه و عن «السرائر» في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

٣- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٤:

روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام: «إنَّ رسول الله ﷺ قال: ما طاب رائحة عبد إلا زاد عقله».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

٤ - الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٤٦:

روي «أنّه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمز يزيد، واللّين من الثياب وكذلك الطيب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

٥ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٦١:

المستغفري في طبّ النبی ﷺ قال: قال ﷺ: «ثلاث يفرح بهن الجسم ويربو: الطيب ولباس اللين وشرب العسل».

٦ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠:

روى بأسانيد عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «الطيب نشرة، والغسل نشرة، والركوب نشرة، والنظر إلى الخضرة نشرة».

قال في المجمع: نشرة بضمّ الثون فالسكون أي رقية وحرز.

٧ - الكافي ج ٦ ص ٥١٢:

عنه، عن محمد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن رفعه قال: «ما أنفقت في الطيب فليس بسرف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤١.

في فضل الصلاة مع الطيب:

١ - الكافي ج ٦ ص ٥١٠:

عليّ بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من تطيّب أوّل النهار لم يزل عقله معه إلى اللّيل». وقال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «صلاة متطيّب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب».

٢- الكافي ج ٦ ص ٥١٥:

العدة، عن البرقي، عن ابن يزيد، عن عبدالله بن الفضل التوفلي، عن أبيه، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن الحارث قال: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام قارورة مسك في مسجده، فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه وتمسح به. و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٨.

٣- الكافي ج ٦ ص ٥١١:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد؛ وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «كان يعرف موضع سجود أبي عبدالله عليه السلام بطيب ريحه».

العطر من سنن المرسلين:

١- الكافي ج ٦ ص ٥١٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العطر من سنن المرسلين». و رواه في ص ٥١١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن علي، عن العباس بن موسى قال: سمعت أبي يقول: «العطر من سنن المرسلين». و نقلهما عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤١.

٢- الكافي ج ٦ ص ٥١١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاث أعطيهن الأنبياء عليهم السلام: العطر والأزواج والسواك». و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤١.

و رواه في «الأشعيات» ص ١٦.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

و رواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ١١٩ عن النبي ﷺ.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

٣- الكافي ج ٥ ص ٣٢١:

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وأخذ الشعر، وكثرة الطروقة».

و رواه في «الخصال» ص ٩٢، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله. و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤٠.

٤- الكافي ج ٦ ص ٥١٠:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «الطيب من أخلاق الأنبياء».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤١.

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢.

٥- مكارم الأخلاق ص ٤٠:

عن علي بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «أربع من أخلاق الأنبياء: التطيب والتنظف وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة».

٦- الكافي ج ٦ ص ٥١٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: الطيب في الشارب من أخلاق النبيين عليهم السلام وكرامة للكاتبين».

و رواه في ص ٥١١:

عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢.

٧- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٧٧:

و قال الصادق عليه السلام: «أربع من أخلاق الأنبياء عليهم السلام: التطيب، والتنظيف بالموسى، وحلق الجسد بالنورة، وكثرة الطروقة».

و رواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٩٢.

كان رسول الله ﷺ يتطيب ويحبّه:

١- الكافي ج ٦ ص ٥١٢:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن سليمان بن محمد الخثعمي، عن إسحاق الطويل العطار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ ينفق

في الطيب أكثر مما ينفق في الطعام».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤٣.

٢- الكافي ج ٥ ص ٣٣١:

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحب من دنياكم إلا النساء والطيب».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤١.

٣- الخصال ص ١٦٥:

محمد بن جعفر البندار، عن أبي العباس الحمادي، عن صالح بن محمد، عن علي بن الحسن، عن سلام بن المنذر، عن ثابت بن البناني، عن أنس، عن

٧٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

النبي ﷺ قال: «حَبَّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ نِصَالٍ: النِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

٤- الخصال ص ١٦٥:

وعن الحسن بن عليّ الطّار، عن محمد بن أحمد بن مصعب، عن أحمد بن محمد الأملي، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن يسار، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «حَبَّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النِّسَاءَ، وَ الطِّيبَ، وَ جَعَلَ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ».

و نقلها عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤٢.

٥- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١:

روى عن جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى العبر تائي، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّئلي، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ - فيما أوصى إليه -: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّهْبَانِيَّةِ وَبَعَثَ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّهْلَةِ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ النِّسَاءَ وَالطِّيبَ، وَجَعَلَ فِي الصَّلَاةِ قُرَّةَ عَيْنِي».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

٦- مكارم الأخلاق ص ٤١:

عنه - أي عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: «قال رسول الله ﷺ: ما نلتُ من دنياكم هذه إلا النساء والطيب».

٧- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٦:

وعن رسول الله ﷺ: أنه كان يكثر الطيب حتى كان ذلك يغيّر لون لحيته ورأسه إلى الصّفرة.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

٨- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٦١:

الشيخ فخر الدين في المنتخب روى أن نصرانياً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد - إلى أن قال -: ثم أعلم يا يزيد إنني دخلت المدينة تاجراً في أيام حياة النبي ﷺ وقد أردت أن آتيه بهدية، فسألت من أصحابه: أي شيء أحب إليه من الهدايا فقالوا: الطيب أحب إليه من كل شيء، وإن له رغبة فيه قال: فحملت من المسك قارتين و قدراً من العنبر الأشهب فجئت بها إليه... الخبر.

لا ينبغي ترك الطيب في كل يوم:

١- الكافي ج ٦ ص ٥١١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا، فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع». ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٢٧٤.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٢٧٩، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام مثله إلا أنه قال: «ولا يدع ذلك».

ورواه في «الخصال» ص ٣٩٢، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٤.

ونقله في «المستدرک» ج ١ ص ٤١٤ عن كتاب «التعريف»

أنه لا بد من الطيب في كل جمعة:

١- الكافي ج ٦ ص ٥١١:

علي بن إبراهيم [عن أبيه] عن ياسر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام: تطيب يوماً و يوماً لا، ويوم الجمعة لا بد منه ولا تترك له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٥.

٢- عيون الأخبار ج ١ ص ٢٧٩:

وفي (عيون الأخبار) عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن الجعفري - يعني سليمان بن جعفر - قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحموا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحمامة حاجتكم يوم الخميس، و تطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة».

و رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٧٧ مرسلًا.

و رواه في «الخصال» ص ٣٩٢، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد مثله.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٥.

٣- الكافي ج ٦ ص ٥١١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال عثمان بن مظعون لرسول الله ﷺ: قد أردت أن أدع الطيب وأشياء ذكرها فقال رسول الله ﷺ: لا تدع الطيب فإنّ الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن، فلا تدع الطيب في كل جمعة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٥.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٧٤:

محمد بن علي بن الحسين قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الجمعة ولم يطيب طيباً دعا بثوب مصبوغ بزعفران فرش عليه الماء، ثم مسح بيده، ثم مسح به وجهه».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٥.

٥- الكافي ج ٦ ص ٥١١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ليتطيب أحدكم يوم الجمعة ولو من قارورة امرأته».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٥.

و رواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ١٨١.

و رواه في «الأشعثيات» ص ٣٤.

و نقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٤١٤.

٦- الكافي ج ٦ ص ٥١١:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن موسى بن القرات، عن علي بن مطر، عن السكن الخزّاز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب، وكان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعا ببعض خمر نسائه فبلّها بالماء ثمّ وضعها على وجهه».

و رواه في «الخصال» ص ٣٩٢، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن

أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله مثله إلى قوله: «ومسّ شيء من الطيب».

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ٥ ص ٥٤.

٧- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٤١٤:

جعفر بن أحمد في كتاب العروس عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «قال لي

حبيبي جبرئيل: تطيب يوم و يوم لا، و يوم الجمعة لا بد منه، أولا يترك له ليتطيب أحدكم ولو من قارورة امرأته، فإن الملائكة تستنشق أرواحكم و تمسح وجوهكم بأجنتها للصف الأول ثلاثاً، وما بقي فمسحة مسحة».

٨- فقه الرضا عليه السلام ص ١٢٨:

قال عليه السلام: «عليكم بالسنن يوم الجمعة وهي سبعة - إلى أن قال -: ومسّ الطيب».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٤١٤.

٩- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٤١٤:

الشهيد الثاني في رسالة الجمعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم، وأن يستنّ يعني يستاك، وأن يمسّ طيباً إن وجد». وعنه عليه السلام أنه قال: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويتدهن بدهن من دهنه ويمسّ من طيب بيته، ويخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى».

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

التطيب في الشارب:

١- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٦١:

كتاب التعريف للصفواني وروى: «أن الطيب في الشارب تكرمة الملكين».

التطيب بالمسك:

١- الكافي ج ٦ ص ٥١٤-٥١٥:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتطيب بالمسك حتى يرى ويبصه في مفارقه».

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كانت لرسول الله ﷺ ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله ﷺ برائحته».

٣ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن أبي بكر بن عبد الله الأشعري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسك هل يجوز اشتماحه فقال: «إنا لنشمه».

٤ - عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله بن الفضل النوفلي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن عمه إسحاق بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحارث قال: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام قارورة مسك في مسجده فإذا دخل للصلاة أخذ منه فتمسح به.

٥ - عنه، عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «كان يرى ويص المسك في مفرق رسول الله ﷺ».

٦ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «كانت لعلي بن الحسين عليه السلام اشيدانة رصاص معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فتمسح به».

٧ - مكارم الأخلاق ص ٣٣:

وكان ﷺ يتطيب بذكور الطيب وهو المسك والعنبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٢.

٨ - مكارم الأخلاق ص ٣٣:

في مكارم الأخلاق في صفة طيب النبي ﷺ وكان يتطيب بالمسك حتى يرى ويصه في مفرقه.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٢.

٩- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٦٢:

السيد علي بن طاوس في اللّهُوف مرسلًا قال: «فلما كان الغداة أمر الحسين عليه السلام بفسطاط وأمر بجفنة فيها مسك كثير، فجعل فيها نورة ثم دخل ليطلّي...» الخبر.

١٠- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٦١:

حمدان الحضيّني في الهداية بإسناده عن ميسرين محمد بن الوليد بن زيد، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال فقلت: جعلت فداك ما تقول في المسك فقال لي: «إن الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان بسبعمئة درهم، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول له: يا سيدي إن الناس يعيبون ذلك عليك فكتب عليه السلام إليه: يا فضل أما علمت أن يوسف الصديق عليه السلام كان يلبس الدّيباج مزوراً بازرار الذهب والجواهر، ويجلس على كرسي الذهب واللّجين، فلم يضرّه ذلك ولا نقص من نبوّته وحكمته شيئاً، وأن سليمان بن داود عليه السلام صنع له كرسي من ذهب ولجين مرصّع بالجواهر والحلي وعمل له درج من ذهب ولجين، فكان إذا صعد على الدّرج اندرجت وراءه وإذا نزل انتشرت بين يديه، والغمامة تظله والجن والإنس بين يديه وقوف لأمره، والرياح تنسم وتجري كما أمرها، والسّباع والوحش والهوامّ مذلة تمكّن حوله، والملائكة تختلف إليه، فما ضرّه ذلك ولا نقص من نبوّته شيئاً ولا منزلته عند الله، وقد قال الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله الّتي أخرج لعباده والطّيبات من الرّزق قل هي للّذين آمنوا في الحياة الدّنيا خالصة يوم القيامة﴾ ثم أمر أن يتخذ له غالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار، فعرضت عليه فنظر إليها وإلى سيورها وحسناها وطيبها فأمر أن تكتب رقعة فيها عوذة من العين وقال عليه السلام: العين حق».

١١- الكافي ج ٦ ص ٥١٧:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي القاسم الكوفي، عمّن

حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرمانيّ، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في المسك؟ فقال: «إنّ أبي أمر فعمل له مسك في بان بسبعمئة درهم، فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيرون ذلك، فكتب إليه: يا فضل أما علمت أنّ يوسف وهو نبيّ كان يلبس الدّيباج مززّراً بالذهب، و يجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئاً. قال: ثم أمر فعملت له غالية بأربعة آلاف درهم». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٤٣.

في جواز جعل المسك والعنبر في الطّعام:

١- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٧:
عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه سئل عن المسك والعنبر وغيره من الطّيب يجعل في الطّعام قال: «لا بأس بذلك». ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٢.

الفرق بين طيب النساء و طيب الرجال:

١- الكافي ج ٦ ص ٥١٢:
عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طيب النساء ما ظهر لونه و خفي ريحه، و طيب الرجال ما ظهر ريحه و خفي لونه». ٢- الأشعّيات ص ٣١:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١. و رواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٦٦، عن أبي عبد الله عليه السلام.

المنع من تطيب المرأة لغير زوجها:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٧٨:

وقال عليه السلام: «أيما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٥.

المرأة إن تطيّبت لا تخرج ولا تشهد الصلاة:

١ - الكافي ج ٥ ص ١٨٥:

ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أي امرأة تطيّبت، ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع».

٢ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٦:

وعنه عليه السلام قال: «من تطيّبت من النساء فلا تخرج ولا تشهد الصلاة في المسجد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

جواز تطيب الرجل من طيب النساء:

١ - الكافي ج ٦ ص ٥١٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: أخرج إلي أبو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة أنوس فيها بيوت كلها مما يتخذها النساء.

٢ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٦٦:

وعن علي عليه السلام: «أنه كان ربما تطيب من طيب نسائه».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

٣- مکارم الأخلاق ص ٣٤:

كان ﷺ يتطَيَّب بالفاغالة تطَيُّبه بها نساؤه بأيديهن.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٢.



مركز تحقیقات کتب و نشر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف الطاء

قسم المساوي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦٣٤

الطاعة في دين الباطل

١ - جامع الأخبار ص ١٧٥:

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «أمتي أمتي إذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق، فإن المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل».

مركز تحقيق مكتبة محمد بن عبد الوهاب

١٦٣٥

الطاعة لتزكية الناس

١ - كتاب الزهد ص ٦٧:

روى عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قال: «هو العبد يعمل شيئاً من الطاعات لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس، يشتهي أن يسمع به فهذا الذي أشرك بعبادته» وقال: «ما من عبد أسرَّ خيراً فتذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد أسرَّ شراً فتذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً».

و نقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٣٠٢.

١٦٣٦

طاعة الإمام الجائر

١ - عقاب الأعمال ص ٢٤٥:

حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل لأعذبن كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله عز وجل، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفون عن كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله عز وجل، وإن كانت الرعيّة في أعمالها ظالمة مسينة».

و رواه في «المحاسن» ص ٩٤، عن أبي محمد، عن ابن محبوب، بعينه سنداً ومتمناً، لكنّه اسقط: «قال رسول الله».

و رواه في «الجواهر السنيّة» ص ١٥١.

٢ - المحاسن ص ٩٤:

عنه، عن أبي محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله تبارك و تعالى: لأعذبن كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من الله، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفون عن كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من الله، وإن كانت الرعيّة في أعمالها ظالمة مسينة».

١٦٣٧

طاعة المخلوق في معصية الخالق

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٣:

و بهذا الإسناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «لادين لمن دان بطاعة

المخلوق و معصية الخالق».

٢ - تفسير القمي ج ٢ ص ٥٥:

حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً﴾ كلا سيكفرون بعبادتهم و يكونون عليهم ضدّاً: «يوم القيامة أي يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدّاً، ويوم القيامة و يتبرؤون منهم ومن عبادتهم إلى يوم القيامة» ثم قال: «ليست العبادة هي السجود ولا الركوع وإنما هي طاعة الرجال، من أطاع مخلوقاً في معصية الخالق فقد عبده وقوله ﴿إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّهم أزاً﴾ قال: لما طغوا فيها وفي فتنها وفي طاعتهم مدّ لهم في طغيانهم وضلالهم أرسل عليهم شياطين الإنس والجن تؤزّهم أزاً أي تنخسهم نخساً وتحضهم على طاعتهم و عبادتهم فقال الله: ﴿ولا تعجل عليهم إنما نعدّ لهم عدّاً﴾ أي في طغيانهم وفتنهم وكفرهم».

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية
١٦٣٨

إطاعة الشيطان والأشرار

١ - أمالي الصدوق ص ٤٨٧:

روى بسند صحيح عن الصادق عليه السلام - في حديث -: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و من يطع الشيطان يعص الله، و من يعص الله يعذبه الله».

٢ - معاني الأخبار ص ٢٧٠:

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن

أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تدل الأعداء: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصيان الأخيار، والانطباع للأشرار».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣١٨:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي، عن مهاجر الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مر عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قدماء أهلها و طيرها و دوابها، فقال: أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطة، ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا، فقال الحواريون: يا روح الله و كلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها قال: فدعا عيسى، فنودي من الجو أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض، فقال: يا أهل القرية، فأجابه مجيب منهم ليبيك، فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت، وحب الدنيا، مع خوف قليل، وأمل بعيد، و غفلة في لهو و لعب - إلى أن قال -: كيف عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي، قال: كيف كان عاقبة أمركم؟ قال: بتنا في عافية، و أصبحنا في الهاوية فقال: وما الهاوية؟ قال: سجين قال: و ما سجين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة - إلى أن قال -: قال: ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله إنهم ملجمون بلجم من نار، بأيدي ملائكة غلاظ شداد، وإني كنت فيهم ولم أكن منهم، فلما نزل العذاب عني معهم، فأنا معلق بشجرة على شفير جهنم لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها، فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال: يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش و الثوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة».

و رواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٠٣ و «علل الشرائع» ص ٤٦٦.

و «معاني الأخبار» ص ٣٤١، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن صالح بن سعيد، عن أخيه سهل الحلواني، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.
و نقله عنها في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٩٩.

١٦٣٩

إطاعة المستكبرين

١- نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٧٨٥:

«ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم! الذين تكبروا عن حسابهم، وترفعوا فوق نسبهم، وألقوا الهجينة على ربهم، وجاحدوا الله على ما صنع بهم، مكابرة لقضائهم، ومغالبة لآلائهم فإنهم قواعد أساس العصية، ودعائم أركان الفتنة، وسيوف اغتراء الجاهلية».

مركز تحقيقات كويتية ١٦٤٠

إطاعة النساء

١- الكافي ج ٥ ص ٥١٦-٥١٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ذكر رسول الله ﷺ النساء فقال: اعصوهن في المعروف قبل أن يأمرنكم بالمنكر، وتعوذوا بالله من شرارهن، وكونوا من خيارهن على حذر».

٢- الكافي ج ٥ ص ٥١٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ذكره، عن الحسين

ابن المختار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: اتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر، وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر».

و رواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٠٤، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: ... بعينه متناً.

٣- الكافي ج ٥ ص ٥١٧:

وعنه، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام النساء فقال: «لا تشاوروهنّ في النجوى، ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة».

٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن المطلب بن زياد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تعوّذوا بالله من طالحات نسائكم، وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهنّ في المعروف فيأمرنكم بالمنكر».

٥- الكافي ج ٥ ص ٥١٨:

علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «استعيذوا بالله من شرار نسائكم، وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهنّ في المعروف فيدعونكم إلى المنكر». وقال: «قال رسول الله ﷺ: النساء لا يشاورن في النجوى، ولا يطعن في ذوي القربى، إنّ المرأة إذا أسّت ذهب خير شطريها وبقي شرهما، وذلك أنّه يعقم رحمها ويسوء خلقها ويحتدّ لسانها، وأنّ الرجل إذا أسنّ ذهب شرّ شطريه وبقي خيرهما، وذلك أنّه يؤوب عقله ويستحكم رأيه ويحسن خلقه».

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٦١:

و شكّا رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام عليه السلام خطيباً فقال:

«معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهن على مال، ولا تذروهن يدبرن أمر العيال، فإنهن إن تركن وما أردن أو ردن المهالك، وعدون أمر المالك، فإننا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن، ولا صبر لهن عند شهوتهن، البذخ لهن لازم وإن كبرن، والعجب لهن لاحق وإن عجزن، لا يشكرن الكثير إذا منعن القليل، ينسين الخير ويحفظن الشر، يتهافتن بالبهتان، و يتمادين في الطغيان، و يتصدین للشيطان، فداروهن على كل حال، واحسنوا لهن المقال، لعلهن يحسنن الفعال».

و رواه في «روضة الواعظین» ج ٢ ص ٣٨٠.

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٠٣.

٧- الكافي ج ٥ ص ٥١٧:

روى بإسناده قال: قال رسول الله: «طاعة المرأة ندامة».

و رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٥٤-٢٦٣ هكذا:

حماد بن عمرو و أنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت و صييتي - إلى أن قال -: يا علي، سوء الخلق شؤم، و طاعة المرأة ندامة».

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

و رواه في «نزهة الناظر» ص ١٨.

٨- تحف العقول ص ٢١١:

وقال - أي أمير المؤمنين عليه السلام -: «إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث و أداء الأمانة و وفاء بالعهد و صلة للارحام و رحمة للضعفاء و قلة مواتاة للنساء و بذل المعروف و حسن الخلق و سعة الحلم و اتباع العلم و ما يقرب من الله زلفى، فطوبى لهم و حسن مآب».

وفي التعليقة: المواتاة المطاوعة، وفي الكافي: المراقبة للنساء.

إطاعه الزوج لزوجته:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤، مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:
 روى حماد بن عمرو و أنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد،
 عن أبيه، عن جدّه عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنّه قال: «يا علي
 أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى ان قال -: يا علي،
 من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار، فقال علي عليه السلام: «وما تلك الطاعة؟»
 قال ﷺ: «يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس
 الثياب الرقاق».

و رواه في «المواعظ للصدوق» ص ٢٥ - ٢٦.

٢- الكافي ج ٥ ص ٥١٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال: «قال رسول الله ﷺ: من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار، قيل: وما
 تلك الطاعة؟ قال: تطلب منه الذهاب إلى الحمامات والعرسات والعيادات
 والنياحات و الثياب الرقاق».

و رواه في «عقاب الاعمال» ص ٢٦٧، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بعينه
 سنداً ومتمناً، لكنه زاد في آخره: «فيجيبها».

وكذا رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٦٤، لكنه ذكر بدل «تطلب منه
 الذهاب»: «تدعوه».

و رواه في «مكارم الاخلاق» ص ٢٣١.

٣- الأشعبيات ص ١٠٦ و ١٠٧:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن
 جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه: «أن علياً عليه السلام قال: من أطاع امرأته في
 أربع خصال أكبه الله على وجهه في النار فقليل: وماتلك الطاعة يا أمير المؤمنين

قال: تطلب إليه أن تذهب إلى العرسات وإلى النياحات وإلى المعازات وإلى الحمّامات وتسال الثياب الرقاق فيجيبها.

٤ - تحف العقول ص ٥٣:

وقال عليه السلام: «إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء» قيل: يا رسول الله ماهن؟ قال: «إذا أخذوا المغنم دُولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته وعقّ أمّه وبرّ صديقه و جفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد وأكرم الرجل مخافة شرّه، وكان زعيم القوم أرذلهم، وإذا لبس الحرير وشربت الخمر، واتخذ القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليترقبوا بعد ذلك ثلاث خصال: ريحاً حمراء ومسحاً وفسخاً».

١٦٤١

طاعة هوى النفس

راجع عنوان «اتباع الهوى» في حرف التاء.

مركز تحقيقات علوم إسلامي

١٦٤٢

إطراق النساء ليلاً

١ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧:

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلد قال: حدّثنا الخدي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن العباس أبو إسحاق الشافعي قال: حدّثنا عبد الله بن رجا، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق النساء ليلاً. قال: فأطرق رجلان وكلاهما رأى مع امرأته ما يكره.

٢ - المحاسن ص ٣٧٧:

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم. ورواه في «مكارم الاخلاق» ص ٢٦٦.

١٦٤٣

طرح التراب على لحد ذوي الأرحام

١ - الكافي ج ٣ ص ١٩٨:

علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أسباط، عن عبيد بن زرارة قال: مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما ألحد تقدم أبوه فطرح عليه التراب فأخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه وقال: «لا تطرح عليه التراب، ومن كان منه ذارحم فلا يطرح عليه التراب، فإن رسول الله ﷺ نهى أن يطرح الوالد أو ذورحم على ميتة التراب» فقلنا: يا ابن رسول الله أتنهانا عن هذا وحده؟ فقال: «أنهاكم [من] أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم، فإن ذلك يورث القسوة في القلب، ومن قسا قلبه بعد من ربه».

ورواه في «التهذيب» ج ١ ص ٣١٩، بعينه سنداً وممتناً.

١٦٤٤

التطيف

قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. سورة المطففين: ١.

١ - قصص الأنبياء ص ١٤٢:

أخبرنا السيّد ذوالفقار معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن

الشيخ المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام، عن سعد الإسكافي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: «إن أول من عمل المكيال والميزان شعيب النبي ﷺ عمله بيده، فكانوا يكيلون ويوفون، ثم إنهم بعد طفقوا في المكيال وبخسوا في الميزان، فأخذتهم الرجفة فعذبوا بها فأصبحوا في ديارهم جائمين». راجع عنوان «النقص في الميزان والمكيال» في حرف النون.

١٦٤٥

التطلع في الدور

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٦:

روى بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عليه السلام عن آبائه، عن النبي ﷺ - في حديث المناهي - أنه نهى أن يطلع الرجل في بيت جاره وقال: «من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمداً أدخله الله تعالى مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس، ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٩ ص ٤٨.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٢٠ و ج ٢ ص ٤١:

وقال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنبا، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور».

و رواه في «الخصال» ج ١ ص ٣٢٧. عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن إبراهيم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث بعينه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٨٦.

ورواه في «فضائل الأشهر الثلاثة» ص ٧٦، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى عن غياث، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٦٢، بعينه سنداً ومتناً.

وروى في ص ٣٠١، بسند آخر قال رسول الله: «إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم منها... وكره التطلع في الدور...» الحديث. ورواه في «المحاسن» ص ١٠، بسنده عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣- الأشعيات ص ٦٤

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ملعون من أطلع على جاره».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٧٨.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤-٢٥٨ و ج ٤ ص ٣٩٥:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا علي أوصيك وصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -: يا علي، كره الله عز وجل لأمتي العبث في الصلاة، والمن في الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلع في الدور».

و رواه في «المواعظ» ص ١٤.

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣ و ٢٣٤.

٥- أمالي الصدوق ص ٤٢٢-٤٢٧ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢-٦:
 حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
 القمي عليه السلام قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن
 عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري
 قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن
 محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 -إلى أن قال-: ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره وقال: من نظر إلى عورة أخيه
 المسلم أو عورة غير أهله متعمداً أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن
 عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب».

و رواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٢٩.

٦- الأشعثيات ص ١٦٥: تتمت كذا

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن
 علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أدخل بصره في حريم قوم
 قبل رجليه فلا أتم الله له وهو آثم».

٧- الأشعثيات ص ١٩١:

أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن
 إسماعيل قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه
 علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث يطفين نور العبد من قطع ودّ أبيه أو خضب شيبته بسواد أو
 وضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٩.

المتطلع على دار لورموه ففقؤوا عينيه لادية له:

١ - الكافي ج ٧ ص ٢٩٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما رجل قتله الحد في القصاص فلادية له» وقال: «أيما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فلا شيء عليه» وقال: «أيما رجل أطلع على قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم فرموه ففقؤوا عينيه أو جرحوه فلادية له» وقال: «من بدأ فاعتدى فاعتدى عليه فلا قود له».

ورواه في «التهذيب» ج ١٠ ص ٢٠٦، بإسناده عن علي بن إبراهيم.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٩ ص ٥٠.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣٧.

٢ - الاختصاص ص ٢٥٩:

عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من أطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٧٩.

٣ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧٦:

وروى الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «عورة المؤمن على المؤمن حرام» وقال: «من أطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال، ومن دمر على مؤمن في منزله بغير إذنه قدمه مباح للمؤمن في تلك الحال، ومن جحد نبياً رسلاً نبوته و كذبه قدمه مباح» قال: فقلت له: رأيت من جحد الإمام منكم ما حاله؟ فقال: من جحد إماماً برئ من الله وبرئ منه و من دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام، لأن

الإمام من الله ودينه دين الله، ومن برئ من دين الله فهو كافر ودمه مباح في تلك الحال إلا أن يرجع ويتوب إلى الله عز وجل مما قال» قال: «ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٩ ص ٤٨.

٤ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣١٠:

«من أطلع في دار قوم رجم، فإن تنحى فلا شيء عليه، فإن وقف فعليه أن يرجم، فإن أعماه أو أصمّه فلا دية له».

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ٢٧٩.

٥ - الكافي ج ٧ ص ٢٩٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «بيننا رسول الله ﷺ في حجراته مع بعض أزواجه ومعه مغازل له يقلبها إذا بصر بعينين تطلعان فقال: لو أعلم أنك تثبت لي لقمّت حتّى أبخسك» فقلت: نفعل نحن مثل هذا إن فعل مثله بنا، قال: «إن خفي لك فافعله».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٩ ص ٤٩.

ورواه في «مشكاة الأنوار» بتغيير يسير.

وروى مثله في «الكافي» ج ٧ ص ٢٩١، بسنده عن العلاء بن فضيل.

وفي ص ٢٩٢، عن عبيد بن زرارة، وفي «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٧٤،

عن أبي بصير وحماد بن عيسى، وفي «قرب الإسناد» ص ١٠ و «أمال الطوسي»

ج ٢ ص ١٢، عن سهل بن سعد الساعدي.

٦ - مشكاة الأنوار ص ٢٣٦:

روى عن الباقر عليه السلام قال: «لا تقتل المغيرة بالإسلام إلا بكفر بعد إيمان أو زنا

بعد إحسان أو قتل النفس الحرام أو من ذب رجل عن حريمه، فإن رسول الله قال:

من دخل دار قوم ليلاً فقتلوه فدمه هدر، أو اطلع ففقؤوا عينه» قال: «كان النبي يغار».

كتب أهل السنة:

٧- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٧ ص ٣٧٧:
أن رسول الله ﷺ قال: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه».

وفي أخرى: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «نحن الآخرون السابقون» وقال: «لو اطلع في بيتك أحد لم تأذن له، فحذفته بحصة فقأت عينه ما كان عليك من جناح». أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية أبي داود: «بغير إذنه، فقؤوا عينه: فقد هدرت عينه».
وفي رواية النسائي: «أن النبي ﷺ قال: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنه، ففقؤوا عينه فلا دية له ولا قصاص».
وفي أخرى له قال: «لو أن امرأاً اطلع عليك بغير إذن، فحذفته فقأت عينه ما كان عليك حرج». وقال مرة أخرى: «جناح».

٨- (ت - أبوذر الغفاري رضى الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «من كشف ستراً فأدخل عينه في البيت قبل أن يؤذن له، فرأى عورة أهله، فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه، ولو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينه، ما غيّر عليه. وإن مر على باب لاستر عليه غير مغلق، فنظر فلا خطيئة عليه. إنما الخطيئة على أهل البيت». أخرجه الترمذي.

تنبيه:

قال العلامة في «القواعد» ج ٢ ص ٢٧٣:
و من اطلع على قوم فلهم زجره، فإن امتنع من الكف عنهم فرموه بحصاة أو

عود فهدر، ولو بادروا إلى رميه من غير زجر ضمنوا الجناية، ولو كان المطلع رحماً
لنساء صاحب المنزل اقتصر على زجره، فإن رماه حينئذ ضمن إلا مع تجرد المرأة
فإن له رميه بالزجر عن الكف إذ ليس للمحرم التطلع على العورة والجسد.

١٦٤٦

الطعن على المؤمن

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٠:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر،
عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلا بآء به
أحدهما، إن كان شهيداً [به] على كافر صدق، وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه،
فإياكم والطعن على المؤمنين».

و رواه في «عقاب الأعمال» ج ٣ ص ٣٢٠، عن أبيه، قال: حدثني أحمد بن
إدريس، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، فذكر الحديث،
بعينه سنداً ومتناً.

و رواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٠٩.

٢- المحاسن ص ١٠٠:

عن البرقي، عن محمد بن علي، عن ابن سنان، عن حماد بن عثمان، عن
ربيع، عن الفضيل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما من إنسان يطعن في عين مؤمن
إلا مات بشر ميتة، وكان يتمنى ألا يرجع إلى خير».

و رواه في «أصول الكافي» ج ٤ ص ٦٥، عن محمد بن يحيى، عن
أحمد بن محمد، عن ابن سنان، بعينه سنداً ومتناً، لكنه ذكر بدل كلمة «يتمنى»:
«قمناً».

٣- لبّ الباب كما في «المستدرک» ج ٢ ص ١٣٨:
 روى عن النبي ﷺ: «من طعن في مؤمن بشطر كلمة حرّم الله عليه ريح الجنة، وإنّ ريحها ليوجد في مسيرة خمسمائة عام».
 راجع عنوان «ذمّ المؤمن» في حرف الذال.

١٦٤٧

الطغيان

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.
 أي لا تتعدّوا حدود الله، فالطغيان بمعنى العصيان.
 راجع مادة العصيان في حرف العين.

١٦٤٨

طلب رضى الناس بسخط الله

في أنّه لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق:

- ١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٣:
 روى بأسانيده عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق».
 ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢٢.
- ٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٣:
 عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الثّوّليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال: قال رسول الله ﷺ: «من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢١.
ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٦٣، لكنه اسقط عنه: جابر.
ورواه في «مجموعه ورام» ج ٢ ص ١٦٣ و ٢١٠، عن جابر، عن
رسول الله ﷺ.

ورواه هكذا في «المشكاة» ص ٣١٨.
ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٧.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٤.
ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٦٩، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن
رسول الله ﷺ.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٣:
أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن
مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «لادين لمن دان بطاعة من عصي الله، ولادين لمن
دان بفرية باطل على الله، ولادين لمن دان بجحود شيء من آيات الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢١.
ورواه في «أمالى الطوسي» ج ١ ص ٧٦، عن أبيه، عن المفيد، عن أبي غالب
الرازي، عن عمه علي بن سليمان، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن العلاء، بعينه
سنداً ومتناً.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٣:
و من ألفاظ رسول الله ﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».
ورواه في «نهج البلاغة» ص ١١٦٧، عن علي عليه السلام.
وكذا رواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٣٥٠.
٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٤:

و بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال:

١٠٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

«وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين، ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

و رواه في «الخصال» ج ٢ ص ٦٠٨، روى بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث شرايع الدين مثله.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢٢.

٦ - تفسير القمي ج ٢ ص ٥٤:

روى عن جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ كلاً سيكفرون بعبادتهم و يكونون عليهم ضداً قال: «ليس العبادة هي السجود والركوع إنما هي طاعة الرجال، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢٣.

في أنه من طلب رضي الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس:

١ - الاختصاص ص ٢٢٥:

وقال الصادق عليه السلام: «حدّثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: إن رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسين بن علي عليه السلام: يا سيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة، فكتب صلوات الله عليه: بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإن من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضي الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام».

و رواه في «مشكاة الأنوار» ص ٣٢.

٢ - إحياء العلوم ج ٤ ص ٤٩:

فكتبت إليه: من عائشة إلى معاوية سلام عليك أما بعد فإنني سمعت

المساوي / طلب رضى الناس بسخط الله ١٠٣

رسول الله ﷺ يقول: «من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس سخط الله برضا الناس وكله الله إلى الناس».

من أسخط الخالق فقم أن يسخط الله عليه سخط المخلوق:

١- التوحيد ص ٦٠-٦١:

روى عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن بن بردة، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن إبراهيم بن محمد العلوي، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: سمعته يقول: «من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله يطاع» وقال: «من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فقم أن يسخط الله عليه سخط المخلوق...» الحديث. ورواه في «أصول الكافي» ج ١ ص ١٨٧، عن علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢٣.

ورواه في «إثبات الوصية» ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٤.

٢- تحف العقول ص ٥٢:

وقال الله ﷻ: «من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سخط الله عليه ذلك

المخلوق».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٣:

عنه، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كتب رجل إلى الحسين صلوات الله عليه: عطني بخرفين، فكتب إليه: من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢١.

٤- أمالي الصدوق ص ٤٨٨:

روى عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصباح الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه، ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عز وجل، فإن الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً ويصرف به عنه سوءاً إلا بطاعته وابتغاء مرضاته إن طاعة الله نجاح كل شيء يبتغي ونجاة من كل شر يتقى...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٤.

٥- أمالي المفيد ص ٢٨٤:

روى عن أبي نصر محمد بن الحسين المقرئ، عن أبي القاسم علي بن أبي العباس اخو ص بن علي بن مرداس، عن محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إن من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله عز وجل...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٤.

٦- مناقب ابن شهر آشوب كما في المستدرک ج ٢ ص ٣٦٤:

روى عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال للخطيب الذي أصدده يزيد على المنبر وأكثر الوقعة في علي والحسين عليه السلام قال: «ويلك أيها الخاطب اشترت مرضاة المخلوقين بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار».

في أن من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن التوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

المساوي / طلب رضى الناس بسخط الله ١٠٥

قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ دَائِمًا».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٣، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢٢.

ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٦٣.

٢ - غرر الحكم ص ٧٠٧ الفصل ٧٧ رقم ١٣٧٣:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ طَلَبَ رِضَى اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى ذِمَّتَهُ مِنَ النَّاسِ حَامِدًا». وفي ص ٧٤٢: «مَا أَعْظَمَ وَزَرَ مَنْ طَلَبَ رِضَى الْمَخْلُوقِينَ بِسَخَطِ الْخَالِقِ».

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٢:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يَسْخَطُ اللَّهُ كَانَ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ دَائِمًا، وَمَنْ آتَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عِدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نَاصِرًا وَظَهِيرًا».

ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٦٢.

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٧٩، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢١.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٧ ص ٩٢ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٦٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٩.

١٦٤٩

شدة الحرص في طلب الدنيا

١ - تحف العقول ص ٤٧:

وقال عليه السلام: «أربع من علامات الشقاء: جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب».

٢ - غرر الحكم ص ٦٦٨، الفصل ٧٧ رقم ٩٤٥:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «من أسرف في طلب الدنيا مات فقيراً».

٣ - بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٢١ عن كنز الكراچي ج ٢ ص ١٩٧:

و روي: «أن الله عز وجل أوحى إلى عيسى بن مريم ليحذر الذي يستبطنني في الرزق أن أغضب فأفتح عليه باباً من الدنيا».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الرّزق رزقان: رزق تطلبه و رزق يطلبك، فإن لم تأتته أتاك».

٤ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٣:

وقال الحافظ أبو نعيم: روى عن محمد بن بشير، عن جعفر بن محمد عليه السلام:

«أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن أخدم من خدمني وأتبع من خدمك».

١٦٥٠

الطلب إلى الناس

١ - نهج البلاغة وصية ٣١ ص ٩٣٠:

«مرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس».

١٦٥١

طلب الحوائج من القاسية قلوبهم

١ - الاختصاص ص ٢٤٠:

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «إن الله تبارك و تعالى جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه، فاطلبوا الحوائج منهم و لا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإن الله تبارك و تعالى أحل غضبه بهم».

١٦٥٢

طلب الحوائج من مستحدث النعمة

١ - التهذيب ج ٦ ص ٣٢٩:

وعنه، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف بن عقيل، عن أبي علي الخزاز، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «يا داود تدخل يدك في فم التين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن فكان».

و رواه في «الفقيه» ج ٤ ص ٢٧٠، بإسناده عن حماد بن عمرو و أنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام (في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام) مثله.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٨.

٢ - التهذيب ج ٦ ص ٣٢٩:

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن زكريا المؤمن، عن محمد بن سليمان، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الأفعى أنت إليه محوج، وأنت منها على خطر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٨.

٣- التهذيب ج ٧ ص ١١:

وبإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري قال: استقرض قهرمان لأبي عبد الله عليه السلام من رجل طعاماً لأبي عبد الله عليه السلام فألح في التقاضي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «ألم أنك أن تستقرض ممن لم يكن له ثم كان».

ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ١٥٨، عن علي بن إبراهيم.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ٤٨.

١٦٥٣

طلب الرياسة

قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا﴾.

القصص: ٨٣.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

في أن من طلب الرياسة هلك:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٨:

وعنه، عن أحمد، عن الحسن بن أيوب، عن أبي عقيلة الصيرفي، عن كرام، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إياك والرياسة...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٩.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٨:

وعنهم، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن أبي مياح، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أراد الرياسة هلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٠.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٧:

وعنه، عن أحمد، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من طلب الرياسة هلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٩.

٤- تحف العقول ص ٤٨٧:

في كتاب الحسن بن علي العسكري عليه السلام إلى بعض شيعته: «وإياك والإذاعة وطلب الرياسة، فإنهما يدعوان إلى الهلكة».

ورواه في «إثبات الوصية» نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٣.

٥- تحف العقول ص ٤٠٩:

وقال (أي موسى بن جعفر) عليه السلام: «مَنْ تَكَلَّمَ فِي اللَّهِ هَلَكَ، وَمَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ هَلَكَ، وَمَنْ دَخَلَ الْعَجْبُ هَلَكَ».

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٧:

وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون، فوالله ما خفقت النعال خلف الرجل إلا هلك وأهلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٨٠.

٧- رجال الكشي ص ٢٩٢:

وعن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: «مالكم وللرياسات؟ إنما المسلمون رأس واحد، إياكم والرجال فإن الرجال للرجال مهلكة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨١.

في أنّ من تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة
ويده مغلولتان إلى عنقه:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١١:

محمّد بن عليّ بن الحسين باسناده، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد،
عن الصادق، عن آبائه، عن النبي ﷺ - في حديث المناهي - قال: «ألا ومن
تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويده مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله
أطلقه الله، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنّم وبئس المصير».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ٢٨٢.

٢- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٧٠:

الحسن بن محمد الطوسي في (مجالسه)، عن أبيه، عن أبي عمر بن مهدي، عن
أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن الوصّاف، عن أبي بريدة، عن
النبي ﷺ قال: «لا يؤمر أحد على عشرة فما فوقهم إلا جيء به يوم القيامة
مغلولة يده وإن كان محسناً، وإن كان مسيئاً يزيد غللاً على غلّه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٢.

٣- روضة الكافي ج ١ ص ١٨٨:

روى عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد بن سليمان بن داود
المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: «يا
حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

٤- أمالي المفيد ص ١٨٢:

عن أحمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن
العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن إسحاق بن عمّار،

عن أبي النعمان المعلى، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال له - في حديث - : يا أبا النعمان لا ترأس فتكون ذنباً...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٨٤:

أروي: «من طلب الرياسة لنفسه هلك، فإن الرياسة لا تصلح إلا لأهلها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ١٥٤ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

٦ - رجال الكشي ص ٢٩٣:

وعن محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: «مالككم وللرياسات إنما للمسلمين رأس واحد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨:

روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «من طلب العلم لباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إلى نفسه ويقول: أنا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار، إن الرياسة لا تصلح إلا لأهلها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

٨ - روضة الكافي ج ٢ ص ٥٠:

وعنهم، عن سهل بن زياد، عن داود بن مهران، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن رجل، عن جويرية بن مسهر قال: اشتدت خلف أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: «يا جويرية إنه لم يهلك هؤلاء الحمقى إلا بخفق النعال خلفهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٠.

٩ - رجال الكشي ص ١٢٤:

وعن علي بن محمد بن قتيبة، عن جعفر بن أحمد الرازي، عن محمد بن خالد،

عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن القاسم بن عوف، عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - أنه قال له: «إياك أن تتأسس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل فيزيدك الله فقراً، واعلم أنك إن تكن ذنباً في الخير خير لك من أن تكون رأساً في الشر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨١.

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٨:

وعن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام قال لي: «ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرياسة، ولا تكن (تك نخ) ذنباً، ولا تأكل الناس بنا فيفقرك الله...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٠.

التحذير عن الرياسة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٩:

وبالإسناد عن يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أترى لا أعرف خياركم من شراركم؟ بلى والله إن شراركم من أحب أن يوطأ عقبه، إنه لا بد من كذاب أو عاجز الرأي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٠.

٢- رجال الكشي ص ٢٠٣:

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في (كتاب الرجال) عن حمدويه وإبراهيم، عن أيوب بن نوح، عن حنان، عن عقبة بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث - قال: «وأما قولك إن قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفوني عليهم فإن كنت تكره الجنة وتتبعها فتعرف عليهم، يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم فيسفك دمه فتشرك في دمه ولعلك لا تنال من دنياهم شيئاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٠.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٨:

وعنهم، عن أحمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع وغيره رفعوه قال:
قال أبو عبد الله عليه السلام: «ملعون من ترأس، ملعون من همّ بها، ملعون من حدث
نفسه بها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٨٠.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٩٧:

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى،
عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام أنه ذكر رجلاً فقال: إنه يحبّ الرياسة،
فقال: «ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من
الرياسة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٩.

٥- غرر الحكم ص ٣٨٠:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «حبّ الرياسة رأس المحن».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

٦- معاني الأخبار ص ١٧٩:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين،
قال: حدّثني أبو حفص محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: «ياسفيان إياك والرياسة، فما طلبها أحد إلّا هلك» فقلت له: جعلت
فداك، قد هلكنا إذ ليس أحد منا إلّا وهو يحبّ أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه! فقال:
«ليس حيث تذهب إليه، إنّما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدّقه في كلّ
ما قال وتدعو الناس إلى قوله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٩٣ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٢٢.

١٦٥٤

طلب الصيد

١ - الخصال ص ٢٢٧:

أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري قال: روي عن ابن أبي عثمان، عن موسى المروزي، عن أبي الحسن الأوّل قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: استماع اللّهُو، والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٧٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ١٤٤.

٢ - الخصال ج ١ ص ١٢٦:

فيما أوصى به النبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام: «يا عليّ ثلاث يقسين القلب: استماع اللّهُو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٧٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ١٤٤.

١٦٥٥

طلب النصر بالجور

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداواة بينهما ومعاملة، فلما أن سمع كلامهما قال: «أما إنّه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم، أما إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من مال المظلوم» ثمّ قال:

«من يفعل الشرّ بالناس فلا ينكر الشرّ إذا فعل به، أما إنّه إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع، وليس يحصد أحد من الثمر حلوّاً ولا من الحلو مرّاً» فاصطلح الرجلان قبل أن يقوموا.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٨.

٢- بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣٢١:

وروى أبو جعفر الطوسي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قيل له: أعط هذه الأموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره إلى معاوية! فقال عليه السلام: «أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ لا والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان مالهم لي لو أسيت بينهم، وكيف وإنّما هو أموالهم؟»

١٦٥٦

طلب الهدى من غير القرآن

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما تقول في القرآن؟ فقال: «كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا».

أقول: وأمّا طلب الهدى من العترة الطاهرة لرسول الله ﷺ فلا ينافي ذلك لقوله ﷺ في الحديث المتواتر عنه في كتب الفريقين: «إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي، لن تضلّوا ما ان تمسّكتم بهما، وإنهما لن يفترقا حتّى يردها عليّ الحوض».

١٦٥٧

الطلاق

١- الكافي ج ٥ ص ٣٢٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: تزوجوا وزوجوا ألا فمن حظّ امرئ مسلم إنفاق قيمة أيمه وما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من بيت يعمر في الإسلام بالنكاح، وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة - يعني الطلاق - ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله عزّ وجلّ إنّما وكّد في الطلاق وكرّر فيه القول من بغضه الفرقة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٦٦.

٢- الكافي ج ٦ ص ٥٤:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزّ وجلّ يحبّ البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من الطلاق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٦٧.

٣- الكافي ج ٦ ص ٥٤:

أخبرنا عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مرّ رسول الله ﷺ برجل فقال: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته يا رسول الله، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، ثمّ قال: إنّ الرّجل تزوّج فمرّ به النبي ﷺ فقال: تزوّجت؟ قال: نعم، ثمّ قال له بعد ذلك: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، ثمّ إنّ

الرجل تزوج فمرّ به النبي ﷺ فقال: تزوّجت؟ فقال: نعم، ثمّ قال له بعد ذلك: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، فقال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزوجلّ يبغض أويلعن كلّ ذوّاق من الرجال، وكلّ ذوّاقه من النساء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٦٧.

٤- الكافي ج ٦ ص ٥٤:

عليّ بن إسماعيل، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من شيء ممّا أحلّه الله عزوجلّ أبغض إليه من الطلاق، وإنّ الله يبغض المطلق الذوّاق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٦٧.

٥- مكارم الأخلاق ص ١٩٧:

وعنه عليه السلام قال: «تزوّجوا ولا تطلقوا، فإنّ الطلاق يهتر منه العرش».

وعنه عليه السلام قال: «تزوّجوا ولا تطلقوا، فإنّ الله لا يحب الذوّاقين والذوّاقات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٦٨.

٦- الكافي ج ٦ ص ٥٥:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ الله عزوجلّ يبغض كلّ مطلق ذوّاق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٦٧.

٧- الكافي ج ٦ ص ٥٥:

وبإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بلغ النبي ﷺ أنّ أبا أيوب يريد أن يطلق امرأته، فقال رسول الله ﷺ: إنّ طلاق أمّ أيوب لحوب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ٢٦٧.

لا بأس بالطلاق في صورة الضرورة:

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٦:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ثلاثة تردُّ عليهم دعوتهم أحدهم رجلٌ يدعو على امرأته وهولها ظالم فيقال له: ألم نجعل أمرها بيدك».

٢ - الكافي ج ٥ ص ٥٥:

أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عمر بن عبد العزيز، عن خطاب بن سلمة قال: دخلت عليه يعني أبا الحسن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أشكو إليه ما ألقى من امرأتي من سوء خلقها فابتدأني فقال: «إنَّ أبي كان زوَّجني مرَّة امرأة سيِّئة الخلق فشكوت ذلك إليه فقال لي: ما يمنعك من فراقها، قد جعل الله ذلك إليك؟ فقلت: فيما بيني وبين نفسي قد فرَّجت عني».

مركز تحقيقات كويتية ١٦٥٨ هـ

الطمع

قال الله تعالى:

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾. الحجر: ٨٨.

وقال تعالى:

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾. طه: ١٣١.

وقال تعالى:

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا

وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾
النساء: ٣٢.

وقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.
البقرة: ١٦٨.

مضرّات الطمع في الدنيا:

١ - الفقيه ج ٤ ص ٢٩٤:

وبإسناده عن الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: علّمني يا رسول الله شيئاً، فقال: عليك باليأس ممّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر، قال: زدني يا رسول الله، قال: إيتاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٢.

وفي فقه الرضا عليه السلام ص ٣٦٧: «وأروي اليأس غنى، والطمع فقر حاضر».

٢ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٢:

روى عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي، عن سهل، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن معمر بن خلاد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «جاء خالد إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني وأقله لعلّي أحفظ، فقال: أوصيك بخمس: باليأس ممّا في أيدي الناس فإنّه الغنى الحاضر، وإيتاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيتاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك».

وروى بمثله في «نزهة الناظر» ص ١٤.

٣- المواعظ للصدوق ص ٨٥:

روى بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ قال: - في حديث - : أفقر الناس الطامع».

وفي «كتاب الغايات» كما في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧ روى عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه: «قال رسول الله ﷺ: أفقر الناس الطامع».

٤- معاني الأخبار ص ٢٤٤:

أبي - عليه السلام - قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن الحارث الأعور، قال: كان فيما سأل عنه علي بن أبي طالب ابنه الحسن عليه السلام أنه قال له: «ما الفقر؟ قال: الحرص والشره».

٥- نهج البلاغة حكمة ٢١٧ ص ١١٨٦:

«الطامع في وثاق الذل».

٦- نهج البلاغة ص ١٢٢١:

«إنّ الطمع مورد غير مصدر وضامن غير وفّي».

٧- نهج البلاغة ص ٩٢٩:

من وصيته لابنه الحسن عليه السلام: «إياك أن توجف بك مطايا الطمع، وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذونعمة فافعل فإنك مدرك سهمك وأخذ قسمك».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

ورواه في «تحف العقول» ص ٧٨.

٨- تحف العقول ص ٢٨٧:

وعن الباقر عليه السلام أنه قال لجابر بن يزيد الجعفي: «واطلب بقاء العزّ باماتة الطمع، وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

٩ - نهج البلاغة حكمة ٢ ص ١٠٨٨:

«أرزي بنفسه من استشعر الطمع».

أقول: ارزي بنفسه أي أذهبته.

١٠ - مجموعة ورّام ج ١ ص ٤٩:

«العبيد ثلاثة: عبد رق، وعبد شهوة، وعبد طمع».

«من أراد أن يعيش حرّاً أيام حياته فلا يسكن الطمع قلبه».

١١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠:

عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال: «بئس العبد عبد له طمع يقوده، وبئس العبد عبد له رغبة تذله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢١ وفي «البحار» ج ٧٠ ص ١٧٠.

١٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢١.

١٣ - صفات الشيعة ص ٣٢:

روى بإسناده، عن حبيب الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ١٧٠ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

١٤ - نهج البلاغة ص ١١٦٨:

قال: «وقال رسول الله ﷺ: كم من أكلة منعت أكالات».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٤.

١٥ - أعلام الدين ص ٣١٤:

وقال عليه السلام: «المقادير لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تتال بالشره،

ولا تدفع بالإمساك عنها».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٦.

مضرّات الطمع في الآخرة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠:

محمّد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن سعدان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: [مَا] الَّذِي يَثْبُتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ؟ قَالَ: «الْوَرَعُ» وَالَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْهُ؟ قَالَ: «الطَّمَعُ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢١.

٢- الخصال ج ١ ص ٩:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثني أبو عبد الله الرازي، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن أبان بن سويد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: ما الَّذِي يَثْبُتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ الْوَرَعُ، وَالَّذِي يَخْرِجُهُ مِنْهُ الطَّمَعُ».

٣- أمالي الصدوق ص ٢٨٩ و ٢٩٠:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عن الحسين (الحسن) بن علي عليه السلام أنه قال: «سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما ثبات الإيمان فقال: الورع فقليل له: ما زواله، قال: الطمع».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٢.

ورواه في «الإختصاص» ص ٣١.

٤ - تفسير القمي ج ١ ص ٣٨١:

محمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن سيار، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: من لم يتعزَّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن رمى ببصره إلى ما في يدي غيره كثر همّه، ولم يشف غيظه، ومن لم يعلم أن الله عليه نعمة إلا في مطعم أو ملبس فقد قصر عمله، ودنا عذابه، ومن أصبح على الدنيا حزيناً أصبح على الله سaxonاً، ومن شكى مصيبة نزلت به، فإنما يشكو ربّه، ومن دخل النار من هذه الأمة ممّن قرأ القرآن فهو ممّن يتخذ آيات الله هزواً، ومن أتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه، ذهب ثلثا دينه».

ونقله عنه في «بحار الأنوار» ج ٧٠ ص ٨٩.

٥ - عدّة الداعي ص ٣١٣:

وقد روي عن النبي ﷺ: «إياكم وفضول الطعام فإنه يسم القلب بالقسوة، ويبيطي بالجوارح عن الطاعة، ويصم الهمم عن سماع الموعظة، وإياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة، وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب بشدة الحرص، ويختم القلب بطابع حبّ الدنيا، وهو مفتاح كلّ معصية، ورأس كلّ خطيئة، وسبب إحباط كلّ حسنة».

٦ - تحف العقول ص ٣٠٣:

وعن الصادق عليه السلام أنّه قال لعبد الله بن جندب: «شيعتنا لا يهرون هريز الكلب، ولا يطمعون طمع الغراب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

٧ - الخصال ج ١ ص ٢٣١:

روي بسنده عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيمان على

أربع دعائم - إلى أن قال - والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهوىنا والحفيظة والطمع - إلى أن قال - وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله عز وجل، والمرح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حبال الآثام، والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه».

٨ - أعلام الدين ص ٣٤٠:

روى عن ابن ودعان بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال في حديث: «وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كل خطيئة وسبب إحباط كل حسنة». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

٩ - أعلام الدين ص ٣٣٩ ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٨٢:

روى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم وفضول المطعم فإنه يسم القلب بالقسوة، ويبطى بالجوارح عن الطاعة، ويصمُّ الهمم عن سماع الموعظة، وإياكم وفضول النظر فإنه يبدر الهوى ويولد الغفلة، وإياكم واستشعار الطمع فإنه يشوب القلب شدة الحرص، ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا، وهو مفتاح كل سيئة، ورأس كل خطيئة، وسبب إحباط كل حسنة».

في مضرات الطمع في الدنيا والآخرة كليهما:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٨٠:

محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمّد بن الحنفية قال: «إذا أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك مما في أيدي الناس».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢١.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٧٩.

٢- الخصال ج ١ ص ١٢١:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود قال: حدّثني حماد بن عيسى - في حديث - قال أبو عبدالله عليه السلام: «فإن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس وعدّ نفسك في الموتى، ولا تحدّث نفسك أنّك فوق أحد من الناس، واخزن لسانك كما تخزن مالك».

٣- نهج البلاغة حكمة ١٧١ ص ١١٧٠:

«الطمع رقّ مؤبّد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

٤- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٠:

قال أبو ليلى: شيعنا الحسن بن علي عليه السلام فلما ذهبنا ننصرف قلنا له: أوصنا قال: «اتقوا الله وإياكم والطمع فإن الطمع يصير طبعاً».

٥- نوادر الراوندي ص ٢٢ و٢٣:

روى بسنده عن موسى بن جعفر عن أبيائه عليهم السلام قال علي عليه السلام: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال - بشّس العبد عبده طمع يقوده إلى الطمع».

أقول في «المجمع» الطبع: أصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الآثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والمقايح.

٦- نزهة الناظر ص ١٤٠:

قال عليه السلام - في حديث - «الطمع سجيّة سيّئة».

٧- تحف العقول ص ٣٩٩:

عن هشام بن الحكم عن الكاظم عليه السلام أنّه قال: «يا هشام إياك والطمع وعليك

باليأس ممّا في أيدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فإنّ الطمع مفتاح للذلّ واختلاس العقل واختلاف المروّات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام برّبك والتوكّل عليه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

٨- نهج البلاغة ص ١١٨٤ حكمة ٢١٠:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢٢.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٤٩.

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٢٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقريّ، عن عبدالرزاق، عن معمر عن الزمريّ قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «رأيتُ الخيرَ كلّهُ قد اجتمعَ في قطعِ الطمَعِ عمّا في أيدي الناس».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٢١.

١٠- قصص الأنبياء ص ١٩٥:

بإسناده المتقدّم في الباب السابق عن الصادق عليه السلام في حديث قال: «قال لقمان لابنه: فإن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك عمّا في أيدي الناس، فإنّما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٣٧.

تصنيف غرر الحكم ص ٢٩٧ و ٢٩٨:

جملة مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذم الطمع:

١- «الطمعُ مضرٌّ (ضر)».

٢- «الطمعُ أوّلُ الشرِّ».

٣- «الخلاصُ من أسرِ الطمَعِ باكتِسَابِ اليأسِ».

- ٤ - «الطمع مُوردٌ غيرٌ مصدرٍ وضامنٌ غيرٌ مُوفٍ».
- ٥ - «أهلكُ شيءٌ الطمعُ».
- ٦ - «أقبحُ الشيءِ الطمعُ».
- ٧ - «أسوأُ شيءٍ الطمعُ».
- ٨ - «بلاءُ الرجلِ في طاعةِ الطمعِ والأملِ».
- ٩ - «جمالُ الشرِّ الطمعُ».
- ١٠ - «خيرُ الأمورِ ما عَرى عن الطمعِ».
- ١١ - «ذَرِ الطمعَ والشرَّهَ، وعليكَ بلزومُ العِفَّةِ والورعِ».
- ١٢ - «رُبَّ طمعٍ كاذبٍ لأملٍ غائبٍ».
- ١٣ - «عندَ غرورِ الأطماعِ والآمالِ تتخدعُ عقولُ الجُهالِ وتختبرُ البابُ

الرجالِ».

- ١٤ - «غرورُ الشيطانِ يُسَوِّلُ ويَطْمَعُ».
- ١٥ - «غشَّ نفسهُ من شرِّها الطمعُ».
- ١٦ - «قد يكونُ اليأسُ إدراكاً إذا كانَ الطمعُ هلاكاً (إهلاكاً)».
- ١٧ - «مَنْ اتَّخَذَ الطَّمَعَ شعاراً جرَّعتهُ الخيبةُ مراراً».
- ١٨ - «مَنْ حَدَّثَ نفسهُ بكاذِبِ الطمعِ كذبتُهُ العطيَّةُ».
- ١٩ - «ملاكُ الشرِّ الطمعُ».
- ٢٠ - «نعمَ عونُ الأملِ الطمعُ».
- ٢١ - «نكدُ الدينِ الطمعُ، وصلاحُ الورعِ».
- ٢٢ - «نعوذُ باللهِ من المطامعِ الدنيَّةِ، والهممِ الغيرِ المرضيَّةِ».
- ٢٣ - «لا تطمع فيما لا تستحقُّ».
- ٢٤ - «بئسَ قرينُ الدينِ الطمعُ».
- ٢٥ - «لا تُخاطرُ (لا تخاطرنَّ) بشيءٍ رجاءُ أكثرَ منه».

علة الطمع قلة الورع :

- ٢٦ - «سببُ فسادِ الورعِ الطمعُ».
- ٢٧ - قليلُ الطمعِ يفسدُ كثيرَ الورعِ».
- ٢٨ - «كيفَ يملكُ الورعُ من يملكهُ الطمعُ».
- ٢٩ - «كثرةُ الطمعِ عنوانُ قلةِ الورعِ».
- ٣٠ - «مَن لزم الطمعَ عدمَ الورعِ».
- ٣١ - «مَن لم يصلحهُ الورعُ أفسدهُ الطمعُ».
- ٣٢ - «لا يجتمعُ الورعُ والطمعُ».

الطمع مذلة :

- ٣٣ - «الطمعُ مذلٌ (مذلٌّ)».
- ٣٤ - «الطمعُ مذلةٌ حاضرةٌ».
- ٣٥ - «الذلُّ مع الطمعِ».
- ٣٦ - «الطامعُ تذلُّ الرجالُ».
- ٣٧ - «الطامعُ أبداً ذليلٌ».
- ٣٨ - «الطامعُ أبداً في وثاقِ الذلِّ».
- ٣٩ - «الطمعُ أحدُ الذلِّينِ».
- ٤٠ - «المذلةُ والمهانةُ والشقاءُ في الطمعِ والحرصِ».
- ٤١ - «أزرى بنفسه من استشعر الطمعَ».
- ٤٢ - «إن أطعت الطمعَ أرداكَ».
- ٤٣ - «بالأطماعِ تذلُّ رقابُ الرجالِ».
- ٤٤ - «ثمرة الطمعِ ذلُّ الدنيا والآخرةِ».

- ٤٥ - «ذُلُّ الرجال في المطامع، وفناء الآجال في غرور الآمال».
- ٤٦ - «قرن الطمع بالذل».
- ٤٧ - «كثرة الحرص تشقي صاحبه وتذل جانبه».
- ٤٨ - «من ملكه الطمع ذل».
- ٤٩ - «من لم ينزه نفسه عن دناءة المطامع فقد أذل نفسه وهو في الآخرة أذل وأخزى».
- ٥٠ - «من طمع ذل وتعنّى».
- ٥١ - «ورع يعزُّ خير من طمع يذل».
- ٥٢ - «ورع ينجي خير من طمع يردى».
- ٥٣ - «لا تملك نفسك بغرور الطمع، ولا تجب دواعي الشره فإنهما يكسبانك الشقاء والذل».
- ٥٤ - «لا أذل من طامع».
- ٥٥ - «لا شيمة أذل من الطمع».
- ٥٦ - «لا ذل أعظم من الطمع».

الطمع رق:

- ٥٧ - «الطمع رق».
- ٥٨ - «الطمع رق مخلص».
- ٥٩ - «يسير الطمع يفسد كثير الورع».
- ٦٠ - «لا يفسد الدين كالطمع».
- ٦١ - «لا يسلم الدين مع الطمع».
- ٦٢ - «فساد الدين الطمع».

- ٦٣- «بئس قرين الدين الطمع».
- ٦٤- «ركوبُ الأطماعِ يقطعُ رقابَ الرجالِ».
- ٦٥- «عبدُ المطامعِ مسترقٌ لا يجدُ أبداً العتقَ».
- ٦٦- «كلُّ طامعٍ أسيرٌ».
- ٦٧- «لا يسترقك الطمعُ وكن عزوفاً».
- ٦٨- «لا يسترقك الطمعُ وقد جعلك الله حرّاً».
- ٦٩- «لا تكونوا عبيدَ الأهواءِ والمطامعِ».

جملة من آثار الطَّمع:

- ٧٠- «الطمعُ محنةٌ».
- ٧١- «الطمعُ فقرٌ».
- ٧٢- «الطمعُ فقرٌ حاصرٌ (ظاهرٌ)».
- ٧٣- «أفقرُ الناسِ الطامعُ».
- ٧٤- «أضرُّ شيءٍ الطمعُ».
- ٧٥- «أكثرُ مصارعِ العقولِ تحتَ بروجِ المطامعِ».
- ٧٦- «ثمرةُ الطمعِ الشقاءُ».
- ٧٧- «سببُ فسادِ اليقينِ الطَّمعُ».
- ٧٨- «من كثَرَ طمعهُ عظمَ مصرعهُ».
- ٧٩- «من طلبَ الزيادةَ وقعَ في النقصانِ».
- ٨٠- «لا تطمع في كلِّ ما تسمعُ فكفى بذلك غرّةً».
- ٨١- «لا تطمعنَّ نفسك فيما فوقَ الكفافِ فيغلبك بالزيادة».
- ٨٢- «لا تطمع في كلِّ ما تسمعُ، فكفى بذلك».

١٦٥٩

الطواف بالقبر

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٣٤:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحمد بن محمد بن أبي العلاء، أنه قال: «لا تشرب وأنت قائم، ولا تبل في ماء نقيع، ولا تطف بقبر...» الحديث.

٢ - علل الشرائع ص ٢٨٣:

روى عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تشرب وأنت قائم، ولا تطف بقبر، ولا تبل في ماء نقيع، فإن من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه...» الحديث.

٣ - ويعارضهما ما رواه في أصول الكافي ج ١ ص ٣٥٣:

عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم - قاضي سامراء بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد - فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله ﷺ فرأيت محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي، فقلت له: والله إنني أريد أن أسألك مسألة واحدة وإنني والله لأستحيي من ذلك، فقال لي: «أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام» فقلت: هو والله هذا، فقال: «أنا هو» فقلت: علامة؟ فكان في يده عصا فنطقت وقالت: «إن مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٠ ص ٤٥١ ثم قال:

أقول: هذا غير صريح في أكثر من دورة واحدة لأجل إتمام الزيارة والدعاء من جميع الجهات، كما ورد في بعض الزيارات لا بقصد الطواف على أنه مخصوص بقبر رسول الله ﷺ ولا يدل على غيره من الأئمة ولا غيرهم، والقياس باطل، وراويه عامي ضعيف قد تفرد بروايته، ويحتمل كون الطواف فيه بمعنى الإلمام والنزول كما ذكره علماء اللغة وهو قريب من معنى الزيارة، ويحتمل الحمل على التقية بقرينة راويه لأن العامة يجوزونه، والصوفية من العامة يطوفون بقبور مشايخهم والله أعلم.

١٦٦٠

طول الأمل

في أن أخوف ما كان رسول الله ﷺ على أمته اثنان أحدهما
طول الأمل:

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

١ - الخصال ج ١ ص ٥٢:

حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني بفرغانة قال: حدثنا أبو العباس الحمادي قال: حدثنا أحمد بن محمد الشافعي قال: حدثنا عمي إبراهيم بن محمد قال: حدثنا علي بن أبي علي اللهيبي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أتخوف على أمتي الهوى وطول الأمل، أمّا الهوى فيصد عن الحق، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مرحلة ذاهبة وهذه الآخرة مرحلة قادمة ولكل واحدة منهما بنون، فإن استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا، فانكم اليوم في دار العمل ولا حساب، وأنتم غداً في دار الحساب ولا عمل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥١.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٣٧.

ورواه في «ارشاد القلوب» ص ٢١.

٢- روضة الكافي ج ١ ص ٨٤

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: «ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلّتان: اتّباع الهوى وطول الأمل أمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة، ألا إنّ الدنيا قد ترحّلت مدبرة وإنّ الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكلّ واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإنّ اليوم عمل ولا حساب وإنّ غدًا حساب ولا عمل».

ورواه في «الخصال» ص ٥١ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، لكنه ذكر بدل «خلّتان»: «خصلتين».

ورواه في «أمال الطوسي» ج ١ ص ١١٧ عن الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رحمته الله قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمته الله قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا ابن الوليد قال: حدّثنا عنبر بن محمد قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن جميل، عن أبي طفيل عامر بن وائلة الكنانى، باختلاف يسير.

وكذا رواه في «أمال المفيد» ص ٩٣ عن الجعابي، عن الفضل بن حباب، عن مسلم بن عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن عبدالرحمان، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرنى.

ورواه في «المحاسن» ص ٢١١ هكذا:

عن محمد بن عبد الحميد العطار البجلي، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن عقيل، قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «إنني أخاف عليكم إثنين أتباع الهوى، وطول الأمل، فأما أتباع الهوى فإنه يرد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠٤.

ورواه في «نهج البلاغة» خطبة ٢٨ ص ٩٨ إلى قوله: «وطول الأمل».

في أن من طال امله قسى قلبه:

١- روضة الكافي ج ١ ص ٦٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه قال: «إن موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته:

يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد.
يا موسى كن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى، فأمت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على أهل الأرض وتعرف في أهل السماء، جلس البيوت مصباح الليل واقتت بين يدي قنوت الصابرين وصح إلي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه، واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٩٠.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٦٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٠٦.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٣١ وفي ص ٤١.

وفي ص ١٤، إلى قوله: «مني بعيد».

٢- الأشعثيات ص ٢٤٠:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «من يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش أبداً، ومن يأمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه ويرغب في الدنيا ويزهد فيما وعده ربه تبارك وتعالى».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

في أن من أطال الأمل ساء عمله:

١- الخصال ج ١ ص ١٥:

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «من أطال أمله ساء عمله».

ورواه في «نهج البلاغة» ص ١١٠٣ حكمة ٣٥.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٢.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢١١.

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ١٤ نقلاً عن «كتاب مطالب السؤول».

٢- كتاب الزهد ص ٨١:

عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال علي عليه السلام ما انزل الموت حق منزلته من عدّ غداً من أجله». وقال علي عليه السلام: «ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل. وكان يقول لوراء العبد أجله وسرعه إليه لأبغض الأمل وطلب الدنيا».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:
روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنّه قال «يا عليّ
أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال -:
يا عليّ: أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وبعد الأمل، وحبّ
البقاء».

٤- أمالي الصدوق ص ٢٢٧:

حدّثنا محمد بن أحمد الأسدي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن العامري
قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي قال: حدّثنا سليمان بن عمرو، عن
عبدالله بن حسن بن حسن بن عليّ، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها عليّ قال:
«قال رسول الله ﷺ: إنّ صلاح أوّل هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها
بالشع والأمل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥١.

٥- نهج البلاغة ص ١٠٩٥ حكمة ١٨:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من جرى في عنان أمله عثر بأجله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٢.

٦- كتاب الغارات ص ٣٤٢:

إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه
قال: خطب عليّ عليه السلام فقال: «إنّما أهلك الناس خصلتان: هما أهلكتا من كان
قبلكم، وهما مهلكتان من يكون بعدكم أمل ينسي الآخرة وهوى يضلّ
عن السبيل». ثمّ نزل.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

في أنه ما أنزل الموت حق منزله من عدّ غداً من أجله:

١- الكافي ج ٣ ص ٢٥٩:

محمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام: «قال: أمير المؤمنين عليه السلام ما أنزل الموت حق منزله من عدّ غداً من أجله». وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل» قال: وكان يقول: «لو رأى العبد أجله وسرعه إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥١.

٢- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٨٤:

قال عليه السلام: «من عدّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥١.

٣- الأشعثيات ص ١٦٣:

وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: اعمل

عمل من يظنّ أنه يموت غداً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

٤- كنز الكراچكي ج ١ ص ٦٢:

عن رسول الله ﷺ قال: «من كان يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش

أبداً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

٥- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٩:

وعن جماعة عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن

شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن

عبد الله، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: قال

رسول الله ﷺ: «يا أباذرّ إياك والتسوييف بأملك فأنتك بيومك ولست بما بعده فإن يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم. يا أباذرّ لو نظرت إلى الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره. يا أباذرّ إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

٦- مكارم الأخلاق ص ٤٥٢:

روى عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بن مسعود قصر أملك فإذا أصبحت فقل إني لا أمسي وإذا أمسيت فقل إني لا أصبح على مفارقة الدنيا».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٠.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

٧- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٣٧:

روى أن أسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمع رسول الله ﷺ فقال: «ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر أن أسامة لطويل الأمل والذي نفس محمد بيده ما طرفت عيناى إلا ظننت أن شفرى لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى، وما رفعت طرفى وظننت أنى خافضه حتى أقبض ولا تلقمت لقمة إلا ظننت أنى لا أسيغها انحصر بها من الموت ثم قال: يا بني آدم إنكم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى والذي نفسى بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٥٠.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

ورواه في «المشكاة» ص ٨٧.

٨- دعوات الراوندي كما في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨:

روى عن النبي ﷺ قال: «كن كأنك عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور عش ما شئت فإنك ميت واحبب من حبيت فإنك مفارقة عجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه».

في أن من ايقن أنه يموت حري بقصر الأمل:

١- كنز الكراچكي ج ١ ص ٢٥١:

عن شيخه المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ايقن أنه يفارق الأحباب ويسكن التراب ويواجه الحساب ويستغني عما يسلف ويفتقر إلى ما قدم كان حرياً بقصر الأمل وطول العمل».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٨٨.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

دعاء قصر الأمل:

الصحيفة السجادية ص ٤٢٤:

وفي دعائه عليه السلام إذا نعى إلى ميت:

«اللهم صل على محمد وآله واكفنا طول الأمل وقصره عنا بصدق العمل حتى لا نُؤمّل استتمام ساعة بعد ساعة ولا استيفاء يوم بعد يوم ولا اتصال نفس بنفس ولا لحوق قدم بقدم وسلمنا من غروره وآمنّا من شروره وانصّب الموت بين أيدينا نصباً ولا تجعل ذكرنا له غباً واجعل لنا من صالح الأعمال عملاً نستبطن معه المصير إليك ونحرص له على وشك اللحاق بك حتى يكون الموت مأنسناً الذي نانس به ومألّفنا الذي نشاقق إليه وحاممتنا التي نحبّ الدنوّ منها فإذا أوردته علينا

وَأَنْزَلَتْهُ بِنَا فَأَسْعَدْنَا بِهِ زَائِرًا وَأَنْسَنَاهُ قَادِمًا وَلَا تُشَقِّنَا بَضِيافَتِهِ وَلَا تَخْزَنَا بَزِيَارَتِهِ
وَاجْعَلْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ وَمِفْتَاحًا مِنْ مِفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ أَمِّتْنَا مَهْتَدِينَ غَيْرِ
ضَالِّينَ طَائِعِينَ غَيْرِ مُسْتَكْرِهِينَ تَائِبِينَ غَيْرِ عَاصِينَ وَلَا مُصْرِينَ يَا ضَامِنَ جَزَاءِ
الْمُحْسِنِينَ وَمُسْتَصْلِحِ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ».

في الوصية بقصر الأمل:

١ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٦:

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام في وصية أبيه له وفيه: «أوصيك
بالتواضع فإنه من أفضل العبادات وقصر الأمل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٩٨.

٢ - نهج البلاغة ص ١٢٤٥ حكمة ٣٢٨:

قال عليه السلام: «لو رأى العبد الأجل ومصيره لأبغض الأمل وغروره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٢.

٣ - نهج البلاغة ص ١٠٩٨ حكمة ٢٨:

وقال عليه السلام: «إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع الملتقى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٥٢.

مما ورد من الكلمات القصار المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام
في قصر الأمل:

تصنيف غرر الحكم ص ٣١١ - ٣١٤:

في ذم الأمل:

١ - «الأمل خوّان».

٢ - «الأمانى شيمة الحمقى».

- ٣- «الآمالُ غرورُ الحمقى».
- ٤- «الأمانيُّ بضائعُ النوكى».
- ٥- «الأمانيُّ همّةُ الرجال (الجهال)».
- ٦- «الآمالُ لا تنتهى».
- ٧- «الكيسُ من قصرِ آماله».
- ٨- «الأمْلُ لا غايةَ له».
- ٩- «الأمْلُ رفيقُ مونس».
- ١٠- «الأمْلُ سلطانُ الشياطينِ على قلوبِ الغافلين».
- ١١- «الأمْلُ كالسرابِ يغرُّ مَنْ رآه ويخلفُ مَنْ رجاه».
- ١٢- «إحذروا الأملَ المغلوبَ والتعيمَ المسلوبَ».
- ١٣- «إياك والإتكالَ على المنى فإنّها بضائعُ النوكى».
- ١٤- «إياك والثقةَ بالآمالِ فإنّها من شيمِ الحمقى».
- ١٥- «أبعدُ شيءٍ الأملُ».
- ١٦- «أشرفُ الغنى تركُ المنى».
- ١٧- «أنفعُ الدواءِ تركُ المنى».
- ١٨- «أطولُ الناسِ أملاً أسوأهمُ عملاً».
- ١٩- «أكثرُ الناسِ أملاً أقلُّهمُ للموتِ ذكراً».
- ٢٠- «إنَّ اللهَ سبحانه ليبيغِضَ الطويلَ الأملِ السيِّءِ العملِ».
- ٢١- «رُبَّ أمنيّةٍ تحتَ منيّةٍ».
- ٢٢- «رغبتك في المستحيلِ جهلٌ».
- ٢٣- «شرُّ الفقيرِ (الفقير) المنى».
- ٢٤- «شرُّ الناسِ الطويلُ الأملِ السيِّءِ العملِ».

- ٢٥- «كم من آملٍ خائبٍ وغائبٍ غير آئِبٍ».
- ٢٦- «كم من مؤمِّلٍ ما لا يُدرِكُهُ».
- ٢٧- «كذب من ادَّعى الإيمان وهو مشغوفٌ من الدنيا بخدعِ الأمانِي وزورِ المَلاهي».
- ٢٨- «من اتكلَ على الأمانِي ماتَ دونَ أَمَلِهِ».
- ٢٩- «مَن أَمَّلَ ما لا يُمكنُ طالَ تَرَقُّبُهُ».
- ٣٠- «من الحمقِ الإِتكالُ على الأملِ».
- ٣١- «ما عقلَ من أطالَ أمله».
- ٣٢- «لا يطولنَّ عليكم الأمدُ ولا يغرَّنكم الأملُ، فإنَّ الأملَ ليسَ من الدينِ في شيءٍ».

٣٣- «لا تفي الأمانِي لمن عوَّلَ عليها».



ربِّ أمل كاذب:

- ٣٤- «الأملُ أبدأ في تكذيبٍ وطولُ الحياةِ للمرءِ تعذيبٌ».
- ٣٥- «إِتَّقُوا باطلَ الأملِ فربُّ مستقبلٍ يومَ ليسَ بمستدبرِهِ ومغبوطٍ في أوَّلِ ليلةٍ قامت بواكيه في آخرِهِ».
- ٣٦- «أينَ تختدعكم كواذبُ الآمالِ».
- ٣٧- «أكذبُ شيءٍ الأملُ».
- ٣٨- «رُبُّ رجاءٍ خائبٍ لأملٍ كاذبٍ».
- ٣٩- «طوبى لمن كذبَ مناهُ وأخربَ دُنياهُ لِعِمارةٍ أخراهُ».
- ٤٠- «طوبى لمن استشعرَ الوجَلَ، وكذبَ الأملَ، وتجنَّبَ الزلَلَ».
- ٤١- «قد تكذبُ الآمالُ».

- ٤٢ - «قلما تصدق الآمال».
- ٤٣ - «من أمل غير الله سبحانه أكذب آماله».
- ٤٤ - «لا شيء أكذب من الأمل».
- ٤٥ - «غر جهولاً كاذب أمله ففاته حسن عمله».

الأماني تخدع:

- ٤٦ - «الأماني تخدع».
- ٤٧ - «الأمل يخدع».
- ٤٨ - «المغترب بالآمال مخدوع».
- ٤٩ - «الأمل خادع غار ضار».
- ٥٠ - «الأماني تخدعك وعند الحقائق تدعك».
- ٥١ - «اتقوا خداع الآمال فكم من مؤمل يوم لم يدركه، وباني بناء لم يسكنه، وجامع مال لم يأكله، ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه، أصابه حراماً واحتمل به أثاماً».
- ٥٢ - «أين يغركم سراب الآل (الآمال)».
- ٥٣ - «من اغتر بالأمل خدعه».
- ٥٤ - «لا تغرنك الأماني والخدع، فكفى بذلك خرقاً».
- ٥٥ - «لا غار (لا عار) أخدع من الأمل».

تأثير الأمل على العمل:

- ٥٦ - «الأمل يفسد العمل ويفني الأجل».
- ٥٧ - «إياك وطول الأمل فكم من مغرور افتتن بطول أمله وأفسد عمله وقطع أجله فلا أمله أدرك ولا ما فاته استدرك».

٥٨ - «إِنَّكُمْ إِنْ اغْتَرَرْتُمْ بِالْأَمْالِ تَخْرُجْتُمْ بِوَادِرِ الْآجَالِ وَقَدْ فَاتَتْكُمْ الْأَعْمَالُ».

- ٥٩ - «ثَمَرَةُ الْأَمَلِ فُسَادُ الْعَمَلِ».
- ٦٠ - «طَاعَةُ الْأَمَلِ تَفْسِدُ الْعَمَلَ».
- ٦١ - «غُرُورُ الْأَمَلِ يَفْسِدُ الْعَمَلَ».
- ٦٢ - «مَنْ طَالَ أَمَلُهُ سَاءَ عَمَلُهُ».
- ٦٣ - «مَنْ أَطَالَ أَمَلُهُ أَفْسَدَ عَمَلُهُ».
- ٦٤ - «مَا أَفْسَدَ الْأَمَلَ لِلْعَمَلِ».
- ٦٥ - «مَا أَطَالَ أَحَدٌ فِي الْأَمَلِ إِلَّا قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ».
- ٦٦ - «يَسِيرُ الْأَمَلُ يُوْجِبُ فُسَادَ الْعَمَلِ».
- ٦٧ - «مَنْ قَصَرَ أَمَلُهُ حَسَنَ عَمَلُهُ».
- ٦٨ - «نَعَمْ عَوْنُ الْعَمَلِ قَصْرُ الْأَمَلِ».

رَابِطَةُ الْأَمَلِ وَالْأَجَلِ

- ٦٩ - «الْأَمَلُ يَنْسِي الْأَجَلَ».
- ٧٠ - «الْأَمَلُ حِجَابُ الْأَجَلِ».
- ٧١ - «أَكْذَبُوا آمَالَكُمْ وَاعْتَنِمُوا آجَالَكُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِكُمْ وَبَادِرُوا مَبَادِرَةَ أُولِي النَّهْيِ وَالْأَلْبَابِ».
- ٧٢ - «بَسَسَ الشَّيْمَةُ الْأَمَلَ يَفْنِي الْأَجَلَ وَيَقْوُتُ الْعَمَلَ».
- ٧٣ - «أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ، فَمَنْ عَمَلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ (يَضُرُّهُ) أَجَلُهُ».
- ٧٤ - «إِنَّ الْمَرْءَ يَشْرَفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْطَعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ لَا أَمَلَ يُدْرِكُ وَلَا مَوْمِلٌ يَتْرُكُ».

- ٧٥- «آفة الآمال حضور الآجال».
- ٧٦- «آفة الأمل الأجل».
- ٧٧- «بادروا الأمل (بالأمل) وسابقوا هجوم الأجل فإن الناس يوشك أن ينقطع بهم الأمل فيرهقهم الأجل».
- ٧٨- «سابقاً الأجل فإن الناس يوشك أن ينقطع بهم الأمل فيرهقهم الأجل».
- ٧٩- «غرور الأمل ينفذ المهل ويدني الأجل».
- ٨٠- «في غرور الآمال انقضاء الآجال».
- ٨١- «قصر أملك فما أقرب أجلك».
- ٨٢- «لو ظهرت الآجال لا فتضحت الآمال».
- ٨٣- «لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره».
- ٨٤- «من غرته الأمانى كذبت الآجال».
- ٨٥- «من وثق بالأمنية قطعت المنية».
- ٨٦- «من جرى في ميدان أمله عثر بأجله».
- ٨٧- «من جرى في عنان أمله عثر بأجله».
- ٨٨- «ما أقرب الأجل من الأمل».
- ٨٩- «ما أقطع الأجل مر للأمل».
- ٩٠- «ما أطال أحد الأمل إلا نسي الأجل وأساء العمل».
- ٩١- «لا تخلو النفس من الأمل حتى تدخل في الأجل».

جملة من آثار الأمل:

- ٩٢- «الأمل يغر، العيش يمر».
- ٩٣- «أكذب الأمل ولا تثق به فإنه غرور وصاحبه مغرور».

- ٩٤- «قد تغرُّ الأُمْنِيَّةُ».
- ٩٥- «كفى بالأملِ اغتراراً».
- ٩٦- «لكلُّ أملٍ غرورٌ».
- ٩٧- «الأُمَانِيُّ أَشْتَاتٌ».
- ٩٨- «الرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ».
- ٩٩- «الْأَمَلُ يَقْرُبُ الْمُنِيَّةَ وَيَبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ».
- ١٠٠- «إِحْذَرُوا الْأُمَانِيَّ فَإِنَّهَا مَنَايَا مُحَقَّقَةٌ».
- ١٠١- «يَبْلُوغُ الْأَمَالُ يَهْوَنُ رُكُوبُ الْأَهْوَالِ».
- ١٠٢- «تَجَنَّبُوا الْمُنَى فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِبَهْجَةٍ نَعَمَ اللَّهُ عِنْدَكُمْ، وَتَلْزُمُ اسْتِصْفَارَهَا لَدَيْكُمْ وَعَلَى قَلَّةِ الشُّكْرِ مِنْكُمْ».
- ١٠٣- «ثَمَرَةُ الرَّغْبَةِ التَّعَبُ».
- ١٠٤- «حَاصِلُ الْأُمَانِيِّ الْأَسْفُ».
- ١٠٥- «حَاصِلُ الْمُنَى الْأَسْفُ وَثَمَرَتُهُ التَّلَفُ».
- ١٠٦- «ذُلُّ الرِّجَالِ فِي خِيْبَةِ الْأَمَالِ».
- ١٠٧- «كُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُنَافِسِ عَلَيْهِ عَظُمَتِ الرِّزْيَةُ لِفَقْدِهِ».
- ١٠٨- «مَنْ كَثَرَ مُنَاهُ قَلَّ رِضَاهُ».
- ١٠٩- «مَنْ تَبَعَ مُنَاهُ كَثَرَ عَنَاؤُهُ».
- ١١٠- «مَنْ كَثَرَ مُنَاهُ كَثَرَ عَنَاؤُهُ».
- ١١١- «مَنْ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ ضَيِّعَ مَطْلَبِهِ».
- ١١٢- «مَنْ اسْتَعَانَ بِالْأُمَانِيِّ أَفْلَسَ».
- ١١٣- «لَا تَرْحُ مَا تَعْنَفُ بِرَجَائِكَ».
- ١١٤- «مَنْ رَأَى الْمَوْتَ بَعِيْنِ أَمَلِهِ رَأَاهُ بَعِيداً».

١٦٦١

تطويل الثوب عن الكعبيين

قال الله تعالى:

﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾

المُدَّثِر: ٤.

وقد فسّر التطهير في الآية بالتقصير.

روى في «مكارم الاخلاق» ص ١٠٣ عن أبي عبد الله عليه السلام في ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ «أي فارفعها ولا تجرّها» وفي حديث آخر عنه عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قال: «وَتِيَابَكَ فَقَصِّرْ».

١- وروى في «الكافي» ج ٦ ص ٤٥٦:

عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن هلال قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أشتري له إزاراً فقلت: إنني لست أصيب إلاّ واسعاً، فقال: «اقطع منه وكفه، ثم قال: إن أبي قال: ما جاوز الكعبيين ففي النار».

ورواه أيضاً عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب.

ونقل عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٦٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٠٩.

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٥٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن رجل، عن سلمة بن يسّاع القلانس قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه أبو عبد الله عليه السلام فقال أبو جعفر: «يا بني ألا تطهر قميصك؟» فذهب فظننا أن ثوبه قد أصابه شيء فرجع فقال: «إنه هكذا» فقلنا: جعلنا فداك ما لقميصه؟

قال: «كان قميصه طويلاً فأمرته أن يقصره إن الله عز وجل يقول: ﴿وَيَبَايَكَ فَطَهَّرْ﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٦٥.

٣- مكارم الأخلاق ص ١٠٩:

أبو إسحاق السبيعي رفعه إلى النبي ﷺ قال: «اتزر إلى نصف الساق أو إلى الكعبين وإيّاك وإسبال الإزار، فإن إسبال الإزار من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة».

قال: إن الإسبال في الإزار والقميص والعمامة، وقال: «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

ومن كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي مطر قال: إن علياً عليه السلام مرّ بي يوماً ومعني ابن عمّ لي، قال: فضربني بقضيب معه أو بدرّة وقال: «ارفع ثوبك وإزارك لا تأكله الأرض» فقال ابن عمي: من ذا الذي يضرب ابن عمي؟ قال: فقال عليّ عليه السلام: «إنما أقول ارفع ثوبك وإزارك لا تأكله الأرض» ثم قال عليه السلام لقنبر: «ألا تمنعني كما يمنع هذا ابن عمه».

٤- السرائر ص ٤٨٢:

كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن عليّ بن الحسن، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يجد ريح الجنة عاق، ولا قاطع رحم، ولا مرخي الإزار خيلاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٣٦٩.

٥- مكارم الأخلاق ص ١١٠:

من جملة ما وصّى به النبي ﷺ لأبي ذرّ رضي الله عنه: «يا أبا ذرّ إن أكثر من يدخل النار المستكبرون» فقال رجل: هل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله؟ قال: «نعم، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين، يا أبا ذرّ: من حمل

بضاعته فقد برئ من الكبر - يعني ما يشتري من السوق - يا أباذر: من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. يا أباذر: إزرة الرجل إلى أنصاف ساقيه، لا جناح عليه فيما بينه وبين كعبيه، فما أسفل منه في النار. يا أباذر: من رفع ثوبه لوجه الله تعالى فقد برئ من الكبر».

٦ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٢:

جماعة عن أبي المفضل، عن رجاء، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الفضيل، عن وهب، عن أبي الحرب بن الأسود، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله عزّ وجلّ إليه يوم القيامة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢١١.

٧ - المستدرک ج ١ ص ٢١١:

جعفر بن أحمد القميّ في كتاب المانعات، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ في حديث أنّه قال: «فإنّ ریح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجده عاق ولا قاطع ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين».

٨ - مكارم الأخلاق ص ٣٥:

فصفة لباس النبيّ ﷺ وكان رسول الله ﷺ يلبس الشملة يأتزرها ويلبس النمرة يأتزريها فيحسن عليه النمرة لسوادها على بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢١١.

٩ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٥٧:

روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «لا يجوز ثوبك كعبيك فإنّ الإسبال من عمل بني أميّة» وعنه عليه السلام أنّه قال: «ما جاوز الكعيبين في النار» وقال: «إنّ

صاحبكم - يعني علياً عليه السلام - كان يشتري القميصين فيخير غلامه بينهما فيختار أيهما شاء يأخذه ثم يلبس الآخر فإذا جاوز كفه أصابعه قطعه وإذا جاوز ذيله كعبه حذفه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٢١١.

١٠ - المناقب ج ٢ ص ٩٦:

ابن شهر آشوب في المناقب عن شيبكه قال رأيت علياً عليه السلام يأتزر فوق سرته ويرفع أزاره إلى انصاف ساقيه.

١٦٦٢

تطويل اللحية

١ - الكافي ج ٦ ص ٤٨٦:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد؛ وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما زاد من اللحية عن القبضة فهو في النار».

٢ - الكافي ج ٦ ص ٤٨٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما زاد على القبضة ففي النار يعني اللحية».

٣ - الكافي ج ٦ ص ٤٨٨:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرّ بالنبي ﷺ رجلٌ تطويل اللحية فقال: ما كان على هذا لو هيأ من لحيته، فبلغ ذلك الرجل فهياً لحيته بين اللحيين ثم دخل على النبي ﷺ فلما رآه قال: هكذا فافعلوا».

١٦٦٣

تطويل شعر الشارب والعانة

١- الكافي ج ٦ ص ٤٨٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يطولن أحدكم شارب، فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به».

٢- الكافي ج ٦ ص ٤٨٧:

وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عبد الله بن عثمان أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى شارب حتى ألصقه بالعسيب.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٢٢.

٣- الأشعيات ص ٢٩:

أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يطولن أحدكم شارب ولا عانته ولا شعر جناحه، فإن الشيطان يتخذها مخبأ يستتر بها».

ورواه في «الدعائم» ج ١ ص ٦٠.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٦١.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٩٣.

ورواه في «العلل» عن محمد بن ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن النبي ﷺ.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٦٧:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً». وقال الصادق عليه السلام: «السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً، فإن أتت عليك عشرون يوماً وليس عندك شيء فاستقرض على الله عز وجل». وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، ولا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً».

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٩ الى قوله: «أربعين يوماً».

ورواه في «الدعائم» ج ١ ص ١٢٤.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٩٣.

٤- دعائم الإسلام ج ١ ص ١٢٤:

وعن علي عليه السلام - في حديث - «أن الله عز وجل أوحى إلى إبراهيم أن تطهر فأخذ من شاربته، ثم قيل له تطهر فقللم أظفاره، ثم قيل له: تطهر فنتف ابطه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٦٠.

١٦٦٤

تطبيب الموتى بغير الكافور

وسائل الشيعة ج ٢ ص ٧٣٤:

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه،

عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: وحدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجمرن الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلّا بالكافور، فإنّ الميت بمنزلة المحرم».

١٦٦٥

تطيب جسد الميت المحرم

وسائل الشيعة ج ٢ ص ٦٩٧:

روى بالسند عن محمد بن مسلم في المحرم إذا مات كيف يصنع به؟: «يفطّي وجهه ويصنع به كما يصنع بالحلال غير أنّه لا يقرّ به طيباً».

١٦٦٦

الطيرة

١ - نهج البلاغة حكمة ٣٩٢ ص ١٢٧٤:

«الطيرة ليست بحق».

أصول الكافي ج ٤ ص ٢٠٤:

الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: وضع عن أمتي تسع خصال: الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه وما استكروها عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد».

٢ - بحار الأنوار ج ٥٥ ص ٣٢٠:

منه الحديث «ثلاث لا يسلم منها أحد: الطيرة، والحسد، والظن» قيل:

فما نصنع؟ «قال: إذا تطيّرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقّق».

٣- جامع الأصول (جامع الصحاح) ج ٨ ص ٣٩٤:

أن رسول الله ﷺ كان لا يتطيّر من شيء، وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه؟ فإذا أعجبه فرح، ورؤي بشر ذلك في وجهه. وإن كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه. وإذا دخل قرية سأل عن اسمها؟ فإن أعجبه اسمها فرح بها، ورؤي بشر ذلك في وجهه. وإن كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه. أخرجه أبو داود.

١٦٦٧

الطيش

في «مجمع البحرين» الطيش هو الخفة.

١- تحف العقول ص ٣١٦:

ومن كلام الصادق عليه السلام: «ثلاثة تزي بالمرء: الحسد، والنميمة، والطيش».

٢- نوادر الراوندي ص ٥٥:

روى بسنده قال: جعفر الصادق، عن آبائه، عن عليّ قال: «تسعة أشياء من تسعة أنفس أقبح من غيرهم: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبي من الكهول، والقطيعة من الرؤوس والكذب من القضاة، والدمانة من الأطباء، والبذاء من النساء، والطيش من ذوي السلطان».

حرف الظاء

قسم المساوي

مرکز تحقیقات و پژوهش اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦٦٨

الظلم

ما يصيب الظالم بسبب ظلمه في الدنيا:

قال الله تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ الحج: ٤٥.
وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾
الكهف: ٥٩.

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ هود: ١٠٢.
وقال تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بِّئْسَ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾
الأعراف: ١٦٥.

وقال تعالى: ﴿هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ الأنعام: ٤٧.
وقال تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِئْرِهِمْ جَثِمِينَ﴾
هود: ٩٤.

وقال تعالى: ﴿فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾
النساء: ١٥٣.

وقال تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُرَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾
المؤمنون: ٤١.

وقال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾
الأعراف: ١٦٢.

وقال تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ البقرة: ٥٩.
وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾
النحل: ١١٣.

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِّن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ يونس: ١٣.
وقال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ القصص: ٥٩.
وقال تعالى: ﴿وَلَا تُخْطِئُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ﴾ هود: ٣٧.
وقال تعالى: ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانَظَرُ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الظَّالِمِينَ﴾

القصص: ٤٠.

وقال تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ العنكبوت: ١٤.
وقال تعالى: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ الشورى: ٨.
وقال تعالى: ﴿فَتِلْكَ يَبُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾
النمل: ٥٢.

وقال تعالى: ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ النمل: ٨٥.
وقال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ الشورى: ٤٥.
وقال تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَّهُمْ﴾
النساء: ١٦٠.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ إبراهيم: ٤٢.
وقال تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾

الأنفال: ٢٥.

وقال تعالى: ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الأنعام: ٤٥.

١ - مشكاة الأنوار ص ٣١٥:

من مجموع السيد ناصح الدين أبي البركات، عن الرضا، عن أبيه، عن أمير المؤمنين قال: «قال رسول الله ﷺ: إياكم والظلم فإنه يخرّب قلوبكم».

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٤٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٠.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤:

عنه، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن ولي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: «ما انتصرا الله من ظالم إلا بظالم، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٦.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٣٧٦ عن أبي بصير، عنه عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

ورواه في «عقاب الأعمال» عن أبيه عن سعد، عن اليقطيني، عن إبراهيم بن عبد الحميد بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٣.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٥.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن عمّار بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدئاً: «من ظلم سلّط الله عليه من يظلمه [أو على عقبه] أو على عقب عقبه» قال قلت: هو يظلم فيسلّط الله على عقبه أو على عقب عقبه؟! فقال: «إن الله عز وجل يقول: ﴿وَلْيَخْشَ

الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٥.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٢٣ عن عبد الأعلى مولى آل سام لكنه بزيادة فقال: لي قبل أن أتكلم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٤- عقاب الأعمال ص ٣٢٢:

أبي الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم، عن عثمان بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله الأرقط، عن جعفر بن محمد الطوسي قال: «من ارتكب أحداً يظلم به الله عز وجل عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٣ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٠.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ظلم مظلماً أخذ بها في نفسه أوفي ماله أوفي ولده».

٦- كنز الكراجكي ج ١ ص ١٣٤:

كنز الكراجكي: روى عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أوحى الله إلى نبي من أنبيائه: ابن آدم أذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك، واعلم أن الخلق الحسن يذيب السيئة كما يذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل» وروي أن في التوراة مكتوباً «من يظلم يخرّب بيته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢١.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٧:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل، والتي تنزل النقم الظلم، والتي تهتك الستر شرب الخمر، والتي تحبس الرزق الزنى والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين».

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٨ عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٨- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦:

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي من كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لأجله وقتاً حتى يهم ببائقة فإذا هم ببائقة قبضه إليه». قال: وقال جعفر بن محمد عليه السلام: «تجنبوا البوايق يمد لكم في الأعمار».

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من أحد يظلم مظلمة إلا أخذ الله بها في نفسه وماله، فأما الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٨ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣١. ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢١ عن أبيه عن علي بن إبراهيم بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٨ و«البحار» ج ٧٢ ص ٣١٣.

١٠- غرر الحكم الفصل ١٨ رقم ٥٢:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «بالظلم تزول النعم».

١١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٦:

وقال عليه السلام: «ما يأخذ المظلوم من دنيا الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم».

قال الصادق عليه السلام: «من الجور قول الراكب للماشي الطريق الطريق».

١٢ - نهج البلاغة وصية ٣١ ص ٩٣٣:

«ولا يكبرنَّ عليك ظلم من ظلمك، فإنه يسعى في مضرتِه ونفعك، وليس جزاء من سرَّك أن تسوءه».

١٣ - جامع الأخبار ص ١٥٥:

عن ابن عباس قال أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: «قل للظالمين لا يذكرونني فإنه حق علي أن أذكر من ذكرني وأن ذكرني أياهم أن ألعنهم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢ و«البحار» ج ٧٢ ص ٣١٩.

١٦٦٩

ما يصيب الظالم بسبب ظلمه في الآخرة

قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ الأنعام: ٩٣.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ سبأ: ٣١.

وقال تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ الزخرف: ٣٩.

وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِّ﴾ الزخرف: ٦٥.

وقال تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ الروم: ٥٧.

وقال تعالى: ﴿لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ مريم: ٣٨.

المساوي / ما يصيب الظالم بسبب ظلمه في الآخرة ١٦٣

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾
الغافر: ٥٢.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾
البقرة: ١٦٥.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾
يونس: ٥٢.

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾
الزمر: ٥١.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾
يونس: ٥٤.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾
الزمر: ٤٧.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
الشورى: ٤٢.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
إبراهيم: ٢٢.

وقال تعالى: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾
الشورى: ٢٢.

وقال تعالى: ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ﴾
الشورى: ٤٤.

وقال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾
الشورى: ٤٥.

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾
البجائية: ١٩.

وقال تعالى: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ الحشر: ١٧.

وقال تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ الزمر: ٢٤.

وقال تعالى: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ الغافر: ١٨.

وقال تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الفرقان: ٣٧.

وقال تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ آل عمران: ١٩٢.

وقال تعالى: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة: ٢٩.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ تُنَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَتَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا﴾ مريم: ٧٢.

وقال تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ الحج: ٧١.

وقال تعالى: ﴿فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ الأنبياء: ٢٩.

وقال تعالى: ﴿فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾

إبراهيم: ٤٤.

وقال تعالى: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ الشورى: ٨.

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا

يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ الكهف: ٢٩.

وقال تعالى: ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ﴾

سبا: ٤٢.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ﴾ النحل: ٨٥.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ الإسراء: ٨٢.

وقال تعالى: ﴿وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا

لَا يُرْجَعُونَ﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الظَّالِمِينَ﴾ القصص: ٣٩ و ٤٠.

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١:

وعن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحجاج، عن غالب بن محمد، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِلٌ مُّصَادِقٌ﴾ قال: «قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٨ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٣. ورواه في «عقاب الأعمال» ٣٢١، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٨ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٢.

٢- نهج البلاغة ص ٩٩٦:

في عهده عليه السلام للأشتر: «وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإن الله يسمع دعوة المضطهدين وهو للظالمين بالمرصاد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، [عن محمد بن عيسى]، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٨.

ورواه في «أصول الكافي» ج ٢ ص ٣٣٢ عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٨ و«البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٥.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٣٦٤ ملخصاً.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٤ - عقاب الأعمال ص ٣٢١:

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن سماعة بن مهران، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٢.

٥ - الخصال ص ١٧٥ - ١٧٦:

الخليل بن أحمد، عن أبي العباس السراج، عن قتيبة، عن بكر بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إياكم والفحش! فإن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والظلم، فإن الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح فإنه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم، ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٩.
٦ - مجموعة ورام ج ١ ص ٥٦:

عن جابر بن عبدالله يرفعه قال: «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم».

كتب أهل السنة:

٧ - جامع الأصول ج ١٢ ص ٣٣٠:

عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «الظلم ظلمات يوم القيامة». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

٨- الخصال ج ٢ ص ٣٥٥:

روى عن محمد بن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحسين الرقي، عن عبدالله بن جبلة، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ قال في جواب نفر من اليهود سألوه عن مسائل «وأمّا شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم». ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٨.

١٦٧٠

ما يترتب على الظلم من الأثر المعنوي

١- لا يحب الله الظالم :

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾
وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾
آل عمران: ٥٧ و ١٤٠.
الشورى: ٤٠.

٢- لا يهدي الله الظالم :

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾
البقرة: ٢٥٨.
المائدة: ٥١.

٣- الظالم لا يفلح :

قال الله تعالى:
﴿إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾
الأنعام: ٢١.

ما يجوز للمظلوم مما لا يجوز لغيره:

١- القتال لرفع الظلم والدفاع عن دينه ونفسه وماله وعرضه:

قال الله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا﴾
الحج: ٣٩.

٢ - الانتصار من غيره لدفع الظلم:

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَنِ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ﴾
الشُّورَى: ٤١.

٣ - التصريح بظلم من ظلمه:

قال الله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلِمَ﴾
النساء: ١٤٨.

ولكن ذكر بعض الفقهاء بأنه يختص بمقام التظلم ولا يعم غيره.

١٦٧١

شدة حرمة الظلم

جملة مما ورد في تشديد حرمة الظلم:

١ - عقاب الأعمال ص ٣٢١:

حدَّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدَّثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن ابن سنان، عن أبي خالد القمّاط الواسطي، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال: «ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٠ و«البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٩.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٥٣ عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام بعينه متناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١١.

ونقله في «البحار» ٧٥ ص ١٨٨ عن «الدرة الباهرة».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٥ عن النبي ﷺ بعينه متناً. إلا أنه ذكر بدل «دنيا»: «دين».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «أما إنه ما ظفر بخير من ظفر بالظلم، أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم»، ثم قال: «من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٩.

٣- عقاب الأعمال ص ٣٢٢:

وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤١.

٤- الجواهر السنية ص ٣١٩:

أحمد بن أبي عبد الله البرقي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إن الله إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف، ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء».

٥- دعوات الراوندي كما في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٠:

قال النبي ﷺ: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ قال: «هم الضعفاء المظلومون». وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من ظلمك فقد نفعتك وأضر بنفسه».

٦- نهج البلاغة ص ١١٨٤:

«بش الزاد إلى المعاد العدوان على العباد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٧- نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ٩٩٥:

«أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنّك إلّا تفعل تظلم! ومن ظلم عبداً لله كان الله خصمه دون عباده، ومن خصمه الله أدحض حجّته، وكان لله حرباً حتّى ينزع ويتوب، وليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على ظلم، فإنّ الله يسمع دعوة المظطهدين، وهو للظالمين بالمرصاد».

٨- نهج البلاغة حكمة ٣٣٤ ص ١٢٤٦:

«يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ٨١، عن «كشف الغمّة» عن الجواد عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٩- نهج البلاغة حكمة ٢٣٣ ص ١١٩٣:

«يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

١٠- البحار ج ٧٢ ص ٣٢٢ نقلاً عن الإمامة والتبصرة:

عن هارون بن موسى، عن محمّد بن موسى عن محمّد بن عليّ بن خلف عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الظلم ندامة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

١١- نهج البلاغة مكتوب ٣١:

«ولا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّه يسعى في مضرتّه ونفعك، وليس جزاء من سرّك أن تسوءه».

ورواه في «كنز الكراجكي» ج ١ ص ١٣٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢١ و«المستدرک» ج ١ ص ١٣٦.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٥٤.

١٢ - نهج البلاغة كلام ٢١٥ ص ٧١٣:

«والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً، وأجر في الأغلال مصفداً، أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله، يوم القيامة ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها؟».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٥٦.

١٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣:

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوحى الله إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبابرة: أن انت هذا الجبار فقل له: إني لم أستملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فأني لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢١ عن محمد بن موسى بن

المتوكل عليه السلام قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٣.

ورواه في «الجواهر السننية» ص ٣٣٦.

١٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١:

وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن

١٧٢..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٣

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٢ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٩.

١٥ - أمالي الصدوق كما في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٩.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من خاف ربّه كفّ ظلمه».

١٦ - كنز الكراچي ج ١ ص ١٣٥:

وقال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يمهّل الظالم حتّى يقول: أهملني، ثمّ إذا أخذه أخذه أخذه رابية». وقال ﷺ: «إن الله تعالى حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال: ﴿فقطّع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢١ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

ورواه في «أعلام الدين» ص ١٨٤ وص ٣١٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٢.

١٧ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٤٢:

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي ﷺ قال: «سيعلم الظالمون حظّ من نقصوا أنّ الظالم ينتظر اللّعن والعقاب، والمظلوم ينتظر النصر والثواب». وقال ﷺ: «الظلم ندامة والطاعة قرّة عين». وقال ﷺ: «لا ينال شفاعتي ذا سلطان جائر غشوم».

١٨ - تحف العقول ص ٣٠٣:

روى عن عبد الله بن جندب قال: قال الصادق عليه السلام: «وليس من شيعتنا من يظلم الناس».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

١٩ - عقاب الأعمال ص ٣٢٢:

حدَّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدَّثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه عليه أكل جذوة من النار يوم القيامة».

٢٠ - نزهة الناظر ص ٣٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الذنوب تغير النعم، البغي يوجب الندم، القتل ينزل النقم الظلم يهتك العصم، شرب الخمر يحبس الرزق، الزنا يعجل الفناء، قطيعة الرحم تحجب الدعاء، عُقوق الوالدين يبتر العمر، ترك الصلاة يورث الذل».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٢.

٢١ - نهج البلاغة، كلام ٢١٥ ص ٧١٤:

«والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلني ولنعيم يفتني، ولذّة لا تبقى، نعوذ بالله من سبات العقل».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٥٦.

٢٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ٥٣:

وعنه عليه السلام: «من اقتطع شيئاً من مال امرئ مسلم يمينه حرّم الله عليه الجنة» قالوا: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً قال: «وإن كان قضيباً من أراك».

عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أوحى الله إليّ أن يا أخا المرسلين يا أخا المنذرین أنذر قومك لا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم مظلمة، فإني ألعنه مادام قائماً يصلي بين يديّ حتّى يردّ تلك الظلامة إلى أهلها فأكون سمعه الذي يسمع به وأكون بصره الذي يبصر

به ويكون من أوليائي وأصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة».

أبوهريرة رفعه: «لا تغبطن ظالماً بظلمه، فإن له عند الله طالباً حثيثاً ثم قرأ ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾».

٢٣- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٠:

قال رسول الله ﷺ: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء الأربعة؟ قد آذونا على ما بنا من أذى فرجل معلق من تابوت من جمر، ورجل يجز أوعاه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذنا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه اداءه ولا وفاءه».

عرض رسول الله ﷺ نفسه عند رحلته للقصاص لما أصاب قضييه بطن رجل لما رفعه للمراجلة: *تكملة في مناقب سيد*

١- أمالي الصدوق ص ٦٣٣:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمهم الله قال: حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني قال: حدثنا محمد بن مسلم الواسطي قال: حدثنا محمد بن هارون قال: أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن عبد الله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس قال: لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه قام إليه عمار بن ياسر فقال: له فداك أبي وأمي يا رسول الله من يغسلك منا إذا كان ذلك منك قال: «ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه لا يهيم بعضهم من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك» فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله ﷺ فمن يصلي عليك منا إذا كان

ذلك منك قال: «مه رحمك الله ثم قال لعليّ عليه السلام: يا بن أبي طالب إذا رأيت روعي قد فارقت جسدي فاغسلني واثق غسلي وكفني في طمري هذين أو في بياض مصر وبرد يمان، ولا تغال كفي واحملوني حتى تضعوني على شفير قبري فأول من يصلي عليّ الجبار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله عز وجلّ، ثم الحاقون بالعرش، ثم سكان أهل سماء فسماء، ثم جلّ أهل بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون يؤمون إيماء ويسلمون تسليماً لا تؤذوني (لا يؤذوني) بصوت نادية ولا مزنة، ثم قال: يا بلال هلم عليّ بالناس» فاجتمع الناس فخرج رسول الله ﷺ متعصباً بعمامته متوكياً على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «معاشر أصحابي أيّ نبي كنت لكم، ألم أجاهد بين أظهركم ألم تكسر رباعيتي ألم يعفر جبينني ألم تسل الدماء على حروجهي حتى كنفث (لثقت) لحيتي ألم أكابد الشدة والجهد مع جهال قومي ألم أربط حجر المجاعة على بطني» قالوا: بلى يا رسول الله لقد كنت لله صابراً وعن منكر بلاء الله ناهياً فجزاك الله عنا أفضل الجزاء قال: «وأنتم فجزاكم الله» ثم قال: «إنّ ربّي عز وجلّ حكم وأقسم أن لا يجوز ظلم ظالم فناشدتكم الجزاء» قال: «وأنتم فجزاكم الله» ثم قال: «إنّ ربّي عز وجلّ حكم وأقسم أن لا يجوز ظلم ظالم فناشدتكم بالله أيّ رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا أحبّ إليّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء» فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له سودة بن قيس فقال له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله أنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب المشقوق فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني فلا أدري عمداً أو خطأ فقال: «معاذ الله أن أكون تعمدت» ثم قال: «يا بلال قم إلى منزل فاطمة فائتني بالقضيب المشقوق» فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل

يوم القيامة فهذا محمد ﷺ يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة، وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول: يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب المشوق، فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول: «يا بلال وما يصنع والذي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب» فقال بلال: يا فاطمة أما علمت أن والدك قد صعد المنبر وهو يودع أهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت: «واغماء لغمك يا أبتاه من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب» ثم ناولت بلالاً القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «أين الشيخ» فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي فقال: تعال فاقتص مني حتى ترضى» فقال الشيخ: فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله ﷺ فكشف ﷺ عن بطنه فقال الشيخ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ أتاذن لي أن أضع فمي على بطنك فأذن له فقال: أعود بموضع القصاص من بطن رسول الله ﷺ من النار يوم النار فقال رسول الله ﷺ: «يا سودة بن قيس أتعفو أم تقتص» فقال: بل اعفو يا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم أعف عن سودة بن قيس كما عفى عن نبيك...». الحديث. مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٧٢ و٧٣.

جملة مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام من الكلمات القصار في الظلم:

تصنيف غرر الحكم ص ٤٥٥ - ٤٦٤:

١- ذم الظلم:

- ١- «الجور تبعات».
- ٢- «الجور مضاد العدل».
- ٣- «الظلم ألام (أم) الرذائل».

- ٤ - «الظلمُ جرم لا يُنسى».
- ٥ - «إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ فَإِنَّهُ يَزُولُ عَمَّنْ تَظْلُمُهُ وَيَبْقَى عَلَيْكَ».
- ٦ - «أُبْعِدُوا عَنِ الظُّلْمِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الْجَرَائِمِ وَأَكْبَرُ الْمَآثِمِ».
- ٧ - «أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ: فَظُلْمٌ لَا يَغْفَرُ (لَا يَعْرِفُ) وَظُلْمٌ لَا يَتْرُكُ وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يَطْلُبُ. فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفَرُ (لَا يَعْرِفُ) فَالشَّرُّكَ (فالشك) بِاللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفَرُ فَظُلْمُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، الْعِقَابُ هُنَاكَ شَدِيدٌ لَيْسَ جِرْحًا بِالْمَدَى وَلَا ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَصْفَرُ ذَلِكَ مَعَهُ».
- ٨ - «مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كَانَ لغيرِهِ أَظْلَمُ».
- ٩ - «لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: يَظْلُمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ وَيُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ».
- ١٠ - «مَنْ كَثَرَ شَطَطُهُ كَثُرَ سَخَطُهُ».
- ١١ - «مَنْ أَشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ لَمْ يَظْلَمْ غَيْرَهُ».
- ١٢ - «مَنْ ظَلَمَ الْعِبَادَ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ».
- ١٣ - «مَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ».
- ١٤ - «مَنْ أَفْحَشِ الظُّلْمَ ظَلَمَ الْكِرَامِ».
- ١٥ - «لَا سَوْءَ كَالظُّلْمِ».
- ١٦ - «لَا صِلَاحَ مَعَ إِفْسَادٍ».
- ١٧ - «يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى التُّكْلِ، وَلَا يَنَامُ عَلَى الظُّلْمِ».
- ١٨ - «شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَعِينُ عَلَى الْمَظْلُومِ».
- ١٩ - «شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَدْرَعَ اللُّؤْمَ وَنَصَرَ الظُّلُومَ».

٢٠- «من أعانَ على مسلمٍ (مؤمن) فقد برئ من الإسلام».

٢- بالظلم تزول النعم وتجلب النقم:

٢١- «الظلم يطردُ النعم».

٢٢- «الظلم يزلُ القدمَ ويسلبُ النعمَ ويهلكُ الأمم».

٢٣- «البطرُ يسلبُ النعمةَ ويجلبُ النقمةَ».

٢٤- «بالظلمِ تزولُ النعم».

٢٥- «أخسرَكم أظلمُكم».

٢٦- «أقبحُ السيرِ الظلم».

٢٧- «أفحشُ البغيِ البغيُّ على الآلاف».

٢٨- «أجورُ الناسِ من ظلم من أنصفه».

٢٩- «أجورُ الناسِ من عدَّ جوراً عدلاً منه».

٣٠- «أظلمُ الناسِ من سنَّ سننَ الجورِ ومحا سننَ العدل».

٣١- «إنَّ أسوأَ المعاصي مغبةُ الغي».

٣٢- «إنَّ القبحَ في الظلم بقدر الحسنِ في العدل».

٣٣- «رأسُ الجهلِ الجور».

٣٤- «شرُّ الناسِ من يظلمُ الناس».

٣٥- «شرُّ أخلافِ النفوسِ الجور».

٣٦- «ظاهرُ الله سبحانه بالعنادِ من ظلمَ العباد».

٣٧- «كيفَ يعدلُ في غيره من يظلمُ نفسه؟!».

٣٨- «دوامُ الظلمِ يسلبُ النعمَ ويجلبُ النقم».

٣٩- «كم من نعمةٍ سلبها ظلم».

- ٤٠- «كفى بالبغي سالباً للنعمة».
- ٤١- «كفى بالظلم طارداً للنعمة، وجالباً للنقمة».
- ٤٢- «ليس شيء أدعى (أرعى) إلى زوال نعمة وتعجيل نقمة من إقامة على ظلم».

- ٤٣- «الظلم يجلبُ النعمة».
- ٤٤- «البغي يجلبُ النقم».
- ٤٥- «اتَّقُوا الْبَغْيَ فَإِنَّهُ يَجْلِبُ النِّقْمَ وَيَسْلِبُ النِّعْمَةَ وَيُوجِبُ الْغَيْرَ».
- ٤٦- «أَبْلَغُ مَا تُسْتَجْلَبُ بِهِ النِّقْمَةُ الْبَغْيُ وَكَفَرُ النِّعْمَةِ».
- ٤٧- «بِالْبَغْيِ تَجْلِبُ النِّقْمُ».
- ٤٨- «مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنَ الظُّلُمِ».
- ٤٩- «مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ».

٣- الجور أحد المدمرين:

- ٥٠- «الجور ممحاة (مهواة)».
- ٥١- «الظلم يدمر الديار».
- ٥٢- «البغي سائق (سابق) إلى الحين».
- ٥٣- «الجور أحد المدمرين».
- ٥٤- «أعجل شيء سرعة (سرعة) البغي».
- ٥٥- «مَنْ ظَلَمَ دَمَّرَ عَلَيْهِ ظُلْمَهُ».
- ٥٦- «مَنْ جَارَ أَهْلَكَهُ جَوْرُهُ».
- ٥٧- «مَنْ ظَلَمَ عَظُمَتْ صَرَعَتُهُ».
- ٥٨- «مَنْ ظَلَمَ أَوْبَقَهُ ظُلْمُهُ».

٥٩ - «من ظلمَ قصَمَ عمرهُ ودَمَّرَ عليه ظُلمُهُ».

٤ - الظلم يوجب النار:

٦٠ - «الظلمُ يوجبُ النارَ».

٦١ - «الظلمُ في الدنيا بَوَارٌ، وفي الآخرة دمارٌ».

٦٢ - «إِيَّاكَ وَالظلم فَإِنَّهُ أَكْبَرُ المعاصي، وَإِنَّ الظالمَ لمعاقبٍ يومَ القيامةِ بظلمِهِ».

٦٣ - «إِيَّاكَ وَالجورَ فَإِنَّ الجائرَ لَا يريحُ رائحةَ (ريح) الجنَّةِ».

٦٤ - «ظلمَ العبادِ يفسدُ المعادَ».

٦٥ - «ظالمُ الناسِ يومَ القيامةِ منكوبٌ بظلمِهِ معذَّبٌ محروبٌ».

٦٦ - «هيهاتَ أَنْ ينجُوَ الظالمُ من أليمِ عذابِ اللَّهِ وعظيمِ سطواتِهِ».

٦٧ - «لَا يُؤْمِنُ اللَّهُ عذابهُ من لَا يَأْمَنُ الناسُ جورَهُ».

٦٨ - «يومَ المظلومِ على الظالمِ أشدُّ من يومِ الظالمِ على المظلومِ».

٥ - الظلم يعجل العقوبة والانتقام:

٦٩ - «البغيُّ أعجلُ عقوبةً».

٧٠ - «البغيُّ أعجلُ شيءٍ عقوبةً».

٧١ - «إِحْذَرِ الحيفَ والجورَ فَإِنَّ الحيفَ يدْعُو إلى السيفِ والجورَ يعودُ

بالجلاء ويَعجلُ العقوبة والانتقام (على أنفسكم)».

٧٢ - «من ركبَ محجَّةَ الظلمِ كرهت أَيْامُهُ».

٧٣ - «إِذَا ظَهَرَتِ الجناياتُ ارتفعت البركاتُ».

٧٤ - «في الجورِ الطغيانُ».

٧٥ - «من ظلمَ أَفسدَ أمرَهُ».

- ٧٦- «من جازَ قصَمَ عمره».
- ٧٧- «من ظلمَ قصَمَ عمره».
- ٧٨- «من جارتَ أقضيتهُ (قضيته) زالت قدرته».
- ٧٩- «من كثرَ تعديه كثرَ أعاديهِ».
- ٨٠- «من كثرَ ظلمه كثرَ ندامته».
- ٨١- «من عاملَ بالعنفِ ندمَ»
- ٨٢- «إيّاكَ والبغيَ فإنّه يعجّلُ الصرعةَ، ويحلُّ بالعاملِ بهِ العبرَ (الغير)».
- ٨٣- «إيّاكَ والبغيَ فإنّ الباغي يعجّلُ اللهُ له النقمةَ ويحلُّ بهِ المثلاتِ».
- ٨٤- «أسرعُ المعاصي عقوبةً أن تبغي على من لا يبغي عليك».
- ٨٥- «إنّ أسرعَ الشرِّ عقاباً الظلم».
- ٨٦- «إنّ أعجلَ العقوبة عقوبةَ البغي».
- ٨٧- «إذا حدثكَ القدرةُ على ظلمِ الناسِ فاذكُرْ قدرةَ اللهِ سبحانه على عقوبتك وذهابِ ما آتيتَ إليهم عنهم وبقاءهُ عليك».
- ٨٨- «لكلِّ ظالمٍ انتقامٌ».
- ٨٩- «لكلِّ ظالمٍ عقوبةٌ لا تعدّوه وصرعةٌ لا تخطّوه».

٦- بعض آثار الظلم:

- ٩٠- «الظالم ملومٌ».
- ٩١- «الظلم وخيمُ العاقبة».
- ٩٢- «شيئان لا تسلمُ عاقبتُهما، الظلم والشرُّ».
- ٩٣- «البغي يزيل (يزل) النعم».
- ٩٤- «الظلم تبعاتٌ موبقاتٌ».
- ٩٥- «الظلمُ يردى صاحبه».

٩٦ - «الْمُتَعَدِّي كَثِيرُ الْأُضْدَادِ وَالْأَعْدَاءِ».

٩٧ - «إِيَّاكَ وَالظَّلْمَ فَمَنْ ظَلَمَ كَرِهْتَ أَيَّامَهُ».

وفي ص ١٠٠:

٩٨ - «مَنْ ظَلَمَ ظُلْمًا».

٩٩ - «مَنْ عَامَلَ بِالْغِيِّ (بِالْبَغْيِ) كُوفِيَ بِهِ».

١٠٠ - «مَنْ أَضْمَرَ الشَّرَّ لِغَيْرِهِ فَقَدْ بَدَأَ بِهِ نَفْسَهُ».

وفي ص ١٤٧:

٧- الظلم عنوان الشقاء في الآخرة:

١٠١ - «بَسَّ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعِدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ».

١٠٢ - «ظَلَمُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا عَنَوَانُ شِقَايِهِ فِي الْآخِرَةِ».

١٠٣ - «مَا ظَلَمَ مِنْ خَافِ الْمَصْرَعِ».

١٠٤ - «لَا يُؤْمَنُ بِالْمَعَادِ مَنْ لَا يَتَحَرَّجُ عَنْ ظَلَمِ الْعِبَادِ».

مركز تحقيق مكتبة الحرم
١٦٧٢

أقسام الظلم

وهي ثلاثة أقسام:

١ - ظلم لا يغفره الله، وهو الشرك.

٢ - ظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله.

٣ - ظلم العباد بعضهم بعضاً.

والأول لا يغفر، والثاني مغفور لا يطلب، والثالث لا يترك، وفي بعض الأحاديث إنه لا يغفر، وفي بعضها إنه لو فاته فإلاستغفار كفارة له، ومادل عليه هو

حديث السكوني كما نوره، وليس حديث السكوني حجة عند الإمامية إذا كان عندهم خلافه، قال الشيخ في «العدة» ص ٥٦: عملت الطائفة بما رواه (السكوني) فيما لم يكن عندهم خلافه.

١ - نهج البلاغة خطبة ١٧٥ ص ٥٧٥:

«ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾. وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه، عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً. القصاص هناك شديد وليس هو جرحاً بالمدى، ولا ضرباً بالسياط، ولكنه ما يستصغر ذلك معه».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٥٤.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٠:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه؛ عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك، وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله، وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٥٣ عن أبيه عن سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «الخصال» ص ١١٨ عن محمد بن علي ماجيلويه عليه السلام قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٦.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٣.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٤.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه رفعه قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيُّها الناس إنَّ الذنوبَ ثلاثة» ثم أمسك فقال له حبةُ العرنبي: يا أمير المؤمنين قلت: الذنوبُ ثلاثة ثم أمسكت؟! فقال: «ما ذكرتها إلَّا وأنا أريد أن أفسرها ولكن عرض لي بهرُّ حالٍ بيني وبين الكلام. نعم الذنوبُ ثلاثة: فذنْبٌ مغفورٌ وذنْبٌ غير مغفورٍ وذنْبٌ نرجو لصاحبه ونخافُ عليه» قال: يا أمير المؤمنين فيَّتها لنا.

قال: «نعم أمَّا الذنْبُ المغفورُ فعبْدٌ عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله أحلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرَّتين، وأمَّا الذنْبُ الَّذي لا يغفرُ فمظالمُ العبادِ بعضهم لبعض إنَّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه، فقال: وعزَّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفَّ بكفٍّ ولو مسحهُ بكفٍّ ولو نطحةً ما بين القرناءِ إلى الجماءِ فيقتصُّ للعبادِ بعضهم من بعضٍ حتَّى لا تبقى لأحدٍ على أحدٍ مظلمةٌ ثمَّ يبعثهم للحسابِ، وأمَّا الذنْبُ الثالثُ فذنْبٌ ستره الله على خلقه ورزقه التوبةَ منه، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه، فنحنُ له كما هو لنفسه؛ نرجو له الرحمةَ ونخافُ عليه العذابَ».

ورواه في «المحاسن» ص ٧ لكنّه ذكر بدل «أحلم»: «أحكم» وبدل «العذاب»: «العقاب».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨١.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ ظلمَ أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنَّه كفَّارةٌ له». ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٣ عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٣.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٥.

٥ - ملحقات الصحيفة السجادية: عنها في كتب الادعية، دعاء يوم الاثنين:

... وأسئلك في مظالم عبادك عندي، فأَيُّما عبد من عبيدك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه في نفسه أو في عرضه أو في ماله أو في أهله وولده أو غيبة اغتبهت بها أو تحامل عليه بميل أو هوى أو أنفة أو حمية أو رياء أو عصبية غائبا كان أو شاهداً وحيّاً كان أو ميتاً، فقصرت يدي عن ردّها إليه والتحلّل منه، فأسألك يا من يملك الحاجات وهي مستجيبة لمشيئته ومسرعة إلى إرادته أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن ترضيه عني بما شئت وتهب لي من عندك رحمة إنّه لا تنقصك المغفرة ولا تضرك الموهبة يا أرحم الراحمين».

١٦٧٣

الظلم على عترة رسول الله ﷺ

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٤:

وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم».

٢ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٢٧:

(وبإسناده) قال: «قال رسول الله ﷺ: الويل لظالمي أهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار».

٣- المحاسن ص ١١:

روى عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن ذكره، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إني لعنت سبعا لعنهم الله وكل نبيّ مجاب، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمخالف لسنتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمسلّط بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله ويذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم منتحلاً له، والمحرم ما أحلّ الله عزّ وجلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤١.

٤- تفسير القمي ج ٢ ص ٢٢٢:

«احشروا الذين ظلموا وأزواجهم» قال: «الذين ظلموا آل محمّد حقّهم»
«وأزواجهم» قال: «وأشباههم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٦٩.

١٦٧٤

ظلم من لا يجد ناصراً غير الله

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٩ ط النعمان بالنجف:

(وبالإسناد) أخبرنا ابن حمويه قال: حدّثنا أبو الحسين قال: حدّثنا ابن مقبل.
قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن النخعي كوفي قال: حدّثنا مسعر بن يحيى
بن الحجاج النهدي قال: حدّثنا شريك بن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق، عن
الحرث، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ: اشتدّ غضبي
على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤١ و«البحار» ج ٧٢ ص ٣١١.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ٥٣.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ١٥٩.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٩ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٨.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره، ثم قال: يا بُنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه أوصاه به، قال: يا بُنيّ إياك وظلم من لا يجد عليك ناصراً إلا الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ١٥٣.

ورواه في «الخصال» ص ١٦ عن أبيه عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٥.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٦٣ وفي «تحف العقول» ص ٢٤٦.

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ١٨٢ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران بعينه سنداً ومتناً.

٤- الاختصاص ص ٢٣٤:

قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام أيّ ذنب أعجل عقوبة لصاحبه؟ فقال: «من ظلم من لا ناصر له إلا الله، وجاور النعمة بالتقصير، واستطال بالبغي على الفقير».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٣.

١٦٧٥

الظلم على اليتيم والأرملة

١ - معاني الأخبار ص ٢٧٠:

محمد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهاز السائل وردّه بالليل». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٢ - الخصال ج ١ ص ٣٧:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمته الله قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اتقوا الله في الضعيفين». يعني بذلك اليتيم والنساء.

٣ - عدّة الداعي ص ٨٤:

عن أبي الحسن موسى عليه السلام: «إذا وعدتم الصغار فأوفوا لهم، فإنّهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم، وإنّ الله لا يغضب بشيء كغضبه للنساء والصبيان». ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٧٣.

٤ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٩:

وقال عليه السلام: «من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزّ وجلّ يوم

المساوي / الظلم على الزوجة في تأدية مهرها ١٨٩

القيامة: «عبدى زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي، فيؤخذ من حسناته فدفع إليها بقدر حقها، فإذا لم يبق له حسنة أمر به إلى النار بنكته العهد قال تعالى: ﴿واوفوا بالعهد إنَّ العهد كان مسئولاً﴾».

٥ - قرب الإسناد ص ٣١:

هارون بن مسلم عن مسعدة قال: حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه: «أنَّ رسول الله ﷺ بلغه أنَّ رجلاً من الأنصار توفّي وله صبية صغار وليس لهم مبيت ليلة تركهم يتكفّفون الناس وقد كان له ستّة من الرقيق ليس له غيرهم، وأنّه أعتقهم عند موته فقال: لقومه ما صنعتم به قالوا: دفّناه فقال: أمّا أنّي لو علمته ما تركتكم تدفّنونه مع أهل الإسلام ترك ولده صغاراً يتكفّفون الناس».

٦ - وعنه عن مسعدة بن صدقة قال: حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأن أوصى بالخمس أحبّ إليّ من أن أوصى بالربع، ولأن أوصى بالربع أحبّ إليّ من أن أوصى بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلا يترك شيئاً».

٧ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٠٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من ظلم يتيماً عقّ أولاده».

٨ - «ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلب النعم أهلها».

١٦٧٦

الظلم على الزوجة في تأدية مهرها

١ - الأشعشيات ص ٩٨:

أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السلام قال: «قال

رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل غافر كل ذنب إلا رجل اغتصب أجيراً أجره أو مهر امرأة.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٣٦.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٥٦.

٢ - أمالي الصدوق ص ٤٢٢ - ٤٢٨ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ - ٧:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ - إلى أن قال: - فقال ﷺ: من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيامة: عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقها، فإذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكته للعهد أن العهد كان مسؤولاً».

٣ - نوادر الراوندي ص ٣٧:

روى بسنده عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ «اعطوهن الصداق الذي استحللتم به فروجهن، فمن ظلم المرأة صداقها الذي استحل به فرجها فقد استباح فرجها زناً».

٤ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٥٦:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «السراق ثلاث: مانع الزكاة، ومستحل مهر النساء، وكذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه».

ثواب ترك الظلم في حال الغضب عمّن تحت يديه:

١ - أمالي الصدوق ص ٣٥٨:

حدّثنا أبي الله عليه السلام قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: «ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتّى يفرغ من الحساب: رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجل قال الحقّ فيما عليه وله».

١٦٧٧

الظلم على المؤمن

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة».

٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٢٠٤:

[قال:] «وقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا معشر شيعة اتقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار خطباً، وإن لم تكونوا بالله كافرين، فتوقّوها بتوقّي ظلم إخوانكم المؤمنين، فإنّه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في مولاتنا إلّا ثقل الله في تلك النار سلاسله وأغلاله، ولم يكفّه منها إلّا شفاعتنا، ولن نشفع إلى الله تعالى إلّا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن، فإن عفا عنه شفّعنا [له] وإلّا طال في النار مكثه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٥ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٣ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٦١٨:

«قال علي بن الحسين عليه السلام: ذم الله تعالى هذا الظالم المعتدي [من المخالفين] وهو علي خلاف ما يقول منظوي، والإساءة إلى المؤمنين مضر، فاتقوا الله عباد الله [المتحلين لمحبتنا] وإياكم والذنوب التي قل ما أصر عليها صاحبها إلا أداه إلى الخذلان المؤدي إلى الخروج عن ولاية محمد وعلي والطيبين من آلها، والدخول في موالاة أعدائهما، فإن من أصر على ذلك فأدى خذلانه إلى الشقاء الأشقى من مفارقة ولاية سيد أولي النهى، فهو من أخسر الخاسرين.

قالوا: يا بن رسول الله وما الذنوب المؤدية إلى الخذلان العظيم؟ قال: ظلمكم لإخوانكم الذين هم لكم في تفضيل علي عليه السلام والقول بإمامته، وإمامة من انتجبه [الله] من ذريته موافقون ومعاونتكم الناصيين عليهم، ولا تغتروا بحلم الله عنكم، وطول إمهاله لكم، فتكونوا كمن قال الله عز وجل ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين﴾».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٣.

يستجاب دعاء المظلوم على الظالم و دعاءه لمن انتصر له:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٥:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي - إلى أن قال -: يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله عز وجل: وعزّتي وجلالي لا انتصرن لك ولو بعد حين».

ورواه في «الخصال» ص ١٩٧.

ورواه في «المواعظ» ص ٧ و ٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٩:

علي بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إياكم ودعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله إليها، فيقول: ارفعوها حتى أستجيب له، وإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٢.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٥٠٩:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي يقول: اتقوا الظلم، فإن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٢.

٤- أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦:

روى عن أبيه، عن الفخام، عن المنصوري عن عم أبيه، عن علي بن محمد بن الهادي، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام قال: «ثلاث دعوات لا يحجب عن الله: دعاء الوالد لولده إذا برّه وعليه دعوته إذا عقه، ودعاء المظلوم على من ظلمه، ودعاؤه لمن انتصر له منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٣.

٥- فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٦ و ص ١١١:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال

رسول الله ﷺ: أربعة لا تردُّ لهم دعوة، ويفتح لهم أبواب السماء، ويصير إلى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٦.

٦- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣١٧:

روى عن أبيه، عن محمد بن عبد الغني، عن عثمان بن محمد، عن محمد بن حماد، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوف على نفسه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٤ ص ١١٦٤.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ العبدَ ليكونُ مظلوماً فما يزالُ يدعو حتى يكونَ ظالماً».

أقول: والمراد أنه حتى يعطى القدرة ويكون ظالماً، ولعلَّ المراد أن الدعاء على أحد إذا تجاوز عن الحد صار ظلماً عليه.

٨- عقاب الأعمال ص ٣٢١:

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: وعزَّتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولا أحد عنده مثل تلك المظلمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٩.

ورواه في «دعوات الراوندي» ص ٢٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٧١.

ورواه في «فلاح السائل» ص ٣٨ عن محمد بن الحسن الصفار، عن أبي طالب، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم بعينه متناً.
ورواه في «الجواهر السنّة» ص ٣٤٦ بعينه سنداً ومتناً.
٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣:

عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتّى يكون ظالماً». ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٣.
ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٣٢٣ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، بعينه سنداً ومتناً.

١٠- أمالي الصدوق ص ٣١٨:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنا القاسم بن عيسى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: «إذا ظلم الرجل فظل يدعو على صاحبه قال الله جلّ جلاله: إن هاهنا آخر يدعو عليك يزعم أنك ظلمته فإن شئت أجبتك وأجبت عليك، وإن شئت أخرتكما فتوسعكما عفوي».

١١- الخصال ص ٣٣٧:

أبي، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد، عن عبد الأعلى، عن نوف، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إنَّ الله أوحى إلى عيسى بن مريم: قل للملأ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأكفّ نقيّة، وقل لهم: اعلّموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة...» الخبر.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١١.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٤١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٧٣.

١٢ - تصنيف غررالحكم كما في تصنيفه ص ١٩٣:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أنفذ السهام دعوة المظلوم».

١٣ - «إن دعوة المظلوم مُجابهة عند الله سبحانه لأنه يطلب حقه، والله تعالى أعدل (من) أن يمنع ذا حق حقه».

١٦٧٨

الظلم على الكفار لاسيما أهل الذمة

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣:

عنه، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين: أن انت هذا الجبّار فقل له: إنني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً».

٢ - الأشعبيات ص ٨١:

أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أخذ شيئاً من أموال أهل الذمة ظلماً فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين».

٣ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٤:

روى عن السجادة عليه السلام في حديث قال: «وحق أهل الذمة: أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجلّ منهم، ولا تظلمهم ما وفوا أهل الذمة لله عز وجلّ بعهده».

١٦٧٩

الظلم في مورد البقاع والبهائم

١ - نهج البلاغة خطبة ١٦٦ ص ٥٤٤:

«اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنْ الْبَقَاعِ وَالْبَهَائِمِ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخَذُّوا بِهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ».

٢ - تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ١٥٨:

ابن محبوب عن عبد الله بن أبي يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من زرع حنطة في أرض فلم يرك في أرضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم مزارعه واكرته لأن الله يقول: ﴿فَبُظْلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٠٩.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٨٤.

٣ - روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٩:

وروى أن علي بن الحسين عليه السلام التاث ناقتة عليه في مسيرها فأشار إليها بالتضيب ثم قال: «آه لولا القصاص وردَّ يده عنها».

١٦٨٠

الظلم في مكة

١ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٤٣٠:

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «كلَّ ظلم في مكة إلحاد، حتَّى شتم الخادم، وإن الطاعم فيها كالصائم في غيرها».

١٦٨١

ظلم الغنيّ

١ - عقاب الأعمال ص ٣٢٢:

أبي عليه السلام قال: حدثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، ومحمد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يبغض الغنيَّ الظلوم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٣ وفي «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤١.

٢ - الأشعيات ص ٢٣٩:

وبإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاثة من شرار الخلق: شيخ جهول، وغنيّ ظالم، وفقير فخور».

٣ - تحف العقول ص ٤٢:

وقال عليه السلام: «إنَّ الله يبغضُ الشيخَ الزاني، والغنيَّ الظلوم، والفقير المختال، والوسائلَ الملحف، ويحبُّ أجرَ المعطي المَنَّانِ ويمقتُ البذيخَ الجريَّ الكذاب».

وقال عليه السلام: «من تفاقر افتقر».

١٦٨٢

ظلم الضعيف

١ - نهج البلاغة وصيّة ٣١ ص ٩٣١:

«وظلم الضعيف أفحش الظلم».

ونقله في «البحار» ج ٧٤ ص ٢٠٧ عن كتاب الوصايا.

ورواه في «تحف العقول» ص ٧٩.

١٦٨٣

علامات الظالم

١ - الخصال ص ١٢١:

أبي، عن سعد، عن الأصبهاني، عن المنقري، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال لقمان لابنه: يا بني للظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويعين الظلمة...» الخبر.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٠.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ١٥ بإسناده عن النبي ﷺ.

وفي «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٦ وفي «الأشعثيات» ص ٢٣٣ عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

نهج البلاغة ص ١٢٥١، كلمة ٣٤٢:

قال: «للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظاهر للقوم الظلمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٤٦.

١٦٨٤

الإعانة على الظلم والرضا به

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم».

٢ - الخصال ص ١٠٧:

روى عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن محمد بن سنان عن

٢٠٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

طلحة بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: «كان علي عليه السلام يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به شركاء ثلاثة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٢.

ونقل مثله في ج ٧٢ ص ٣٧٨ عن «تنبيه الخاطر» عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣- روضة الكافي ج ١ ص ٦٠ - ٧٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عيسى رفعه قال: «إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالماً، فأني للظالم رصيد حتى ادبل منه المظلوم».

٤- روضة الكافي ج ١ ص ٢ - ١١:

محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبدالله عليه السلام وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدالله عليه السلام إلى أصحابه، فذكر الرسالة وفيها:

«وإياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعوا الله عليكم ويستجاب له فيكم، فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة».

٥- جامع الأخبار ص ١٥٥:

قال النبي ﷺ: «من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام».

المساوي / ثواب من أصبح لا يهتم بظلم أحد ٢٠١

٦ - مجموعة ورام ج ١ ص ٥٤:

أوس بن شرحبيل رفعه: «من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام».

٧ - جامع الأخبار ص ١٥٥:

وقال الباقر عليه السلام: «العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاث».

وقال عليه السلام: «شرُّ الناس المثلث» قيل: يا رسول الله وما المثلث؟ قال: «الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه، ويهلك أخاه، ويهلك السلطان».

وقال عليه السلام: «من مشى مع ظالم فقد أجرم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٧٧.



ثواب من أصبح لا يهتم بظلم أحد

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤:

وبإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعليّ قال: «يا عليّ أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٢٣.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٩٢ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله بعينه متناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٤.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٧٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٢٠ و«المستدرک» ج ٢ ص ٣٤٢.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٢:

عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أصبح لا يهتمّ بظلم أحد غفر الله له ما اجترم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٠.

ورواه في «المشكاة» ص ٣١٦.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣١٥ عن «كتاب الغايات».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤:

أحمد بن محمد الكوفيّ، عن إبراهيم بن الحسين، عن محمد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أصبح وهو لا يهتمّ بظلم أحد غفر الله له ما اجترم».

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣١:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم مالم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٣٣٩.

١٦٨٦

تعذير الظالم

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٣٣٤:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ: «مَنْ عَذَرَ ظَالِمًا بِظُلْمِهِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، فَإِنْ دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ، وَلَمْ يَأْجُرْهُ اللَّهُ عَلَى ظُلَامَتِهِ».

١٦٨٧

الظهار

وهو قول الرجل لزوجته (أنت علي كظهر أمي).

ففي «الجواهر» ج ٣٣ ص ٢٩: لا خلاف في أن الظهار محرم لا تصافه بالمنكر والزور في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مَنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ وهما معاً محرمان مع تصريح الرواية الواردة في سبب نزولها بكونه معصية، ولكن قيل لاعتقابه فيه لتعقيبه بالعفو، ثم قال: وفيه أنه لا يلزم من وصفه تعالى بالعفو والغفران عدم فعليتهما بهذا النوع من المعصية.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف العين

قسم المحاسن



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦٨٨

العبودية لله

أهمية العبادة لله:

١ - علل الشرائع ص ١٣:

روى عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الله بن أحمد النيهكي، عن علي بن الحسن الطاطري، عن درست بن أبي منصور، عن جميل بن دراج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ فقال: «خلقهم للعبادة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٢.

ورواه في «كتاب درست بن أبي منصور» ص ١٦٢.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

ورواه في «علل الشرائع» ص ٤ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن جميل بن دراج، عنه عليه السلام لكنه زاد فيه: قلت: خاصة أم عامة؟ قال: «لا بل عامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٢.

٢ - علل الشرايع ص ١٣:

وعن محمد بن أحمد الشيباني، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير؛ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال: «خَلَقَهُمْ لِيَأْمُرَهُم بِالْعِبَادَةِ» قال: و سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ لِيَفْعَلُوا مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ رَحْمَتَهُ فَيَرْحَمَهُمْ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٢.

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ١٦٤:

روى عن يعقوب بن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ قال: «خلقهم للعبادة» قال: قلت: وقوله ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ فقال: «نزلت هذه بعد ذلك».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٤ - دعوات الراوندي ص ٦٠:

روي: «أنَّ في العرش تمثالاً لكلِّ عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله، وإذا اشتغل العبد بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتَّى يحجَّبوه بأجنحتهم لئلا تراهم الملائكة» فذلك معنى قوله ﷺ: «يا من أظهر الجميل و ستر القبيح».

و نقله عنه في «البحار» ج ٦ ص ٧.

٥ - عدّة الداعي ص ٢٤٨:

و روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من شغلته عبادة الله عن مسألته أعطاه الله أفضل ما يعطي السائلين».

و نقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٤٢.

٦- أمالي الصدوق ص ٦٨:

حدّثنا الحسين بن إبراهيم عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي قال: إنّ المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام: يا بن رسول الله قد عرفتُ فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحقّ بالخلافة منّي، فقال الرضا عليه السلام: «بالعبودية لله عزّ وجلّ أفتر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزّ وجلّ».

٧- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٨:

وقال موسى بن جعفر عليه السلام: «أشرف الأعمال التقربُ بعبادة الله تعالى [إليه]».

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٥:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال - في حديث -: «كفى بالموت موعظة، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٢.

٩- أصل زيد النرسي ص ٥٠:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله بعض اصحابنا عن طلب الصيد - إلى أن قال - قال عليه السلام: «وإنّ المؤمن لفي شغل عن ذلك، شغله طلب الآخرة عن طلب الملاهي».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

١٠- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٨ و ١٩٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«العبادة فوز».

- ١١ - «إجعل لنفسك فيما بينك وبين الله سبحانه أفضل المواقيت والأقسام».
- ١٢ - «إذا أحب الله عبداً ألهمه حسن العباد».
- ١٣ - «دوام العباد برهان الظفر بالسعادة».
- ١٤ - «فضيلة السادة حسن العباد».
- ١٥ - «كيف يجد لذة العباد من لا يصوم عن الهوى».
- ١٦ - «من تاجر الله ربح».
- ١٧ - «من قام بشرائط العبودية أهل للعق».
- ١٨ - «من المودة العمل لله فوق الطاقة».
- ١٩ - «ما تقرب متقرب بمثل عباد الله».
- ٢٠ - «خادع نفسك عن العباد وارفق بها، وخذ عفوها ونشاطها إلا ما كان مكتوباً من الفريضة فإنه لا بد من أدائها».
- ٢١ - «رب متنسك ولادين لله».



مرکز تحقیق و پژوهش اسلامی

١٦٨٩

عبادة الله حق عبادته

- ١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٧:
وقال الحسين بن علي عليه السلام: «من عبد الله حق عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايته».

٢ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٤:

عماد الدين الطبري في بشارة المصطفى عن أبي البقاء إبراهيم بن الحسين البصري، عن أبي طالب محمد بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن الحسين الديلمي، عن علي بن أحمد العسكري، عن أبي سلمة أحمد الاصفهاني، عن أبي

علي راشد بن علي، عن عبدالله بن حفص، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد بن أرتاة، عن كميل بن زياد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا كميل إنه لا تخلو من نعمة الله عز وجلّ عندك وعافيتك، فلا تخلو من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال...» الخبر.

ورواه في «تحف العقول» ص ١٧٤.

٣- إحياء العلوم ج ٣ ص ٣٢٩:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه».

٤- جامع الأخبار ص ١٧٨:

عن علي عليه السلام قال: «العبودية خمسة أشياء: خلاء البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتضرع عند الصبح، والبكاء من خشية الله».

قال علي عليه السلام: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنْ كُلٌّ مِنْ خَيْرٍ لَهُ أَمْرَانِ: أَمْرُ الدُّنْيَا وَأَمْرُ الْآخِرَةِ فَاخْتَارَ أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا فَذَلِكَ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ، وَمَنْ اخْتَارَ أَمْرَ الدُّنْيَا فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَنْزِلَةَ لَهُ عِنْدَهُ».

١٦٩٠

اقسام العبادة لله

١- نهج البلاغة حكمة ٢٢٩ ص ١١٩٢:

وقال عليه السلام: «إِنَّ قَوْمًا عَبْدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتَلَكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبْدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبْدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَتَلَكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ».

رواه في «حلية الأولياء» ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر، عن الصادق عليه السلام.
ورواه في «نزهة الناظر» ص ٩٩.

٢- التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢٨:

وقال علي بن الحسين بن علي عليه السلام: «إني أكره أن أعبد الله لا غرض لي إلا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع، إن طمع عمل وإلا لم يعمل. وأكره أن أعبد [لا غرض لي] إلا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل». قيل له: فلم تعبده؟ قال: «لما هو أهله بأيادي علي وإنعامه».

٣- الخصال ج ١ ص ١٨٨:

حدثنا محمد بن أحمد السنائي المكتب عليه السلام قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «إن الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الخرصاء وهو الطمع، وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة، ولكني أعبد حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عز وجل: ﴿وَهُمْ مِنْ فِزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ ولقوله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ فمن أحب الله أحب الله عز وجل، ومن أحب الله عز وجل كان من الآمين».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٨ بعينه سنداً ومتمناً لكنه ذكر بدل «فرقا»: «خوفاً».

١٦٩١

عشق العبادة لله

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٣:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن جميع، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها، وأحبها بقلبه وبأشرفها بجسده، وتفرغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا، على عسر، أم على يسر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦١.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٣٢ بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٣:

وعنه، عن محمد بن عيسى، عن أبي جميلة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تبارك و تعالى: يا عبادي الصديقين! تنعموا بعبادتي في الدنيا، فإنكم تنعمون بها في الآخرة».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٠١ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة، بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٦١.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٣٣٧.

٣- كتب الأدعية، دعاء يوم الاربعاء:

إجعل قوّتي في طاعتك ونشاطي في عبادتك.

١٦٩٢

الجدُّ في العبادة

١- الأشعثيات ص ٢٣٣:

روى بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: «اعمل كلّ يوم بما فيه

ترشد».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٢ - الأشعثيات ص ٢٣٧:

روى بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قلت يا رسول الله ﷺ: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار؟ فقال ﷺ: يا علي علم مدفون في لوح من ذهب، مكتوب فيه - إلى أن قال -: وعجباً لمن أيقن بالحسنات غداً ثم هو لا يعمل».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٣ - الأشعثيات ص ١٧٦:

بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: «لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك وغناك وأن تطلب به الآخرة».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٤ - الأشعثيات ص ١٦٣:

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لرجل: إعمل عمل من يظن أنه يموت غداً».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٥ - الأشعثيات ص ١٨١:

روى بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «علمني جبرئيل وأوجز فقال: يا محمد أحب ما شئت فأنك مفارقة، وعش ما شئت فأنك ميت، واعمل ما شئت فأنك ملاقيه».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٦- كتاب جعفر بن محمد ص ٧٢:

و عنه عليه السلام يقول: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام قال: «إنَّ أحقَّ النَّاسِ بالاجتهاد والورع والعمل بما عند الله وبرضاه الأنبياء وأتباعهم».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٧- كتاب جعفر بن محمد ص ٧٠:

عنه عن حميد بن شعيب، عن جابر قال: سمعته - أي جعفر عليه السلام - يقول: «كيف يزهد قوم في أن يعلموا الخير وقد كان علي عليه السلام وهو عبدالله قد اوجب له الجنة عمداً إلى قربات فجعلها صدقةً مبتولة تجري من بعده للفقراء، قال: أنما فعلتُ هذا لتصرف وجهي عن النار وتصرف النار عن وجهي».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٨- كتاب زيد الزرّاد ص ٦:

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال - في جملة كلام له في أوصاف المؤمنين الكاملين - : «فهم الحفّي عيشهم، المنتقلة ديارهم من أرض إلى أرض، الخميصة بطونهم من الصيام، الذبلة شفاههم من التسبيح، العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر، فذلك سيماهم مثلاً ضربه الله في الإنجيل لهم وفي التوراة و القرآن والزبور و الصحف الأولى وصفهم فقال: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التورية و مثلهم في الإنجيل﴾ عني بذلك صفة وجوههم من سهر الليل - إلى أن قال - : حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلاة والزكاة والحجّ والصّوم...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٩- مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٤:

السيد علي بن طاوس رحمته الله في فتح الأبواب عن محمد بن الحسين بن داود الخراجي، عن أبيه ومحمد بن علي بن حسن المقرئ، عن علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني، عن جعفر بن محمد الحسنی، عن الآمدي، عن عبدالرحمن

بن قريب، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخلت مع علي بن الحسين عليه السلام على عبد الملك بن مروان قال: فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليه السلام فقال: يا بامحمد لقد بين عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحُسنى، وأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قريب النسب، وكيد السبب، وأنتك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عسرك، ولقد أُوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤت أحداً مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأقبل يشني عليه ويطريه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: «كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه، فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في الصلاة حتى ترم قدماه، ويظماً في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له: يا رسول الله ألم يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبداً شكوراً؟ الحمد لله على ما أولى وأبلى، وله الحمد في الآخرة والأولى والله لو تقطعت أعضائي وسالت مقلتي على صدري أن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون ولا يبلغ حدّ نعمة منها عليّ جميع حمد الحامدين، لا والله أو يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ولا سرّ ولا علانية، ولولا أن لأهلي عليّ حقاً ولسائر الناس من خاصّهم وعامّهم عليّ حقوقاً لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى أؤدّيها إليهم، لرميت بطرفي إلى السماء وبقلبي إلى الله ثم لم أرددهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين» وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك، الخبر.

١٠ - فلاح السائل ص ٢٦٧:

ومن صفات مولانا علي عليه السلام في ليله ما ذكره نوف لمعاوية: وأنه ما فرش له فراش في ليل قطّ، ولا أكل طعاماً في هجير قطّ.
ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

١١ - مشكاة الأنوار ص ٣٥:

نقل عن «المحاسن» عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ عند عائشة ليلتها قالت: يا رسول الله ولم تتعب نفسك وغفرك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟» قال: «وكان رسول الله ﷺ يقوم على أصابع رجليه، فأنزل الله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

١٢ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٦:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - يوصي شيعته -: «عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، والتمسك بما أنتم عليه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

١٣ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٢:

وعنه عليه السلام أنه أوصى بعض شيعته فقال: «أما والله إنكم لعلی دين الله ودين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد» إلى أن قال عليه السلام: «والله إنكم كلکم لفي الجنة ولكن ما أقبح بالرجل منكم أن يكون من أهل الجنة مع قوم اجتهدوا وعملوا الأعمال الصالحة ويكون هو بينهم قد هتك ستره وأبدى عورته...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

١٤ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٧٥:

وعنه عليه السلام أنه بلغه عن بعض شيعته تقصير في العمل: «فوعظهم وغلظ عليهم...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

١٥ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٥٦:

روينا عن علي عليه السلام أن قوماً أتوه في أمر من أمور الدنيا يسألونه في الدين فتوسلوا إليه بأن قالوا: نحن من شيعتك يا أمير المؤمنين فنظر إليهم طويلاً ثم قال:

«ما أعرفكم، وما أرى عليكم أثراً مما تقولون، إنما شيعتنا من آمن بالله، ورسوله، وعمل بطاعته، واجتنب معاصيه، وأطاعنا فيما أمرنا ودعونا إليه شيعتنا، رعاة الشمس والقمر والنجوم، يعني التحفظ من مواقيت الصلاة، شيعتنا ذبل شفاههم، خمص بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

١٦ - الإرشاد ص ١٢٦:

روى صعصعة بن صوحان العبدي قال: صَلَّى بنا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم صلاة الصبح، فلما سلم أقبل على القبلة بوجهه، يذكر الله لا يلتفت يمينا ولا شمالاً حتى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا - يعني جامع الكوفة - قيد رمح، ثم أقبل علينا بوجهه عليه السلام فقال: «لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله، وأنهم ليراوحون في هذا الليل بين جباههم وركبهم، فإذا أصبحوا أصبحوا شعثاً غبراً بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكروا الموت مادوا كما يمد الشجر في الريح، ثم انهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم» ثم نهض عليه السلام وهو يقول: «كأنما القوم باتوا غافلين».

١٧ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٥:

الراوندي في لبّ اللباب كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى تورمت قدماه ولمّا قال الله لداود عليه السلام: ﴿اعملوا آل داود شكراً﴾ لم يخل محرابه من نفسه أو نائب له من أهله، قال في «المستدرک»: والأخبار في هذا الباب أكثر من أن يحصى ويأتي في أبواب جهاد النفس شطر منها.

١٨ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٦:

روى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يا أبا محمد عليكم بالورع والاجتهاد...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

١٩ - كتاب جعفر بن محمد ص ٧٩:

وعن جعفر عن أبي الصباح، عن خيشمة الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أردت أن أودعه، فقال: «يا خيشمة أبلغ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله - إلى أن قال - : يا خيشمة أبلغ موالينا أننا لنسنا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بورع، وإن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٢٠ - الأشعثيات ص ٣٦:

أخبرنا محمد حدثني موسى قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق لا تروث ولا تبول مسرّجة ملجمة، لجمها الذهب ومركبها الذهب و سروجها الدر والياقوت، فيستوي عليها أهل عليّين فيمرون على من أسفل عنهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا، أي ربّ بما بلغت عبادك هذه المنزلة؟ قال: فيقول عزّ وجلّ: كانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يتصدّقون وكنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون، فبذلك بلغت هذه المنزلة».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٤.

٢١ - الخصال ص ٣٤١ - ٣٤٣:

عن الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن مصعب، عن مالك عن أبي عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلا ظله: إمام عادل، وشابّ نشأ في عبادة الله عزّ وجلّ...» الخبر. و رواه بطريق آخر عن ابن عباس عنه ﷺ.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٥.

٢٢- روضة الكافي ج ٢ ص ٤٨:

سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن كرام، عن أبي الصامت، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مررت أنا و أبو جعفر عليه السلام على الشيعة وهم مابين القبر والمنبر، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: شيعتك و مواليك جعلني الله فداك، قال: أين هم؟ فقلت: أراهم مابين القبر والمنبر، فقال: اذهب بي إليهم، فذهب فسلم عليهم، ثم قال: والله إنني لأحب ربيكم وأرواحكم، فأعينوا مع هذا بورع واجتهاد، إنه لا ينال ما عند الله إلا بورع واجتهاد، وإذا ائتمتم بعبد فاقتدوا به، أما والله إنكم لعلى ديني ودين آبائي إبراهيم وإسماعيل وإن كان هؤلاء على دين أولئك، فأعينوا على هذا بورع واجتهاد».

و رواه في «المشكاة» ص ٧٤ لكنه اسقط: «وإذا ائتمتم بعبد فاقتدوا به».

٢٣- مشكاة الأنوار ص ٦٨:

عن علي بن يقطين قال: قال أبو الحسن موسى: «مر أصحابك أن يكفوا من ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجهتدوا في عبادة الله، وإذا قام أحدهم في صلاة فريضة فليحسن صلاته وليتم ركوعه وسجوده ولا يشغل قلبه بشيء من أمور الدنيا، فأنني سمعت أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضة».

١٦٩٣

التفرغ للعبادة

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في التَّوراة مكتوبٌ: يا ابن آدم تفرَّغ لعبادتي أَمْلاً قلبك غنى ولا أَكِلْكَ إلى طلبك وعليَّ أن أسدَّ فاقَتَكَ، و أَمْلاً قلبك خوفاً مِنِّي، وإن لا تفرَّغ لعبادتي أَمْلاً قلبك شغلاً بالدُّنيا ثم لا أسدَّ فاقَتَكَ وأَكِلْكَ إلى طلبك».

و رواه في «قصص الأنبياء» ص ١٦٦.

١٦٩٤

العبادة في الشباب

١ - الخصال ج ٢ ص ٣٤٣:

حدَّثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] العلويُّ العمريُّ السمرقنديُّ رحمته الله قال: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن مسعود العيَّاشيُّ، عن أبيه، عن الحسين بن إشكيب، عن محمَّد بن عليٍّ الكوفيِّ، عن أبي جميلة الأسديِّ، عن أبي بكر الحضرميِّ، عن سلمة بن كهيل رفعه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سبعة في ظلِّ عرش الله عزَّ وجلَّ يوم لا ظلَّ إلَّا ظله: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله عزَّ وجلَّ، ورجل تصدَّق بيمينه فأخفاه عن شماله، ورجل ذكر الله عزَّ وجلَّ خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عزَّ وجلَّ، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال: إنِّي لأحبُّك في الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ خرج من المسجد وفي نيَّته أن يرجع إليه، ورجلٌ دعت امرأته ذات جمال إلى نفسها فقال: إنِّي أخاف الله ربَّ العالمين».

ورواه في ص ٣٤٢ عن الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن مصعب، عن مالك عن أبي عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة.

١٦٩٥

العبادة والدعاء ليلة القدر

١- نوادر الراوندي على ما في «البحار» ج ٩٣ ص ٣٥١:
ومنه: عن عليّ، عن أبي محمد بن عبد الله، عن أبي عليّ بن بشّار، عن
عليّ بن محمد، عن هارون، عن أبي القاسم بن الحكم، عن هاشم بن
الوليد، عن حمّاد بن سليمان، عن شيخ يكتئ أبا الحسين، عن الضحّاك،
عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت ليلة القدر يأمّر الله
جبرئيل فيهبط إلى الأرض في كبكة من الملائكة ومعه لواء الحمد أخضر،
فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح: منها جناحان لا ينشرهما
إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب،
ويبتّ جبرئيل الملائكة في هذه الليلة، فيسلمون على كلّ قاعد وقائم
وذاكر ومصلّ، ويصافحونهم، ويؤمنون على دعائهم، حتّى يطلع
الفجر».

مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

١٦٩٦

العبادة يوم الجمعة

١- ثواب الأعمال ص ٥٩:
حدّثني محمد بن الحسن رحمته الله قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار،
عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري،
عن المعلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من وافق منكم
يوم الجمعة فلا يشتغلنّ بشيء غير العبادة، فإنّ فيها يغفر للعباد، وتنزل
الرّحمة».

١٦٩٧

العبادة في السر

العبادة في السر أفضل منها في العلانية:

١- الكافي ج ٤ ص ٨:

وعنه، عن معلّى بن محمّد، عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى،
والحسن بن محبوب، جميعاً، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطي، قال: قال
لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا عمّار الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية،
وكذلك والله العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٧.

٢- دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١:

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: «ما كان من الصدقة والصلاة والصوم
وأعمال البرّ كلّها تطوّعاً فأفضلها ما كان سرّاً، وما كان من ذلك واجباً مفروضاً
فأفضله أن يلعن به».

ونقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ٢٤.

٣- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٣-١٤٧:

روى عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن محمّد بن
الحسن ابن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن الفضيل بن يسار،
عن وهب بن عبد الله، عن أبي الحرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا باذر إنّ الصلاة النافلة تفضل في السرّ على العلانية
كفضل الفريضة عن النافلة - إلى أن قال - : يا باذر إنّ ربك عزّ وجلّ
يُباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجلٌ يصبح في أرضٍ كفر فيؤذّن، ثم يقيم، ثم
يصلّي، فيقول ربّك عزّ وجلّ للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلّي ولا يراه أحد

٢٢٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

٤ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ١٣؛

كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمي عن معاذ بن ثابت، رفعه قال عليه السلام:
«أفضل العبادة أجراً أخفاها».

٥ - فلاح السائل ص ٣٦؛

روى عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير،
عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما يعلم عظم ثواب الدعاء وتسبيح
العبد فيما بينه وبين نفسه إلا الله تبارك وتعالى».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

٦ - فلاح السائل ص ٣٦؛

روى بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام، عن
أبي الحسن عليه السلام قال: دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة
علانية».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

٧ - دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١؛

وعن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال: «ما كان من الصدقة والصلاة
والصوم وأعمال البرّ كلها تطوّعاً فأفضله ما كان سرّاً، وما كان من ذلك واجباً
مفروضاً، فأفضله أن يُعلن به».

٨ - بحار الأنوار ج ٦٧ ص ٢٥٢؛

عدة الداعي: روي عنهم عليهم السلام: «أنّ فضل عمل السرّ على عمل الجهر سبعون
ضعفاً».

٩- فلاح السائل ص ٣٦:

روى عن صفوان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنة إلى قوم لم يمروا به، فيقول: مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتُمْ؟ قال: يقولون: إِيهَآ عَنَّا فَإِنَّا قَوْمُ عَبْدِنَا اللَّهُ سِرًّا فَأَدْخَلَنَا اللَّهُ الْجَنَّةَ سِرًّا».

١٠- قرب الإسناد ص ٦٤:

عبد الله بن جعفر الحميري، في (قرب الإسناد) عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا أَخْفَاهَا».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٨.

١١- أصول الكافي ج ١ ص ٣٣٤:

و بهذا الإسناد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «وَكذلكَ وَاللهُ عِبَادَتُكُمْ فِي السِّرِّ مَعَ إِمَامِكُمُ الْمُسْتَتِرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ؛ وَتَخَوُّفُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ وَحَالِ الْهَدَنَةِ، أَفْضَلُ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ظَهْوَرِ الْحَقِّ مَعَ إِمَامِ الْحَقِّ الظَّاهِرِ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ...» الحديث.

و رواه في (إكمال الدين) ص ٦٤٥ عن المظفر بن جعفر العلوي، عن حيدر بن محمد، و جعفر بن محمد بن مسعود، جميعاً عن أبيه، عن القاسم بن هشام، عن الحسن بن محبوب، نحوه.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٥٧.

إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ شُهْرَةَ الْعِبَادَةِ:

١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٦٣:

وعنه، عن علي بن محمد العلوي، عن محمد بن أحمد المكتّب، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام قال: «مَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَكْرَهُ شَهْرَةَ الْعِبَادَةِ وَ شَهْرَةَ اللِّبَاسِ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِنَّمَا فَرَضَ عَلَى النَّاسِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَ رَكْعَةً، مَنْ أَتَى بِهَا لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ عَمَّا سِوَاهَا، وَإِنَّمَا أُضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهَا لِيَتِمَّ بِالنَّوَافِلِ مَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ النِّقْصَانِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَلَكِنَّهُ يَعْذِبُ عَلَى خِلَافِ السَّنَةِ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٨.

٢ - مشكاة الأنوار ص ٣٢٠:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الشَّهْرَتَيْنِ: شَهْرَةَ اللَّبَاسِ وَ شَهْرَةَ الصَّلَاةِ».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

٣ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ج ٤ ص ٢٨١:

محمّد بن علي بن الحسين، بإسناده، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام أنه قال: «الاستهارة بالعبادة ريبة...» الحديث.

و رواه في «معاني الأخبار» ص ١٩٥ عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

و رواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٠ عن محمّد بن أحمد السناني، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان.

و نقله عنها في «الوسائل» ج ١ ص ٥٨ - ٥٩.

٤ - مشكاة الأنوار ص ٣٢٠:

روى عنه عليه السلام قال: «الشَّهْرَةُ خَيْرُهَا وَ شَرُّهَا فِي النَّارِ».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

مِنْ أَغْبَطَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَنْ كَانَ مَجْهُولًا فِي النَّاسِ لَكُنَّهٗ أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ:

١- الكافي ج ٣ ص ٢٠٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن غير واحد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة
الحدّاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل:
إِنَّ مِنْ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ، ذَا حِظٍّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ
رَبِّهِ بِالْغَيْبِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ، جَعَلَ رِزْقَهُ كِفَافًا فَصَبَرَ عَلَيْهِ، عَجَلَتْ مِنْهُ
فَقْلٌ تَرَاتُّهُ وَقُلٌّ بَوَاكِيهِ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٧.

٢- الكافي ج ٣ ص ٢٦٤:

وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خازجة، عن زيد الشحام،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أحسن من الرجل يغتسل؛ أو يتوضأ فيسبغ الوضوء
ثم يتنحى حيث لا يراه أنيس؛ فيشرف عليه، وهو راکع؛ أو ساجد...» الحديث.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٧.

٣- مشكاة الأنوار ص ٣٢٠:

روى عن النبي ﷺ قال: «كفى بالرجل بلاء أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنياه».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ١٤١:

روى عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال الله عز وجل: إِنَّ مِنْ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي عَبْدًا مُؤْمِنًا
ذَا حِظٍّ مِنْ صَلَاحٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَعِبَادَ اللَّهِ فِي السَّرِيرَةِ، وَكَانَ غَامِضًا
فِي النَّاسِ، فَلَمْ يَشْرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ؛ وَكَانَ رِزْقَهُ كِفَافًا؛ فَصَبَرَ عَلَيْهِ فَعَجَلَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ.
فَقُلٌّ تَرَاتُّهُ؛ وَقُلٌّ بَوَاكِيهِ».

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٢٠ عن أحمد بن إسحاق، بعينه متناً.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٥٦.

و رواه في «كتاب عاصم بن حميد الحنات» ص ٢٧ عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله ﷺ، لكنه ذكر بدل «عبد مؤمنًا»: «رجل خفيف الحال».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

٥- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٦٢:

عن الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف، عن الحصين بن مخارق، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أن رجلاً وفد إليه من أشراف العرب، فقال له عليه السلام: هل في بلادك قوم قد شهر وأنفسهم بالخير لا يعرفون إلا به؟ قال: نعم، قال: فهل في بلادك قوم قد شهروا أنفسهم بالشر لا يعرفون إلا به؟ قال: نعم، قال: فهل في بلادك قوم يجترحون السيئات و يكتسبون الحسنات؟ قال: نعم، قال: تلك خيار أمة محمد ﷺ، النمرقة الوسطى يرجع إليهم الغالي، و ينتهي إليهم المقصر».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٥٨.

و رواه في «الأشعثيات» ص ٢٣٢ لكنه زاد «يخلطون ذا بذًا» بعد قوله: «ويكتسبون بالحسنات».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٣.

١٦٩٨

انموذج من عبادات المعصومين عليهم السلام

شطر ممّا ورد في شدة عبادة رسول الله ﷺ

١- العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال: قيل لعلي بن الحسين عليه السلام وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة

جذّك؟ قال: «عبادتي عند عبادة جدّي كعبادة جدّي عند عبادة رسول الله ﷺ».

٢- تفسير القميّ ج ٢ ص ٥٧:

حدّثني أبي عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي بصير، عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليه السلام قالوا: «كان رسول الله ﷺ إذا صلّى قام على أصابع رجله حتّى تورمت (تبرم لك) فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿طه﴾ بلغة طي يا محمّد ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ إلا تذكرة لمن يخشى».

٣- الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٢١٩:

روى عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال امير المؤمنين عليه السلام: ولقد قام رسول الله ﷺ عشر سنين على أطراف أصابعه حتّى تورمت قدماه، واصفرّ وجهه، يقوم الليل أجمع حتّى عوتب في ذلك، فقال الله عزّ وجلّ: ﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴿بل لتسعد به﴾ الخبر.

و نقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٦.

٤- قرب الاسناد ص ٧٩ - ٨٠:

محمّد بن الوليد، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة قاعداً أو يتوكأ على عصا، أو على حائط؟ فقال: «لا، ما شأن أيبك و شأن هذا؟ ما بلغ أبوك هذا بعد أن رسول الله ﷺ بعد ما عظم أو بعد ما ثقل كان يصلي وهو قائم، و رفع إحدى رجله حتّى أنزل الله تبارك و تعالى: ﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴿فوضعها﴾. الحديث.

و نقله عنه في «البحار» ج ١٦ ص ٢١٩.

٥- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٨:

حمويه بن عليّ، عن محمّد بن محمّد بن بكر الهزاليّ، عن الفضل بن الحباب، عن سلم، عن أبي هلال، عن بكر بن عبد الله أنّ عمر بن الخطّاب دخل على

النبي ﷺ وهو موقوذ - أو قال: محموم - فقال له عمر: يا رسول الله ما أشدّ وعكك أو حماك؟ فقال: «ما منعني ذلك أن قرأتُ الليلة ثلاثين سورة فيهنّ السبع الطوال» فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر وأنت تجتهد هذا الاجتهاد؟ فقال: «يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً؟».

و رواه في «البحار» ج ١٦ ص ٢٢٢.

٦ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٢٦:

روى عنه ﷺ، أنّه قام في الصلاة حتّى تورّمت قدماه، فقليل له في ذلك؟ فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً».

و رواه في «مصباح الشريعة» ص ٥٥.

و رواه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٣٢١ عن المغيرة بن شعبة، لكنه ذكر بدل كلمة «تورمت»: «تفطّرت».

٧ - فتح الأبواب عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٦:

محمّد بن الحسن بن داود الخراجي، عن أبيه، و محمّد بن عليّ بن حسن المقرئ، عن عليّ بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني، عن جعفر بن محمّد الحسيني، عن الأمدي، عن عبدالرحمن بن قريب، عن سفيان بن عيينة، عن الزُّهريّ قال: دخلت مع عليّ بن الحسين ﷺ على عبدالملك بن مروان، قال: فاستعظم عبدالملك ما رأى من أثر السجود بين عيني عليّ بن الحسين ﷺ فقال: يا أبا محمّد! لقد بيّن عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى، وأنت بضعة من رسول الله ﷺ قريب النسب، وكيد السبب، وإنّك لذو فضل عظيم على أهل بيتك و ذوي عسرك، ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلّا من مضى من سلفك، وأقبل يشني عليه و يطريه، قال: فقال عليّ بن الحسين ﷺ: «كلّما ذكرته و وصفته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول الله ﷺ

يقف في الصلاة حتى تورّم قدماه، و يظماً في الصّيام حتى يعصب فوه، فقيل له: يا رسول الله! ألم يغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ فيقول ﷺ: أفلا أكون عبداً شكوراً».

٨- بشارة المصطفى عنه في «البحار» ج ٧١ ص ١٨٦:

روى بسنده - في حديث - أنّ جابر دخل على عليّ بن الحسين يقول له: يا ابن رسول الله! ما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك؟ أما علمت أنّ الله إنّما خلق الجنّة لكم ولمن أحبّكم وخلق النار لمن أبغضكم [و عاداكم].

فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: «يا صاحب رسول الله! أما علمت أنّ جدّي رسول الله قد غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فلم يدع الاجتهاد، وقد تعبّد بأبي هو وأميّ حتى انتفخ الساق و ورم القدم، فقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً».

انموذج ممّا ورد في عبادة أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - الخصال ج ١ ص ٣٣٧:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أيّوب بن نوح، عن الرّبيع بن محمّد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف قال: بتّ ليلة عند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فكان يصليّ اللّيل كلّها و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن، قال: فمرّ بي بعد هدوء من اللّيل فقال: «يا نوف! أراقد أنت أم راقق؟» قلت: بل راقق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين، قال: «يا نوف! طوبى للزّاهدين في الدّنيا والزّاغبين في الآخرة، أولئك الذين اتّخذوا الأرض بساطاً، و تراها فراشاً، و ماءها طيباً، و القرآن دثاراً، و الدّعاء شعاراً، و قرّضوا من الدّنيا تقريضاً، على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: قلّ للملأ من بني إسرائيل: لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة، و أبصار خاشعة، و أكفّ

نقيّة. وقل لهم: إعلموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة» الحديث.

٢- قال في بحار الأنوار ج ٤١ ص ١٥:

في مكارم أخلاق عليّ بن الحسين، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصليّ في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، كان له خمسمائة نخلة، فكان يصليّ عند كلّ نخلة ركعتين».

٣- أمالي الصدوق ص ٢٨١:

روى عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: «والله أن كان عليّ عليه السلام ليأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وأن كان ليشتري القميصين السنبلا نيتين فيخير غلامه خيرهما، ثمّ يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعاً، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وأن كان ليطعم الناس خبز البرّ واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخلّ، وما ورد عليه أمران كلاهما الله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كديده، و تربت فيه يداه، و عرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس، وأن كان ليصليّ في اليوم والليلة ألف ركعة، وأن كان أقرب الناس شبيهاً به عليّ بن الحسين عليه السلام وما أطاق عمله أحد من الناس بعده» الحديث.

و رواه في «مجمع البيان» ج ٩ ص ٨٨ عن محمّد بن قيس نحوه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٦٦.

٤- روضة الكافي ج ١ ص ٢٣٩:

وعنه، عن أبيه، وعن محمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، وحفص بن البختري، وسلمة بن

السابري جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام، «قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أخذ كتاب علي عليه السلام فنظر فيه قال: من يطيق هذا؟! من يطيق ذا؟! قال: ثمّ يعمل به، وكان إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه حتّى يعرف ذلك في وجهه، وما أطاق أحد عمل علي عليه السلام من ولده من بعده إلّا علي بن الحسين عليه السلام».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٣.

٥ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٢٤:

وأخذ زين العابدين عليه السلام بعض صُحف عباداته فقرأ فيها يسيراً ثمّ تركها من يده تضجراً وقال: «مَنْ يقوى على عبادة علي بن أبي طالب».

٦ - الإرشاد ص ٢٥٥ - ٢٥٩:

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني أبو محمد الأنصاري قال: حدّثني محمد بن ميمون البراز قال: حدّثنا الحسن بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم قال: كنتُ عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله ثمّ قال: «والله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطّ حتّى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قطّ هما لله رضا إلّا أخذ بأشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله ﷺ نازلة قطّ إلّا دعاه ثقة به، وما (أطاق) قدر عمل رسول الله ﷺ من هذه الأمة غيره، وإن وصيته كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار ممّا كدّ يديه ورشح منه جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوة، وما كان لباسه إلّا الكرايس إذا فضل شيء عن يده من كمّته دعا بالمقراض فقصّه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شياً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فراه قد اصفرّ لونه من

السهر، ورمضت عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، وانخرم انفه من السجود، و
ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين
رأيتُه بتلك الحال البكاء فبكيتُ رحمة عليه وإذا هو يفكر، فالتفت إليّ بعد هنيئة
من دخولي و قال: يا بني! أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن
أبي طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: مَنْ
يقوى علي عبادة علي عليه السلام.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٨.

٧- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٢٣:

وكان (اي علي عليه السلام) يصوم النهار و يصلي بالليل ألف ركعة، و عمّر طريق
مكة و صام مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين، و بعده ثلاثين سنة، و حجّ مع النبي صلى الله عليه وآله
عشر حجج، و جاهد في أيامه الكفار و بعد وفاته البغاة، و بسط الفتاوى، و أنشأ
العلوم، و أحيى السنن، و أمات البدع.
أبو يعلى في المسند أنه قال: «ما تركت صلاة اللّيل منذ سمعت قول
النبي صلى الله عليه وآله: صلاة اللّيل نور» فقال ابن الكوّاء: وليلة الهرير؟ قال: «وليلة
الهرير».

إبانة العكبري: سليمان بن المغيرة عن أمّه قالت: سألت أمّ سعيد سرية
عليّ عن صلاة عليّ في شهر رمضان، فقالت: رمضان وشوّال سواء، يحيي
اللّيل كلّهُ.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١٧.

٨- فلاح السائل ص ٢٦٧:

ومن صفات مولانا علي عليه السلام في ليله ما ذكره نوف لمعاوية بن أبي سفيان وانه
ما فرش له فراش في ليل قطّ، ولا أكل طعاماً في هجير قطّ، وقال نوف: أشهد لقد
رأيتُه في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، و غارت نجومه، وهو قابض بيده

على لحيته، يتململ تململ السليم، و يبكي بكاء الحزين. والحديث مشهور ونخاف ان تملّ أيّها العبد ممّا يقربك من مالك يوم النشور.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٢٢.

٩- الخرائج و الجرائح للراوندي ص ٨٩٠:

«وقد بلغ علي بن الحسين عليه السلام من العبادة ما لم يبلغه أحد، وقد اصفرّ لونه من السهر، و رمضت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته، وانخرم أنفه من السجود، و ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فبكيت حين رأيته بتلك الحال، فالتفت إليّ وقال: يا بنيّ أعطني بعض الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب. فأعطيته، فقرأ فيها يسيراً ثم تركها، وقال: مَنْ يقوى على عبادة أمير المؤمنين عليه السلام».

شطر ممّا ورد في كتب أهل السنة من شدة عبادة أمير المؤمنين علي عليه السلام

١- طبقات المعتزلة للصنعاني ص ٨٧ قال:

عن الباقر عليه السلام أنّه قال: «أعشق عليّ عليه السلام ألف عبد، وكان يصليّ في اليوم واللييلة ألف ركعة».

و رواه الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» ص ٣٦٤ ط بمبئي.

٢- أبوالمؤيد اخطب خوارزم في «المناقب» ص ٢٥٣ و بهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الامام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا أخبرني أبو محمّد عبد الله بن الحسين الصّالح عن محمّد بن عليّ الأعرج، عن محمّد بن الحسين بن عبد الوّهاب، عن عليّ بن الحسين، عن الرّبيع بن يزيد الرّقاشيّ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ بن

أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا عليّ مرّ أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب.

٣ - شرح النهج لابن أبي الحديد (ج ١ ص ٩ ط القاهرة):

قال في عليّ: وأما العبادة: فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاةً وصوماً، ومنه تعلّم الناس صلاة الليل، وملازمة الأوراد وقيام النافلة، وما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصقيين ليلة الهرير، فيصلّي عليه ورّده والسّهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً، فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتّى يفرّغ من وظيفته، وما ظنّك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده؛ وأنت إذا تأملت دعواته ومناجاته، ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله، وما يتضمّنه من الخضوع لهيبته، والخشوع لعزّته والاستخذاء له، عرفت ما ينطوي عليه من الإخلاص، وفهمت من أيّ قلب خرجت، وعلى أيّ لسان جرت. ومنهم العلامة القندوزي في «سنايع المودّة» ص ١٥٠ ط اسلامبول.

ذكر توصيف عبادته بعين عبارة «شرح النهج» بأدنى تلخيص.

وفي (ص ١٤٤)، الطبع المذكور قال: ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنّة والنار.

رواه القوم في كتبهم:

٤ - منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «سنايع المودّة» ص ١٤٦

ط اسلامبول قال:

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة ما لا يفعله بعده أحد، فدخل ابنه أبو جعفر محمّد الباقر عليه السلام فرآه قد اصفرّ لونه من السهر والجوع، رمضت عيناه من البكاء، وصارت جبهته كركبة البعير، وانخرم أنفه من كثرة السجود، وورمت ساقاه وقدماه من طول القيام في الصلاة، فيقول الباقر عليه السلام: «لم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال فبكيت رحمةً عليه، وإذا هو يفكر، فالتفت إليّ بعد حينٍ من

دخولي، فقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة جدّي أمير المؤمنين عليه السلام فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يطيق عبادته؟».

٥ - وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» ص ١٦:
وكان قد قطع عنه ما يشغله عن الله تعالى، و رفع الحجاب عن قلبه، و ذهب بقلبه إلى ربّه و صرف وجهه إليه تعالى.

٦ - ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» ص ١٤٦ ط اسلامبول.

روى عن المناقب، عن جعفر الصادق عليه السلام قال في حديث: «ولقد كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار».

مما ورد في شدة عبادة فاطمة عليها السلام:

١ - رواه أهل السنة منهم العلامة جارا الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة ٥٣٨ في كتابه «ربيع الأبرار» ص ١٩٥ مخطوط.
روى عن الحسن أنه قال: «ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تورّم قدميها».

و رواه في «مناقب ابن شهر آشوب» ج ٣ ص ٣٤١ أيضاً عن الحسن البصري.

ما ورد في شدة عبادة الحسن بن علي عليه السلام
في كتب أهل السنة:

١ - منها «أخبار اصفهان» لأبي نعيم ج ١ ص ٤٤ ط ليدن قال:
حدثنا أبي و أبو محمد بن حيّان قالا: ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا العباس بن الفضل، عن القاسم، عن محمد بن علي قال: قال

الحسن بن عليّ: «إني لأستحيي من ربّي أن ألقاه ولم أَمْشِ إلى بيته، فَمْشَى عشرين مرّة من المدينة على رجله».

ومنها «حلية الأولياء» ج ٢ ص ٣٧ ط السعادة بمصر قال:

حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، ثنا محمّد بن نصير. فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه في «أخبار أصبهان».

و رواه في «ربيع الأبرار» ص ٢٠٨ مخطوط، «ذخاير العقبي» ص ١٣٧ ط مكتبة القدسي بمصر، «صفة الصفوة» ج ١ ص ٣٢٠ ط حيدرآباد، «التذكرة» ص ٢٠٤ ط الغري و، «اسد الغابة» ج ٢ ص ١٣ ط مصر، «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٣٧ ط مصر، «الطبقات الكبرى» ج ١ ص ٢٣ ط القاهرة، «تهذيب الأسماء» ج ١ ص ١٥٨ ط مصر، «نظم دُرر السمطين» ص ١٩٦ ط مطبعة القضاء، «الفصول المهمة» ص ١٣٨ ط الغري، «الصواعق المحرقة» ص ١٣٨ ط عبد اللطيف بمصر، «اسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٩٩ ط مصر، «ينابيع المودة» ص ١٩٣ ط اسلامبول، «نور الأبصار» ص ١١٠ ط مصر، «حياة الحيوان» ج ١ ص ٥٨ ط القاهرة، «المختار» ص ٢٠ ط الظاهرية بدمشق، «تاريخ الخميس - النخ» ج ١ ص ٤٠٠ و «وسيلة المآل» ص ١٧٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

٢ - ومنها المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٦٩ ط حيدرآباد:

حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمّد بن عبد الوهاب انبأ يعلى ابن عبيد الله، عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال:

حجّ الحسن بن عليّ خمساً وعشرين حجّة ماشياً وإنّ النجائب لتقاد معه.

و رواه في: «السنن الكبرى» ج ٤ ص ٣٣١ ط حيدرآباد الدكن، «مقتل الحسين» للعلامة الخوارزمي ص ١٠٢ ط الغري «التذكرة» ص ٢٤٤ ط الغري، «الصواعق المحرقة» ص ١٣٧ ط عبد اللطيف بمصر، «ذخائر العقبي»

ص ١٣٧ ط القدسي بالقاهرة، «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٥٥ مصر، «شرح ثلاثيات أحمد» ج ٢ ص ٥٥٨ ط دمشق، «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١٦٩ ط حيدرآباد الدکن، «سير أعلام النبلاء» ج ٣ ص ١٧٣ ط مصر، «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٣٧ ط مصر، «تاريخ الخلفاء» ص ١٩٠ ط السعادة بمصر، «مفتاح النجا» مخطوط و «ينابيع المودة» ص ١٩٢ ط اسلامبول.

٣- وفي «المناقب» لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤:

أبو نعيم في حلية الأولياء بالإسناد عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن عليّ عليه السلام قال الحسن عليه السلام: «إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجله». وفي كتابه بالإسناد عن شهاب بن عامر: أن الحسن بن عليّ عليه السلام قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله. وفي كتابه بالإسناد عن ابن نجيب: أن الحسن بن عليّ عليه السلام حج ماشياً وقسم ماله نصفين. وفي كتابه بالإسناد عن عليّ بن جذعان قال: خرج الحسن بن عليّ عليه السلام من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفّاً ويمسك خفّاً.

٤- شرح النهج لابن أبي الحديد كما في «البحار» ج ٤٣ ص ٣٥٧:

روى محمد بن حبيب في أماليه: أن الحسن عليه السلام حج خمسة عشرة حجة ماشياً تقاد النجائب معه، وخرج من ماله مرتين، وقاسم الله عز وجل ثلاث مرات ماله، حتى أنه كان يعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفّاً ويمسك خفّاً.

مما ورد في شدة عبادة الحسين بن عليّ عليه السلام:

١- روى جماعة من أعلام أهل السنة في كتبهم:

قيل لعليّ بن الحسين: ما كان أقلّ ولد أبيك؟ قال: «العجب كيف ولدت له، كان

يُصَلِّي في اليوم والليلة ألف ركعة، فمتى كان يتفرغ للنساء».

منها «عقد الفريد» ج ٢ ص ٢٢٠ مصر، «المعجم الكبير» ص ١٤٦ مخطوط، «اسد الغابة» ج ٢ ص ٢٠ ط مصر، «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٢٠٧ ط مصر، «مختصر تذكرة القرطبي» ص ١٢٠ ط مصر، «المختار» ص ٢٢ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، «سير أعلام النبلاء» ج ٣ ص ١٩٢ ط مصر، «مقتل الحسين» ج ١ ص ١٥٥ ط الغري، «الطبقات المالكية» ج ٢ ص ٨٩ القاهرة، «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ٢٠١ ط القاهرة، «ينابيع المودة» ص ٢٢٤ ط اسلامبول، «المختصر في اخبار البشر» ج ١ ص ١٩١ ط مصر، «وسيلة المآل» ص ١٨٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

٢- وفي المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٩:

إبانة بن بطّة قال عبدالله بن عبيد أبو عمير: لقد حجّ الحسين بن عليّ عليهما السلام خمسة وعشرين حجة ماشياً وإنّ النجائب لتقاد معه.

٣- وفي ج ٣ ص ٣٩٩:

إبراهيم الرافي عن أبيه عن جدّه قال: رأيت الحسن والحسين يمشيان إلى الحجّ، فلم يمرّا براكب إلّا نزل يمشي، فثقل ذلك على بعضهم، فقال سعد بن أبي وقاص للحسن: يا أبا محمّد إنّ المشي قد ثقل على جماعة ممّن معك من الناس إذا رأوكما تمشيان لم تطب أنفسهم أن يركبوا، فلمّا ما ركبتما؟ فقال الحسن: «لأنركب، قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا، ولكنّا نتنكبّ عن الطريق» فأخذّا جانباً من الناس.

٤- وفي إرشاد المفيد ص ٢٣٠:

ذكر من وقايح يوم تاسوعا - إلى ان قال -:

فجاء العباس إلى الحسين عليه السلام وأخبره بما قال القوم، فقال: «إرجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخّرهم إلى غد، وتدفعهم عنّا العشية لعلّنا نصليّ لربّنا الليلة وندعوه و

المحاسن / انموذج من عبادات المعصومين ٢٤١

نستغفره، فهو يعلم أنني كنت قد أحبّ الصلاة له، وتلاوة كتابه، وكثرة الدُّعاء والاستغفار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٤ ص ٣٩٢.

نبذة ممّا ورد في شدة عبادة سيّد الساجدين عليّ بن الحسين عليه السلام:
رواه أهل السنة كما في كتبهم:

١ - منهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص ١٨٣:
روى عن أبي حمزة الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة.

و رواه غيره من علماء أهل السنة منهم الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ١٢٩ ط بمصر.

روى عن أبي حمزة ما تقدّم عنه في «الفصول المهمة» بعينه.
٢ - ومنهم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨
في كتابه «تذكرة الحفاظ» ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد:
قال: وقال مالك: بلغني أنّه أي علي بن الحسين كان يصلّي في اليوم والليلة
ألف ركعة إلى أن مات وقال: وكان يسمّى زين العابدين لعبادته.

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ الإسلام» ج ٤ ص ٣٧ ط مصر.
روى عن مالك ما تقدّم عنه في «تذكرة الحفاظ» بعينه.

و منهم العسقلاني في «تهذيب التهذيب» ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد:
روى عن مالك ما تقدّم عنه في «تذكرة الحفاظ» بعينه.

٣ - ومنهم عبد الله بن سعد الياضي في «مرآة الجنان» ج ١ ص ١٩٠ ط
حيدرآباد:

قال: روى عن جماعة من السلف أنهم قالوا: ما رأينا أروع وبعضهم قالوا أفضل منه منهم سعيد بن المسيّب وقال: أيضاً بلغني أنّ عليّ بن الحسين كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات قال: وسُمّي زين العابدين لعبادته.

و منهم محمّد خواجه پارساي البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول.

روى عن سعيد بن المسيّب ما تقدّم عنه في «مرآة الجنان» بعينه.

٤ - ومنهم ابن عبد ربّه في «العقد الفريد» ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر: قال: وقيل لمحمّد بن عليّ أو عليّ بن الحسين عليه السلام: ما أقلّ ولد أهلك قال: «العجبُ كيف ولدتُ له وكان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، فمتى كان يتفرّغ للنساء؟ وحجّ خمسة وعشرين حجة راجلاً».

٥ - ومنهم الشيخ محمّد عبد المعطي المصري الشافعي في «أخبار الأول» ص ١٠٩ ط بغداد:

قال: وكان (أي عليّ بن الحسين) يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة.

٦ - ومنهم ابن سعد في «الطبقات الكبرى» ج ١ ص ٢٧ ط مصر: قال: وكان يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة وكانت الريح تهيج فيختر مغشياً عليه، ولما حجّ قال: لئيك فوق مغشياً عليه فتهشم.

و منهم ابن حجر في «الصواعق» ص ١١٩ ط حلب.

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «أخبار الأول».

٧ - ومنهم عفيف الدين بن أسعد اليماني في «روض الرياحين» ص ٥٥ ط القاهرة:

قال: روى أنّ زين العابدين عليه السلام كان يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة ولا يدع صلاة الليل في السفر والحضر.

- ٨- ومنهم الحمزاوي في «مشارق الأنوار» ص ١١٩ ط مصر:
قال: قال الزهري وابن عيينة: ما رأينا قرشيًّا أفضل منه، وقال ابن المسيّب: ما رأيت أروع منه، وقد جاء عنه من خشوعه في وضوئه وصلاته ونسكه ما يدهش السامع، وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة حتّى مات.
ومنهم المناوي في «الكواكب الدرية» ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر.
روى ما تقدّم في «مشارق الأنوار» من قوله: «وقد جاء عنه الخ» بعينه.
و منهم الشيخ عبد الهادي الاياري المصري في «جالية الكدر» في شرح منظومة البرزنجي ص ٢٠٤ ط مصر.
روى ما تقدّم في «روض الرياحين» بعينه.
- ٩- ومنهم الشيخ عبدالله بن محمّد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتاب «الإتحاف بحبّ الأشراف» ص ٤٩ ط مصر:
قال: وكان يصلي (عليّ بن الحسين عليه السلام) في اليوم والليلة ألف ركعة.
- ١٠- ومنهم ابن الصبان المالكي في «أسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر.
وكان (أي عليّ بن الحسين) يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة حتّى مات.
- ١١- ومنهم الشيخ أبو الحسنات محمّد عبدالحى بن الحافظ الحاجّ محمّد عبدالحليم الهندي اللكنوي المتوفّى سنة ١٣٠٤ والمولود سنة ١٢٦٤ في «إقامة الحجّة» ص ٧١ ط حلب:
عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الإمام زين العابدين الهاشمي، قال الذهبي في «العبر»: كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات، قاله مالك، قال: وكان يسمّى زين العابدين لعبادته - انتهى -.
- ومنهم محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» ص ٧٩ ط طهران:
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

كثرة جهده عليه السلام في العبادة:

١- الإرشاد ص ٢٥٦:

و روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة». و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٤ و «الوسائل» ج ١ ص ٦٩.

٢- مجمع البيان ج ٩ ص ٨٨:

روى محمد بن قيس عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «والله إن كان علي عليه السلام ليأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد، وإن كان يشتري القميصين فيختر غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز كعبه حذفه - إلى أن قال - ولقد أعتق ألف مملوك من كذا يمينه تربت منه يده و عرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس بعده، وإن كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وإن كان أقرب الناس شبهاً به علي بن الحسين عليه السلام».

و رواه الصدوق في «الأمالي» ص ٢٨١ مثله.

٣- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٠:

عن الباقر عليه السلام: «كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة، وكانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كان أعضاؤه ترتعد من خشية الله وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً».

و نقله في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٩ عن «التهذيب».

٤- علل الشرائع ص ٢٣٢:

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا أبو معمر إسماعيل بن

إبراهيم بن معمر قال: حدثنا عبدالعزیز بن أبي حازم قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين وكان عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة حتى خرج بجهته و آثار سجوده مثل (كركرة البعير).

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٧.

٥ - الخصال ص ٥١٧:

المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حرمان عن أبيه حرمان بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً، وقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: و يحك أتدري بين يدي من كنت؟ إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما قبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكتنا، فقال: كلا، إن الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل، وكان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليه السلام، ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الابل، ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه، وكان يشتري الخبز في الشتاء وإذا جاء الصيف باعه

فتصدَّق بثمانه، ولقد نظر عليه عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم
أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن
يكون سعيداً ولقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمه، فقيل له: يا ابن رسول الله أنت أبرُّ
الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إنني أكره أن تسبق يدي إلى ما
سبقت عينها إليه، ولقد قال له رجل: يا ابن رسول الله إنني لأحبك في الله حباً شديداً،
فقال: اللهم إني أعوذ بك أن أحبَّ فيك وأنت لي مبغض، ولقد حجَّ على ناقه له
عشرين حجةً فما قرعها بسوط، فلما نفقت أمر بدفنها لثلاً يأكلها السباع، ولقد
سئلت عنه مولاة له فقالت: أطنب أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصري، فقالت: ما
أتيت به بطعام نهاراً قط، وما فرشت له فراشاً بليل قط، ولقد انتهت ذات يوم إلى قوم
يغتابونه فوقف عليهم، فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين
فغفر الله لكم، وكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ،
ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس
من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة، ولقد كان يعول مائة أهل بيت من
فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء والزمنى والمساكين
الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من
طعامه، وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدَّق بمثله، ولقد كان تسقط منه كل سنة
سبع ثقات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه،
ولقد بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى
حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال له: ويحك إن
يعقوب النبي ﷺ كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله عنه واحداً منهم فايضت عيناه من
كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واخذ ودبَّ ظهره من الغم، وكان ابنه حياً
في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين
حولي فكيف ينقضي حزني».

توضيح: المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خزر مربع ذوأعلام، وقوله عليه السلام: وإنه ليرجى أي هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم أن يكتب ببركة هذا اليوم سعيداً مع أنه لا يقدر على عمل ولا سؤال يستجلب بهما الرحمة، ومع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظيمة، فكيف ينبغي أن يسأل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من غيره تعالى، وقوله: مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي بمن أوصى به وبرعايته، و يمكن الجمع بينه وبين مأمراً من عدد الثقات، بأن السبع كانت تسقط بنفسها والعشرة كان يقطعها عليه السلام، أو أنه قد كان هكذا وقد كان كذلك، أولم يحسب القطع الصغار في هذا الخبر.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦١.

٦ - بشارة المصطفى عنه في «البحار» ج ٧١ ص ١٨٥:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث -

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليهما السلام وأنه ليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول الله البقاء على نفسك، فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء، ويكشف الأواء، وبهم يستمطر السماء، فقال: «يا جابر لأزل على منهاج آبائي صلوات الله عليهم حتى ألقاهم» فأقبل جابر على من حضر وقال: والله مارئي من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين صلوات الله عليهما إلا يوسف بن يعقوب، والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب إن منه لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و رواه في «المناقب» ج ٤ ص ١٤٨ ملخصاً لكنه ذكر بدل «ثفتت»: «نقبت» وبدل «اداباً»: «اذاب» وبدل «حشياً»: «حفاً» وبدل «قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد»: «قول قائل» وبدل «يستمطر السماء»: «تتمسك السماء» و اسقط من قوله: «ان منه لمن يملأ» الخ.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٨.

٧- كشف الغمّة، عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥:

قيل: كان سبب لقبه بزين العابدين: أنّه كان ليلةً في محرابه قائماً في تهجدّه فتمثّل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إيهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه فألمه، فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنّه شيطان فسبه ولطمه وقال: اخساً ياملعون، فذهب، وقام إلى إتمام ورده، فسمع صوتاً ولا يرى قائله، وهو يقول: أنت زين العابدين ثلاثاً، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له عليه السلام.

٨- المناقب ج ٤ ص ١٣٤ عن كتاب «الأنوار»:

إنّ إبليس تصوّر لعلّي بن الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي في صورة أفعى له عشرة رؤوس محدّدة الأنياب، منقلبة الأعين بحمرة، فطلع عليه من جوف الأرض من موضع سجوده، ثمّ تناول في محرابه، فلم يفرغه ذلك، ولم يكسر طرفه إليه، فانقضّ على رؤوس أصابعه يكدمها بأنياه، وينفخ عليها من نار جوفه، وهو لا يكسر طرفه إليه، ولا يحوّل قدميه عن مقامه، ولا يختلجه شكٌّ ولا وهم في صلاته ولا قراءته فلم يلبث إبليس حتّى انقضّ إليه شهاب محرق من السماء، فلما أحسّ به صرخ، وقام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الأولى، ثمّ قال: يا عليّ أنت سيّد العابدين كما سمّيت وأنا إبليس، والله لقد رأيت عبادة النبيّين من عهد أبيك آدم إليك، فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك، ثمّ تركه وولّى وهو في صلاته لا يشغله كلامه، حتّى قضى صلاته على تمامها.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٨.

٩- الكافي ج ٤ ص ٣٧١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي، فأطال القيام

حتى جعل مرّة يتوكأ على رجله اليمنى ومرّة على رجله اليسرى، ثمّ سمعته يقول بصوت كأنه باك: «يا سيّدي تُعذّبني وحبّك في قلبي، أما وعزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ١٠٧.

١٠ - عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٢٤:

وفي حديث آخر عن عليّ بن الحسين عليه السلام، انه كان اذا حضر الوضوء، اصفر لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: «ماتدرون بين يدي من أقوم».

١١ - المناقب ج ٤ ص ١٤٨ عن «حلية الأولياء وفضائل الصحابة»:

كان عليّ بن الحسين إذا فرغ من وضوء الصلاة وصار بين وضوئه و صلاته أخذته رعدة ونفضة، ف قيل له في ذلك: فقال: «ويحكم أتدرون إلى من أقوم؟! ومن أريد أناجي؟».

وفي كتبنا: أنه كان إذا توضأ اصفرّ لونه، ف قيل له في ذلك: فقال: «أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه؟».

طاووس الفقيه: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي ويدعو: «عبيدك ببابك، أسيرك بفناءك، مسكينك بفناءك، سائلك بفناءك، يشكو إليك ما لا يخفى عليك». وفي خبر: «لا تردّني عن بابك».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٨.

١٢ - «الإتحاف» (ج ٣ ص ١٤٥ ط الميمنية بمصر)

وهو من كتب أهل السنّة، قال:

وبعضهم كان يسكن في ركوعه مع الاطمينان بحيث يقع العصافير عليه كأنه جماد لا يتحرّك وهذا لا يكون إلّا بتطويله، وقد حكى ذلك في نعت عليّ بن الحسين بن عليّ السجّاد.

١٣ - كشف الغمّة عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٩:

الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، روى عن يوسف بن أسباط، عن أبيه، قال: دخلتُ مسجد الكوفة، فإذا شابٌّ يناجي ربّه وهو يقول في سجوده: «سَجَدَ وجهي متعفراً في التراب لخالقي وحقّ له» فقمّت إليه، فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام فلما انفجر الفجر، نهضت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله تعذّب نفسك وقد فضّلَكَ الله بما فضّلَكَ؟ فبكى ثمّ قال: «حدّثني عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة إلّا أربعة أعين: عينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ فُقيمت في سبيل الله، وعينٌ غصّت عن محارم الله، وعينٌ باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة ويقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي، قد جافى بدنه عن المضاجع، يدعوني خوفاً من عذابي وطمعاً في رحمتي، اشهدوا أنّي قد غفرت له».

١٤ - الإرشاد ص ٢٥٦:

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله ابن محمد التيمي قال: سمعت شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلت الحجر في الليل، فإذا عليّ بن الحسين عليه السلام قد دخل فقام يصليّ فصلّي ما شاء الله ثمّ سجد، قال: قلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن إلى دعائه فسمعته يقول في سجوده: «عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك» قال طاووس: فما دعوت بهن في كرب إلّا فرج عني.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٥.

١٥ - روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٨:

وقال طاووس: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راكم وساجد، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: يا نفس رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنمنّ دعاءه فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته؛ ورفع باطن كفيه إلى السماء

وجعل يقول: «إلهي سيدي! سيدي! هذه يداي قد مددتُهما إليك بالذنوب مملوءة، و
عيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذلاً أن تجيبه بالكرم تفضلاً،
سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني؟ فاطيل بكاي أم من أهل السعادة خلقتني؟ فأبشر
رجائي، سيدي! أبضرب المقامع خلقت أعضائي؟ أم لشرب الحميم خلقت
أمعائي؟ سيدي! لو أن عبداً استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك،
لكنني أعلم أنني لا أفوتك، سيدي! لو أن عذابي ممّا يزيد في ملكك سألتك الصبر
عليه غير أنني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين، ولا ينقص منه معصية
العاصين، سيدي! ها أنا وما خطري؟ هب لي بفضلك، وجللني بسترِكَ، واعفُ عن
توبيخي بكرم وجهك، إلهي و سيدي! ارحمني مصروعاً على الفراش تقلبني أيدي
أحبتني و ارحمني مطروحاً على المغتسل يغسلني صالح جيرتي، و ارحمني
محمولاً قد تناول الأقرباء بأطراف جنازتي، و ارحم في ذلك البيت المظلم
وحشتي وغرّبتني و وحدتي».

قال طاووس: فبكيتُ حتى علا نحيبي، فالتفت إليّ فقال: «ما يبكيك يا إيماني،
أو ليس هذا مقام المذنبين؟» فقلتُ: حبيبي، حقيق على الله أن لا يردك وجدك
محمد ﷺ.

١٦ - دعوات الراوندي ص ٣٢:

روى عن محمد بن الحسين الخزّاز، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
«كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس الصوف وأغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة،
وكان عليه السلام إذا صلى يبرز إلى موضع خشن فيصلّي فيه، ويسجد على الأرض، فأتى
الجبّان - وهو جبل بالمدينة - يوماً ثمّ قام على حجارة خشنة محرقة، فأقبل
يصلّي، وكان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود وكأنما غمس في الماء من كثرة
دموعه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ١٠٨.

١٧ - الإرشاد ص ٢٥٦ و ٢٥٧:

وبهذا الإسناد قال: حجَّ عليّ بن الحسين عليه السلام ماشياً، فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكة.

روى عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت - يعني بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أفضل من عليّ بن الحسين عليه السلام.

١٨ - مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ١٥٥:

معتب عن الصادق عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة؛ نهاره صائم، وليله قائم، فأضّر ذلك بجسمه، فقلت له: يا أباكم هذا الدؤب؟ فقال: أتحبّب إليّ ربّي لعلّه يزلفني».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩١.

١٩ - علل الشرائع ص ٢٣٢:

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي حمزة قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا الحسين بن الهيثم قال: حدّثنا عباد بن يعقوب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت مولاة لعلّي بن الحسين عليه السلام بعد موته فقلت: صفي لي أمور عليّ بن الحسين عليه السلام فقالت: أطنب أو أختصر؟ فقلت: بل اختصري قالت: ما أتيت به بطعام نهاراً قطّ ولا فرشت له فراشاً بليل قطّ.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٧ وفي «الوسائل» ج ١ ص ٦٦.

و رواه في «المناقب» ج ٤ ص ١٥٥ عن أبي جعفر عليه السلام ملخصاً.

٢٠ - فصل الخطاب على مافي الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول وهو من كتب

أهل السنة قال:

وكان أي عليّ بن الحسين عليه السلام: شديد الاجتهاد في العبادة فأضّر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر: يا أبت كم هذا الجدّ والجهد والدؤب؟ فقال:

ألا تحب أن يزلفني ربّي، وكان إذا ناول المسكين الصدقة قبله ثم ناوله، وكان له مسجد في بيته يتعبد فيه وإذا كان من الليل ثلثه أونصفه نادى بأعلى صوته: «اللهم إنّ هول المطلع والوقوف بين يديك، أوحشني من وسادتي ومنع رقادي» ثم يضع خديّه على التراب فيجيء إليه أهله وولده ليكون حوله ترخماً له وهو لا يلتفت إليهم ويقول: «اللهم إنني أسألك الروح والراحة حين ألقاك وأنت عني راض».

٢١ - علل الشرائع ص ٢٣١:

ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن الثمالي، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه، فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته قال: فسألته عن ذلك فقال: «ويحك أتدري بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٦.

٢٢ - الإرشاد ص ٢٥٧: *ترجمة كوثيرة*

أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن عمّار، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، قال: سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: «أين الزاهدون في الدنيا، أين الراغبون في الآخرة» فهتف به هاتف من ناحية البقيع نسمع صوته ولا نرى شخصه: ذاك عليّ بن الحسين عليه السلام.

و رواه في «المناقب» ج ٤ ص ١٤٨ عن زرارة بعينه متناً.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٥.

٢٣ - فتح الأبواب عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٦:

روى بسنده عن الزهري قال دخلت مع عليّ بن الحسين عليه السلام على عبد الملك فاستعظم ما رأى من أثر السجود بين عيني عليّ بن الحسن عليه السلام - إلى أن قال -

فقال عليه السلام: «الحمد لله على ما أؤلى وأبلى، وله الحمد في الآخرة والأولى، والله لو تقطعت أعضائي، وسالت مقلتي على صدري، لن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون، ولا يبلغ حدّ نعمة منها على جميع حمد الحامدين، لا والله أو يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره و ذكره، في ليل ولانهار، ولا سرّ ولا علانية، ولولا أن لأهلي عليّ حقاً، ولسائر الناس من خاصّهم وعامّهم عليّ حقاً لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع والطاقة حتّى أؤدّيها إليهم لرميت بطرفي إلى السّماء، وبقلبي إلى الله، ثمّ لم أرددهما حتّى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين» وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من طلب الدّنيا من أين جاءته ماله في الآخرة من خلاق، ثمّ أقبل يسأله عن حاجاته وعمّا قصد له، فشفعه فيمن شفع، ووصله بمال.



وجه تلقّبه بذى الثفنات

في كُتب اهل السنّة: مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

قال العلامة المنشي النّسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الأعشى» ج ١ ص ٤٥٢ طبع القاهرة قال:

ذوالثفنات، كان يقال ذلك لعلّي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب لما على أعضاء السجّادات منه شبه ثفنات البعير.

وقال العلامة السيّد خير الدين أبو البركات في «غالية المواعظ» ج ٢ ص ١٤٢ ط دار الطباعة المحمّدية بالقاهرة:.

يقال لعلّي بن الحسين ذوالثفنات لأنّ كثرة سجوده أحدث في مواقفه أشباه ثفنات البعير.

وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» ص ٧٧ ط
تهران

وأما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه، أشهرها: زين العابدين
وسيد العابدين والزكي والأمين وذو الثنات.

وقال عبدالرحمن ابن الجوزي في «سلوة الأحزان» ص ١٤٠ ط
الاسكندرية:

وقد سمي بذوي الثنات لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود.
وفي مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٠:
قال الباقر عليه السلام: «ولقد كان سقط منه كل سنة سبع ثنات من مواضع سجوده
وكان يجمعها، فلما مات دفنت معه».

انموذج من عبادة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

١ - علل الشرائع ص ٢٣٤ و ٢٣٥:

حدثنا محمد بن موسى المتوكل عليه السلام قال: حدثنا علي بن الحسين
السعد آبادي عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن
زياد الأزدي قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة، ويعرف لي قدراً، ويقول: «يا مالك
إني أحبك». فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله تعالى عليه قال: وكان عليه السلام لا يخلو من
أحد ثلاث خصال: إما صائماً وإما قائماً وإما ذاكراً، وكان من عظماء العباد، وأكابر
الزهاد الذين يخشون الله عز وجل.

وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: «قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» اخضر مرة وأصفر أخرى حتى ينكره من يعرفه.

ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم

بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخرّ من راحلته فقلت: قُلْ يا بن رسول الله ولا بدّ لك من أن تقول، فقال: «يا بن أبي عامر كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك واخشى أن يقول تعالى لي: لا لبيك ولا سعديك».

٢ - وقال الشيخ أبو محمد زهرة المصري المالكي في «مالك حياته و عصره و آرائه و فقهه» ص ١٠٤ ط مخيم بمصر قال:

فقد قال مالك: ولقد اختلفت إليه زماناً، فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال: إمّا مصلياً وإمّا صائماً وإمّا يقرأ القرآن، وما رأيته قطّ يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على الطهارة، ولا يتكلّم فيما لا يعنيه، وكان من العلماء العبّاد الزهّاد الذين يخشون الله، وما رأيته قطّ إلا يخرج الوسادة من تحته و يجعلها تحتي.

كثرة عبادة موسى بن جعفر عليه السلام:

١ - الخرائج والجرائح للراوندي ص ٨٩٦:

وكان أعبد أهل زمانه [وأفضلهم] وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسباً. كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح، ويعقب حتّى تطلع الشمس ويخرّ الله ساجداً، ولا يرفع رأسه من السجود حتّى يقرب زوال الشمس.

٢ - الإرشاد ص ٢٩٦ - ٢٩٧:

و روى أنّه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتّى تطلع الشمس، و يخرّ الله ساجداً فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتّى يقرب زوال الشمس، وكان يدعو كثيراً فيقول: «اللهم أني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب». ويكرّر ذلك. وكان من دعائه عليه السلام: «عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك». وكان يبكي من خشية الله حتّى تخضل لحيته بالدموع.

وكان أوصل الناس لأهله و رَجِيعه.

و كان يفتقد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين والورق والأدقة والتمور، فيوصل إليهم ذلك، ولا يعلمون من أي جهة هو.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٨ ص ١٠١.

٣- روضة الواعظين ج ١ ص ٢١٩:

روى بعض عيون عيسى بن جعفر و رفع إليه أنه سمعه (اي موسى بن جعفر عليه السلام) كثيراً يقول في دعائه وهو محبوس: «اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد».

٤- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣١٨ و ٣١٩:

اليوناني: كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ايضاض الشمس إلى وقت الزوال.

و كان عليه السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فكان إذا قرأ يحزن وبكى السامعون لتلاوته. وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع.

أحمد بن عبد الله عن أبيه قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي: اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى؟ فقلت: ثوباً مطروحاً، فقال: انظر حسناً؛ فتأملت فقلت: رجل ساجد، فقال لي: تعرفه! هو موسى بن جعفر أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة؛ أنه يصلي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى تزول الشمس، وقد وكل من يترصد أوقات الصلاة فإذا أخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دأبه، فإذا صلى العتمة أفطر، ثم يجدد الوضوء ثم يسجد، فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر.

وقال بعض عيونه: كنت أسمعه كثيراً يقول في دعائه: «اللهم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت فلك الحمد».

وكان عليه السلام يقول في سجوده: «قَبِّحِ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ مِنْ عِنْدِكَ».

و من دعائه: «اللهم أني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب».

و كان يتفقد فقراء أهل المدينة، فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله إليهم و هم لا يعلمون من أي جهة هو. وكان عليه السلام يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، وكانت صرار موسى مثلاً.

وشكا محمد البكري إليه، فمدَّ يده إليه فجعل إلى صرّة فيها ثلاثمائة دينار.

وحكي أن المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه، فقال عليه السلام: «إنني قد فتشت الأخبار عن جدّي رسول الله ﷺ فلم أجد لهذا العيد خبراً، وأنه سنة للفرس ومحاه الإسلام ومعاذ الله أن نحیی ما محاه الإسلام» فقال المنصور: إنما تفعل هذا سياسةً للجند فسألتك بالله العظيم ألا تجلس، فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والأجناد، يهتّونه ويحملون إليه الهدايا والتحف وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل، فدخل في آخر الناس رجلٌ شيخ كبير السنّ فقال له: يا ابن بنت رسول الله أنني رجل صعلوك لا مال لي، أتحنفك بثلاث أبيات قالها جدّي في جدّك الحسين بن عليّ عليه السلام:

عجبت لمصقول علاك فرنده	يوم الهياج وقد علاك غبار
و لاسهم نفذتك دون حرائر	يدعون جدك والدموع غزار
الاتقصضت السهام وعاقها	عن جسمك الاجلال والاكبار

قال: «قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك، ورفع رأسه إلى الخادم وقال: امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به؟» فمضى الخادم وغاد وهو يقول: كلّها هبة منّي له يفعل به ما أراد، فقال موسى للشيخ: «اقبض جميع هذا المال فهو هبة منّي لك».

وكان عمري يؤذيه و يشتم علياً عليه السلام فقال له بعض حاشيته: دعنا نقتله،
فنهاهم عن ذلك، فركب يوماً إليه فوجده في مزرعة، فجالسه و باسطه وقال له:
«كم عزمت في زرعك هذا؟» قال: مائة دينار، قال: «وكم ترجو ان تصيب؟» قال:
مائتي دينار؛ قال: «فأخرج له صرة فيها ثلاثمائة دينار فقال: هذا زرعك على
حاله يرزقك الله فيه ما ترجو» فاعتذر العمري اليه وقال: الله أعلم حيث يجعل
رسالاته وكان يخدمه بعد ذلك.

كثرة عبادة علي بن موسى الرضا عليه السلام:

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٤:

عن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن
إبراهيم بن العباس، عن الرضا عليه السلام - في حديث - أنه كان عليه السلام قليل النوم بالليل،
كثير السهر، يحيي أكثر ليلاليه من أولها إلى الصبح، وكان كثير الصيام، فلا يفوته
صيام ثلاثة أيام في الشهر، ويقول: «ذلك صوم الدهر» وكان كثير المعروف
والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنه رأى مثله
في فضله فلا تصدّقه.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٧.

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٩:

روى بسنده حديثاً عن ابن عباد وفيه:

وكان (الرضا) عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصلّيها في أوّل وقت ثمّ يسجد

فلا يرفع رأسه إلى ان ترتفع الشمس.

٣ - رجال النجاشي ص ١٩٧:

قال عثمان بن أحمد الواسطي و أبو محمد بن عبد الله بن محمد الدعجلي

حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين أبو القاسم

قال: حدّثنا أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ ببغداد سنة اثنتين و سبعين ومأتين قال: حدّثنا أبو الحسن الرضا بطوس سنة ثمان و تسعين و مائة وكنا قصدناه على طريق البصرة ودخلنا ها، فصادفنا بها عبد الرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أياماً ومات عبد الرحمن و حضرنا جنازته و صلّى عليه، و دخلنا إلى الرضا أنا وأخي دعبل فأقمنا عنده إلى آخر سنة مأتين، و خرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا على أخي دعبل قميصاً خزاً أخضر وأعطاه خاتماً فضّه عقيق، و دفع إليه دراهم رضويّة وقال له: «يا دعبل مر على قم فإنك ستفيد بها، وقال له احتفظ بهذا القميص، فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة».

٤- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠:

حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدّثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري، قال: سمعت رجاء بن أبي الضحاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة؛ وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة والأهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم، وأمرني أن أحفظه بنفسي بالليل والنهار حتّى أقدم به عليه، فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته منه، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلّى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبّره ويهلّله ويصلّي على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة يبقى فيها حتّى يتعالى النهار، ثمّ أقبل على الناس يحدثهم ويعظهم إلى قرب الزوال، ثمّ جدّد وضوءه وعاد إلى مصلاه، فإذا زالت الشمس قام فصلّى ست ركعات يقرأ في الركعة الأولى: «الحمد و قل يا أيّها الكافرون» وفي الثانية: «الحمد و قل هو الله» ويقرأ في الأربع في كلّ: «ركعة الحمد لله، و قل هو الله أحد» ويسلّم في كلّ ركعتين، و يقنت فيهما في الثانية قبل الركوع و بعد القراءة، ثمّ يؤذّن و يصلّي ركعتين، ثمّ يقيم و يصلّي الظهر، فإذا سلّم سبّح الله و حمده و كبّره و هلّله

ماشاء الله؛ ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة: «شكر الله» فاذا رفع رأسه قام؛ فصلّى ست ركعات يقرأ في كل ركعة: «الحمد وقل هو الله أحد» ويسلم في كل ركعتين، ويقنت في ثمانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة، ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية، فاذا سلّم قام وصلى العصر، فاذا سلّم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلّله ماشاء الله، ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة: «حمد الله» فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلاثاً بأذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فاذا سلّم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلّله ماشاء الله، ثم يسجد سجدة الشكر، ثم يرفع رأسه ولم يتكلّم حتّى يقوم ويصلي أربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه الاربع: «الحمد وقل يا ايها الكافرون» وفي الثانية: «الحمد وقل هو الله أحد» ويقرأ في الركعتين الباقيتين: «الحمد وقل هو الله أحد» ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ماشاء الله، ثم يفطر ثم يلبث حتّى يمضي من الليل قريب من الثلث، ثم يقوم فيصلّي العشاء الآخرة أربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فاذا سلّم جلس في مصلاه يذكر الله عزّ وجلّ ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلّله ماشاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر، ثم يأوي إلى فراشه، فاذا كان الثلث الأخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهلّيل والاستغفار فاستاك، ثم توضأ، ثم قام إلى صلاة الليل فيصلّي ثمان ركعات، ويسلم في كل ركعتين، يقرأ في الاولين منها في كل ركعة: «الحمد» مرة و«قل هو الله أحد» ثلاثين مرة ثم يصلي صلاة جعفرين أبي طالب عليه السلام أربع ركعات، يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلاة الليل؛ ثم يقوم، فيصلّي ركعتين الباقيتين يقرأ في الأولى: «الحمد و سورة الملك» وفي الثانية: «الحمد لله وهل أتى على الانسان» ثم يقوم فيصلّي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما: «الحمد لله»

مرّةً و «قُلْ هو الله أحد» ثلاث مرّات و يقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم قام، فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها ويقرأ فيها: «الحمد» مرّةً و «قُلْ هو الله أحد» ثلاث مرّات و «قُلْ أعوذ برّب الفلق» مرّةً واحدةً و «قُلْ أعوذ برّب الناس» مرّةً واحدةً ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة و يقول في قنوته: «اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، اللهم اهدنا فيمّن هديت، وعافنا فيمّن عافيت، وتولنا فيمّن توليت وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، فانك تقضي ولا يقضى عليك، أنّه لا يذلّ من واليت، ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا و تعاليت» ثمّ يقول: «أستغفر الله وأسأله التوبة» سبعين مرّة، فإذا سلّم جلس في التعقيب ماشاء الله؛ فإذا قرّب من الفجر قام، فصلّى ركعتي الفجر يقرأ في الأولى: «الحمد وقُلْ يا أيّها الكافرون» وفي الثانية: «الحمد وقُلْ هو الله أحد» فإذا طلع الفجر أذن و أقام وصلى الغداة ركعتين، فإذا سلّم جلس في التعقيب حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة الشكر حتّى يتعالى النهار؛ وكان قراءته في جميع المفروضات في الاولى: «الحمد وانا انزلناه» وفي الثانية: «الحمد وقُلْ هو الله أحد» الا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة، فأنه كان يقرأ فيها: «بالحمد و سورة الجمعة والمنافقين» وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى: «الحمد و سورة الجمعة» وفي الثانية: «الحمد وسبح اسم ربك الأعلى» وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الاثنين و يوم الخميس في الاولى: «الحمد وهل أتى على الانسان» وفي الثانية: «الحمد وهل أتى حديث الغاشية» وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلاة الليل والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر، وكان يسبح في الأخرى و ينقول: «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر» ثلاث مرّات، وكان قنوته في جميع صلاته: «رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، انك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم» وكان اذا أقام في بلدة عشرة أيّام صائماً لا يفطر، فإذا جنّ الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار، وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين

ركعتين إلا المغرب، فإنه كان يصلّيها ثلاثاً ولا يدع نافلتها ولا يدع صلاة الليل و
 الشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر، وكان لا يصلّي من نوافل النهار في
 السفر شيئاً، وكان يقول بعد كل صلاة يقصّها: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
 والله أكبر» ثلاثين مرّة ويقول: هذا تمام الصلاة، وما رأيته صلّى الضحى في سفر
 ولا حضر، وكان لا يصوم في السفر شيئاً، وكان عليه يبدأ في دعائه بالصلاة على
 محمّد وآله و يكثر من ذلك في الصلاة وغيرها، وكان يكثر بالليل في فراشه من
 تلاوة القرآن، فاذا مربّاية فيها ذكر جنّة أونا ربكى وسأل الله الجنّة وتعوّذ به من
 النار؛ وكان عليه يجهر «بسم الله الرحمن الرحيم» في جميع صلاته بالليل والنهار،
 وكان اذا قرأ «قل هو الله أحد» قال سرّاً: «الله أحد» فاذا فرغ منها قال: «كذلك الله
 ربنا» ثلاثاً، وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرّاً: «يا أيّها الكافرون» فاذا
 فرغ منها قال: «ربّي الله و ديني الإسلام» ثلاثاً؛ وكان اذا قرأ «والتين والزيتون»
 قال عند الفراغ منها: «بلى وانا على ذلك من الشاهدين» وكان اذا قرأ «لا أقسم
 بيوم القيامة» قال عند الفراغ منها: «سبحانك اللهم» وكان يقرأ في سورة الجمعة:
 ﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ للذين اتقوا ﴿والله خير الرازقين﴾
 وكان اذا فرغ من الفاتحة قال: «الحمد لله ربّ العالمين» واذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ
 الْأَعْلَى﴾ قال سرّاً: سبحان ربّي الأعلى، واذا قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾
 قال: «لبيك اللهمّ لبيك» سرّاً، وكان عليه لا ينزل بلداً الا قصده الناس يستفتونه
 في معالم دينهم فيجيبهم و يحدثهم الكثير، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام
 عن رسول الله ﷺ فلما وردت به على المؤمن سألني عن حاله في طريقه،
 فأخبرته بما شاهدته منه في ليله و نهاره و طعنه وإقامته، فقال لي: يا بن
 أبي الضحاك هذا خير أهل الأرض وأعلمهم وأعبدهم، فلا تخبر أحداً بما شاهدته
 منه لئلا يظهر فضله الأعلى لساني وبالله استعين على ما أقوى من الرفع منه
 والإساءة به.

٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٣:

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد عليه السلام فاستأذنت عليه السجّان، فقال: لا سبيل لك إليه عليه السلام؛ قلت: ولم؟ قال: لأنّه ربما صلى في يومه وليلته ألف ركعة وأنما يفتل من صلاته ساعة في صدر النهار، وقبل الزوال، وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعدٌ في مصلاه ويناجي ربّه، قال: فقلت له: فاطلب لي منه في هذه الأوقات اذنًا عليه، فاستأذن لي، فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكرًا؛ قال أبو الصلت: فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شيء يحكيه عنكم الناس؟ قال: وما هو؟ قلت: يقولون أنكم تدعون أن الناس لكم عبيد، فقال: «اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ ولا سمعتُ أحدًا من آبائي عليهم السلام قاله قطّ، وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة وإنّ هذه منها» ثمّ أقبل عليّ، فقال لي: «يا عبد السلام إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكموه عنا فممن نبيّهم؟» قلت: يا بن رسول الله صدقت، ثمّ قال: «يا عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟» قلت: معاذ الله، بل أنا مُقرٌّ بولايتكم.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٧ وفي «البحار» ج ٤٩ ص ١٧٠.

شدة عبادة أبي محمّد الهادي عليه السلام:

١ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٩:

قال محمّد بن اسماعيل العلوي: دخل العبّاسيون على صالح بن رصيف عندما حبس أبو محمّد، فقالوا له: ضيق عليه، قال: وكلتُ به رجلين من شرّ من قدرت

عليه؛ علي بن بارمش، واقتامش، فقد صارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم يضعان خديهما له، ثم أمر باحضارهما فقال: ويحكمما ما شأنكما في شأن هذا الرجل؟ فقالا: مانقول في رجل يقوم الليل كله ويصوم النهار، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، فاذا نظرنا اليه ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لانملكه من انفسنا.

٢- وفي ص ٤٣٠:

روى انه (اي الهادي عليه السلام) سلم إلى يحيى بن قتيبة وكان يضيق عليه فقالت له امرأته اتق الله فأتني اخاف عليك منه قال: والله لا رميته بين السباع، ثم استأذن في ذلك فأذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في أكلها إياه، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائماً يصلي، فأمر باخراجه إلى داره.

مما ورد في جدّ الأصحاب وسائر الشيعة المحققة في العبادة:

١- نهج البلاغة كلام ٩٦ ص ٢٨٦:

«لقد رأيتُ أصحابَ محمدٍ ﷺ فما أرى أحداً منكم يُشبههم، لقد كانوا يُصبحون شعثاً غبراً، وقد باتوا سُجّداً وقياماً، يُراو حونَ بينَ جباههم وخُدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأنَّ بينَ أعينهم رُكبَ المعزى من طولِ سُجودهم! إذا ذُكِرَ اللهُ هَمَلَتْ أعينُهم حتّى تَبَلَّ جيوبهم، ومادوا كما يَمِيدُ الشَّجر يومَ الرِّيحِ العاصفِ خوفاً من العقابِ ورجاءً للثوابِ».

٢- اصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٦:

وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام: «أنَّ أمير المؤمنين قال: أما والله لقد عهدتُ أقواماً على عهد خليلي رسول الله ﷺ وأنهم ليصبحون ويمسون

شعثاً، غبراً، خمصاً، بين أعينهم كركب المعزا، يبيتون لرَبِّهم سُجْداً وقياماً، يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون رَبِّهم و يسألونه فكاك رقايم من النار، والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون».

وعنهم، عن (ابن) أبي خالد، عن السندي بن محمد، عن محمد بن الصَّلْت، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام نحوه.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٤.

٣- اصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٧:

وعنهم، عن ابن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن عيسى النهر مسيري (النهر يريّ خ ل) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ عَرَفَ الله وعظَّمه، منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنى نفسه بالصيام والقيام» قالوا: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، هؤلاء أولياء الله، قال: «إِنَّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً، وتكلّموا فكان كلامهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العقاب، وشوقاً إلى الثواب».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٠٣ عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن خالد.

ورواه في ص ٥٥٢:

عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، بعينه سنداً ومتناً.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٦٥.

٤- اصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٣:

عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب،

عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ شيعَةَ عليٍّ عليه السلام كانوا خمسَ البطون، ذبل الشفاه، أهل رافة وعلم وحلم، يعرفون بالرهبانية، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٤.

٥ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٣:

وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن بن علان، عن أبي إسحاق الخراساني، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ قال: «شيعتنا الشاحبون (السائحون خ ل) الذابلون، الناحلون، الذين إذا جنَّهم الليل استقبلوه بحزن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٤.

٦ - الخصال ج ٢ ص ٤٤٤:

روى عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الأنصاري، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يا أبا المقدام إنما شيعَةُ عليٍّ عليه السلام الشاحبون، الناحلون، الذابلون؛ ذابلة شفاههم، خميصة بطونهم، متغيرة ألوانهم، مصفرة وجوههم، إذا جنَّهم الليل اتخذوا الأرض فراشاً، واستقبلوا الأرض بجباههم (هم خ ل)، كثير سجودهم، كثيرة دموعهم، كثير دعاءهم، كثير بكاءهم، يفرح الناس وهم محزونون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٧.

٧ - أمالي الطوسي ص ٢١٩:

«روى أن أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد - وكانت ليلة قمر - فأمام الجبانة، ولحقه جماعة يقفون أثره فوقف عليهم، ثم قال: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فتفرَّس في وجوههم، ثم قال: فمالي لا أرى عليكم سيماء

٢٦٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

الشيعة، قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين؟! قال: صفرا لوجوه من السهر،
عمش العيون من البكاء، حذب الظهور من القيام، خمص البطون من الصيام، ذبل
الشفاه من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٩.

٨- أمالي الصدوق ص ٦٢٦:

روى عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن
سعيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام
«ان أباه قال لجماعة من الشيعة: والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم، فأعينوا على
ذلك بورع واجتهاد؛ واعلموا أن ولايتنا لاتنال إلا بالعمل والاجتهاد، من أنتم
منكم بعيد فليعمل بعمله...» الحديث.

و رواه في «الكافي» ج ٢ ص ١٣ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير
عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام الخ.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ٣ ص ٦٥.

٩- اصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور
بزرج، عن مفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إياك والسفلة، فإنما شيعة علي عليه السلام
من عفا بطنه وفرجه، واشتد جهاده وعمل لخالفه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا
رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر عليه السلام».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٤.

١٠- أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٨٠:

روى عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفار، عن إسماعيل بن علي الدعبل،
عن علي بن علي؛ أخى دعبل بن علي عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن

أبي جعفر عليه السلام أنه قال لخثيمة: «أبلغ شيعتنا أنا لانغني من الله شيئاً، وأبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما أمروا أنهم هم الفائزون يوم القيامة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٦٩.

١٦٩٩

العبرة والاعتبار

قال الله تعالى: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾. الحشر: ٢.
وقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾. الحج: ٤٦.

١ - كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ١١:
وقال عليه السلام: «أوصاني ربي بسبع، أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، وأن أعفو عمن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظري عبداً».

٢ - مشكاة الأنوار ص ٥٧:

وقال عليه السلام: «إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكراً، وصمتي فكراً، ونظري عبدة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦٥.

٣ - المحاسن ص ٥:

عنه، عمن ذكره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «الخير كله في ثلاث خصال...

في النظر، والسكوت، والكلام؛ فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره اعتباراً وسكوته فكرة، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وآمن الناس شرّه.

٤ - مصباح الشريعة ص ٢٣ - ٢٤:

قال الصادق عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: المعتبر في الدنيا عيشه فيها كعيش النائم يراها ولا يمسّها».

٥ - الخصال ج ١ ص ٤٢:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أكثر عبادة أبي ذرٍّ رحمة الله عليه خصلتين: التفكّر والاعتبار».

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في العبرة والاعتبار:

تصنيف غرر الحكم ص ٤٧١ و ٤٧٢:

- ١ - «اتَّعِظُوا بِالْعِبَرِ واعتبروا بِالْغَيْرِ وانتفعوا بالنُّذُرِ».
- ٢ - «إِنَّ ذَهَابَ الذَّاهِبِينَ لَعِبْرَةٌ لِلْقَوْمِ الْمُتَخَلِّفِينَ».
- ٣ - «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا وَعَظَّمَهُ بِالْعِبَرِ».
- ٤ - «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اتَّعَظَ وَازْدَجَرَ وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ».
- ٥ - «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً تَفَكَّرَ فَاعْتَبَرَ وَاعْتَبَرَ فَأُبْصَرَ».
- ٦ - «صَدَقَ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ وَاعْتَبَرَ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّ بَعْضَهَا يَشْبَهُ بَعْضًا، وَآخِرُهَا لَاحِقٌ بِأَوَّلِهَا».

٧ - «فَتَفَكَّرُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَتَبَصَّرُوا وَاعْتَبَرُوا وَاتَّعَظُوا، وَتَزَوَّدُوا لِلْآخِرَةِ تَسْعَدُوا».

٨ - «كَسَبُ الْعَقْلِ الْإِعْتِبَارُ وَالِاسْتِظْهَارُ، وَكَسَبُ الْجَهْلِ الْغَفْلَةُ وَالْإِغْتِرَارُ».

٩ - «لِلْإِعْتِبَارِ تَضْرِبُ الْأَمْثَالُ».

١٠ - «لِأَهْلِ الْإِعْتِبَارِ تَضْرِبُ الْأَمْثَالُ».

١١ - «مَنْ اعْتَبَرَ بِعَقْلِهِ اسْتَبَانَ».

١٢ - «مَنْ قَوِيَ عَقْلُهُ أَكْثَرَ الْإِعْتِبَارِ».

١٣ - «مَنْ عَقَلَ كَثُرَ إِعْتِبَارُهُ».

١٤ - «مَنْ عَقَلَ اعْتَبَرَ بِأَمْسِهِ وَاسْتَظْهَرَ لِنَفْسِهِ».

١٥ - «مَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا عَاشَ فِي الْأَوَّلِينَ».

١٦ - «قَدْ اعْتَبَرَ مَنْ ارْتَدَعَ».

١٧ - «مَنْ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ فَلَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ».

١٨ - «لِلْكَيْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ اتِّعَاطٌ».

١٩ - «الزَّمَانُ يُرِيكَ الْعِبْرَةَ».

٢٠ - «فِي الزَّمَانِ الْغَيْرِ».

٢١ - «أَبْلَغُ الْعِظَاتِ الْإِعْتِبَارُ بِمَصَارِعِ الْأَمْوَاتِ».

٢٢ - «جَاوَرَ الْقُبُورَ تَعَبَّرُ».

٢٣ - «إِذَا تَعَظُّوا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ».

٢٤ - «إِنَّ لِلْبَاقِينَ بِالْمَاضِينَ مُعْتَبَرًا».

٢٥ - «إِنَّ لِلْآخِرِ بِالْأَوَّلِ مُزْدَجْرًا».

٢٦ - «خُلِفَ لَكُمْ عِبْرٌ مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ لَتَعْتَبَرُوا بِهَا».

٢٧ - «إِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لَذَوِي اللَّبِّ» - «وَالِإِعْتِبَارِ».

- ٢٨- «إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا تَشَابَهَتْ اعْتَبِرْ آخِرَهَا بِأَوَّلِهَا».
- ٢٩- «فِي تَصَارِيفِ الدُّنْيَا اعْتَبَارٌ».
- ٣٠- «فِي كُلِّ نَظَرَةٍ عِبْرَةٌ».
- ٣١- «فِي تَصَارِيفِ الْقَضَاءِ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ وَالنُّهَى».
- ٣٢- «فِي تَعَاقِبِ الْأَيَّامِ مَعْتَبَرٌ لِلْأَنَامِ».
- ٣٣- «فِطْنَةُ الْمَوَاعِظِ تَدْعُو إِلَى الْحَذَرِ، فَاتَّعِظُوا بِالْعِبَرِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْغَيْرِ، وَانْتَفِعُوا بِالنُّذُرِ».
- ٣٤- «قَدْ اعْتَبَرَ بِالْبَاقِي مَنْ اعْتَبَرَ بِالْمَاضِي».
- ٣٥- «كُلُّ يَوْمٍ يَفِيدُكَ عِبْرًا، إِنْ أَصْحَبْتَهُ فِكْرًا».
- ٣٦- «كَفَى مَعْتَبَرًا لِأُولِي النُّهَى مَا عَرَفُوا».
- ٣٧- «مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقْلَّ الْعَتَبَارَ».
- ٣٨- «الْإِعْتِبَارُ يَشْمُرُ الْعَصْمَةَ».
- ٣٩- «الْإِعْتِبَارُ يَفِيدُ (يَفِيدُكَ) الرَّشَادَ».
- ٤٠- «الْإِعْتِبَارُ يَقُودُ إِلَى الرَّشْدِ».
- ٤١- «اعْتَبِرْ تَزْدَجِرْ».
- ٤٢- «اعْتَبِرْ تَقْتَنِعْ».
- ٤٣- «إِنَّ مَنْ صرَّحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحُّم الشبهات».
- ٤٤- «ذَمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ؛ إِنَّ مَنْ صرَّحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحُّم الشبهات».
- ٤٥- «دَوَامُ الْإِعْتِبَارِ يُؤَدِّي إِلَى الْإِسْتِبْصَارِ وَيَشْمُرُ الْإِزْدَجَارَ».
- ٤٦- «طَوِيلُ الْإِعْتِبَارِ يَحْدُو عَلَى الْإِسْتَظْهَارِ».

- ٤٧- «في كل اعتبار استبصار».
- ٤٨- «فاز من كانت شيمته الاعتبار وسجيته الاستظهار».
- ٤٩- «من اعتبر حذر».
- ٥٠- «من كثر اعتباره قل عثارة».
- ٥١- «من اعتبر بتصاريف الزمان حذر غيره».
- ٥٢- «من اتعظ بالعبر ارتدع».
- ٥٣- «من سلبته الحوادث ماله أفادته (أفادته) الحذر».
- ٥٤- «من اعتبر بالغير لم يثق بمسالمة الزمن».
- ٥٥- «من فهم مواعظ الزمان لم يسكن إلى حسن الظن بالأيام».
- ٥٦- «من اعتبر الأمور وقف على مصادقها».

١٧٠٠ الاعتذار

غررالحكم كما في تصنيفه ص ٤٤٧:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

- ١- «المعذرة برهان العقل».
- ٢- «الاعتذار مُنذرٌ ناصح».
- ٣- «أحق الناس بالإسعاف طالبُ العفو».
- ٤- «شافعُ المجرم خضوعه بالمعذرة».
- ٥- «من اعتذر فقد استقال».
- ٦- «نعم الشفيعُ الاعتذار».
- ٧- «لا شافعُ أنجح من الاعتذار».

١٧٠١

العتق

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. سورة التوبة: الآية ٦٠.

وقال تعالى: ﴿فَلَا أَتَحَمَّ الْعُقَبَةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ﴾ فَكَ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * سورة البلد: الآيات ١١-١٦.

١- الكافي ج ٦ ص ١٨٠:

علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي بن عبدالله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ مُسْلِمًا أَعْتَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ».

و رواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢١٦ عنه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن زرارة، بعينه متناً.

و رواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٦ عن أبيه سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن سماعة، بعينه. و رواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٢٥٦.

٢- أمالي شيخ الطوسي ج ٢ ص ٤ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(وبالاسناد) أخبرنا ابن مخلد قال: حدثنا الخلد بن مقلد قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الحكم بن أبي نعيم قال: سمعت فاطمة بنت محمد عليه السلام تحدث عن أبيها عليه السلام قالت: «قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَ لَهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا فَكَاكٌ عَضْوٍ مِنْهُ مِنَ النَّارِ.»
قال محمد فذاكرت بهذا الحديث الشاذكوني، فقال رجل عنده: حدثناه
أبونعيم.

٣- الكافي ج ٦ ص ١٨٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن
أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ مُؤْمِنًا أَعْتَقَ اللَّهُ
عَزَّوَجَلَّ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ، فَإِنْ كَانَتْ أَنْثَى أَعْتَقَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِكُلِّ
عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ بِنِصْفِ الرَّجُلِ.»
و رواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢١٦ عنه عن إبراهيم بن أبي البلاد، بعينه سنداً
ومتناً.

و رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٦٦ بعينه متناً.
و رواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٦ عن أبيه عن سعد بن عبدالله، عن
أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي البلاد بعينه سنداً ومتناً.

٤- الكافي ج ٦ ص ١٨٠:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن
بشير النبال قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً صَالِحَةً لَوَجْهَ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ.»
و رواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٦ عن أبيه، عن سعد بن عبدالله،
عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بشير النبال بعينه
متناً.

و رواه في «الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام» ص ٣٠٥.

٥- الكافي ج ٦ ص ١٨٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، ومعاوية

ابن عمار؛ وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في الرجل يعتق المملوك قال: «إن الله عز وجل يعتق بكل عضو منه عضواً من النار، قال: ويستحب للرجل أن يتقرب [إلى الله] عشية عرفة و يوم عرفة بالعتق والصدقة».

و رواه في «التهذيب» ج ٨ ص ٢١٦ عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار بعينه سنداً ومتناً.

٦- دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٠١:

وعن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: «أربع من أراد الله بواحدةٍ منهنَّ وجبت له الجنة: من سقاها ماءً صاديةً، أو أطعم كبدًا جائعاً، أو كسى جلدًا عارياً، أو أعتق رقبة مؤمنة».

كثرة عتق أمير المؤمنين عليه السلام:

رواه جماعة من أعلام اهل السنة

١- منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» ج ١ ص ١٨٢ ط مصر قال:

روى عنبسة العابد عن عبد الله بن الحسين بن الحسن قال: أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله ﷺ ألف مملوك مما مجلت يدها وعرق جبينه.

٢- ومنهم العلامة السيّد أحمد المهدي لدين الله بن يحيى بن المرتضى الحسيني اليماني السمعاني في «الطبقات» ص ٨٧ ط بيروت.

و عن الباقر عليه السلام أنه قال: «أعتق علي عليه السلام ألف عبد، و كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة الخ».

٣- ومنهم العلامة القندوزي في «الينابيع» ص ١٤٦ ط اسلامبول.

في المناقب عن جعفر الصادق في حديث له: «ولقد أعتق (اي علي) ألف مملوك من ماله الذي يجفي فيه يدها و يعرق جبينه، التماس وجهه الله عز وجل ورضائه».

١٧٠٢

العجلة في تزويج البنت

راجع عنوان (تزويج البنات عند بلوغها) في حرف «الزاء».

١٧٠٣

العجلة في جهاز الميِّت ودفنه

١ - مَنْ لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٨٥:

قال رسول الله ﷺ: «كرامة الميِّت تعجيله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٧٦.

٢ - التهذيب ج ١ ص ٤٣٣:

وإسناده عن علي بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن المغيرة، عن بعض أصحابنا، عن عيص، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: «إذا مات الميِّت فخذ في جهازه وعجله...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٧٦.

٣ - التهذيب ج ٣ ص ٣٢٠:

روى بإسناده عن علي بن الحسين بن بابويه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حضرت الصلاة على الجنازة في وقت مكتوبة فبأيهما أبدأ؟ فقال: «عجل الميِّت إلى قبره، إلا أن تخاف أن يفوت وقت الفريضة، ولا تنتظر بالصلاة على الجنازة طلوع الشمس ولا غروبها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٧٥ - ٦٧٦.

٤- دعائم الاسلام ج ١ ص ٢٣٣:

وعنه صلوات الله عليه أنه قال: «اسرعوا بالجنائز ولا تدبوا بها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٩٤.

٥- الكافي ج ٣ ص ١٣٧:

روى عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا معشر الناس! لا ألقينّ (الفين) رجلاً مات له ميت ليلاً فانتظر به الصبح، ولا رجلاً مات له ميت نهاراً فانتظر به الليل، لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها، عجلوا بهم إلى مضاجعهم يرحمكم الله. قال الناس: وأنت يا رسول الله يرحمك الله».

و رواه في «التهذيب» ج ١ ص ٤٢٧ وفي «الفقيه» ج ١ ص ٨٥ بعينه ونقله

عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٧٤.

٦- التهذيب ج ١ ص ٤٢٨:

روى بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن يعقوبي، عن موسى بن عيسى، عن محمد بن ميسر، عن هارون بن الجهم، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات الميت أول النهار فلا يقل إلا في قبره».

و رواه في «الكافي» ج ٣ ص ١٣٨ عن محمد بن يحيى بعينه سنداً ومناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٧٦.

٧- الأشعبيات ص ٢٠٧:

أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

المحاسن / العجلة في إعطاء الصدقة وكلّ معروف ٢٧٩

«إذا مات الميت في أوّل النهار فلا يقلل الآ في قبره، فإذا مات في آخر النهار فلا يبيت الآ في قبره».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ٩٤.

و رواه في «دعائم الاسلام» ج ١ ص ٢٣٠.

١٧٠٤

العجلة في إعطاء الصدقة وكلّ معروف

١- الكافي ج ٤ ص ٣٠:

أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حمّاد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمّان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سمعتَه يقول: لكلّ شيء ثمرة، وثمرّة المعروف تعجيل السراح» (أي العطاء).

و رواه في «الخصال» ص ٨ عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، بعينه سنداً ومتناً.

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٥١.

و رواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ٢١٢ عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢- الأشعثيات ص ١٥٢:

أخبرنا محمد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ شيء أنف وأنف المعروف تعجيل السراح».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٧.

٣- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٣٨١:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«كمال العطية تعجيلها».

وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٩٧ قال عليه السلام: «تعجيلُ المعروف ملاك المعروف».

٤ - قصص الأنبياء ص ١٥٣:

بالاسناد إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ذكره، عن درست، عن ذكره عنهم عليهم السلام قال: «بينما موسى جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس فوضعه ودنا من موسى وسلم، فقال له موسى: «مَنْ أَنْتَ؟» قال: إبليس، قال: لا قرب الله دارك، «لماذا البرنس؟» قال: اختطفت به قلوب بني آدم، فقال له موسى عليه السلام: «أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه» قال: ذلك إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في نفسه ذنبه، وقال: يا موسى لا تخل بامرأة لا تحلّ لك، فإنه لا يخلو رجل بامرأة لا تحلّ له إلا كنت صاحبه دون أصحابي، وإياك أن تعاهد الله عهداً، فإنه ما عاهد الله أحداً إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به، وإذا هممت بصدقة فأمضها، فاذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبينها».

«مجالس المفيد»: عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني، عن علي بن

إبراهيم، عن اليقطيني، عن يونس، عن سعدان عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله، و زاد في آخره: ثم ولي إبليس وهو يقول: ياويله يا عوله، علمت موسى ما يعلمه بني آدم، وقد أوردناه في باب جوامع المساوي.

و نقله عنه في «البحار» ج ٦٠ ص ٢٥١.

١٧٠٥

العجلة في الخير

١ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ مَنْ الْخَيْرِ مَا يَعَجَّلُ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٥

٢- اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٢:

عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ وَلَا يُؤَخِّرْهُ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ رَبُّمَا عَمَلَ الْعَمَلَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً؛ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا، فَإِنَّهُ رَبُّمَا عَمَلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ فَيَرَاهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَغْفِرُكَ بَعْدَهَا أَبَداً».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٥.

٣- الكافي ج ٣ ص ٢٧٤:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أوصيك الله وقت كل صلاة، أول الوقت أفضل أو وسطه أو آخره؟ قال: «أوله»، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَعَجَّلُ».

و رواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٨٩

٤- مشكاة الأنوار ص ٥٨:

روى عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: «إِنَّ الْمَعْرُوفَ لَا يَسْتَمُّ إِلَّا بِتَعْجِيلِهِ وَ سِتْرِهِ وَ تَصْغِيرِهِ، فَإِذَا أَنْتَ عَجَلْتَهُ فَقَدْ هَنَأْتَهُ، وَإِذَا أَنْتَ صَغَرْتَهُ فَقَدْ عَظَمْتَهُ، وَإِذَا أَنْتَ سَتَرْتَهُ فَقَدْ أَتَمَمْتَهُ».

٥- الكافي ج ٣ ص ٢٧٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد (محمد بن زياد) عن حريز،

عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إعلم أن أول الوقت أبداً أفضل، فعبّجّل الخير ما استطعت، وأحبّ الأعمال إلى الله ما داوم عليه العبد وإن قلّ».

ورواه في «آخر السرائر» ص ٤٨٠ نقلاً من كتاب حريز، عن زرارة.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٣ ص ٨٨.

٦- السرائر ص ٤٨٠:

نقلاً من كتاب حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إعلم أن أول الوقت أبداً أفضل؛ فتعبّجّل الخير ما استطعت» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٦.

٧- أمالي الطوسي ج ١ ص ٦:

عن أبيه؛ عن المفيد، عن ابن الزيات؛ عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد ابن مالك؛ عن أحمد بن سلامة؛ عن محمد بن الحسن العامري؛ عن أبي معمر؛ عن أبي بكر بن عيَّاش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن علي؛ عن أبيه عليه السلام في حديث قال: «إذا عرض لك شيء من أمر الآخرة فابدأ به؛ وإذا عرض لك شيء من أمر الدنيا فتأنّه حتى تصيب رشداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٦.

٨- أصول الكافي ج ٢ ص ١٤٣:

عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فإن الله عزّ وجلّ ربّما أطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول: وعزّتي وجلالي لا أعذبك بعدها أبداً؛ وإذا هممت بسية فلا تعمّلها، فإنّه ربّما أطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٥.

ورواه في «أمالي المفيد» ص ٢٠٥ عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد،

عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، بعينه سنداً وممتناً.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٨.

٩- اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان قال: حدثني حمزة بن حمران قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا همَّ أحدكم بخيرٍ فلا يؤخره، فإنَّ العبدَ ربُّما صَلَّى الصلاةَ أو صامَ اليومَ فيقالُ له: اعمل ما شئتَ بعدها فقد غفرَ [الله] لك».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٤.

١٠- اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٢:

عدةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشير بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره، فإنَّ العبدَ يصومُ اليومَ الحارَّ يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النار؛ ولا تستقل ما يتقربُ به إلى الله عزَّ وجلَّ ولو شقَّ تمره».

و رواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٦٦ عن علي بن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي، مثله.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١ ص ٨٥.

١١- اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٢:

عنه، عن ابن أبي عمير، عن مرزبان بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبي يقول: إذا هممت بخيرٍ فبادر، فإنَّك لا تدري ما يحدث».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٨٤.

١٢- فلاح السائل ص ٢٧٩:

بإسناده عن جدّه الشيخ أبي جعفر الطوسي عليه السلام عن علي بن أبي جيد، عن

محمد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في كتابه «كتاب ثواب الأعمال» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا آوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك كريم وشيطان مرید، فيقول له الملك: اختتم يومك بخير وافتح ليلك بخير، ويقول له الشيطان: اختتم يومك باثم وافتح ليلك باثم، قال: فان أطاع الملك الكريم وختم يومه بذكر الله وفتح ليله بذكر الله، - إلى أن قال - : زجر الملك الشيطان عنه فتنحى وكلاته الملك حتى ينتبه من رقدته، فإذا انتبه ابتدره شيطانه فقال له مثل مقالته قبل أن يرقد و يقول له الملك مثل ما قال له قبل أن يرقد، فان ذكر الله عز وجل العبد بمثل ما ذكره أولاً طرد الملك شيطانه عنه فتنحى وكتب الله عز وجل له بذلك قنوت ليلة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٨.

١٣ - كفاية الأثر ص ٢٢٧ - ٢٢٨:

روى عن محمد بن وهبان البصري، عن داود بن الهيثم بن إسحاق النحوي، عن جدّه إسحاق بن البهلول، عن أبيه بهلول بن حسان، عن طلحة بن يزيد البرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العبسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٨.

١٤ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٢:

عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «افستحوا نهاركم بخير وأملوا على حفظكم في أوله خيراً وفي آخره خيراً، يُغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٤.

١٥ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٣:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «مَنْ هَمَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيَعْجَلْهُ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٦.

١٦ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٣:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْصَلِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ شَيْطَانَيْنِ، فليبادر لا يكفأه عن ذلك».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٦.

١٧ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٩:

محمد بن الحسن، في (المجالس و الأخبار) بإسناده، عن أبي ذر، - في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغَنَّاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، يَا أَبَا ذَرٍّ! إِتَاكَ وَالتَّسْوِيفُ بِأَمْلِكَ، فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِمَابَعْدِهِ، يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٦.

١٨ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٩:

دعائم الإسلام عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام انهما ذكرا وصية علي عليه السلام وساقا الوصية وفيها: «وَأَوْصِيَكُمْ بِالْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُوْخَذَ مِنْكُمْ بِالْكَظْمِ وَبِاغْتِنَامِ الصِّحَّةِ قَبْلَ السَّقَمِ وَ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَنْحَسِرَتْنِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي

جَنِبَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ لِمَنِ السَّخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ أَنَّى وَ مِنْ أَيْنَ وَقَدْ كُنْتَ لِلْهَوَى مَتَّبِعًا، فيكشف له عن بصره و يهتك له حُجُبِهِ، يقول الله عز وجل ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ ﴿٢﴾ أَنَّى له بالبصر، إلا أبصر قبل هذا الوقت الضَّرر، قبل أن يحجب التَّوبَةَ بنزول الكربة؟ فتمنَّى النَّفْسُ أَنْ لَوَدِدْتَ لتعمل بتقواها فلا تنفعها المنى» الخبر. ويأتي في أبواب جهاد النفس ما يدل على ذلك.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٨.

١٩ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٣:

محمَّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ ثَقُلَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثَقْلَهُ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَفَّفَ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخَفِّهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٨٤.

٢٠ - الكافي ج ٤ ص ٣٠:

أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حمَّاد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ، وَ ثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ» (السراح بالمهملات: الارسال).

و رواه في «الخصال» ج ١ ص ٨:

عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمَّاد بعينه سنداً و متناً.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٣.

١٧٠٦

العدل والعدالة

- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾. النحل: ٩٠.
- وقال تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾. الاعراف: ٢٩.
- وقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾. الحديد: ٢٥.
- وقال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. الممتحنة: ٨.
- وقال تعالى: ﴿وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. الحجرات: ٩.
- وقال تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. آل عمران: ٢١.
- وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾. الانعام: ١٥٢.
- وقال تعالى: ﴿وَيَقُومُوا أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾. هود: ٨٥.
- وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾. الاسراء: ٣٥.
- وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾. الرحمن: ٩.
- وقال تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. المائدة: ٤٢.
- وقال تعالى: ﴿وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾. الشورى: ١٥.
- وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ

النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٥٨﴾.

وقال تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَخْذَرُهُمْ أَنْ
يَقْتُلُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. المائدة: ٤٥.
وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلْيَكُتِبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ... وَلْيَسِقِ اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ
شَيْئًا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾. الانعام: ١٥٢.
وقال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ
إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ
فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ
كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾. الانبياء: ٤٧.

العدل أحد دعائم الإيمان:

١- اصول الكافي ج ٢ ص ٥٠:

بالإسناد الأول، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: «سُئِلَ أمير المؤمنين عن الإيمان، فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ الإيمانَ على أربع دعائم: على الصَّبْرِ واليقينِ والعدل والجهد... - إلى أن قال -: العدلُ على أربع شعب: غامضُ الفهم وغمر العلم وزهرة الحُكم وروضة الحلم، فمن فهم فسَّر جميع العلم، ومن علم عرفَ شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاشَ في الناس حميداً» الحديث.

و رواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٣١ هكذا:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب؛ وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعاً، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد قال: حدَّثني محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصْبَغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الإيمانُ على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهد... - إلى أن قال -: والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكمة، وروضة الحلم، فمن فهم فسَّر جمل العلم، ومن علم شرح غرائب الحكم، ومن كان حليماً لم يفرط في أمر يلبسه في الناس» الحديث. و روى صدره في «دعائم الاسلام» ج ١ ص ٣٤٢ وكذا في جامع الأخبار ص ٣٦ لكنّه ذكر بدل «الجهد»: «الجود».

و روى صدره في «المشكاة» ص ١١ ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨١. و رواه في «كتاب سليم بن قيس» ص ١٩٨.

جامع الأخبار ص ٣٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «بني الإسلام على أربعة أركان: الصبر واليقين والجهد والعدل».

أحاديث أخرى في فضل العدل:

١ - نهج البلاغة حكمة ٤٢٩ ص ١٢٩٠:

وسئل منه عليه السلام: أيُّما أفضل: العدل، أو الجود؟ فقال عليه السلام: «العدل يضع الأمور

٢٩٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

مواضعها، والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائس عام، والجود عارض خاص
فالعدل أشرفهما وأفضلهما».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦٠ و ص ٣٥٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٠.

٢ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣١٠:

القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي ﷺ أنه قال: «العدل ميزان الله في
الأرض، فمن أخذه قاده إلى الجنة، ومن تركه ساقه إلى النار».

٣ - مشكاة الأنوار ص ٣١٦:

وقال رسول الله ﷺ: «عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة؛ قيام ليلها
وصيام نهارها، وجور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله من المعاصي ستين
سنة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٠.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٤.

٤ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٦:

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن
عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الماء يصيبه
الظمان، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل».

وفي ص ٢١٨ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن
الحلبي بعينه متناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٣.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٦١ عن محمد بن الحسين عن عيسى بن
هشام، بعينه سنداً ومتناً.

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٣ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٠.

٥ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٧:

عنه، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العدل أحلى من الشهيد، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٣.

و رواه في «الاختصاص» ص ٢٦٢ عن ابن محبوب بعينه سنداً ومتناً.

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٣ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٠.

٦ - اصول الكافي ج ٢ ص ١٤٧:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح ابن أخت المعلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اتقوا الله واعدلوا، فإنكم تعيون على قوم لا يعدلون».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٣.

نبذة مما ورد من الكلمات القصار لأمير المؤمنين عليه السلام في العدل:

غرر الحكم عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣١٠:

٧ - روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «في العدل صلاح البرية، في العدل

الاعتداء بسنة الله، في العدل الاحسان».

وفي ص ٥٠٤:

٨ - وقال عليه السلام: «غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه».

٩ - وقال عليه السلام: «العدل حياة، الجور ممحاة».

١٠ - وقال عليه السلام: «العدل خير الحكم».

- ١١ - وقال عليه السلام: «العدلُ حياةُ الاحكام، الصدقُ روحُ الكلام».
- ١٢ - وقال عليه السلام: «العدلُ يصلحُ البريةَ».
- ١٣ - وقال: «العدلُ فضيلةُ السلطان».
- ١٤ - وقال: «العدلُ قوامُ الرعية، الشريعةُ صلاحُ البرية».
- ١٥ - وقال: «العدلُ أقوى اساس».
- ١٦ - وقال: «العدلُ أفضلُ سجيّة».
- ١٧ - وقال: «الرعيةُ لا يصلحها الا العدل».
- ١٨ - وقال: «العدلُ يربحُ العاملُ به من تقلّد المظالم».
- ١٩ - وقال: «العدلُ رأسُ الايمان وجماعُ الاحسان».
- ٢٠ - وقال: «اعدل تحكّم».
- ٢١ - وقال: «اعدل تملك».
- ٢٢ - قال: «اعدل تدم لك القدرة».
- ٢٣ - وقال: «اعدل فيما وليت».
- ٢٤ - وقال: «استعين على العدل بحسن النية في الرعية، وقلة الطمع، وكثرة الورع».
- ٢٥ - وقال: «اجعل الدينَ كهفك، والعدل سيفك، تنج من كلّ سوء، وتظفر على كلّ عدوّ».
- ٢٦ - وقال: «أسنى المواهب العدل».
- ٢٧ - وقال: «أفضل الناس سجيّة من عمّ الناس بعدله».
- ٢٨ - وقال عليه السلام: «بالعدل تتضاعف البركات».
- ٢٩ - وقال: «جعل الله العدل قواماً للأنام، و تنزيهاً من المظالم والآثام، وتسنيةً للإسلام».
- ٣٠ - وقال: «شيتان لا يوزن ثوابهما: العفو والعدل».

- ٣١- وقال: «عليك بالعدل في الصديق والعدو».
- ٣٢- وقال: «في العدل الاقتداء بسنة الله وثبات الدول».
- ٣٣- وقال: «ليكن مركبك العدل، فمن ركبه ملك».
- ٣٤- وقال: «من عدل عظم قدره».
- ٣٥- وقال: «من عدل في البلاد نشر الله عليه الرحمة».
- ٣٦- وقال: «ما عمرت البلاد بمثل العدل».

ما يُعرف به عدالة الرجل:

١- التهذيب ج ٦ ص ٢٤١:

محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن موسى، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن علي بن عقبة، عن موسى بن اكيل النميري، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بما تُعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتّى تقبل شهادته لهم وعليهم؟ قال: فقال: «أن تعرفوه بالستر والعفاف والكفّ عن البطن والفرج واليد واللسان، ويُعرف باجتناّب الكبائر التي أوعد الله عليها النار؛ من شرب الخمر، والزنا والربا، وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك، والدالّ على ذلك كلّهُ والساتر لجميع عيوبه - حتّى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك من عثراته وغيبته و يجب عليهم توليته واظهار عدالته في الناس - التعاهد للصلوات الخمس إذا واطب عليهنّ وحافظ مواقيتهنّ بإحضار جماعة المسلمين وان لا يتخلّف عن جماعتهم في مصلّاهم إلّا من علة، وذلك ان الصلاة ستر وكفارة للذنوب ولولا ذلك لم يكن لأحد أن يشهد على أحد بالصلاح، لأنّ من لم يصلّ فلا صلاح له بين المسلمين لأنّ الحكم جرى فيه من الله ومن رسوله ﷺ بالحرق في جوف بيته قال رسول الله ﷺ: لا صلاة لمن لا يصلّي في المسجد مع المسلمين إلّا من علة، وقال رسول الله ﷺ: لا غيبة إلّا لمن صلّى في بيته ورغب عن جماعتنا، ومن

رغب عن جماعة المسلمين وجب على المسلمين غيبته و سقطت بينهم عدالته و
وجب هجرانه، وإذا رُفِعَ إلى إمام المسلمين، انذرته وحذره فإن حضر جماعة
المسلمين وإلا أحرَقَ عليه بيته، ومن لزم جماعتهم حرُمَت عليهم غيبته وثبتت
عدالته بينهم».

٢- الخصال ج ١ ص ٢٠٨:

حدَّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال: حدَّثنا أبو محمد زيد بن محمد
البغدادي قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي
بالبصرة قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن
علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلَمْهُمْ، وَحَدَّثْهُمْ فَلَمْ
يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يَخْلِفْهُمْ فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَتْ مَرْوَتُهُ وَظَهَرَتْ عِدَالَتُهُ وَوُجِبَتْ
أَخَوَاتُهُ وَحُرِمَتْ غَيْبَتُهُ».

٣- حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر
الكميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن
سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْجِبْنَ لَهُ أَرْبَعًا عَلَى النَّاسِ: مَنْ
إِذَا حَدَّثْتَهُمْ لَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلَمْهُمْ، وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ، وَجِبَ أَنْ
تَظْهَرَ فِي النَّاسِ عِدَالَتُهُ، وَتَظْهَرَ فِيهِمْ مَرْوَتُهُ، وَأَنْ تَحْرَمَ عَلَيْهِمْ غَيْبَتُهُ، وَأَنْ تَجِبَ
عَلَيْهِمْ أَخَوَاتُهُ».

٤- ورواه في «مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه» ج ٣ ص ٢٤ بتفاوت هكذا:

روي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بِمَ تُعْرِفُ عِدَالَه
الرَّجُلِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقْبَلَ شَهَادَتَهُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَعْرِفُوهُ
بِالْسِّرِّ وَالْعَفَافِ وَكَفِّ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ، وَتَعْرِفَ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ
الَّتِي أَوْعَدَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ: مِنْ شَرَبِ الْخُمُورِ، وَالزَّانَا، وَالرِّبَا، وَعُقُوقِ
الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالِدَلَالَةِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ يَكُونَ

ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته و عيوبه وتفتيش ما وراء ذلك، و يجب عليهم تركيته و إظهار عدالته في الناس، ويكون منه التعاهد للصلوات الخمس إذا واطب عليهن وحفظ مواقيتهن بحضور جماعة من المسلمين وأن لا يتخلف عن جماعتهم في مصلاًهم إلا من علة، فإذا كان كذلك لازماً لمصلاًه عند حضور الصلوات الخمس، فإذا سئل عنه في قبيلته ومحلته قالوا: ما رأينا منه إلا خيراً مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها في مصلاًه، فإن ذلك يجيز شهادته و عدالته بين المسلمين، و ذلك أن الصلاة ستر، و كفارة للذنوب، و ليس يمكن الشهادة على الرجل بأنه يصلي إذا كان لا يحضر مصلاًه ويتعاهد جماعة المسلمين، وإنما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يُعرف مَنْ يصلي مَنْ لا يصلي، و مَنْ يحفظ مواقيت الصلوات مَنْ يضيع، ولولا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد على آخر بصلاح، لأن مَنْ لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين، فإن رسول الله ﷺ هم بأن يحرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك، و كيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين مَنْ جرى الحكم من الله عز وجل و من رسوله ﷺ فيه الحرق في جوف بيته بالنار، وقد كان يقول رسول الله ﷺ: لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلا من علة».

٥ - اصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٩:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: «مَنْ عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم، و وعدهم فلم يخلفهم، كان مَنْ حُرِّمَتْ غيبته و كُمِلَتْ مروءته و ظهر عدله و وجبت أخوته».

و رواه في «نزهة الناظر» ص ٢٤ عن النبي ﷺ بعينه متناً.

٦- أمالي الصدوق ص ١٠٢ و ١٠٣:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال حدَّثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «وقد قلت له: يا بن رسول الله أخبرني عمّن تقبل شهادته، ومّن لا تقبل فقال: «يا علقمة كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته» قال: فقلت له: تقبل شهادة مقترف للذنوب، فقال: «يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء، لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أولم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً، ومّن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عزّ وجلّ داخل في ولاية الشيطان. ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً، ومّن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير» الحديث.

كلمة العدل في الرضا والسخط:

١- الخصال ج ١ ص ٨٤ و ٨٥:

حدَّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال: حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: في وصيّته له: «يا علي ثلاث درجات وثلاث كفّارات، وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السّبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى

الجماعات؛ وأما الكفارات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام؛ وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه؛ وأما المنجيات: فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه لما سئل في المعراج فيما اختصم الملائكة الأعلى؟ قال: «في الدرجات والكفارات قال: فنوديت وما الدرجات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات، والمشي إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ولايتي وولاية أهل بيتي حتى الممات».

والحديث طويل قد أخرجه مسنداً على وجهه في كتاب «إثبات المعراج».

ورواه في «تحف العقول» ص ٨.

٢ - كتاب الزهد ص ٦٨:

محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال: خوف الله في السر كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر». قالوا: يا رسول الله: فما المهلكات؟ قال: «هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه».

ورواه في «المحاسن» ص ٣ بعينه سنداً و متنأ لكنه فيه: عن أبي عبد الله عليه السلام أو علي بن الحسين عليه السلام.

٣ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٤٥:

عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدع قدره في حال غضبه إلى أن يحيف على من

٢٩٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

تحت يده، ورجلٌ مشى بين اثنين فلم يَمِلْ مع أحدهما على الآخر بشعيرة، ورجلٌ قال بالحق فيما له وعليه».

و رواه في «أمالى الصدوق» ص ٣٥٨ عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عثمان بن عيسى بعينه سنداً ومتناً.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٤.

٤ - تحف العقول ص ٣٦٥:

روى عن الصادق عليه السلام: أنه سئل عن صفة العدل من الرجل، فقال: «إذا غَضَّ طرفه من المحارم، ولسانه عن المآثم وكفَّه عن المظالم».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٩.

٥ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٦:

روى بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام في وصية أبيه له وفيه: «أوصيك بالعدل في الرضا والغضب».



مرکز تحقیق و پژوهش اسلامی

العدل في الحكومة

راجع عنوان «الحكومة بالعدل» في حرف الحاء.

و تذكر هاهنا جملة من الأحاديث لم نذكرها هناك.

١ - الخصال ص ٨٠:

أبي عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن فضالة، عن سليمان بن درستويه، عن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عز وجل».

و نقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٤.

٢- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٦:

وقال أيضاً: «أحبّ الناس يوم القيامة وأقربهم من الله مجلساً إمام عادل؛ إنّ أبغض الناس إلى الله وأشدّهم عذاباً إمام جائر».

٣- السرائر - مستطرفاته ص ٤٧٥ نقلاً عن كتاب أبان بن تغلب:

قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثني عبيد الله بن أبي الحرث الهمداني قال: جاء جماعة من قريش إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له: يا أمير المؤمنين لو فضّلت الأشراف كان أجدر أن يناصحوك، قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: «أيّها الناس تأمروني أن أطلب العدل بالجور فيمن وليت عليه، والله لا يكون ذلك ماسر السمير أو ما رأيت في السماء نجماً، والله لو كان مالي دونهم لسوّيت بينهم كيف وأنما هو مالهم؛ ثم قال: أيّها الناس ليس لواضع المعروف في غير أهله إلّا محمّدة اللثام وثناء الجهال، فإن زلّت بصاحبه النعل فشرّ خدين وشرّ خليل».

٤- الخصال ص ١١٣: *ترجمة كوتير ص ١١٣*

عن جعفر بن عليّ بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جدّه الحسن عن عمرو بن عثمان، عن سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن أبي مالك قال قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرايع الدّين، قال: «قول الحقّ، والحكم بالعدل والوفاء بالعهد».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٩.

٥- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣:

وعن عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري، عن عليّ بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال: «استعمال العدل والاحسان مؤذن بدوام النعمة».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠٩.

٦- أمالي الصدوق ص ٢٤٥:

ابن موسى، عن الأسدي، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن بزيع، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: قال الصادق عليه السلام: «إذا أراد الله عز وجل برعية خيراً جعل لها سلطاناً رحيماً، وقبض له وزيراً عادلاً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٤٠.

٧- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٤٦:

بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن فضل بن محمد الأشعري، عن مسمع، عن أبي الحسن، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: «كان رجل ظالم فكان يصل الرحم، ويحسن على رعيته، ويعدل في الحكم فحضر أجله فقال: ربّ حضر أجلي وابني صغير فامددي في عمري، فأرسل الله إليه: أني قد أنسأت لك في عمرك اثنتي عشرة سنة، وقيل له: إلى هذا يشبّ ابنك، ح ويعلم من كان جاهلاً ويستحكم علم من لا يعلم».

٨- أمالي الصدوق ص ٢٤٥:

عن الصادق عليه السلام قال: «تبع حكيم حكيماً سبعمئة فرسخ في سبع كلمات فمناها: أنه سأل ما أوسع من الأرض؟ قال: العدل أوسع من الأرض» الحديث.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٤٤.

٩- روضة الكافي ج ٢ ص ٨٣:

محمد بن أحمد بن الصلت، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله، عن قول الله عز وجل ﴿اعلموا أن الله يُحيي الأرض بعد موتها﴾ قال: «العدل بعد الجور».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٣.

١٠- عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٦٦:

وقال عليه السلام: «عبادة عدل ساعة، تعدل عبادة غيره سبعين سنة».

١١ - روضة الكافي ج ٢ ص ٨١ و ٩٠:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي اسحاق الجرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله جعل لمن جعل له سلطاناً أجلاً ومدةً من ليال وأيام وسنين وشهور، فإن عدلوا في الناس أمر الله صاحب الفلك أن يبطئ بإدارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم، وإن جاروا في الناس فلم يعدلوا أمر الله صاحب الفلك فأسرع بإدارته فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم، وقد وفي الله عز وجلّ بعدد الليالي والشهور».

و رواه في «علل الشرائع» ص ٥٦٦ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الحسن الأرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٣٣.

١٢ - أمالي الصدوق ص ٢٤٥:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان عن زيد الشحام قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «مَنْ تولى أمراً من أمور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في أمور الناس، كان حقاً على الله عز وجلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٤٠.

و رواه في «المشكاة» ص ١٩٢.

عدل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

١ - نهج البلاغة كلام ٢١٥، ص ٧١٣:

«والله لأن أبيت على حسل السعدان مسهداً، وأجرّ في الأغلال مصفّداً، أحبُّ

إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ، وَغَاصِبًا لَشَيْءٍ مِنَ الْخَطَا، وَكَيْفَ أَظْلَمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قِفُولَهَا، وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولَهَا؟!

وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرْكَمٍ صَاعًا وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شُعْتَ الشُّعُورِ، غُبْرَ الْأَلْوَانِ مِنْ فَقْرِهِمْ، كَأَنَّمَا سَوَّدَتْ وَجُوهَهُمْ بِالْعِظِيمِ، وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنُّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ مَفَارِقًا طَرِيقَتِي، فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً، ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا، فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي دَنْفٍ مِنَ أَلْمِهَا، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسَمِهَا فَقُلْتُ لَهُ: ثَكَلْتُكَ الثَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ، أَتَنْتُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانَهَا لِلْعَبِيهِ، وَتَجَرَّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِعُضْبِهِ، أَتَنْتُ مِنَ الْأَذَى وَلَا أَتَنْتُ مِنْ لُظَى؟! وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَقْنَا بِمَلْفُوفَةٍ فِي وَعَائِهَا، وَمَعْجُونَةٍ شَنَنْتُهَا، كَأَنَّمَا عُنِجْتَ بِرَيْقِ حَيَّةٍ أَوْقَيْتُهَا، فَقُلْتُ: أَصْلَةُ أَمْ زَكَاةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: لَإِذَا وَلَا ذَاكَ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ، فَقُلْتُ: هَبْلَتُكَ الْهَبُولُ، أَعَنْ دِينَ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي؟ أَمْخَتِطُ أَمْ ذَوْجَتِي أَمْ تَهْجُرُ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِي اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جَلَبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ، وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمٍ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا، مَا لِعَلِّي وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى، وَلَذَّةٍ لَا تَبْقَى، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ وَقَبْحِ الزَّلَلِ».

٢- بحار الأنوار ج ٤١ ص ١١٩:

وَمِنْ كِتَابِ ابْنِ طَلْحَةَ رَوَى أَنَّ سُودَةَ بِنْتَ عِمَارَةَ الْهَمْدَانِيَّةَ دَخَلَتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ عَلِيٍّ، فَجَعَلَ يُؤَنِّبُهَا عَلَى تَحْرِيزِهَا عَلَيْهِ أَيَّامَ صَفَيْنَ، وَآلَ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ قَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ مَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِنَا وَمَا افْتَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّنَا وَلَا يَزَالُ يَتَقَدَّمُ عَلَيْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ يَسْمُوبُ مَكَانَكَ وَيَبْطِشُ بِقُوَّةِ سُلْطَانِكَ، فَيَحْصِدُنَا حَصِيدَ السَّنْبِلِ وَيَدُوسُنَا دُوسَ الْحَرْمَلِ، يَسُومُنَا الْخُسْفَ وَيَذِيقُنَا الْحَتْفَ، هَذَا بِسَرِّينَ أَرْطَاةٍ قَدَمَ عَلَيْنَا فَقَتَلَ رَجَالَنَا، وَأَخَذَ أَمْوَالَنَا، وَلَوْ لَا الطَّاعَةُ لَكَانَ فِينَا عَزٌّ وَمَنْعَةٌ،

فإن عزلته عنا شكرناك وإلا كفرناك؛ فقال معاوية: إيتاي تهديدين بقومك
ياسودة؟ لقد هممت أن أحملك على قتب أشوس فأردك إليه فينفذ فيك حكمه
فأطرقت سودة ساعة ثم قالت:

صلى الاله على روح تضمنها قبر فأصبح فيه العدل مدفوناً
قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحق والإيمان مقروناً

فقال معاوية: من هذا ياسودة؟ قالت: هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا، فصادفته قائماً يصلي،
فلما رأيته انقل من صلاته ثم أقبل عليّ برحمة ورفق ورأفة وتعطف، وقال: «ألك
حاجة؟» قلت: نعم، فأخبرته الخبر، فبكى ثم قال: «اللهم أنت الشاهد عليّ و
عليهم، وأني لم آمرهم بظلم خلقك» ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، قد جاءكم بيّنة من ربكم، فأوفوا الكيل والميزان
ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، ذلكم خير لكم
إن كنتم مؤمنين؛ فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم
عليك من يقبضه منك، والسلام».

ثم دفع الرقعة إليّ، فوالله ما ختمها بطين ولا خزنها، فجئت بالرقعة إلى صاحبه
فانصرف عنا معزولاً؛ فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد، واصرفوها.

جملة من الأحاديث الواردة في كتب أهل السنة في عدالة أمير المؤمنين
عليّ عليه السلام:

الاول:

ما رواه القوم:

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع في «أخبار

القضاة» ج ٢ ص ٢٠٠ ط مصر) قال: (١)

حدثنا علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضي قال: حدثني أبي، عن أبيه معاوية، عن ميسرة عن شريح، قال: لما توجه علي عليه السلام إلى قتال معاوية افتقد درعاً له، فلما رجع وجدها في يد يهودي يبيعها بسوق الكوفة فقال: «يا يهودي الدرع درعي لم أهب ولم أبع» فقال اليهودي: درعي وفي يدي فقال: «بيني وبينك القاضي» قال: فأتياني، فقعد علي إلى جنبي واليهودي بين يدي، وقال: «لولا أن خصمي ذمي لاستويت معه في المجلس، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أصغروا بهم كما أصغرا الله بهم، ثم قال: هذه الدرع درعي لم أبع ولم أهب، فقال لليهودي، ماتقول؟» قال: درعي وفي يدي.

قال شريح: يا أمير المؤمنين هل من بيعة؟ قال: «نعم، الحسن ابني وقنبر يشهدان أن الدرع درعي» قال شريح: يا أمير المؤمنين شهادة الابن للأب لا يجوز، فقال علي: «سبحان الله أرجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» فقال اليهودي: أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، أشهد أن هذا الدين على الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين سقطت منك ليلاً، وتوجه مع علي يقاتل معه بالنهروان فقتل.

و منهم العلامة أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني في «الأغاني» ج ١٦ ص ٣٦ ط محمد الساسي قال:

(١) قال العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في «صبح الاعشى» ج ١ ص ٤٣٣ ط مصر.

أول من قال: أطال الله بقاءك، عمر بن الخطاب (رض) تكلم علي عليه السلام بحضرته في العدل بكلام أعجبه، فقال له: صدقت أطال الله بقاءك؛ ثم نقلها الكتاب إلى استعمالها في مكاتباتهم. وأول من قال: أيذك الله عمر، قاله لعلي أيضاً.

حدّثني به عبدالله بن محمد بن إسحاق ابن اخت داهر بن نوح بالأهواز قال: حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال: حدّثني حكيم بن حزام عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: عرف عليّ صلوات الله عليه درعاً مع يهودي فقال: «يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا وكذا» فقال اليهودي: ما أدري ما تقول درعي وفي يدي، بيني وبينك قاضي المسلمين، فانطلقا إلى شريح فلمّا رآه شريح قام له عن مجلسه فقال له عليّ: «اجلس» فجلس شريح ثمّ قال: «إنّ خصمي لو كان مسلماً لجلست معه بين يديك ولكنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تساووههم في المجالس، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنازتهم، واضطروهم إلى أضيق الطرق، وإن سبّوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوه» ثمّ قال: «درعي عرفتها مع هذا اليهودي» فقال شريح لليهودي: ما تقول؟ قال: درعي وفي يدي، قال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنّها لدرعك كما قلت ولكن لا بدّ من شاهد، فدعا قنبراً فشهد له، ودعا الحسن بن عليّ فشهد له، فقال: أمّا شهادة مولاك فقد قبلتها وأمّا شهادة ابنك لك فلا، فقال عليّ^(١): «سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنّة؟» قال: اللهم نعم، قال: «أفلا تجيز شهادة أحد سيّدي شباب أهل الجنّة؟ والله لتخرجنّ إلى بالقضاء فلتقبضين بين أهلها أربعين يوماً» ثمّ سلّم الدرع إلى اليهودي، فقال اليهودي: أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيه فقضى عليه فرضي به، صدقت أنّها لدرعك سقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل أوراق فالتقطتها، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله، فقال عليّ عليه السلام: «هذه الدرع لك، وهذه الفرس لك» وفرض له في تسعمائة، فلم يزل معه حتّى قُتل يوم صفين.

ومنه العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٤ ط مصر قال:

(١) في نسخة «لسان الميزان» انشدك الله أسمعته والظاهر بقرينة قوله: نعم بعد ذلك سقوطها عن هذه النسخة.

وقال عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الشعبي قال: وجد علي بن أبي طالب درعه عند رجل نصراني فأقبل به إلى شريح يخاصمه، قال: فجاء علي حتى جلس جنب شريح وقال: «يا شريح لو كان خصمي مسلماً ما جلست إلا معه ولكنه نصراني وقد قال رسول الله ﷺ: إذا كنتم وإياهم في طريق فاضطروهم إلى مضايقه، وصغروا بهم كما صغرا الله بهم من غير أن تظغوا. ثم قال: هذا الدرع درعي ولم أبع ولم أهب» فقال شريح للنصراني: ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين؟ فقال النصراني: ما الدرع إلا درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب، فالتفت شريح إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟ فضحك علي وقال: «أصاب شريح، مالي بينة» فقصى بها شريح للنصراني، قال: فأخذه النصراني ومشى خطأ، ثم رجع فقال: أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يدينني إلى قاضيه يقضي عليه، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنت منطلق إلى صفين فخرجت من بعيرك الأورق. فقال: «أما إذا أسلمت فهي لك» وحمله على فرس.

و منهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» ص ٧١ ط الميمنية بمصر.

روى الحديث عن طريق الدراج، عن ميسرة، عن شريح القاضي بعين ما تقدم عن «أخبار القضاة» إلا أنه أسقط كلمة «الدين» وقال: إن هذا هو الحق وذكر بدل كلمة «الذمي»: «اليهودي».

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في «مطالب السؤل» ص ٣٠ ط تهران قال:

ومنها أنه (أي علي) لما كان بالكوفة حاكم يهودياً إلى القاضي شريح بها وادعى على اليهودي بدرع في يد اليهودي فانكر اليهودي دعواه، فطالبه شريح بمن يشهدها، فحضر الحسن بن علي عليه السلام يشهد بالدرع، فردّ شريح شهادته، فقال: يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهادة ابنك لك والولد لا يقبل شهادته لوالده فقال

المحاسن / العدل في الحكومة ٣٠٧

له عليه السلام: «في أي كتاب أوفي أي سنة وجدت أن هذه الشهادة لا تقبل؟» إلى آخر ما قاله.

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» ج ٢ ص ٣٤٢ ط حيدرآباد الدكن:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الأغاني» ولكنه أسقط قوله: وفرض له في تسعمائة.

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر: روى الحديث بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» ملخصاً.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» ص ٧٨ ط اليمينية بمصر:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الخلفاء» ملخصاً. و منهم العلامة الحافظ الميرزا محمد خان البدخشي في «مفتاح النجا» ص ٧٩ مخطوط:

روى الحديث من طريق أحمد بن نصر النهرواني الملقّب بالذراع بعين ما تقدّم عن «تاريخ الخلفاء».

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» ص ٢٩٠ ط اسلامبول:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة».

و منهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» ص ١٥٩ ط لاهور:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل».

الثاني:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المحدث زين الدين عبدالرحيم العراقي في «القرب في محبة العرب» ص ٣٧ ط الاسكندرية بمصر قال:

خاصم يهودي علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان علي جالساً عند عمر فلما جاء خصمه قال عمر: قُم يا أبا الحسن فتغير وجه علي وعلاه الغضب فقال له عمر: غضبت لأنني قلت لك: قُم لأسوي بينك وبين اليهودي في مجلس القضاء فقال: «لا، بل غضبت لأنك ناديتني بكنتي فقلت: يا أبا الحسن ولم تقل: يا علي».

الثالث:

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة قال:

روى محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر غلام علي عليه السلام فاذا هو يقول: قُم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيثاً قال: «وما هو ويحك؟» قال: قُم معي، فقام فانطلق به إلى بيته وإذا بغرارة مملوءة من جامات ذهباً وفضة فقال: يا أمير المؤمنين رأيتك لا تترك شيئاً إلا قسمته فادّخرت لك هذا من بيت المال، فقال علي عليه السلام: «ويحك يا قنبر لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة» ثم سل سيفه و ضربه ضربات كثيرة فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه و آخر ثلثه ونحو ذلك، ثم دعا بالناس فقال: «اقسموه بالحصص» ثم قام إلى بيت المال فقسّم ما وجد فيه، ثم رأى في البيت إبراً و مسال فقال: «ولتقسموا هذا» فقالوا: لا حاجة لنا فيه وقد كان علي عليه السلام يأخذ من كل عامل ممّا يعمل، فضحك وقال: «ليؤخذن شرّه مع خيره».

الرابع:

ما رواه القوم:

منهم العلامة نصر بن مزاحم في «كتاب صفين» ص ٢٤ قال:
قال عليّ - حين مرّ بالأنبار واستقبله بنو خشنوشك دهاقنتها -: «ما هذه
الدواب التي معكم وما أردتم بهذا الذي صنعتكم؟» قالوا: أمّا هذا الذي صنعنا فهو
خلق منّا نعظم به الأمراء، وأمّا هذه البرازين فهدية لك وقد صنعنا لك وللمسلمين
طعاماً وهيئنا لدوابكم علفاً كثيراً، قال: «أمّا هذا الذي زعمتم أنّه منكم خلق
تعظمون به الأمراء، فوالله ما ينفع هذا الأمراء وأنكم لتشقون به على أنفسكم و
أبدانكم فلا تعودوا له، وأمّا دوابكم هذه فإن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من
خراجكم أخذناها منكم، وأمّا طعامكم الذي صنعت لنا فإننا نكره أن نأكل من
أموالكم شيئاً إلا بثمن» قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نقومه ثمّ نقبل ثمنه، قال: «إذا
لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بمادونه» قالوا: يا أمير المؤمنين فإن لنا من العرب
موالي ومعارف فتمنعنا أن نهدي لهم وتمنعهم أن يقبلوا منّا، قال: «كلّ العرب لكم
موال وليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم وإن غصبكم أحد
فاعلمونا»، قالوا: يا أمير المؤمنين: إنّا نحبّ أن تقبل هديتنا وكرامتنا، قال لهم:
«ويحكم نحن أغنى منكم» فتركهم، ثمّ سار.

الخامس:

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن
قال:

قال: وأخبرني يحيى بن سليمان وحامد بن يحيى (قالا): حدّثنا سفيان قال:
حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على عليّ مال من إصبهان، فقسمه سبعة

٣١٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

أسباع و وجد فيه رغيماً فقسّمه سبع كسر فجعل على كلّ جزء كسرة ثمّ اقرع بينهم أيّهم يعطي أولاً. واخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.
و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» ص ١٠٨ ط مكتبة
القدسسي بمصر.

روى الحديث من طريق أحمد و القلعيّ، عن كليب بعين ما تقدّم عن
«الاستيعاب».

و منهم ابن الأثير الجزري في «الكامل» ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر.
روى الحديث عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».
و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي في «ينابيع المودّة» ص ٢١٩ ط
اسلامبول.

روى الحديث من طريق أحمد و القلعيّ، عن كليب بعين ما تقدّم عن
«الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسري في «أرجح المطالب»
ص ١٥٩ ط لاهور.

روى الحديث من طريق أحمد و القلعيّ، عن كليب بعين ما تقدّم عن
«الاستيعاب».

السادس:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمّد صالح الكشفي الحنفي في «المناقب المرتضويّة»
ص ٣٦٥ بمبئي قال:

كان أمير المؤمنين عليّ دخل ليلة في بيت المال يكتب قسمة الأموال، فورد
عليه طلحة و زبير، فأطفأ ^{النار} السراج الذي بين يديه و أمر باحضار سراج آخر

من بيته، فسألاه عن ذلك فقال: «كان زيتته من بيت المال لا ينبغي أن نصابكم في ضوئه».

السابع:

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة قال:

روى أبو اسحاق الهمداني أن امرأتين أتيا «أتا» علياً عليه السلام إحداهما من العرب والأخرى من الموالي، فسألتاه، فدفع إليهما دراهم وطعاماً بالسواء، فقالت إحداهما: إنني امرأة من العرب وهذه من العجم فقال: «إني والله لأجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلاً على بني إسحاق».

الثامن:

ما رواه القوم:  مركز تحيية تكملة تاريخ الإسلام

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الأبرار» ص ٣٨٩ مخطوط قال:

قدم عبد الله بن زمعة على علي عليه السلام في خلافته وكان من شيعته، فطلب منه مالاً فقال: «إن هذا المال ليس لي ولا لك، وإنما هو فيء للمسلمين وجلب أسيافهم فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم، والآفجاة أيديهم لا تكون لغير أفواههم».

التاسع:

ما رواه القوم:

٣١٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى» ص ٦٩ ط محمد علي صبيح
بالقاهرة قال:

كان (أي علي) لا يعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام أكثر من حقهما، فانظر
إلى رجل حمله ورعه على هذا الصنيع لولديه و بأخيه من أبويه.

العاشر:

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٥ ط مصر قال:
قال الشعبي: فأخبرني من رآه يقاتل الخوارج يوم النهروان. وقال سعيد بن
عبيد: عن علي بن ربيعة جاء جعدة بن هيرة إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين
يأتيك الرجال أنت أحب إلي أحدهما من أهله وماله، والآخر لو استطاع أن
يذبحك لذبحك، فتقضي لهذا علي هذا قال: فلهزه علي وقال: «إن هذا شيء لو كان
لي فعلت، ولكن إنما ذا شيء الله».

مركز تحقيق الكتب التراثية

الحادي عشر:

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الجزري المعروف بابن الأثير في «اسد الغابة» ج ٣ ص ٤٢٣ ط
مصر سنة ١٢٨٥ قال:

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي كتابة، أخبرنا أبي قال: قرأت على
أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار عن عبدالعزيز بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن
جعفر بن علي ونقلته من خطه، حدثني أحمد بن علي بن عبدالله، حدثني محمد بن
سعيد العوصي، حدثنا محمود بن محمد الحافظ، حدثنا عبيد الله بن محمد، حدثني
محمد بن حسان الضبي، حدثنا الهيثم بن عدي، حدثني عبدالله بن عياش المرهبي

وإسحاق بن سعد، عن أبيه: أن عقيلاً بن أبي طالب لزمه دَيْنٌ فَقَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْكَوْفَةِ، فَأَنْزَلَهُ وَأَمَرَ ابْنَهُ الْحَسَنَ فَكَسَاهُ، فَلَمَّا أَمْسَى دَعَا بَعْشَانَهُ، فَإِذَا خُبْرٌ وَمِلْحٌ وَبَقْلٌ فَقَالَ عَقِيلٌ: مَا هُوَ إِلَّا مَا أَرَى قَالَ: «لَا» قَالَ: فَتَقْضِي دَيْنِي؟ قَالَ: «وَكَمْ دَيْنُكَ؟» قَالَ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا قَالَ: «مَا هِيَ عِنْدِي وَلَكِنْ أَصْبِرْ حَتَّى يَخْرُجَ عَطَائِي، فَإِنَّهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَأَدْفَعُهُ إِلَيْكَ» فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ: بَيوت المال بيدك وأنت تسوّفني بعطائك! فقال: «أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ اتَّعَمُونِي عَلَيْهَا؟» قَالَ: فَأَنِّي آتٍ مَعَاوِيَةَ، فَأُذِنَ لَهُ فَأَتَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا يَزِيدَ، كَيْفَ تَرَكْتَ عَلِيًّا وَأَصْحَابَهُ؟ قَالَ: كَانَتْهُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ. وَكَأَنَّكَ وَأَصْحَابُكَ أَبُو سَفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرِ أَبَاسَفْيَانَ فِيكُمْ. فَلَمَّا كَانَ الْغَدَ قَعَدَ مَعَاوِيَةَ عَلَى سَرِيرِهِ وَأَمَرَ بِكَرْسِيٍّ إِلَى جَنْبِ السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ، فَدَخَلُوا، وَأَجْلَسَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، ثُمَّ أَذِنَ لِعَقِيلٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا مَعَاوِيَةَ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ الْخَسِيسَةَ وَتَمَّمَ النَّقِيصَةَ! هَذَا الَّذِي كَانَ أَبُوهُ يَخْصِي بَهْمُنَا بِالْأَبْطَحِ، لَقَدْ كَانَ بِخَصَائِهَا رَفِيقًا، فَقَالَ الضَّحَّاكَ: إِنِّي لَعَالِمٌ بِمَحَاسِنِ قَرِيشٍ، وَإِنَّ عَقِيلًا عَالِمٌ بِمَسَاوِيهَا وَأَمْرُهُ مَعَاوِيَةَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَخَذَهَا وَرَجَعَ.

ومنه العلامة ابن الطنطقي في «الفخرى» ص ٦٩ ط محمد علي صبيح

بالقاهرة قال:

إِنَّ أَخَاهُ (أَيَّ عَلِيٍّ) عَقِيلًا وَهُوَ ابْنُ أَبِيهِ وَأُمُّهُ طَلَبَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِحَقٍّ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ ﷻ وَقَالَ: «يَا أَخِي لَيْسَ لَكَ فِي هَذَا الْمَالِ غَيْرُ مَا أُعْطَيْتَكَ، وَلَكِنْ أَصْبِرْ حَتَّى يَجِيءَ مَالِي وَاعْطِيكَ مِنْهُ مَا تَرِيدُ» فَلَمْ يَرْضَ عَقِيلٌ هَذَا الْجَوَابَ وَفَارَقَهُ وَقَصَدَ مَعَاوِيَةَ بِالشَّامِ.

ومنه العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» ج ٢ ص ٢٣٤ ط مصر قال:

وقال غسان بن مصر: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ: أَنَّ عَقِيلًا سَأَلَ

عليّاً فقال: إني محتاج وفقير فقال: «حتّى يخرج عطائي» فألحّ عليه، فقال لرجل: «خُذ بيده، فانطلق به إلى الحوانيت فقل: دَقِّ الأقفال وخُذ ما في الحوانيت» فقال: تريد أن تتخذني سارقاً، قال: «وأنت تريد أن تتخذني سارقاً؟ وأعطيك أموال الناس» قال: لآتينّ معاوية، قال: «أنت وذاك» فأتى معاوية فأعطاه مائة ألف ثمّ قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك عليّ وما أوليتك، قال: فصعد المنبر، فحمد الله ثمّ قال: أيّها النّاس إني أخبركم أنّي أردت عليّاً على دينه فاختر دينه عليّ، وأردت معاوية على دينه فاخترني على دينه، فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنّه أحق.

ومنهم العلامة المذكور في «سير أعلام النبلاء» ج ٣ ص ٦٦ ط دارالمعارف بمصر.

روى الحديث عن حميد بن هلال بعين ما تقدّم عنه في «تاريخ الإسلام» إلّا أنّه ذكر بدل قوله: «فقال لرجل: خُذ بيده فانطلق به إلى الحوانيت»: «فقال: (أي لعقيل) انطلق فخذ ما في حوانيت الناس» وزاد في آخر الحديث: إنّ معاوية قال لهم: هذا عقيل و عمّه أبولهب. فقال: هذا معاوية وعمّته حمالة الحطب. ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» ص ٧٩ ط الميمنية بمصر.

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» إلى قوله: فاختر عليّ دينه. و ذكر بدل: «وأعطيك أموال الناس»: «أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم».

و منهم العلامة الحافظ عبدالرحمان السيوطي في «تاريخ الخلفاء» ط السعادة بمصر.

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» ص ٨٠ المخطوط.

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بن هلال بعين ماتقدم عن «الصواعق المحرقة».

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ٢٩٠ ط اسلامبول.
روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ماتقدم عن «الصواعق المحرقة».

الثاني عشر:

ما رواه القوم:

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» ص ٧٩ ط الميمنية بمصر قال:

وجاء في كثير من الروايات أن علياً كرم الله وجهه كان يعطي أخاه عقيلاً كل يوم من الشعير ما يكفي عياله، فاشتبه عليه أولاده مريساً، فصار يوقر كل يوم شيئاً قليلاً حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمناً و تمرأً وصنع لهم، فدعوا علياً إليه، فلمّا جاء وقدم له ذلك سأله عنه فقصوا عليه ذلك، فقال: «أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه؟» قالوا: نعم، فنقص ممّا كان يعطيه مقدار ما كان يعزله منه كل يوم وقال: «لا يحلّ لي أن أزيد من ذلك» فغضب فحمى له حديدة وقربها من خده وهو غافل فتأوّه، فقال عليّ كرم الله وجهه: «تجزع من هذه و تعرضني لنار جهنم» فقال: لأذهبنّ إلى من يعطيني تبرأً، و يطعمني تمرأً فلحق بمعاوية وقد قال معاوية يوماً: لولا علم بآئي خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه، فقال له عقيلاً: أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي وأسأل الله خاتمة خير.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» ص ٧٩ مخطوط.

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الصواعق المحرقة».

الثالث عشر:

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن محمد المؤدب الهروي في «الغريبين» ص ١٤٢ مخطوط قال:

في مادة العين مع الظاء - في حديث عليّ عليه السلام: «والله لأن أبيت على حسك السعدان مُسَهَّدًا، أو أُجِرَّ في الأغلال مُصَفَّدًا، أحب إليّ من أن ألقى الله يوم القيامة ظالمًا لبعض العباد، وغاصبًا لشيءٍ من الحطام، والله لقد رأيت عقيلًا وقد أُمْلِقَ حتّى استماحني من بُرْكم صاعًا، ورأيت صبيانه سُعث الألوان من فقرهم كأنما سوّدت وجوههم بالعظم، وعادوني مؤكِّدًا، وكَرَّرَ عليّ القول، فاصغيت إليه سمعي فظنّ أنّي أبيع ديني واتّبع قياده مفارقًا لطريقي، والله لو اعطيت الأقاليم السبعة على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته».

و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» ص ٣٦٤ مخطوط.

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» وزاد بعد قوله: «لشيء من الحطام»: «وكيف أظلم أحدًا لنفس تسرع إلى البلى قفولها، ويطول في الثرى حلولها» وزاد في آخر الحديث: «وانّ دنياكم لأهون عليّ من ورقة في فم جرادة تقضمها، مالعليّ ولنعيم يفنى، ولذّة لا تبقى، نعوذ بالله من شأن الفعل، وقبح الزلل». وأسقط قوله: «والله لقد رأيت عقيلًا إلى قوله مفارقًا لطريقي» وذكره مستقلاً في ص ٣٣ - وزاد بعده: «فاحميت له حديدة، ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضجّ ضجيج ذي كف من ألمها وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتنّ من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرّني إلى نار سجّرها جبّارها لغضبه. أتنّ من الأذى ولا أتنّ من لظى».

و منهم العلامة ابن الجوزي في «مختصر الغريبين» مخطوط.

روى الحديث نقلاً عن «الغريبين» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

الرابع عشر:

ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن قال:

ولا يخصّ بالولايات إلّا أهل الدّيانات والأمانات، وإذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه: ﴿قد جآئتكم موعظة من ربكم﴾ فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ وما أنا عليكم بحفيظ ﴿إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتّى نبعث اليك من يتسلّمه منك، ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول: «اللّهم إنّك تعلم أنّي لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقّك».

الخامس عشر:

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلي في «جوامع السياسة الالهية» ص ١٤ قال:

وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا بلغه أنّ بعض نوّابه ظلم يقول: «اللّهم إنّني لم آمرهم أن يظلموا خلقك ولا أن يتركوا حقّك».

السادس عشر:

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي في كتابه «الخراج» ص ٧٦ ط مصر قال:

أخبرنا إسماعيل قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا

جعفر الأحمر قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: أخبرني رجل من ثقيف، قال: استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على (بزرج سابور) فقال: «لا تضربن رجلاً سوطاً في جباية درهم، ولا تتبعن لهم رزقاً، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا دابة يعملون عليها، ولا تقيمن رجلاً قائماً في طلب درهم» قال: قلت: يا أمير المؤمنين إذا أرجع إليك كما ذهبت من عندك، قال: «وإن رجعت كما ذهبت، ويحك إننا امرنا أن نأخذ منهم العفو» يعني الفضل - انتهى.

أقول: قال العلامة أبو الأشبال الشيخ أحمد محمد شاكر من علماء مصري تعليقه على هذه الصفحة من كتاب الخراج ص ٧٤ ما لفظه:

و رواه أبو يوسف في الخراج (ص ٩١ و ١٨ ط السلفية بمصر) عن إسماعيل ابن إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الملك بن عمير بلفظ آخر وسمي البلد (عكبرا) بضم العين وإسكان الكاف وفتح الباء يجوز فيه المد والقصر، قال ياقوت: قال حمزة الإصفهاني (بزرج سابور) معرب عن (وزرك شافور) وهي المسماة بالسريانية عكبرا، وقال: بينها وبين بغداد عشرة فراسخ - انتهى.

و منهم العلامة ابن الأثير في «أسد الغابة» ج ٤ ص ٢٤ ط مصر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن طلحة النعال اجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الخراج».

السابع عشر:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الأبرار» ص ٣٨٩ مخطوط قال:

وقال للأشتر حين ولّاه مصر: «واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرّغ لهم

فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتواضع فيه لله الذي خلقك، وتُقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك، حتى يكلمك متكلمهم غير متنع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في غير موطن: لن تقدس أمة لا يؤخذ لضعيف فيها حق من القوي غير متنع، ثم احتمل الخرق منهم والعي، ونح عنك الضيق والأنفة يبسط الله عليك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته».

الثامن عشر:

ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» ص ٣٨٩ قال:

وقال (أي عليّ عليه السلام) لعامله: «انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروعن مسلماً، ولا تجتازن عليه كارهاً، ولا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الحي فأنزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم، ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم، فتسلم عليهم، ولا تخرج التحية لهم، ثم تقول: عباد الله أرسلني إليكم ولي الله وخليفته، لآخذ منكم حق الله في أموالكم، فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه إلى وليه؟ فإن قال قائل: لا، فلا تراجع، وإن أنعم لكم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه، أو توعده، أو تعسفه، أو ترهقه، فخذاً أعطاك من ذهب أو فضة، فإن كانت له ماشئة أو إبل فلا تدخلها إلا بأذنه، فإن أكثرها له، فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه، ولا عنيف به، ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعنها ولا تسعرن صاحبها فيها».

التاسع عشر:

ما رواه القوم:

منهم العلامة الرياضي محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الاخوة في

«معالم القربة في أحكام الحسبة» ص ٢٠٣ ط كيمبرج قال:

يحكى أن علي بن أبي طالب عليه السلام ولّى أبا الأسود الدؤليّ القضاء ساعة من نهار ثمّ عزله، فقال له: لم عزلتني فوالله ما خنت ولا خونت قال: «بلغني أن كلامك يعلو كلام الخصمين إذا تحاكما إليك».

متّم العشرين:

ما رواه القوم:

منهم العلامة أمير كبير السيّد علي الهمدانيّ في «ذخيرة الملوك» ص ١٠٢ ط
أمر تسرّ قال:

روى أن عليّاً أرسل أبا أمانة الباهلي بحكومة البصرة، فأخبره رجل بأنّه دعي إلى ضيافة، فكتب إليه: «يا بن حنيف بلغني أنّك دُعيت إلى مأدبة، عائلهم مجفوّ، وغنيّهم مدعوّ، تستطاب لك الألوان، وتنقل بك الجفان، وما ظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم غنيّهم مدعوّ، وعائلهم مجفوّ» وعزله عن الحكومة.

الحادي والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة أبوبكر محمّد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة»
ج ١ ص ٥٩ قال:

حدّثنا الزعفرانيّ قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة، أنّ عليّاً استعمل رجلاً من بني أسد يقال له: ضبيعة ابن زهير، فلمّا قضى عمله أتى عليّاً بجراب فيه مال - فقال: يا أمير المؤمنين إنّ قوماً يهدون لي حتّى اجتمع منه مال فيها هوذا، فإن كان لي حلالاً أكلته وإن كان غير ذلك فقد أتيتك به، فقال عليّ: «لو أمسكته لكان غلولاً». فقبضه منه وجعله في بيت المال.

الثاني والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة جارا لله الزمخشري في «ربيع الأبرار» ص ٤١٨ مخطوط قال:
قال عليّ عليه السلام حين اشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير: «والله لا أكون
كالضبع تنام طول اللدم حتى يصل إليها طالبها ويخيلها راصدها ولكني أضرب
بالمقبل إلى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المريب حتى يأتي عليّ
يومي».

الثالث والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم القاضي أبو يوسف في «الخراج» ص ٢١٤ ط السلفية بمصر قال:
إن الصحيح عندنا من الأخبار عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه لم يقاتل قوماً
قط من أهل القبلة ممن خالفه حتى يدعوهم وأنه لم يتعرض بعد قتالهم وظهوره
عليهم بشيء من مواريتهم ولا لنسائهم ولا لذراريهم ولم يقتل منهم أسيراً ولم
يذفف منهم على جريح ولم يتبع منهم مدبراً.

وقال: حدثنا بعض المشيخة عن جعفر بن محمد عن أبيه «أن علياً عليه السلام
أمر مناديه فنادى يوم البصرة: لا يتبع مدبر، ولا يذفف على جريح، ولا يقتل
أسير ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن قال: ولم يأخذ من
متاعهم شيئاً».

و منهم العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في «كنز العمال» ج ١١ ص ٣٠٩ ط
حيدرآباد قال:

عن عرفة عن أبيه قال: جيء عليّ بما في عسكر أهل النهر فقال: «من عرف
شيئاً فليأخذه فأخذه».

و منهم العلامة أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمي البغدادي في «أصول الدين» ص ٢٨٤ ط الاستانة في مطبعة الدولة قال:
و ما قاتل علي أصحاب الجمل وأهل صفين ليسلموا وإنما قاتلهم لبغيتهم عليه،
لذلك قال لأصحابه: «لا تبدؤهم بقتال حتى يبدؤكم» ونهى عن اتباع من أدبر منهم
و عن أن يذفف على جريح منهم.

و منهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الأندلسي الظاهري
المتوفى سنة ٤٥٦ في «المحلى» ج ١١ ص ١٠١ ط القاهرة قال:

وقد روينا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريح قال: أخبرني جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: «قال علي بن
أبي طالب: لا يذفف على جريح ولا يقتل أسير ولا يتبع مدبر، وكان لا يأخذ مالا
لمقتول يقول: من اعترف شيئاً فياً أخذه».

و من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن جوير قال: أخبرتني امرأة
من بني أسد قالت: سمعت عماراً بعد ما فرغ علي من أصحاب الجمل ينادي:
«لا تقتلن مدبراً ولا مقيلاً، ولا تدفقوا على جريح و لا تدخلوا داراً و من ألقى
السلاح فهو آمن كالمأسور قد قدرنا أن نصلح بينه و بين المبغي عليه بالعدل وهو
أن نمنعه من البغي بأن نمسكه و لا ندعه يقاتل وكذلك الجريح إذا قدرنا عليه».

و منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٨ ص ١٨١ ط حيدرآباد قال:
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن عبيد الله بن عبد الله الحرني، ثنا أبو الحسن
علي بن محمد بن الزبير القرشي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب
حدثني جعفر بن إبراهيم من ولد عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، حدثني محمد بن
عمر بن علي بن أبي طالب أن علياً عليه السلام لم يقاتل أهل الجمل حتى دعا الناس ثلاثاً
حتى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين و عبد الله بن جعفر عليهم السلام
فقالوا: «قد أكثرنا فينا الجراح فقال: يا ابن أخي والله ما جهلت شيئاً من أمرهم إلا

ماكانوا فيه وقال: صبّ لي ماء فصبّ له ماء فتوضأ به» ثم صلى ركعتين حتى إذا فرغ رفع يديه ودعا ربّه وقال لهم: «إن ظهرتم على القوم فلا تطلبوا مدبراً ولا تجيزوا على جريح، وانظروا ما حضرت به الحرب من آنية فاقبضوه، وما كان سوى ذلك فهو لورثته».

وقال: قال الداروردي: أخبرنا جعفر عن أبيه «أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يأخذ سلباً وأنّه كان يباشر القتال بنفسه وأنّه كان لا يذفف على جريح ولا يقتل مدبراً». ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» ج ١ ص ٧ ط القاهرة قال:

وحاربه أهل البصرة، وضربوا وجهه، ووجوه أولاده بالسيف، وسبّوه، ولعنوه، فلما ظفريهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه في أقطار العسكر، ألا يتبع مولّ، ولا يجهّز على جريح، ولا يقتل مستأسر، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيّر إلى عسكر الإمام فهو آمن، ولم يأخذ أثقالهم، ولا سبي ذراريهم، ولا غنم شيئاً من أموالهم، ولو شاء أن يفعل كلّ ذلك لفعل، ولكنّه أبى إلا الصفح والعفو وتقبّل سنّة رسول الله ﷺ يوم فتح مكّة فإنّه عفا (عفى) والاحقاد لم تبرد، والاسائة لم تنس.

وفي ج ٢ ص ٥٧٨، الطبع المذكور قال:

كان عليّ عليه السلام لا يستعمل في حربه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وكان معاوية يستعمل خلاف الكتاب والسنة كما يستعمل الكتاب والسنة ويستعمل جميع المكاييد حلالها وحرامها ويسير في الحرب بسيرة ملك الهند إذا لاقى كسرى وخاقان إذا لاقى وتبيل، وعليّ عليه السلام يقول: «لا تبدئهم (ؤهم) بالقتال حتى يبدؤكم ولا تتبعوا مدبراً ولا تجهّزوا على جريح ولا تفتحوا باباً مغلقاً».

ومنهم العلامة المولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر.

روى الحديث عن جعفر عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الخراج».
ثم روى الحديث من طريق البيهقي بعين ما تقدّم عنه في «السنن» ثانياً.
ومنهم العلامة السيّد شريف البرزنجي في «الاشاعة في اشراط الساعة»
ص ١٥ ط مصر.

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» ثانياً.
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ١٤٩ ط اسلامبول قال:
ولما ظفر بأهل البصرة رفع السيف عنهم ونادى مناديه لا يتبع مولى ولا يقتل
جريحاً ولا أسيراً، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيّر إلى عسكر الإمام فهو
آمن، ولم يأخذ أموالهم، ولا يسبي ذراريهم.
ومنهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» في مادة ذفف ص ٤٣٢
قال:

عليّ عليه السلام - أمر يوم الجمل فنودي: لا يتبع مدبر، ولا يذفّف على جريح
ولا يقتل أسير، ولا يغنم لهم مال، ولا تسبي لهم ذرية.
ومنهم العلامة مجد الدين عبد الله بن محمود الموصلّي الحنفي في «الاختيار»
ج ٤ ص ١٥٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة قال:
وهكذا فعل عليّ عليه السلام بأهل البصرة، لا يغنم لهم مال ولا تسبي لهم ذرية.
وقال يوم الجمل: «لا تتبعوا مدبراً، ولا تقتلوا أسيراً، ولا تذفّفوا على جريح -
أي لا يتمّ قتله - ولا يكشف ستر، ولا يؤخذ مال» وهو القدوة في الباب.

الرابع والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٨ ص ١٨٠ ط حيدرآباد الدكن
قال:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزّازي، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا وهب بن جرير، ثنا جويرة بن أسما، قال: أراه عن يحيى بن سعيد قال: حدثني عمي أوعمّ لي قال: لما تواقفنا يوم الجمل وقد كان عليّ عليه السلام حين صفنا نادى في الناس: «لا يرمين رجل بسهم، ولا يطعن برمح، ولا يضرب بسيف، ولا تبدوا القوم بالقتال، وكلّموهم بالطف الكلام - وأظنه قال: - فإنّ هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة».

و منهم العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ص ٥٤٤ ط الميمنية بمصر.

روى الحديث عن يحيى بن سعيد عن عمّه بعين ما تقدّم عن «السّنن».

الخامس والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر قال:

عن يزيد بن بلال قال: شهدت مع عليّ صفّين فكان إذا أتى بالأسير قال: «لن أقتلك صبراً إنّي أخاف الله ربّ العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله، ويعطيه أربعة دراهم».

السادس والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة القاضي أبو يوسف في «الخراج» ص ١٤٩ ط السلفية بمصر قال: قال: ولم تزل الخلفاء يا أمير المؤمنين تجري على أهل السجون ما يقوتهم في طعامهم وادهمهم وكسوتهم الشتاء والصيف، وأوّل من فعل ذلك عليّ بن

٣٢٦..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٣

أبي طالب كرم الله وجهه بالعراق، ثم فعله معاوية بالشام، ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده.

السابع والعشرون:

ما رواه القوم من أنه أول من أخرج الأسراء من الآبار وبنى لهم بيوتاً يحفظون فيه.

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان الشافعي السيوطي في «الوسائل» ص ٥٥ ط القاهرة قال:

أول من بنى السجن في الإسلام علي بن أبي طالب و كان الخلفاء قبله يحبسون في الآبار رأيت في الشواهد الكبرى للعيني.

وفي ص ٩٨، الطبع المذكور:

أول من اتخذ بيتاً يطرح الناس في القصص.

ومنهم العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الأعشى» ج ١ ص ٤١٤ ط القاهرة قال:

أول من اتخذ بيتاً ترمى فيه قصص أهل الظلامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنهم العلامة الشيخ علي ددة السكتواري البسنوي الحنفي المتوفى سنة ١٠٠٧ في «محاضرة الأوائل» ص ١٠٨ ط الأستانة.

ذكر ما تقدّم أولاً عن «الوسائل» بعينه.

وفي ص ٩٨:

ذكر ما تقدّم عنه ثانياً بعينه.

الثامن والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع
بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر قال:

عن عمر بن خالد بن غلاب قال: قدمت الكوفة فصادفت وقعة الجمل،
فسمعت يوماً من أهل الكوفة يقولون: الآن أمير المؤمنين يقسم فينا نساءهم وأتيت
الأحنف فقلت: يا عمّ إني سمعت كذا وكذا فقال: إمض بنا إلى أمير المؤمنين،
فدخلنا على عليّ بن أبي طالب فقال: إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا فقال:
«معاذ الله يا أحنف ثمّ قال: من قال هذا؟» قال: عمر بن خالد قال: «ابن غلاب؟»
قال: نعم، قال: «أشهد أنّي رأيت أباه بين يدي رسول الله ﷺ وذكر الفتن فقال: يا
رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن قال: اللهم اكفه الفتن ما ظهر منها وبطن».

وقيل في ذلك:

كفى فتن الدنيا بدعوة أحمد ففاز بها في الناس ما ناله خسر
ظواهرها جمعاً وباطنها معاً فصحّ له في أمره السر والجهر
رواه عليّ المرتضى عن محمد ففي مثل هذا قد يطيب به النشر
أبو نعيم وقال: هذا الحديث عزيز.

التاسع والعشرون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» ص ١٨١ ط القاهرة قال:
روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال: شهدت
عليّاً عليه السلام وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فأخذ
حبالاً فوصلها بيد و عقد بعضها إلى بعض ثمّ أدارها حوال المال وقال: «لا أحلّ

لأحد أن يجاوز هذا الحبل» قال: فقعد الناس كلهم من وراء الحبل و دخل هو فقال: «إين رؤوس الأسباع؟» وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً فجعلوا يحملون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق، وهذا إلى هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء و وجد مع المتاع رغيف، فقال: «اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة» ثم قال: «هذا جنائي و خياره فيه و كلّ جان يده إلى فيه»
ثم أقرع عليها و دفعها إلى رؤوس الأسباع فجعل كل رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجواليق.

متمم الثلاثين:

ما رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ج ٣ ص ٩٢ ط مصر قال:

عن عبدالمجيد بن سهيل، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: استعملني عثمان على الحج، ثم قدمت فقد بويع لعلي، فقال لي: «سر إلى الشام فقد وليتكها» قلت: ما هذا برأى معاوية أموي وهو ابن عمّ عثمان و عامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني، قال عليّ: «ولم؟» قلت: لقراة ما بيني وبينك، وأنّ كلّ من حمل عليك حمل عليّ. ولكن اكتب إليه فمّنّه وعده، فأبى عليّ وقال: «لا والله، لا كان هذا أبداً».

الحادي والثلاثون:

مارواه القوم:

منهم العلامة التاريخ أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٢٥٤ في «المعمرون والوصايا» ص ١٥٤ ط دارالأحياء لعيسى الحلبي قال:

وحدثنا عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على عكبرا، ولم يكن السواد يسكنه المصلون، فقال لي بين أيديهم: «استوف خراجهم منهم فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة» ثم قال لي: «رح إلي عند الظهر - إلى أن قال - قال عليه السلام: وإني قلت لك بين أيديهم الذي قلت لك لأنهم قوم خدع، وأنا آمرك الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت، وإلا أخذك الله به دوني، وإن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك: لا تبغين لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربن رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، فإننا لم نؤمر بذلك ولا تبغين لهم دابة يعملون عليها، إننا امرنا أن نأخذ منهم العفو» قال: إذا أجيئك كما ذهبت. قال: «وإن فعلت». قال: فذهبت، فتنبعت ما أمرني به، فرجعت، ووالله ما بقي درهم واحد إلا وفيته.

الثاني والثلاثون:

ما رواه القوم:  مركز تحيية كويتيه علوم ودراسات إسلامية

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٢ ص ١٨٢ ط حيدرآباد قال:

أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، أنبأ أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي ثنا أبو الوليد، ثنا يعلي بن الحارث، عن جامع بن شداد، عن عبد الله بن قتادة رجل من الحي قال: كنت في الخيل يوم النهروان مع علي بن أبي طالب عليه السلام فلما أن فرغ منهم وقتلهم لم يقطع رأساً ولم يكشف عورة.

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» ج ١١ ص ٣١٢ ط حيدرآباد.

روى الحديث عن عبد الله بن قتاده بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى».

الثالث والثلاثون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى الشيخ علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر قال:
عن حميد بن مالك قال: سمعت عمّار بن ياسر سأل علياً عن سبي الذرية فقال: «ليس عليهم سبي إنما قاتلنا من قاتلنا» قال: «لو قلت غير ذلك لخالفتك». (هق).

الرابع والثلاثون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر قال:
عن أبي البخري قال: لما انهزم أهل الجمل قال عليّ: «لا يطلبن عبد خارجاً من العسكر وما من دابة أو سلاح فهو لكم وليس لكم أمّ ولد والمواريث على فريضة الله وأيّ امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشراً» قالوا: يا أمير المؤمنين تحلّ لنا دمائهم ولا تحلّ لنا نسائهم فقال: «كذلك المسيرة في أهل القبلة» فخاصموه قال: «فها تواسهاكم واعرعوا على عائشة فهي رأس الأمر وقائدهم» قال: فعرّفوا وقالوا: نستغفر الله، فخصمهم عليّ (ش).

الخامس والثلاثون:

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» ج ١ ص ١٨٢ قال:
روى عليّ بن يوسف المدائني أنّ طائفة من أصحاب عليّ عليه السلام مشوا إليه

فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم واستعمل من تخاف خلافه من الناس وفراره وإنما قالوا له ذلك لما كان معاوية يصنع في المال فقال لهم: «أتأمرونني أن أطلب النصر بالجور لا والله لأفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان المال لي لواسيت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم» ثم سكت طويلاً واجماً ثم قال: «الأمر أسرع من ذلك» قالها ثلاثاً.

وفي ج ١ ص ١٨٢، الطبع المذكور قال:

روى علي بن محمد بن أبي يوسف المدائني عن فضيل بن الجعد قال: أكد الأسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السلام أمر المال فإنه لم يكن يفضل شريفاً على مشروف ولا عربياً على عجمي ولا يصانع الرؤساء وامراء القبائل كما يصنع الملوك ولا يستميل أحداً إلى نفسه، وكان معاوية بخلاف ذلك فترك الناس علياً والتحقوا بمعاوية، فشكى علي عليه السلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين إنا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة وأهل الكوفة ورأي الناس واحد، وقد اختلفوا بعد و تعادوا وضعفت النية وقلّ العدد وأنت تأخذهم بالعدل و تعمل فيهم بالحق وتنصف الوضع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضع فضجّت طائفة ممن معك من الحق إذعموا به واغتموا من العدل إذصاروا فيه، ورأوا صنائع معاوية عند أهل الغناء والشرف فتاقت أنفس الناس إلى الدنيا وقلّ من ليس للدنيا بصاحب وأكثرهم يجتوي الحق ويشترى الباطل ويؤثر الدنيا، فإن تبذل المال يا أمير المؤمنين يميل إليك أعناق الرجال وتصفو نصيحتهم لك و يستخلص ودّهم صنع الله لك يا أمير المؤمنين وكبت أعدائك وفضّ جمعهم وأوهن كيدهم وشئت أمورهم إنه بما يعملون خبير، فقال علي عليه السلام: «أما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فإن الله عز وجل يقول: ﴿من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام

للعبيد ﴿ وأنا من أن أكون مقصراً فيما ذكرت أخوف، وأما ما ذكرت من أن الحق ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله أنهم لم يفارقونا من جور ولا لجؤوا إذ فارقونا إلى عدل، ولم يلتمسوا إلا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسئلن يوم القيامة الدنيا أرادوا أم الله عملوا، وأما ما ذكرت من بذل الأموال واصطناع الرجال فإنه لا يسعنا أن نؤتي امرءاً من الفبيء أكثر من حقّه وقد قال الله سبحانه وتعالى وقوله الحق ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ﴾ وقد بعث الله محمداً ﷺ وحده، فكثّره بعد القلة، وأعزّفته بعد الذلة، وإن يرد الله يولينا هذا الأمر يذل لناصعبه ويسهل لناحزنه وأنا قابل من رأيك ما كان الله عز وجلّ رضا، وأنت من آمن الناس عندي وأنصحهم لي وأوثقهم في نفسي إن شاء الله. »

السادس والثلاثون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة أحمد بن أبي طاهر البغدادي المتوفى سنة ٢٨٠ في «بلاغات النساء» ص ٣٠ ط الحيدرية بمصر قال:

(كلام سودة بنت عمار) قال أبو موسى عيسى بن مهران، حدّثني محمّد بن عبيد الله الخزاعي يذكره عن الشعبي، ورواه العباس بن بكار، عن محمّد بن عبيد الله قال: استأذنت سودة بنت عمار بن الإسك الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان فأذن لها إلى أن قال: فأطرقت تبكي ثم أنشأت تقول:

صلّى الإله على جسم تضمّنه قبر فأصبح فيه العدل مدفوناً

قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحقّ والإيمان مقروناً

قال لها: ومن ذلك؟ قالت: عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: وما صنع بك حتّى صار عندك كذلك؟ قالت: قدمت عليه في رجل ولّاه صدقتنا قدم علينا من قبله، فكان

بيني وبينه ما بين الغث والسمين، فأتيت علياً عليه السلام لأشكو إليه ما صنع بنا، فوجده قائماً يصلي فلما نظر إليّ انقل من صلاته، ثم قال لي برأفة وتعطف: «ألك حاجة؟» فأخبرته الخبر، فبكى ثم قال: «اللهم إني أنت الشاهد عليّ وعليهم أنني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك» ثم أخرج من جيبه قطعة جلد كهينة طرف الجواب، فكتب فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم» ﴿قد جئناكم بيّنة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾. ﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ﴾ إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام» فأخذته منه والله ما ختمه بطين ولا خزمه بخزام فقرأته، فقال لها معاوية: لقد لمظكم ابن أبي طالب الجرأة على السلطان فبطياً ما تفظمون، ثم قال: اكتبوا لها برّد مالها والعدل عليها، قالت: ألي خاص أم لقومي عام، قال: ما أنت وقومك، قالت: هي والله اذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً، وإلا فأنا كسائر قومي، قال: اكتبوا لها ولقومها.

مركز تحقيق الكويت لدراسات إسلامية

السابع والثلاثون:

مارواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الأمر تسري في «أرجح المطالب» ص ١٥١ ط لاهور قال:

عن أبي المطر البصري، أنه شهد علياً إلى أصحاب التمر وجارية تبكي عند التمار، فقال: «ما شأنك؟» فقالت: باعني هذا أو قرأ بدرهم فردّه مولائي فأبى أن يقبله، فقال: «يا صاحب التمر، خذ تمرك وأعطها درهماً فإنها خادمة وليس لها أمر» فدفع علياً فقال المسلمون: تدري من دفعت؟ قال: لا، قالوا: أمير المؤمنين، فصبّ تمرها وأعطها درهماً.

الثامن والثلاثون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة الأمر تسري من المعاصرين في «أرجح المطالب» ص ١٥٤ ط لاهور قال:

عن أبي الصهباء، قال: رأيت علياً بشط الكلاء يسأل عن الأسعار.. «الرياض النضرة».

التاسع والثلاثون:

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «الرياض النضرة» ج ٢ ص ٢٣٦ ط محمد أمين الخانجي بمصر قال:

وعن كريمة بنت همام الطائيّة قالت: كان عليّ يقسم فينا الورس بالكوفة، قال فضالة: حملناه على العدل منه. أخرجه أحمد في «المناقب».

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» ص ١٠٩ ط مكتبة القدسي بمصر. روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة الأمر تسري في «أرجح المطالب» ص ١٥٩ ط لاهور. روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

متمم الأربعين:

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» ج ٢ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن حيث قال:

قال وأخبرنا محمد بن الصباح، حدثنا عبدالعزيز الدراوردي عن عمر مولى
عفرة عن محمد بن كعب عن عبدالله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى: لله
درهم أن ولوها الأصلع كيف يحملهم على الحق ولو كان السيف على عنقه، فقلت:
أتعلم ذلك منه ولا تؤليه؟! قال: إن لم استخلف فأتركهم فقد تركهم من هو خير مني.
ومنهم العلامة الذهبي في «ميزان الاعتدال» ج ٢ ص ٢٦٤ ط القاهرة قال:
ذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه.

الحادي والاربعون:

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» ج ١١ ص ٣٠٨ ط
حيدرآباد قال:

عن كثير بن نمر قال: جاء رجل برجل علياً فقال: إني رأيت هؤلاء يتوعدونك
ففرّوا وأخذت هذا، قال: «أفأقتل من لم يقتلني» قال: إنه سبك قال: «سبه أودع»
(ش).

الثاني والاربعون:

ما روى من وصيته عليه السلام في قاتله ومنعه عن تمثيله وقد روى عن عدة من
التابعين.

الأول ما رواه قثم:

روى عنه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» ص ١١٦ ط مكتبة
القدسسي بمصر قال:

وعن قثم مولى الفضل، قال لما قتل ابن ملجم علياً قال للحسن والحسين: «عزمت عليكم لما حبستم الرجل فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به».

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» ج ٢ ص ٢٤٨ ط محمد أمين بمصر.

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى».

ومنهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر قال:

فقال عليّ للحسن: «إن بقيت رأيت فيه رأيي، ولئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربة، ولا تمثل به فإنني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولولا الكلب العقور».

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» ص ٦٥١ ط لاهور.

روى الحديث من طريق الفضائلي عن قثم بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

الثاني ما رواه محمد الحنفية:

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» ص ٤٧١ ط تبريز قال:

أنبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد، حدّثنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسن (خ ل محمد) أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكريّا قال: قرء عليّ بن معروف، حدّثني الحسن بن الفهم، حدّثني محمد بن إسماعيل (خ ل سعد) بن سعد أخبرني خالد بن مخلد ومحمد بن السلت، قالوا: أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه، عن محمد بن الحنفية في حديث فقال عليّ عليه السلام: - أي في ابن ملجم يوم اتى به أسيراً - «إنه أسير فأحسنوا إليه وأكرموا مثواه، فإن بقيت

قتلت أو عفوت (أبقيت خ ل) فإن متّ فاقتلوه كما قتلني ولا تعتدوا إنّه لا يحبّ المعتدين».

ومنهم العلامة ابن الأثير في «أسد الغابة» ج ٤ ص ٣٥ ط مصر سنة ١٢٨٥ قال:
أنبأنا أبو ياسر إجازةً، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا
أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو عمرو بن حيّويه، أنبأنا أحمد بن معروف، فذكر الحديث
بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

ومنهم العلامة المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند
(ج ٥ ص ط التقدم بمصر):
روى الحديث عن ابن الحنفية بعين ما تقدّم عن «المناقب».

الثالث ما روى عن عامر:

رواه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» ص ٢٧٠ ط تبريز قال:
أخبرني الإمام عين الأئمة أبو الحسن عليّ بن أحمد الكرباسي الخوارزمي رحمته الله
أخبرنا عماد الأمين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي رحمته الله،
حدّثنا الشيخ أبو القسم ميمون بن عليّ بن ميمون الميموني، حدّثني الشيخ
الصالح أبو شعيب صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم عبد الرحمان، حدّثنا
عمارة البغداديّ حدّثنا عمرو بن هاشم، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن
عامر قال: لما ضرب عليّ عليه السلام تلك الضربة قال: «ما فعل ضاربي أطعموه من
طعامي واسقوه من شرابي فإن عشت فأنا أولى بحقي، وإن متّ فاضربوه
ولا تزيدوه».

ومنهم العلامة الأمر تسري في «أرجح المطالب» ص ٦٥٢ ط لاهور:
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

الرابع ما رواه الشعبي وغيره:

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک» ج ٣ ص ١٤٤ طبع حيدرآباد الدکن قال:

أخبرنا أبوبکر محمد بن عون المقرئ ببغداد، ثنا محمد بن یونس، ثنا عبد العزيز بن الخطّاب، ثنا عليّ بن غراب عن مجالد عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم عليّاً تلك الضربة أوصى به عليّ فقال: «قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا له فراشه فإن أعش فهضم أوقصاص، وإن أمت فعالجوه فإني مخاصمه عند ربّي عزّ وجلّ».

ومنهم العلامة شيخ محمد عبد المعطي بن أبي الفتح في «أخبار الأول» ص ٤١. روى الحديث بعين ما يأتي عن «الإمامة والسياسة» لكنّه ذكر بعد قوله: «فألحقوه» بي: «وإخاصمه عند ربّ العالمين».

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الإمامة والسياسة» ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر قال: وأدخل ابن ملجم على عليّ بعد ضربه إيّاه فقال: «أطيبوا طعامه وألينوا فراشه، فإن أعش فأنا وليّ دمي إمّا عفوت وإمّا اقتصصت، وإن أمت فألحقوه بي ولا تعتدوا إن الله لا يحبّ المعتدين».

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» الجزء الثامن ص ١٨٣ ط حيدرآباد الدکن قال:

أخبرنا أبوبکر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عليّاً عليه السلام قال في ابن ملجم بعد ما ضربه: «أطعموه واسقوه أحسنوا أساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي، أعفو إن شئت وإن شئت استقدت، وإن متّ فقتلتموه فلا تعثّوا».

ومنهم العلامة أبو الفرج الأصبهاني في «مقاتل الطالبين» ص ٣٤ قال:
قال أبو مخنف: فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي قال: ادخل ابن
ملجم لعنه الله على عليّ، ودخلت عليه فيمن دخل فسمعت عليّاً يقول: «النفس
بالنفس، إن أنامت فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي».
و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من
صحيح البخاري ومسلم» ص ١١١ مخطوط.
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» إلى قوله: «إن شئت - ثم قال: - وإن
شئت قتلت».

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» ص ١١٢.
روى عن الحسين بن كثير عن أبيه في حديث، فقلت له: يا أمير المؤمنين خلّ
بيننا وبين مراد، فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبداً، قال: «لا، ولكن احبسوا الرجل،
فإن أنامت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص» أخرجه أحمد في (المناقب).
وفي (ص ١١٣، الطبع المذكور).
فلما أخذ قال عليّ: «احبسوه، فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به، وإن لم أمت
فالأمر إليّ في العفو والقصاص أو القصاص» أخرجه أبو عمر.
ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في «تاريخ
الإسلام» ج ٢ ص ٢٠٥ قال:

قال جعفر بن محمد عن أبيه: «إنّ عليّاً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درّة
يوقظ الناس بها، فضربه ابن ملجم، فقال عليّ: أطعموه واسقوه، فإن عشت فأنا
وليّ دمي» رواه غيره وزاد: «فإن بقيت قتلت أو عفوت، فإن مت فاقتلوه قتلتني ولا
تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المعتدين».

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيّل المستدرک ج
٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدكن.

روى الحديث نقلاً عن «المستدرک» بتلخيص السند.

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى» ص ٨٢ ط محمد علي بالقاهرة.

روى الحديث بعين ما تقدّم في «مقاتل الطالبين» إلا أنه ذكر بدل قوله: «سلمت: بقيت».

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» ج ٥ ص ٢٣٢ ط الخانجي بمصر.

قال في حديث:

فثار الناس اليه (أي إلى ابن ملجم) وقبضوا عليه، فقال عليّ: «لا تقتلوه، فإن عشت رأيت فيه رأياً وإن متّ فشأنكم به».

ومنهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد الدكن قال في حديث: فقال الناس: يا أمير المؤمنين ألا ونقتل مراداً كلّها، فقال: «لا ولكن أحبسوه وأحسنوا إيساره، فإن متّ فاقتلوه، وإن عشت فالجروح قصاص».

ومنهم العلامة الأمر تسري في «أرجح المطالب» ص ٦٥٢ ط لاهور. روى الحديث عن الحسين بن كثير، عن أبيه بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى».

ومنهم العلامة الساعاتي في «بدائع المنن» ج ٢ ص ٥٠٣ ط القاهرة:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى» سنداً وممتناً.

ومنهم العلامة عليّ بن يوسف الشيباني في «انباء الرواة على أنباء النحاة» ج ١ ص ١٢ ط القاهرة قال:

وكان عليّ يخرج إلى الصبح ويده درّة يوقظ بها الناس، فخرج، فضربه ابن ملجم، فأخذ، فقال عليّ: «أطعموه واسقوه، وأحسنوا إيساره، فإن أصبح فأنا وليّ دمي أعفو إن شئت، وإن شئت استقدت، فإن أنا هلكت، فبدا لكم أن تقتلوه فلا تمثلوا به».

ومنهم العلامة الأمر تسري في «أرجح المطالب» ص ٦٥٢ ط لاهور:
 روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدّم ثانياً عن «ذخائر العقبي».
 وروى الحديث أيضاً بعين ما تقدّم عن «مقاتل الطالبين».

الخامس ما روي مرسلًا:

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى» ص ٨٢ ط محمد علي بالقاهرة.
 قال في حديث: قال عليّ: «يا بني عبدالمطلب: لا تجمعوا من كلّ صوب
 تقولون: قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلن بي إلّا قاتلي» ثمّ التفت إلى ابنه
 الحسن عليه السلام وقال: «انظر يا حسن إذا أنامت من ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة
 ولا تمثّلن بالرجل، فإنّي سمعت رسول الله صلوات الله عليه. يقول: إياكم والمثلة
 ولو بالكلب العقور».

وذكر في ص ٣٥ مثله.

و منهم العلامة الأمر تسري في «أرجح المطالب» ص ٦٥٢ ط لاهور قال:
 قال عليّ: «يا بني عبدالمطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قد قتل
 أمير المؤمنين ألا لا تقتلن إلّا قاتلي، انظر يا حسن إن أنامت من ضربتي هذه
 فاضربه ضربة فلا تمثّلن بالرجل فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول [إياكم
 المثلة ولو بالكلب العقور] أخرجه محبّ الطبري في «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» ص ١١٦ ط مكتبة

القدس بمصر قال:

روى أنّه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن والحسين وصيّة طويلة
 في آخرها: «يا بني عبدالمطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل
 أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بي إلّا قاتلي انظروا إذا أنامت من ضربته هذه فاضربوه

ضربة بضربة ولا تمثلوا به، فأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور». أخرجه الفضائلي.

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» ج ٢ ص ٤٧٠ ط حيدرآباد قال:

فلما أخذ قال عليّ: «احبسوه فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا وإن لم امت فالأمر إليّ في العفو والقصاص».

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» ج ٢ ص ٢٤٨ ط محمّد امين الخانجي بمصر قال:

روى أنّه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن والحسين وصيّة طويلة في آخرها: «يا بني عبدالمطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً، تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا تقتلنّ بي إلا قاتلي، انظروا إذا أنا متّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثلوا به فأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور» أخرجه الفضائلي.

ومنهم العلامة الأمر تسري في «أرجح المطالب».

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

بعض ما ورد في عدل عليّ عليه السلام في كتب الشيعة

١- بحار الأنوار ج ٤١ ص ١١٦ نقلاً عن تاريخ الطبري:

و سمعت مذاكرة أنّه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفئ السراج وجلس في ضوء القمر، ولم يستحلّ أن يجلس في الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما ردّه على المسلمين من قطائع عثمان: «والله لو وجدته قد تزوّج به النساء وملك به الإماء لرددته، فإنّ في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق».

نهج البلاغة، كلام ١٥:

فيما رده عليه من قطايع عثمان: «والله لو وجدته قد تزوج به النساء، وملك به الاماء لرددته، فإن في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق».

٢ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١١:

و سأله بعض مواليه مالا فقال: «يخرج عطائي فأقاسمكه» فقال: لا أكتفي وخرج إلى معاوية فوصله، فكتب إلى أمير المؤمنين يخبره بما أصاب من المال، فكتب إليه أمير المؤمنين عليه السلام: «أما بعد فإن ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك، وهو سائر إلى أهل من بعدك، فإنما لك ما مهّدت لنفسك، فأثر نفسك على أحوج ولدك، فإنما أنت جامع لأحد رجلين: إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت، وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك، ولا تبرد له على ظهرك، فارج لمن مضى رحمة الله، وثق لمن بقي برزق الله».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٧.

٣ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٢:

الحلية و فضائل أحمد: عاصم بن كليب عن أبيه أنه قال: أتني عليّ بمال من إصفهان، وكان أهل الكوفة أسباعاً، فقسّمه سبعة أسباع، فوجد فيه رغيفاً فكسره بسبعة كسر، ثم جعل على كلّ جزء كسرة، ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٨.

٤ - بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٣٥٨:

كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى: عن القزّاز، عن عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن يزيد بن عبد الرحمان، عن العسّفي قال: دخلت الرحبة وأنا غلام في غلمان فإذا أنا بأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قائم على ذهب و فضة، ومعه مخفقة فجعل يطرد الناس بمخفّفته، ثمّ رجع إلى المال فقسّمه بين الناس، حتّى لم

يبقى منه شيء، ورجع ولم يحمل إلى بيته شيئاً، فرجعت إلى أبي فقلت: فقد رأيت اليوم خير الناس أو أحق الناس قال: ومن هو يا بني؟ قلت: رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقصصت الذي رأيته يصنع قال: يا بني رأيت خير الناس.

٥ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١١ - ١١٢:

أبو حريز إن المجوس أهدوا إليه يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسّم السكر بين أصحابه وحبسها من جزيتهم؛ وبعث إليه دهقان بثوب منسوج بالذهب، فابتاعه منه عمرو بن حريث بأربعة آلاف درهم إلى العطاء.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٨.

٦ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٦:

الباقر عليه السلام في خبر «أنه رجع علي عليه السلام إلى داره في وقت القيظ فإذا امرأة قائمة تقول: إن زوجي ظلمني وأخافني وتعدّي عليّ وحلف ليضربني فقال: يا أمة الله أصبري حتى يبرد النهار ثم أذهب معك إن شاء الله، فقالت: يشتد غضبه وحرده عليّ، فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله أو يؤخذ للمظلوم حقه غير متع، أين منزلك؟ فمضى إلى بابه فوقف فقال: السلام عليكم، فخرج شاباً، فقال علي عليه السلام: يا عبدالله اتق الله فإنك قد أخفيتها وأخرجتها، فقال الفتى: وما أنت وذاك؟ والله لأحرّقنّها لكلامك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أملك بالمعروف وأنهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتكرّ المعروف؟ قال: فأقبل الناس من الطرق ويقولون: سلام عليكم يا أمير المؤمنين، فسقط الرجل في يديه فقال: يا أمير المؤمنين أقلني [في] عثرتي، فوالله لأكوننّ لها أرضاً تطأني، فأغمد عليّ سيفه فقال: يا أمة الله أدخلي منزلك ولا تلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥٧.

٧ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٢:

فضائل أحمد إنّه رأى حبلاً في بيت المال فقال: «أعطوه الناس، فأخذه بعضهم».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٨.

٨- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١١:

عاصم بن ميثم أنه أهدى إلى عليّ عليه السلام سلال خبيص له خاصّة فدعا بسفرة فنثره عليه، ثمّ جلسوا حلقتين يأكلون.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٨.

٩- مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١١:

سعيد بن المسيّب: رأيت عليّاً بنى للضوالّ مربداً، فكان يعلفها علفاً لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال، فمن أقام عليها بيّنة أخذه وإلاّ أقرّها على حالها.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٧.

١٠- الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٨ ط مصر:

روى أنه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن و الحسين وصيّة طويلة في آخرها: «يا بني عبدالمطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا تقتلنّ بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا متّ من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثّلوا به، فأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

١١- تفسير العيّاشي ج ١ ص ٣٦٠:

عن ابن نباتة قال: بينما عليّ عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الأشعث ابن قيس يتخطّى رقاب الناس، فقال: يا أمير المؤمنين [حالت] الخملاء بيني وبين وجهك، قال: فقال عليّ عليه السلام: «مالي و ما للضياطرة؟ أطرّد قوماً غدوا أول النهار يطلبون رزق الله، وآخر النهار ذكروا الله، أفأطردهم فأكون كالظالمين».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ١١٨ ثمّ قال:

بيان: قال الجزريّ: في حديث عليّ عليه السلام: «من يعذرني من هؤلاء الضياطرة» هم الضخام الذين لا غناء عندهم، الواحد: ضيطار، والياء زائدة.

١٧٠٨

العدل بين الاولاد

١ - مكارم الأخلاق ص ٢٢٠:

وقال عليه السلام: «اعدلوا بين أولادكم [في السر] كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللفظ».

١٧٠٩

العرس

١ - الكافي ج ٦ ص ٥٤:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل يحب البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطلاق، وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل من الطلاق».

مركز تحقيق كليات علوم الشريعة
١٧١٠

عرض المرأة نفسها على زوجها

١ - روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٧٥:

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تحل لامرأة تبث ليلة إلا تعرض نفسها على زوجها» قيل: وكيف تعرض؟ قال: «إذا نزع ثيابها دخلت في فراشه يلزق بجلدها».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٨.

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٠ و ١١:

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمته الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي،

عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا علي ليلة أُسرى بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، و رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، و رأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، و رأيت امرأة معلقة بثدييها، و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، و رأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب، و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها منقطع من الجذام والبرص، و رأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، و رأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، و رأيت امرأة يحرق وجهها ويذاها وهي تأكل أمعاءها، و رأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، و رأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها و تخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فسالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهن و سيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب؟!

فقال: يا بنيتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال.

وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها.

وأما المعلقة بثدييها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها.

وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنّها للناس.

وأما التي شد يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تنتظف وكانت تستهين بالصلاة.

وأما الصماء العمياء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها. وأما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال.

وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها. فإنها كانت قوادة. وأما التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة. وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة. ثم قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها.



العرضة للسائل

١ - الكافي ج ٤ ص ٤٣:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن عليه السلام إلى أبي جعفر «يا أبا جعفر بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، فأنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحداً [أحذظ] خيراً، وأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير، فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته ومن سألك من عمومته أن تبرّه فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً، والكثير إليك، ومن سألك من

عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً، والكثير إليك، إنني إنّما أريد بذلك أن يرفعك الله فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً».

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٨ عن أبيه ومحمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطار.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٤.

١٧١٢

معرفة الله جلّت عظمتة

١ - تحف العقول ص ١٩٢:

وقال عليه السلام: «لا يقبل عملٌ إلّا بمعرفةٍ. ولا معرفة إلّا بعملٍ، ومن عرف دلّته معرفته على العمل. ومن لم يعرف فلا عمل له».

٢ - مصباح الشريعة ص ٦٤:

قال الصادق عليه السلام: «العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله، لوسها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقاً إليه، والعارف أمين ودائع الله وكنز أسرارهِ ومعدن نوره، ودليل رحمته على خلقه، ومطيّة علومه، وميزان فضله وعدله، قد غني عن الخلق والمراد والدنيا فلامونس له سوى الله، ولا نطق ولا إشارة ولا نفس إلّا بالله والله ومن الله ومع الله، فهو في رياض قدسه متردّد، ومن لطائف فضله إليه متزوّد، والمعرفة أصل فرعه الإيمان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٣ ص ١٤.

٣ - فقه الرضا عليه السلام ص ٦٥:

و نروي عن بعض العلماء أنّه قال: «في تفسير هذه الآية: ﴿هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان﴾ ما جزاء من أنعم الله عليه بالمعرفة إلّا الجنة».

و نقله عنه في «البحار» ج ٣ ص ١٣.

٤ - المحاسن ص ١٦٨:

محمّد بن عليّ، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن آية في القرآن تشكّكني، قال: «وما هي؟» قلت: قول الله ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ قال: «وأي شيء شككت فيها؟» قلت: من صلي وصام وعبد الله قبل منه؟ - قال: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ العارفين، ثمّ قال: أنت أزهد في الدنيا أم الضحّاك بن قيس؟» قلت: لا بل الضحّاك بن قيس، قال: «فإنّ ذلك لا يتقبّل منه شيء ممّا ذكرت».

٥ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤١:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «فاسمعوا أيّها الناس وعوا، وأحضروا آذان قلوبكم تفهموا».

٦ - «المعرفة نور القلب».

٧ - «المعرفة الفوز بالقدسي».

٨ - «المعرفة برهان (بنيان النبيل) الفضل».

٩ - «ذهاب البصر خير من عمى البصيرة».

١٠ - «فقد البصر أهون من فقدان البصيرة».

١١ - «نظر البصر لا يجدي إذا عميت البصيرة».

براهين معرفة الله

قد تقدّم في (حرف الألف رقم ٢٠١) عنوان الاعتقاد بوجود الباري جلّت عظّمته جملة من البراهين على إثبات الباري جلّت عظّمته مضافاً إلى إثبات كون معرفة الله فطريّة للإنسان، هذه فهرسها:

البرهان الأول: برهان الصديقين.

البرهان الثاني: برهان الامكان والوجوب.

البرهان الثالث: برهان الحدوث.

البرهان الرابع: برهان الحركة.

البرهان الخامس: برهان النفس.

البرهان السادس: برهان النظم.

البرهان السابع: برهان الحكمة.

البرهان الثامن: برهان الجمال.

مناجاة العارفين من المناجاة الخمسة عشر:

١ - بحار الأنوار ج ٩١ ص ٩١ عن كتب بعض أصحابنا عن

زين العابدين عليه السلام:



بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك وعجزت العقول عن إدراك كنه جمالك وانحسرت الأبصار دون النظر إلى سُبُحات وجهك ولم تجعل للخلي طريقاً إلى معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك إلهي فاجعلنا من الذين ترسخت - [توسّجت ل خ] أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم فهم إلى أوكار الأفكار يأوون وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون وشرايع المصافات يردون قد كشف الغطاء عن أبصارهم وانجلت ظلمة الرّيب عن عقائدهم وضمايرهم وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم وانشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم وعلت لسبق السعادة في الزّهادة همهم وعذب في معين المعاملة شريهم وطاب

في مجلس الأنس سرهم وأمن في موطن المخافة سريهم واطمأنت بالرجوع إلى ربّ الأرباب أنفسهم وتيقّنت بالفوز والفلاح أرواحهم وقرّت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم واستقرّ بإدراك السؤل ونيل المأمول قرارهم وربحت في بيع الدُّنيا بالآخرة تجارتهم إلهي ما الذّ خواطر الألهام بذكرك على القلوب و ما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب وما أطيب طعم حبّك ما أعذب شرب قربك فاعذنا من طردك وإبعادك واجعلنا من أخصّ عارفيك وأصلح عبادك وأصدق طائعيك وأخلص عبادك يا عظيم يا جليل يا كريم يا منيل برحمتك ومثلك يا أرحم الراحمين.

١٧١٣

معرفة الله بالوحدانيّة (أي معرفته حق معرفته)

١ - جامع الأخبار ص ٥:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: ما رأس العلم؟ قال: «معرفة الله حق معرفته». قال: وما حق معرفته؟ قال: «أن تعرفه بلامثال ولاشبيه، وتعرفه إلهاً واحداً خالقاً قادراً أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، لا كفو له ولا مثل له، فذاك معرفة الله حق معرفته».

قال النبي ﷺ: «أفضلكم إيماناً أفضلكم معرفة».

ونقلهما عنه في «البحار» ج ٣ ص ١٤.

٢ - فقه الرضا عليه السلام ص ٦٥:

«إنّ أوّل ما افترض الله على عباده وأوجب على خلقه معرفة الوحدانيّة قال الله

تبارك و تعالى: ﴿وما قدرُوا الله حقّ قدره﴾ يقول: ما عرفوا الله حق معرفته».

و نقله عنه في «البحار» ج ٣ ص ١٣.

براهين وحدانية الله (التوحيد):

قد تقدّم في (حرف الألف ٢٠٢) عنوان الاعتقاد بوحدانية الله سبحانه و تعالى جملة من البراهين عليها هذه فهرسها:

البرهان الأول: برهان الفساد.

البرهان الثاني: برهان وحدة النظام.

البرهان الثالث: برهان الهداية والفيض التشريعي.

البرهان الرابع: برهان الحقيقة.

البرهان الخامس: برهان عدم كون المتخالفين مصداقاً لحكم واحد.

البرهان السادس: برهان التعيّن.

البرهان السابع: برهان التميّز.

البرهان الثامن: برهان صرف الوجود.

البرهان التاسع: برهان الاقتضاء.

البرهان العاشر: برهان التركّب.

البرهان الحادي عشر: برهان البساطة.

البرهان الثاني عشر: برهان الفرجة.

وقد تقدّم أيضاً في حرف الألف رقم ٢٠٤:

البراهين العقلية على استحالة كونه تعالى جسماً:

البرهان الأول: برهان تركّب الجسم.

البرهان الثاني: برهان تناهي الجسم.

البرهان الثالث: برهان الحركة الجوهرية للجسم.

وقد تقدّم أيضاً في حرف الألف رقم ٢٠٦:

تبيين قدرته تعالى على خلق جميع الموجودات بلا واسطة

وعدم اقتضاء قاعدة «الواحد لا يصدر منه إلا الواحد» لصدور العالم عنه بواسطة من الاسفار و سائر كتب الفلسفة.

١٧١٤

(ع ر ف) معرفة الإمام

١ - المحاسن ص ٩٢:

البرقي عن عبدالعظيم بن عبدالله وكان مرضياً، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه - وأشار إلى صدره يقول: - لقد كنت على أمر حسن».

و رواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٤٤ عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، بعينه سنداً ومتمناً.

٢ - المحاسن ص ٩٢:

عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن رجل، عن أبي المعز، عن ذريح، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «منا الإمام المفروض طاعته، من جحدته مات يهودياً أو نصرانياً، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقاً على الله».

٣ - المحاسن ص ٩٠:

عنه، عن الوشاء، عن كرام الخثعمي عن أبي الصامت، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا معلّى لو أن عبداً عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام

يصوم النهار و يقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه وتلتقي تراقيه هرماً جاهلاً لحقنا لم يكن له ثواب».

٤- المحاسن ص ١٤٩:

عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه في قول الله تبارك و تعالى: ﴿وَلْتَكْبِرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ قال: «الشكر المعرفة» وفي قوله ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ فقال: الكفر هاهنا الخلاف، والشكر الولاية والمعرفة».

٥- المحاسن ص ١٤٨:

عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ فقال: «هي طاعة الله ومعرفة الإمام».

٦- المحاسن ص ٩٢:

عنه، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إِنَّ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِعِبَادَةٍ يَجْهَدُ فِيهَا نَفْسَهُ بِإِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ، فَإِنَّ سَعْيَهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَهُوَ ضَالٌّ مُتَحَيِّرٌ، وَمِثْلُهُ كَمِثْلِ شَاةٍ لَارَاعِي لَهَا ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيهَا وَقَطِيعُهَا فَتَاهَتْ ذَاهِبَةً وَجَائِيَةً يَوْمَهَا، فَلَمَّا أَنْ جَنَّتْهَا اللَّيْلُ بَصُرَتْ بِقَطِيعِ غَنَمٍ مَعَ رَاعِيهَا فَجَاءَتْ إِلَيْهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِي رِبْضَتِهَا مُتَحَيِّرَةً تَطْلُبُ رَاعِيَهَا وَقَطِيعَهَا فَبَصُرَتْ بِسَرَحٍ قَطِيعِ غَنَمٍ آخِرٍ فَعَمِدَتْ نَحْوَهُ وَحَسَّتْ إِلَيْهَا فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِي الْحَقِي بِقَطِيعِكَ فَإِنَّكَ تَائِهَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ قَدْ ضَلَلْتَ عَنْ رَاعِيكَ وَقَطِيعِكَ فَهَجَمْتَ ذُعْرَةَ مُتَحَيِّرَةٍ لَارَاعِي لَهَا يَرشُدُهَا إِلَى مَرعَاها أَوْ يَرُدُّهَا فَيُنْهِيهِ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنِمَ الذَّنْبَ ضَيَعَتْهَا فَأَكَلَهَا، وَهَكَذَا يَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَادِلٍ أَصْبَحَ تَائِهًا مُتَحَيِّرًا، إِنْ مَاتَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَنِفَاقٍ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أُمَّةَ الْحَقِّ وَأَتْبَاعَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ.

٧- ينابيع المودة ص ٢٥٢ ط اسلامبول قال: وهو من كتب أهل السنة:
أبورافع مولى رسول الله ﷺ: رفعه: «من لم يعرف حقَّ عليٍّ فهو أحد من
الثلاث: أمّا أمّه الزانية، أو حملته أمّه من غير طهر، أو منافق».
و روي في غيره من كتب أهل السنة منها: «المناقب المرتضوية» ص ٢٠٣
ط بمبئي، ومنها «الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة» ص ٢٧ ط الانقرة وغيرها.

١٧١٥

(ع ر ف) معرفة حقّ أهل البيت عليه السلام

١- مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٧٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة وهو من كتب
أهل السنة:

وعن الحسن بن عليٍّ أن رسول الله ﷺ قال: «الزموا مودتنا أهل البيت فإنّه
من لقي الله عزّ وجلّ وهو يودّنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً
عمله إلّا بمعرفة حقّنا» رواه الطبراني في «الأوسط».
و روي في غيره من كتب أهل السنة منها «الصواعق المحرقة» ص ٢٣٠
ط عبد اللطيف بمصر، «إحياء الميت المطبوع بهامش الاتحاف» ص ١١٢
ط الحلبي بمصر، «ينابيع المودة» ص ٢٧٢ ط اسلامبول، «الشرف المؤبد»
ص ٨٥ ط مصر، «مشارك الأنوار» ص ٩١ ط الشرفية بمصر، «إسعاف الراغبين»
المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٢٣ ط مصر، «رشفة الصادي» ص ٤٤
ط القاهرة، «ينابيع المودة» ص ٢٤٦ ط اسلامبول، «وسيلة المآل» ص ٦٤ نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق. و غيرها من كتب أهل التسنن.

٢- المحاسن ص ٦٩:

عنه، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا، عن عليٍّ بن

عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أتى الكعبة، فعرف من حقنا وحرمتنا ما عرف من حقها وحرمتها لم يخرج من مكة إلا وقد غفر له ذنوبه وكفاه الله ما أهّمه من أمر دنياه وآخرته».

٣ - عقاب الأعمال ص ٢٤٤:

حدثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بن خالد، عن ميسر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلاً، فجلس بعد سكوت منا طويلاً فقال: «ما لكم لعلكم ترون أني نبي الله والله ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول الله ﷺ وولادة، فمن وصلنا وصله الله، ومن أحبنا أحبه الله عز وجل، ومن حرّمنا حرّمه الله، أتدرون أيّ البقاع أفضل عند الله منزلة؟» فلم يتكلم أحد منا فكان هو الرّادُّ على نفسه، فقال: «ذلك مكة الحرام التي رضىها الله لنفسه حرماً، وجعل بيته فيها، ثم قال: أتدرون أيّ البقاع أفضل عند الله منزلة؟» فلم يتكلم أحد منا فكان هو الرّادُّ على نفسه، فقال: «ذاك المسجد الحرام» ثم قال: «أتدرون أيّ بقعة في المسجد الحرام أعظم عند الله حرمة؟» فلم يتكلم أحد منا فكان هو الرّادُّ على نفسه قال: «ذاك ما بين الركن الأسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذاك الذي كان يزود فيه غنيماته ويصلي فيه، والله لو أن عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام الليل مصلياً حتّى يجيئه النهار. وصام النهار حتّى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً».

ورواه في «المحاسن» ص ٩١ عن البرقي، عن محمد بن عليّ وعليّ بن عبد الله، عن ابن فضال بعينه سنداً وممتناً.

٤ - تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ١ ص ٢٤٢:

حدثني أبي عن القاسم بن محمد بن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن

غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء إبليس لعنه الله إلى موسى عليه السلام وهو يناجي ربه، فقال له ملك من الملائكة ويلك ما ترجو منه وهو على هذه الحالة يناجي ربه، فقال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم وهو في الجنة».

وكان مما ناجى الله موسى عليه السلام: «يا موسى إني لأقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً على الخطيئة وعرف حق أوليائي وأحبائي، فقال موسى يارب تعني بأوليائك وأحبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب؟ قال هو كذلك إلا إني أردت بذلك من من أجله خلقت آدم وحواء ومن أجله خلقت الجنة والنار، فقال ومن هو يارب؟ فقال محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأنني أنا المحمود، وهو محمد فقال موسى يارب اجعلني من أمته، فقال يا موسى أنت من أمته إذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة أهل بيته وأن مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا يستثر ورقها ولا يتغير طعمها، فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً أجيئ به قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني، يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب تعجلت عقوبته».

٥ - جامع الأخبار ص ١٧٨:

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «سراج المؤمن معرفة حقنا وأشد العمى من عمى عن فضلنا وكفى به من عمى عن أمر بني أمية». وقال عليه السلام: «من أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه و يده فهو معنا في درجاتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه ولم يعنا بيده فهو أسفل من ذلك بدرجة، ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة، ومن أبغضنا بقلبه وأعانا علينا بيده ولسانه فهو في الدرك الأسفل من النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بيده ولا بلسانه فهو في النار».

١٧١٦

(ع ر ف) معرفة حقوق الإخوان

- ١ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٢١:
«قال الحسن بن علي عليه السلام: إنَّ التَّقِيَّةَ يصلح الله بها أُمَّة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن تركها ربُّها أهلك أُمَّة، تاركها شريك من أهلكهم، وإنَّ معرفة حقوق الإخوان تحبب إلى الرحمن، وتعظم الزلفى لدى الملك الديان وإنَّ ترك قضائها لمقت إلى الرحمن، وتصغر الرتبة عند الكريم المنان».
و نقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤١٤.

١٧١٧

(ع ر ف) معرفة قدر نفسه

- ١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٨:
مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العالم من عرف قدره».
وفي ص ٢٣٣:
- ٢ - «رحم الله امرءاً عرف قدره ولم يتعدَّ طوره».
- ٣ - «كفى بالمرء جهلاً أن يجهل قدره».
- ٤ - «من جهل قدره عدا (تعدَّى) طوره».
- ٥ - «من عرف قدره لم يضع بين الناس».
- ٦ - «من قوي على نفسه تناهى في القوة».
- ٧ - «من وقف عند قدره أكرمهُ الناس».
- ٨ - «من تعدَّى حدَّهُ أهانه الناس».
- ٩ - «من جهل موضع قدمه عثر بدواعي ندمه».

- ١٠ - «من جهل قدره جهل كل قدر».
- ١١ - «ما عقل من عدا طوره».
- ١٢ - «ما هلك من عرف قدره».
- ١٣ - «هلك من لم يعرف قدره».
- ١٤ - «نعمًا للعبد أن يعرف قدره، ولا يتجاوز حده».
- ١٥ - «لا تفعل ما يضع قدرك».
- ١٦ - «لا جهل أعظم من تعدّي القدر».
- ١٧ - «لا عقل لمن يتجاوز حده وقدره».

١٧١٨

المعاداة والموالاتة في الله

- ١ - الجواهر السنّية ص ٣٥٩:
وعن أحدهم عليه السلام: «إن الله أوحى إلى بعض أنبيائه قل لفلان الزاهد العابد: أما الزهد في الدنيا فإنك استعجلت الراحة لنفسك، وأما انقطاعك الي فإنك تعززت بي، فما فعلت فيما يجب لي عليك؟ فقال: ما الذي لله علي؟ فقال الله تعالى: قل له هل واليت فيّ ولياً أو عاديت فيّ عدواً».

١٧١٩

(ع ر ف) معرفة نعمة الله

- ١ - روضة الكافي ج ١ ص ١٨٦ و ١٨٧:
روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث: «نعم صومعة المسلم بيته يكفّ فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه».

«إِنَّ مَنْ عَرَفَ نِعْمَةَ اللَّهِ بِقَلْبِهِ اسْتَوْجِبَ الْمَزِيدَ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَى لِسَانِهِ».

و رواه في «تحف العقول» ص ٣٥٧.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٥:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن رجلين من أصحابنا، سمعاه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أنعم الله على عبدٍ من نعمةٍ فعرّفها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه حتّى يؤمر له بالمزيد».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٩٦:

أبو علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن محمد عن إسماعيل بن أبي الحسن، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أنعم الله عليه بنعمةٍ فعرّفها بقلبه، فقد أدّى شكرها».

و رواه في «المشكاة» ص ٣٢.

٤- مشكاة الأنوار ص ٣٢:

عن الباقر عليه السلام قال: «قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران: يا موسى اشكرني حقّ شكري، قال يا ربّ كيف اشكرك حقّ شكرك والنعمة منك والشكر عليها نعمة منك، فقال الله تبارك و تعالي: إذا عرفت أن ذلك مني فقد شكرتني حقّ شكري».

٥- تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٨:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «أيما عبد أنعم الله عليه بنعمة فعرّفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم تنفذ حتّى يأمر الله له بالزيادة وهو قوله ﴿لأن شكرتم لازيدنكم﴾».

و نقله عنه في «المشكاة» ص ٢٩ وفي ص ٣٢.

١٧٢٠

(ع ر ف) معرفة مظلومية آل محمد

١ - عقاب الأعمال ص ٢٤٨:

وبهذا الإسناد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من لم يعرف سوء ما أُوتِيَ إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نكبنا به فهو شريك من أتى إلينا فيما ولينا به».

١٧٢١

تعريف اللقطة

اللقطة كما في الشرايع كلّ مال ضايع أي ضلّ وضاع عن مالكه قال في «الشرايع» ص ٢٩٢: فما كان دون الدرهم جاز أخذه والانتفاع به بغير تعريف، وما كان أزيد من ذلك يجب تعريفها حولاً فإن جاء صاحبها وإلاّ تصدّق بها أو استبقاها أمانة، ويدلّ عليه ما رواه الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام وما رواه محمد عن أحدهما عليه السلام وما رواه حنان عن أبي عبدالله عليه السلام وما رواه عليّ بن جعفر عن الكاظم عليه السلام (الوسائل ج ١٧ ص ٣٤٩ - ٣٥٣).

١٧٢٢

(ع ز ي) التعزية

في أنّ التعزية تورث الجنة:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٠:

قال رسول الله ﷺ: «التعزية تورث الجنة».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣٥:
 عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن
 المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام.
 ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٢.
 ونقله في «البحار» ج ٧٩ ص ٨٨ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧ عن
 «دعوات الراوندي».

ورواه في «الاختصاص» ص ١٨٩ عن علي عليه السلام.
 ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٢ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.
 ونقله في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧ عن الهداية.
 ورواه في «المشكاة» ص ٢٧٩ وفي «جامع الأخبار» ص ١٦٤.

من عزى مصاباً ألبسه الله حلة في الموقف:

١- الكافي ج ٣ ص ٢٢٦:
 أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن حسان، عن
 الحسن بن الحسين، عن علي بن عبدالله، عن علي بن منصور، عن إسماعيل
 الجوزي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عزى حزيناً كسي
 في الموقف حلة يحبها بها».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ١١٠ بعينه متناً.
 ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٢.

٢- الكافي ج ٣ ص ٢٠٥:
 علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام.
 عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عزى حزيناً كسي في الموقف
 حلة يحبها بها».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧١.
و رواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣٥ عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي
ابن إبراهيم بعينه سنداً ومتناً.

و رواه في «المقنع» عن أبي عبد الله عليه السلام لكنه ذكر بدل «حزيناً»: «مؤمناً».
ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٢.

وكذا رواه في «المشكاة» ص ٢٧٩.

و رواه في «جامع الأخبار» ص ١٦٤.

٣- الجواهر السنّية ص ٩٥:

قال: وروي أنّ داود عليه السلام قال: «إلهي ما جزاء من يعزّي الحزين والمصاب
ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أكسوه رداء من أردية الإيمان، أستره به من النار
وادخله به الجنة. قال: إلهي فما جزاء من شيع الجنّاة ابتغاء مرضاتك؟ قال:
جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت إلى قبره، وأن أصلي على روحه في
الأرواح».

و رواه في «مسكّن القواد» ص ١٠٦.

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٥ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

٤- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ص ١٧٢:

روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «من عزّى أخاه المؤمن كسي في الموقف
حلّة».

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٨٠ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

٥- مسكّن القواد ص ١٠٦:

وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم، عن أبيه، عن جدّه، أنّه سمع
رسول الله ﷺ وهو يقول: «من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة، حتّى إذا قعد
عنده استنقع فيها، ثمّ إذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها، حتّى يرجع من حيث

خرج، ومن عزى أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله - عز وجل - من حلل الكرامة يوم القيامة».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

٦ - مسکن الفؤاد ص ١٠٦:

روى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من عزى أخاه المؤمن في مصيبة كساه الله عز وجل حلة خضراء، يحبر بها يوم القيامة». قيل: يا رسول الله، ما يحبر بها قال: «يُغبط بها».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٤.

٧ - مسکن الفؤاد ص ١٠٧:

وروي: أن إبراهيم عليه السلام سأل ربه، قال: «أي يارب ما جزاء من يبذل الدمع وجهه من خشيتك؟ قال: صلواتي ورضواني، قال: فما جزاء من يصبر الحزين ابتغاء وجهك؟ قال: أكسوه ثياباً من الإيمان يتبوأ بها في الجنة، ويتقي بها النار، قال: فما جزاء من سدّد الأرملة ابتغاء وجهك؟ قال: أقيم في ظلي، وأدخله جنتي، قال: فما جزاء من يتبع الجنازة ابتغاء وجهك؟ قال: تصلي ملائكتي على جسده، وتشيع روحه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٥ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

٨ - مسکن الفؤاد ص ١٠٧ - ١٠٦ - ١٠٥:

وعن جابر أيضاً رفعه: «من عزى حزيناً ألبسه الله عز وجل من لباس التقوى، وصلى على روحه في الأرواح».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٤ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

٩ - كتاب التعازي عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

و بإسناده قال قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يعزى أخاه المسلم إلا أكساه الله من حلل الكرامة».

كان له مثل اجر المصاب

١- الكافي ج ٣ ص ٢٠٥ و ٢٢٧:

عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عَزَى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر المصاب شيئاً».

و رواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣٦ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد بعينه سنداً ومتناً.

و رواه في «قرب الإسناد» ص ٢٥ عن السندي بن محمد، عن أبي البخري بعينه متناً.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧١.

و رواه في «جامع الأخبار» ص ١٦٤.

و رواه في «مسكن الفوائد» ص ١٠٥ عن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام.

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٤ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

٢- مسكن الفوائد ص ١٠٥: كوفي بن محمد بن موسى

و روى ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من عَزَى مصاباً فله مثل أجره».

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٤.

و رواه في «جامع الأصول» لأهل السنة ج ١١ ص ٤٤٤.

اظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله:

١- إرشاد القلوب ص ٤٣:

و روي فيما ناجى به موسى ربه إذ قال: «يارب اعلمني ما في عيادة المريض من الأجر، فقال سبحانه: أوكل به ملكاً يعود في قبره إلى محشره، قال يارب فما لمن غسله، قال أغسله من ذنوبه كما ولدته أمه، فقال يارب فما لمن شيع جنازته،

قال اوكل بهم ملائكتي يشيعونهم في قبورهم إلى محشرهم، قال يارب فما لمن عزى مصاباً على مصيبتة، قال أظله بظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

التعزية مرّة قبل الدفن و مرّة بعده:

١- فلاح السائل ص ٨٢:

روى غياث بن إبراهيم في كتابه بإسناده عن مولانا عليّ عليه السلام أنه قال: «التعزية مرّة واحدة قبل أن يدفن وبعد ما يدفن».

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

ثواب التعزي:

١- مشكاة الأنوار ص ٢٧٩:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً، فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكل واحدٍ منهنّ عشرةً إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضاً وأخذت شيئاً منه قسراً أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوا بها مني، ثم قال أبو عبد الله: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾ فهذه واحدة من ثلاث خصال ﴿ورحمة﴾ اثنتان ﴿وأولئك هم المهتدون﴾ ثلاث قال أبو عبد الله هذا لمن أخذ الله شيئاً منه قسراً».

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يصبح الرجل ويمسي على شلل خير له من أن يمسي و يصبح على الجرب فنعوذ بالله من الجرب».

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الولد الصالح ميراث الله من المؤمن إذا قبضه».

عن مهران قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدة

ما دخله فكتب إليه: «أما علمت أن الله يختار من مال المؤمن ومن ولده أن نفسه ليأجره على ذلك».

٢ - أعلام الدين ص ٢٩٤:

وقال عليه السلام: «صنایع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر وتدفع ميتة السوء وتنفي الفقر وتزيد في العمر، ومن لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات، ومن لم ير أن الله عنده نعمة إلا في مطعم ومشرب قل عمله وكبر جهله، ومن نظر إلى ما في أيدي الناس طال حزنه ودام أسفه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٢.

٣ - ثواب الأعمال ص ٢٣٦:

حدثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رفاع بن موسى النخاس، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه عزى رجلاً بآبٍ له فقال له: «الله خير لابنك منك، وثواب الله خير لك منه» فلما بلغه جزعه عليه عاد إليه، فقال له: «قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما لك به أسوة» فقال له: إنه كان مرهقاً قال: «إن أمامه ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله، ورحمة الله، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن يفوته واحدة منهن إن شاء الله».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٦٤.

تعزية الجار:

١ - مسكن الفؤاد ص ١٠٥:

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اتدرون حقّ الجار؟» قالوا لا قال: «إن استغاثك اغثه - إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم -: وإن أصابته مصيبة عزّيته...» الخبر.

و نقله عنه في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

١٧٢٣

تعزية الثكلى

١- الكافي ج ٣ ص ٢٢٧:

عنه، عن محمد بن عليّ، عن عيسى بن عبد الله العمري عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عزّى الثكلى أظله الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧٢

و رواه في «التعازي» كما في «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧ عن عيسى بن عبد الله بعينه سنداً ومتناً.

و زاد: قال عيسى: «و سمعت أبي يقول: قال إبراهيم خليل الرحمن: يا ربّ من أهلك. قال: الذين يشهدون الجنائز و يعزون الثكلى و يصلّون بالليل و الناس نيام».

٢- الكافي ج ٣ ص ٢٢٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربّه قال: يا ربّ ما لمن عزّى الثكلى؟ قال: أظله في ظلّي يوم لا ظلّ إلاّ ظلّي».

و رواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣١ عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٧١.

و رواه في «قصص الأنبياء» ص ١٦٣.

٣٧٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ١٠٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٤ وفي «المستدرک» ج ١ ص ١٢٧.

ورواه في «الجواهر السنّية» ص ٤٧ وفي ص ٨٧.

٣- مسكن الفؤاد ص ١٠٦:

وعن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عزّى ثكلى كُسي برداً في الجنة».

وأخرجه الترمذي. ونقل عنه في «جامع الأصول» لأهل السنّة ج ١١ ص ٤٤٤.

١٧٢٤

عزل الدين عند الوفاة

عن المسالك: وأمّا العزل عند الوفاة فظاهر كلامهم خصوصاً على ما يظهر من المختلف أنّه لا خلاف فيه، وعن جامع المقاصد أنّ وجوب العزل عند الوفاة إجماعي، ووجهه ظاهر فإنّه أبعد عن تصرف الورثة فيه وأنفى للتعليل في ادائه.

١٧٢٥

العزلة

١- المحاسن ص ٤:

عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسمعك بيتك».

١٧٢٦

معاشرة الزوجات بالمعروف

قال الله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾. النساء: ١٩.
وعن «الجواهر» من المعلوم عدم وجوب كل معروف معها، وأن المسلم وجوبه فيما أدى تركه إلى الظلم والجور عليها.

١٧٢٧

العشاء (إطعام العشي)

مما ورد في أن ترك العشاء مهرمة:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٨٨:
وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ترك العشاء مهرمة...» الحديث.
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٥.
ورواه في «المحاسن» ص ٤٢٢ بعينه سنداً ومتمناً.
٢- المحاسن ص ٤٢٢:

وعن عبدالرحمن بن حماد، عن عبدالله بن إبراهيم، عن عليّ المهلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ترك العشاء مهرمة، وقال: أول انهدام البدن ترك العشاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٧.

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٨٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن

٣٧٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

أبي عبد الله عليه السلام قال: «ترك العشاء مهزمة وينبغي للرجل إذا أَسَنَّ ألاَّ يبيت إلاَّ وجوفه ممتلئ من الطعام».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٩.

٤- المحاسن ص ٤٢١:

وعن جعفر، عن ابن القداح، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تدعوا العشاء ولو على حشفة إنني أخشى على أمتي من ترك العشاء الهرم، فإنَّ العشاء قوَّة الشيخ والشاب».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٧.

٥- المحاسن ص ٤٢٢:

عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ترك العشاء مهزمة، وينبغي للرجل إذا أَسَنَّ ألاَّ يبيت إلاَّ وجوفه ممتلئ من الطعام».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٠.

مما ورد في أنَّ ترك العشاء خراب البدن:

١- المحاسن ص ٤٢١:

روى عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ترك العشاء خراب البدن».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٦.

٢- المحاسن ص ٤٢١:

وعن النوفلي، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أول خراب البدن ترك العشاء».

و عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم مثله.

و نقلهما عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٧.

و رواه في «الكافي» ج ٦ ص ٢٨٨ بعينه بالسند الثاني.

٣- المحاسن ص ٤٢٣:

وعن أبي أيوب، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من ترك العشاء نقصت منه قوة ولا تعود إليه».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٧.

٤- الكافي ج ٦ ص ٢٨٩:

وعنه، عن أحمد، عن أبي سليمان، عن أحمد بن الحسن يعني الميثمي عن أبيه، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من ترك العشاء ليلة السبت و يوم الأحد متواليين ذهب منه قوة لا ترجع إليه أربعين يوماً».

و رواه في «المحاسن» ص ٤٢٢ عن أبي سليمان.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٦.

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٨٨:

وعن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال: كان أبو الحسن عليه السلام لا يدع العشاء ولو بكعكة وكان يقول: «إنه قوة للجسم» ولا أعلمه إلا قال: «وصالح للجماع».

و رواه في «المحاسن» ص ٤٢٣.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٦.

٦- الكافي ج ٦ ص ٢٨٩:

وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض الأهوازيين، عن الرضا عليه السلام قال: «إن في الجسد عرقاً يقال له: العشاء، فإذا ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق حتى يصبح يقول: أجاعك الله كما أجعتني وأظمأك الله كما أظمأنتني، فلا يدع أحدكم العشاء ولو لقمة من خبز ولو شربة من ماء».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٦.

مما ورد في أن الشيخ لا يدع العشاء:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٨٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الشيخ لا يدع العشاء ولو بلقمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٩.

٢- تحف العقول ص ٣٧٠:

قال عليه السلام: «إذا زاد الرجل على الثلاثين فهو كهل، وإذا زاد على الأربعين فهو شيخ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٠.

٣- الكافي ج ٦ ص ٢٨٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً، فإنه أهدى للنوم وأطيب للنكحة».

ورواه في «المحاسن» ص ٤٢٢ عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن جناح مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٩.

٤- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٧:

قال الصادق عليه السلام: «ينبغي للشيخ الكبير أن لا ينام إلا وجوفه ممتلئ من الطعام لأنه أهدأ لنومه وأطيب لنكحته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٠.

٥- المحاسن ص ٤٢٢:

عنه، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة وهو يتعشى، فقال: «يا مفضل ادن

فكل «قلت: تعشيت، فقال: «أدن فكل فإنه يستحب للرجل إذا اكتهل ألا يبيت إلا وفي جوفه طعام حديث» فدنوت فأكلت.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٧٠.

٦ - الكافي ج ٦ ص ٢٨٩:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا خير لمن دخل في السن أن يبيت خفيفاً بل يبيت ممتلياً خيره».

و رواه في «المعاسن» ص ٤٢٢ عن أبيه عن صفوان وأحمد بن محمد.

و نقله عنهما في «الوسائل» ج ١٦ ص ٥٦٩.

١٧٢٨

العطفة على الأرامل والايتام

عطفة علي عليه السلام على الأرامل والايتام:

١ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٥:

ونظر علي عليه السلام إلى امرأة على كتفها قربة ماء، فأخذ منها القربة فحملها إلى موضعها، وسألها عن حالها فقالت: بعث علي بن أبي طالب صاحبي إلى بعض الثغور فقتل، وترك علي صبيانا و يتامى، وليس عندي شيء، فقد ألجأتني الضرورة إلى خدمة الناس، فانصرف و بات ليلته قلقاً، فلما صبح حمل زنبلاً فيه طعام، فقال بعضهم: أعطني أحمله عنك، فقال: «من يحمل وزري عني يوم القيامة؟» فأتى وقرع الباب، فقالت: من هذا؟ قال: «أنا ذلك العبد الذي حمل معك القربة، فافتحي فإن معي شيئاً للصبيان» فقالت: رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن أبي طالب، فدخل وقال: «إني أحببت اكتساب الثواب، فاختاري بين أن

تعجنين وتخزين و بين أن تعللين الصبيان لأخبز أنا» فقالت: أنا بالخبز أبصر
وعليه أقدر، ولكن شأنك والصبيان، فعللهم حتى أفرغ من الخبز، قال: فعمدت إلى
الدقيق فعجنته، وعمد عليّ ﷺ إلى اللحم فطبخه، وجعل يلقم الصبيان من اللحم و
التمر وغيره، فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئاً قال له: «يا بني اجعل
عليّ بن أبي طالب في حلّ ممّا أمر في أمرك» فلما اختمر العجين قالت: يا عبدالله
اسجر التّور فبادر لسجره فلما أشعله ولفح في وجهه جعل يقول: «ذق يا عليّ هذا
جزاء من ضيّع الأرامل واليتامى» فرأته امرأة تعرفه فقالت: ويحك هذا
أمير المؤمنين، قال: فبادرت المرأة وهي تقول: واحيائي منك يا أمير المؤمنين،
فقال: «بل واحيائي منك يا أمّة الله فيما قصرت في أمرك».
ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥٢.

١٧٢٩

تعطيل الخلا إذا وقع فيه مسلم فمات

١ - التهذيب ج ١ ص ٦٤: في تعطيل

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب، عن ذبيان بن حكيم، عن موسى بن أكيل النميري، عن
العلابن سيابة، عن أبي عبدالله ﷺ في بئر محرج وقع فيه رجل فمات فيه فلم
يمكن إخراجه من البئر، أيتوضأ في تلك البئر؟ قال: «لا يتوضأ فيه يعطل ويجعل
قبراً، وإن أمكن إخراجه أخرج وغسل ودفن، قال رسول الله ﷺ: حرمة
المسلم ميتاً كحرمة وهو حيّ سواء».

ورواه في «التهذيب» ج ١ ص ٤١٩ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى،
عن رجل، عن ذبيان بن حكيم مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ١٧٥.

١٧٣٠

التعظيم للقرآن

تعظيم علي عليه السلام للقرآن:

١ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٣:

وكان علي عليه السلام في صلاة الصبح فقال ابن الكواء من خلفه: ﴿ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ فأنصت علي عليه السلام تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآية، ثم عاد في قراءته، ثم أعاد ابن الكواء الآية، فأنصت علي عليه السلام أيضاً، ثم قرأ فأعاد ابن الكواء، فأنصت علي عليه السلام ثم قال: ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون﴾ ثم أتم السورة وركع. ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ٤٨.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

١٧٣١

تعظيم الحاج

١ - الكافي ج ٤ ص ٢٦٤:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يقول يامعشر من لم يحج استبشروا بالحاج وصافحوهم وعظّموهم فإن ذلك يجب عليكم تشاركوهم في الأجر».

ورواه في «المحاسن» ص ٧١ عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٧٣٢

تعظيم مصاحبيه وتوقيرهم

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن علاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أبو جعفر عليه السلام يقول: عظموا أصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين [الصالحين]».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٦.

ورواه في «كشف الرية» ص ٩٦ بعينه سنداً ومتناً.

١٧٣٣

تعظيم المعلم (حق المعلم على المتعلم)

١- مكارم الأخلاق ص ٤٢٠:

روى عن السجاد عليه السلام في حديث قال: «وحق سائسك بالعلم: التعظيم له والتسوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه، وأن لا ترفع صوتك عليه، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه [أحداً] ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه الله جل اسمه لا للناس».

٢- إرشاد القلوب ص ١٦٣ و ١٦٤:

وروى عبد الله بن الحسين بن علي عليه السلام عن أبيه، عن جدّه أنه قال:

«إن من حقّ المعلم على المتعلم أن لا يكسر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه إذا أعرض ولا يأخذ ثوبه إذا كسل ولا يشير إليه بيده ولا يخزره بعينه ولا يشاور في مجلسه ولا يطلب عوراته، وأن لا يقول فلان خلاف قولك ولا يفشي له سرّاً ولا يغتاب أحداً عنده، وأن يحفظه شاهداً وغائباً، ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه، وإن كان له حاجة سبق القوم إلى خدمته ولا يمل من طول صحبته، فإنما هو مثل النخل ينتظر متى يسقط عليك منها منفعة، والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام ثلعة لا تنسد إلى يوم القيامة، وأن طالب العلم ليشيعه سبعون ألف ملك من مقربي السماء».

١٧٣٤

تعفير الوجه في التراب تعظيماً لله

١ - روضة الكافي ج ١ ص ٦٠، إلى ص ٦٣؛

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن عليّ بن عيسى رفعه قال: «إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى وكان فيما قال في مناجاته: يا موسى كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً، عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكان بدنك، واقتن بين يديّ في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل...» الحديث.

ورواه في «عدة الداعي» ص ١٦٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٣٠٥.

١٧٣٥

العفاف

فضل العفاف:

قال الله تعالى: ﴿وَلِيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.
النور: ٣٣

وقال تعالى: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾.
النور: ٦٠

١- نهج البلاغة حكمة ٤٦٦ ص ١٣٠٣:

وقال عليه السلام: «ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فِعْفً، لكادَّ العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة».

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٩:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِفَافُ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٨.

٣- فلاح السائل ص ٢٧:

كما رواه محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي الْأَرْضِ الدَّعَاءُ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِفَافُ».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠١.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٣٩.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٣١.

٤- الكافي ج ٥ ص ٥٥٤:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه يرفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بالعفاف وترك الفجور».

٥- كنز الكراجكي ج ٢ ص ١٠:

وقال عليه السلام: «من وقى شرّ ثلاث فقد وقى الشرّ كلّ: لقلقه وقبّقه وذبذبه، فلقلقه لسانه وقبّقه بطنه وذبذبه فرجه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٦٩ وفي «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠١.

٦- إرشاد القلوب ص ١٨٤:

وقال عليه السلام: «طهّروا أفواهكم فإنّها طرق القرآن».

٧- مجموعة وزّام ج ١ ص ١٨٢:

وقال عليه السلام: «ألا أدلّكم على أهل الجنّة كلّ ضعيف متعفّف لو أقسم على الله لأبرّه، وأهل النار كلّ متكبر جوّاذ».

٨- تحف العقول ص ١٧٣:

في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: «يا كميل إنّ أحبّ ما تمتثله العباد إلى الله بعد الإقرار به بأوليائه التعفّف والتحلّل والإصطبار».

٩- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٩:

بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمد ابن الحنفية قال: «ومن لم يعط نفسه شهوتها أصاب رشده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٩.

١٠- عقاب الأعمال ص ٣٣٤:

روى بإسناده، عن رسول الله ﷺ في خطبة له: «ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأدخله الجنّة، فإن أصابها حراماً حرّم الله عليه الجنّة وأدخله النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٩.

١١ - الأشعثيات ص ١٦٥:

روى بإسناده قال قال رسول الله ﷺ: «بئس العون على الدين قلب نخب وبطن رغب».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠١.

١٢ - تحف العقول ص ١٧٢:

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: «يا كميل أحسن حلية المؤمن التواضع وجماله التعفف وشرفه التفقه وعزه ترك القال والقال».

ونقله في «البحار» ج ٧٤ ص ٢٦٨ عن بشارة المصطفى.

١٣ - كتاب الزهد ص ١٠:

محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فبعث غلاما له اعجميا في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مرارا قال: فلما رأيته لا يتغير لسانه ولا يفهم ظننت أن أبا عبد الله عليه السلام يستغضب عليه قال: وأحد أبو عبد الله عليه السلام النظر إليه ثم قال: «أما والله لئن كنت عي اللسان فما أنت بعِي القلب ثم قال: إن الحياء والعفاف والعي - عن اللسان لاعي القلب - من الإيمان والفحش والبذاء والسلطة من النفاق».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٨.

١٤ - كتاب الزهد ص ١٠:

علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الحيي الحليم الغني المتعفف ألا وإن الله يبغض الفاحشة البذيء السائل الملحف».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٦.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨١.

١٥ - وفي ج ٢ ص ٣٧٠:

وقال عليه السلام: «في قول الله عز وجل: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ قال: قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم، فإن الله تعالى يفيض اللّعان السبّاب الطّعان على المؤمنين الفاحش المتفحّش السائل الملحف، ويحبّ الحيي الحليم العفيف المتعفف».

١٦ - تحف العقول ص ١٧:

ومن حكمه عليه السلام:

«وأما العفاف فيتشعب منه الرضي والاستيكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء، فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضي بالله وبقسمه».

١٧ - الكافي ج ٤ ص ٢١:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عمّن ذكره عن الحسين بن أبي العلا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «رحم الله عبداً عفّ وتعفّف فكفّ عن المسألة فإنه يتعجل الدنيّة في الدنيا ولا يفني الناس عنه شيئاً» قال: ثمّ تمثّل أبو عبدالله عليه السلام بيت حاتم:

إذا ما عزمت (عرفت) الياس ألفيته الغنى

إذا عرفت النفس والطمع الفقر

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠٨.

١٨ - نهج البلاغة ص ١١٠ حكمة ٤٤:

أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «قدر الرجل على قدر همّته، وصدقه على قدر مروّته، وشجاعته على قدر أنفته، وعفته على قدر غيرته».

١٩ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤:

وروي أنّه دخلت عليه امرأة جميلة وهو في صلاته فأوجز في صلاته ثمّ قال

لها: «ألك حاجة؟» قالت: نعم، قال: «وما هي؟» قالت: قم فأصب مني فإني وفدت ولا بعل لي قال: «إليك عني لا تحرقيني بالنار ونفسيك» فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول: «ويحك إليك عني» واشتدَّ بكاءه فلما رأت ذلك بكت لبكائه، فدخل الحسين عليه السلام و رآهما يبكيان، فجلس يبكي وجعل أصحابه يأتون ويجلسون و يبكون حتى كثر البكاء وعلت الأصوات فخرجت الأعرابية، و قام القوم وترحلوا، ولبث الحسين عليه السلام بعد ذلك دهرًا لا يسأل أخاه عن ذلك إجلالاً له. فبينما الحسن ذات ليلة نائماً إذا استيقظ وهو يبكي فقال له الحسين عليه السلام: «ما شأنك؟ قال: رؤيا رأيتها الليلة، قال: وما هي قال: لا تخبر أحداً ما دمت حياً قال: نعم، قال: رأيت يوسف فجئت أنظر إليه فيمن نظر فلما رأيت حسنه بكيت فنظر إليّ في الناس فقال: ما يبكيك يا أخي بأبي أنت وأمي فقلت: ذكرت يوسف و امرأة العزيز، وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك و كنت أتعجب منه فقال يوسف: فهلاً تعجبت ممّا فيه المرأة البدوية بالأبواء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٣ ص ٣٤٠.

٢٠ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥:

عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: دخل الحسن بن علي عليه السلام الفرات في بردة كانت عليه، قال: فقلت له: لو نزع ثوبك فقال لي: «يا أبا عبدالرحمن إنّ للماء سُكَّاناً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٣ ص ٣٤٠.

جملة ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في العفاف في الكلمات القصار:

١ - غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢٥٥:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العفة رأس كل خير».

وفي ص ٢٥٦:

- ٢- «العفاف زهادة».
- ٣- «العفة أفضل (أصل) الفتوة».
- ٤- «العفاف أفضل شيم».
- ٥- «العفة شيم الأكياس».
- ٦- «أهل العفاف أشرف الأشراف».
- ٧- «إن الله سبحانه يحب المتعفف الحيي التقي الراضي».
- ٨- «تاج الرجل عفافه وزينه إنصافه».
- ٩- «حسن العفاف من شيم الأشراف».
- ١٠- «دليل غيرة الرجل عفته».
- ١١- «زكاة الجمال العفاف».
- ١٢- «ضادوا الشره بالعفة».
- ١٣- «عليك بالعفة فإنها نعم القرين».
- ١٤- «عليك بالعفاف فإنه أفضل شيم الأشراف».
- ١٥- «عليكم بلزوم العفة والأمانة فإنهما أشرف ما أسررتن، وأحسن ما أعلنتم وأفضل ما ادخرتم».
- ١٦- «على قدر الحياء تكون العفة».
- ١٧- «كما تشتهي عف».
- ١٨- «لم يتحل بالعفة من اشتهي ما لا يجد».
- ١٩- «من كمال النعمة التحلي بالسخاء والتعفف».
- ٢٠- «لا تكمل المكارم إلا بالعفاف والإيثار».
- ٢١- «يستدل على عقل الرجل بالتحلي بالعفة والقناعة».
- ٢٢- «العفاف يصون النفس وينزهها عن الدنيا».

- ٢٣ - «العَفَّةُ تَضَعُّفُ الشَّهْوَةِ».
- ٢٤ - «بِالْعَفَافِ تَزْكُوا الْأَعْمَالُ».
- ٢٥ - «ثَمَرَةُ الْعَفَّةِ الصِّيَانَةُ».
- ٢٦ - «ثَمَرَةُ الْعَفَّةِ الْقَنَاعَةُ».
- ٢٧ - «سَبَبُ الْقَنَاعَةِ الْعَفَافُ».
- ٢٨ - «مَنْ عَفَّ خَفَّ وَزَرُهُ، وَعَظَمَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرُهُ».
- ٢٩ - «مَنْ اتَّحَفَ (التَّجَفَّ) الْعَفَّةُ وَالْقَنَاعَةُ خَالَفَهُ الْعِزُّ».
- ٣٠ - «مَنْ عَفَّتْ أَطْرَافُهُ حَسَنَتْ أَوْصَافُهُ».
- ٣١ - «مَا زَنَى عَفِيفٌ».
- ٣٢ - «لَا فَاقَةَ مَعَ عَفَافٍ».

كتب أهل السنة:

- ٣٣ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١١ ص ١٥٧:
- إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: شَهِيدٌ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.
- ٣٤ - حارثة بن زيد بن وهب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.
- ٣٥ - أبو هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْتَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْتِدَةِ الطَّيْرِ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.
- وزاد رزين في رواية «وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ» وَفِي رِوَايَةٍ «كُلُّ نَوْمَةٍ».
- ٣٦ - إحياء العلوم ج ٣ ص ٩٠:
- قَالَ ﷺ: «مَنْ عَشَقَ فَعَفَّ فَكُنْتُمْ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

راجع في حرف الذال عنوان (ذكر الله عند ما حرم الله).
و حرف الكاف عنوان (الكف عن محارم الله).

١٧٣٦

فضل عفة البطن و الفرج

١- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٠:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض أصحابه، عن ميمون القداح قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «ما من عبادةٍ أفضلُ من عفةِ بطنٍ و فرجٍ». ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٨.

ورواه في «الكافي» ج ٥ ص ٥٥٤ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب عن ميمون القداح بعينه متناً. وروى ذلك في كتب أهل السنة منها «المختار في مناقب الأخيار» ص ٣٠ و«مطالب السؤل» ص ٨٠ و«الحدائق الوردية» ص ٣٦.

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من عبادةٍ أفضلُ عند الله من عفةِ بطنٍ و فرجٍ».

ونقله عنه «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٧.

ورواه في «المشكاة» ص ١٥٧.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٨٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما عبادةٌ بشيٍ أفضلُ من عفةِ بطنٍ و فرجٍ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٨.

٤- المحاسن ص ٢٩٢:

عن البرقي عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أفضل العبادة عفة بطن وفرج وما شيء أحب إلى الله من أن يسأل، وإنَّ أسرع الشرَّ عقوبة البغي، وإنَّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه عن نفسه، أو ينهى الناس عما لا يستطيع التحول عنه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه».

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٨ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر وعليّ بن الحسين عليهما السلام. لكنّه زاد فيه: «والدعاء يردُّ القضاء الذي أبرم إبراماً».

وذكر بدل «التحول عنه»: «تركه».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٩:

محمد بن يحيى؛ عن أحمد بن محمد؛ عن محمد بن إسماعيل؛ عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنَّ أفضل العبادة عفة البطن والفرج».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٨.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٦.

٦- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٠١ عن فلاح السائل:

وعن بسطام بن سابور قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا أخا أهل الجبل ما من شيء أحب إلى الله من أن يسأل، وما عند الله شيء هو أفضل من عفة بطن أو فرج». وعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: «عليكم بالورع فإنّه ليس شيء أحب إلى الله من الورع وعفة بطن وفرج».

٧- الاختصاص ص ٢٢٨:

روى عن أبي جعفر الباقر وعليّ بن الحسين عليهما السلام قالوا: «إنَّ أفضل العبادة عفة البطن والفرج».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠١.

٨- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٠١:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَحَبُّ الْعِفافِ إِلَى اللَّهِ عِفَافُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ».

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٣:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن رزج، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إِيَّاكَ وَالسَّفَلَ، فَإِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مِنْ عَفٍّ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، وَخَافَ عِقَابَهُ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلَئِكَ فَأَوْلَئِكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ».

ورواه في «صفات الشيعة» ص ١١ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن المفضل بعينه متناً لكنّه ذكر بدل «شيعة عليّ»: «شيعة جعفر».

ورواه في ص ٧ بسند آخر بعين ما تقدّم عن «أصول الكافي» متنأً.

ورواه في «رجال الكشي» ص ٣٠٦ عن إبراهيم بن عليّ الكوفي عن إبراهيم بن إسحاق الموصلي، عن يونس بن عبد الرحمان، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر.

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٩:

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ «ثَلَاثٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي: الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَمُضَلَّاتُ الْفِتَنِ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٨.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ١١١ عن أبي حفص عمر بن محمد الصيرفي، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ بعينه متنأً.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠١.

١١- معاني الأخبار ص ٤١١:

عن علي بن عبدالله بن بابويه، عن علي بن أحمد الطبري، عن أبي سعيد الطبري، عن خراش، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضمن لي اثنتين ضمننت له على الله الجنة، من ضمن لي مابين لحية ومابين رجله ضمننت له على الله الجنة» يعني ضمن لي لسانه وفرجه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٩.

١٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٠:

روى بإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر من ملك ما بين فخذه وبين لحية دخل الجنة...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠١.

١٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٧٩:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى أبي عثمان، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إني ضعيف العمل قليل الصيام ولكنني أرجو أن لا أكل إلا حلالاً، قال: فقال له: «أي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٨.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٩٢ عن أبيه بعينه سنداً ومتناً لكنه زاد: «وإني قليل الصلاة، ولا أتكح إلا حلالاً».

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ١٨٧.

وروى في «المشكاة» ص ١٥٧:

عن زين العابدين عليه السلام قال: «إن أفضل الاجتهاد عفة البطن والفرج».

١٤ - غررالحكم الفصل ١ رقم ٢١٥١:

عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أربع من أعطين خیر الدنيا والآخرة: صدق حديث، وأداء أمانة، وعفة بطن، وحسن خلق».

١٥ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٢٩:

قال رسول الله ﷺ: «ما زين الله رجلاً بزينة خير من عفاف بطنه».

١٦ - أصول الكافي ج ٢ ص ٧٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أكثر ما تلج به أمتي النار الأجوفان: البطن والفرج».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٨.

ورواه في «الأشعيات» ص ١٥٠ بعينه متناً.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠١.

ورواه في «أمالی الصدوق» ص ٥٥٢.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٩٩.

ورواه في «روضة الواعظین» ج ٢ ص ٣٨٨.

١٧ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٣٦:

أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: «تقوى الله، وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما

يدخل النار قال: «الأجوفان: البطن والفرج».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٧٣.

١٨ - الاختصاص ص ٢٢٨:

روى عن رسول الله ﷺ قال: «أكثر ما يرد به أمتي النار البطن والفرج،

وأكثر ما يلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٠١.

١٩ - مشكاة الأنوار ص ١٥٨:

روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أبعد ما يكون العبد من الله ما لم يهمله إلا بطنه وفرجه».

٢٠ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٨:

بهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ - في حديث - أول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة».

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٩.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٦٨ ص ٢٧٢.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٢٤٦ لكنه ذكر بدل «شهيد وعبد»: «شهيد أو عبد» وذكر بدل «ذو عبادة»: «ذو عيال».

٢١ - مجموعة ورام ج ١ ص ٩:

وعنه عليه السلام: «أربع إذا كنَّ فيك لم تبطل مافاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليفة، وعفة في طعمة».

١٧٣٧

العفة عن نساء الناس

١ - أمالي الصدوق ص ٣٨٨:

حدثنا أحمد بن هارون القامي؛ قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن الحسن بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: «بروا آبائكم ببركم أبناءكم، وعفوا عن نساء الناس تعف عن نساءكم».

٢- الكافي ج ٥ ص ٥٥٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن علي بن رباط، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «برؤوا آبائكم ببرؤكم أبناءكم، وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٣ بعينه متناً.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٥٥ عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي، عن بعض أصحابه، بعينه متناً.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤:

وفي رواية إبراهيم بن أبي البلاد قال: «كانت امرأة على عهد داود عليه السلام يأتها رجل يستكرها على نفسها فألقى الله عز وجل في قلبها فقالت له: إنك لا تأتيني مرة إلا وعند أهلك من يأتهم قال: فذهب إلى أهله فوجد عند أهله رجلاً فأتى به داود عليه السلام فقال: يا نبي الله أتني إلي ما لم يؤت إلى أحد قال: وما ذاك؟ قال: وجدت هذا الرجل عند أهلي فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام قل له كما تدين تدان».

١٧٣٨

عفة النساء

١- الكافي ج ٥ ص ٣٢٤:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، والفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير نساكم العفيفة الغلظة».

١٧٣٩

العفاف عن السؤال

وقال تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾.
البقرة: ٢٧٣

١ - عدة الداعي ص ١٠٠:

وعن النبي ﷺ: «من استغنى أغناه الله، ومن استعفف أعفاه الله، ومن سأل أعطاه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدُّ أدناها شيء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٨.

٢ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥:

وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله ﷺ: أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور، وأول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفف ذو عيال، وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه، وفقير فخور».

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٨ بإسناده.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ٢ ص ٢٢٧.

٣ - إرشاد القلوب ص ١٨٤:

قال عليه السلام: «إن الله يحب عبده الفقير المتعفف أبا العيال».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ١٦٧.

٤ - عدة الداعي ص ١٧٨:

وعن النبي ﷺ: «ثلاثة لا يزيد الله بهن إلا خيراً: التواضع: لا يزيد الله به

إلا ارتفاعاً، وذل النفس: لا يزيد الله به إلا عزاً. والتعفف لا يزيد الله به إلا غنى».

٥ - نهج البلاغة حكمة ٦٥ ص ١١١٦ وحكمة ٣٣٣ ص ١٢٤٦:

«العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٨.

ورواه في «مجموعة وزّام» ج ١ ص ٦٠.

ونقله في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٠ عن كنز الكراجكي.

٦ - مشكاة الأنوار ص ١٨٤:

عنه عليه السلام قال: «طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزة ومذهبة للحياء».

٧ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ٧ ص ٢٩٤:

أن رسول الله ﷺ قال: - وهو على المنبر، و ذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: «اليد العليا خير من اليد السفلى. والعليا: هي المنفقة، والسفلى: هي السائلة». أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود والنسائي.

٨ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٦١:

له عليه السلام:

لبست بالعفة ثوب الغنى	وصرت أمشي شامخ الرأس
لست إلى الناس مستانسا	لكنتني آنس بالناس
إذا رأيت التيه من ذي الغنى	تمت على التائه باليأس
ما إن تفاخرت على عدم	ولا تضععت لافلاس

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ١١٢.

بيان: «التيه» بالكسر الكبير، قوله باليأس أي عمّا في أيدي الناس، والتوكّل على الله.

١٧٤٠

العفو

قال الله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾.

الشورى: ٤٠

وقال تعالى فيمن ظلم: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾.

النساء: ١٤٩

وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾.

آل عمران: ١٥٩

وقال تعالى، في الخطاب إلى النبي ﷺ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾.

الأعراف: ١٩٩

وقال تعالى، في أوصاف المتقين: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾.

آل عمران: ١٣٤

وقال تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.

الشورى: ٤٣

وقال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾.

البقرة: ٢٦٣

وقال تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * وَالَّذِينَ يَبْتِغِيُونَ كِبَازًا لِلْإِثْمِ وَأَلْفَوا حَيْشًا وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾.

الشورى: ٣٧

وقال تعالى، بالنسبة إلى الأزواج والأولاد: ﴿وَإِنْ تَعَفُّوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا

التغابن: ١٤

وقال تعالى، في مهور النساء: ﴿وَأَنْ تَعَفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ

البقرة: ٢٣٧

يَسْكُنُكُمْ﴾.

وقال تعالى، في أولي الفضل بالنسبة إلى أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله: ﴿وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَّا تُحِبُّوا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾. النور: ٢٢
وقال تعالى، بالنسبة إلى أهل الكتاب: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾. البقرة: ١٠٩

والمراد بامر الله أمره بالجهاد أو الصلح.
وقال تعالى، في الخطاب إلى النبي ﷺ بالنسبة إلى اليهود: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾. المائدة: ١٣
وقال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾. الحجر: ٨٥
والصفح كما في مجمع البحرين، الإعراض والإغضاء.
١- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٨:

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثني حمران بن المعافا، عن حمويه بن أحمد قال: حدثني أحمد بن عيسى العلوي قال: قال لي جعفر بن محمد ﷺ: «إنه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإن مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عز وجل ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك».

٢- وفي بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٤٣:
قال الله تعالى: ﴿خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين﴾ فقال رسول الله ﷺ: «يا جبرئيل ما هذا العفو؟ قال: إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك».

٣- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٢:
روى عن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن

علي بن الحسين بن زيد عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بمكارم الأخلاق فإن الله عز وجل بعثني بها، وأن مكارم الأخلاق يعفو الرجل عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعود».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٢٨٣.

٤ - مجموعة ورام ج ١ ص ٢٠٠:

قال رسول الله ﷺ: «ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله».

٥ - إرشاد القلوب ص ١٣٥:

قال عليه السلام: «لا يكمل المؤمن إيمانه حتى تكون فيه ثلاث خصال: خصلة من ربه وخصلة من نبيه، وخصلة من إمامه، فأما التي من ربه فكتمان السر فإنه قال تعالى: ﴿لا يظهر على غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول﴾ وأما من نبيه فإنه قال له: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وأما من إمامه فالصبر في البأساء والضراء، فإن الله تعالى يقول: ﴿والصابرين في البأساء والضراء﴾».

٦ - إرشاد القلوب ص ١٣٥:

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «مكارم الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

٧ - السرائر - مستطرفاته ص ٤٩٤ نقلاً عن كتاب العيون والمحاسن للمفيد:

وقال: قال رسول الله: «ثلاثة من مكارم الأخلاق إعطاء من حرمك، وصلة من قطعك، والعفو عمن ظلمك».

٨ - تحف العقول ص ٢٩٣:

وقال أي الباقر عليه السلام: «ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة: أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك».

٩- كنز الفوائد للكراجكي ج ٢ ص ١١:

وقال ﷺ: «أوصاني ربي بسبع، أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، وأن أعفو عمن ظلمني، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظري عبراً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٠.

١٠- مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٧:

أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله ﷺ قال: «خير أهل الدنيا وأهل الآخرة أخلاقاً من يعفو عمن ظلمه، ومن يعطي من حرمه، ومن يصل من قطعه من ذوي أرحامه وأهل ولايته».

١١- مجموعة ورام ج ١ ص ١٢٥ و ١٢٦:

قال النبي ﷺ: «ثلاث والذي نفسي بيده: إن كنت لحالفاً عليهنّ ما نقصت صدقة من مال فتصدقوا. ولا عفا رجل عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلاّ زاده الله بها يوم القيامة. ولا فتح رجل باب مسألة إلاّ فتح الله عليه باب فقر».

١٢- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٢٤٤:

في خبر آخر: «إذا جشت الأمم بين يدي الله تعالى يوم القيامة نودوا: ليقم من كان أجره على الله تعالى فلا يقوم إلاّ من عفا في الدنيا عن مظلمته».

١٣- مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٥٠:

قال رسول الله ﷺ لرجل: «أوصيك بتقوى الله والعفو عن الناس». ونقله في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٨ عن كتاب الأخلاق للكوفي.

١٤- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٨:

وجاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو مظلمة فأمره النبي ﷺ أن يجلس وأراد أن يأخذه بمظلمته فقال له ﷺ: «إنّ المظلومين هم المفلحون يوم القيامة فأبى أن يأخذها حين سمع...» الحديث.

٤٠٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

١٥ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم لأهل السنة) ج ١٢ ص ٢٣

و ٢٤:

ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده، ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله. وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم أخرجه مسلم.

١٦ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٩ - ٢٨٠:

محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لمحمد ابن الحنفية قال: «لا يكونن أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته، ولا على الاساءة إليك أقدر منك على الاحسان إليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٢.

١٧ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٧:

السيد علي بن طاووس في كشف المحجة عن الكليني في رسائله بإسناده إلى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام في وصيته إليه: ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولا تكونن على الاساءة أقوى منك على الاحسان ولا على البخل أقوى منك على البذل، ولا على التقصير أقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك، فإتما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه...» الخبر.

١٨ - تحف العقول ص ٣٩٠:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام، إن العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه. ولا يرجو ما يعنف برجائه. ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه».

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه يقول: «أوصيكم بالخشية من الله

في السرّ والعلائية، والعدل في الرضا والغضب، والاكتساب في الفقر والغنى، وأن تصلوا من قطعكم، وتعفوا عمّن ظلمكم، وتعطفوا على من حرمكم».

١٩- أمالي المفيد ص ١٨٠:

روى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلايق الدنيا والآخرة العفو عمّن ظلمك، وأن تصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك وإعطاء من حرمك، وفي التباعد الحالقة، لا أعني حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

٢٠- كتب الأدعية، دعاء يوم ٢٧ رجب:

«يا من أمر بالعفو والتجاوز وضمن نفسه العفو والتجاوز».

٢١- روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٧٠:

وقال الصادق عليه السلام: «قال عيسى بن مريم عليه السلام لبعض أصحابه: ما لا تحب أن يفعل بك فلا تفعله بأحد، وإن لطم أحد خدك الأيمن فأعطه الأيسر».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٧٤.

٢٢- نزهة الناظر ص ١٠٠:

وكان الباقر عليه السلام يدعو ويقول: «اللهم أعني على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالعفو».

٢٣- الصحيفة السجّادية ص ٤١٤:

في دعائه عليه السلام في طلب العفو:

اللهم وأيّما عبد نال مني ما حظرت عليه وانتهك مني ما حجرت عليه فمضى بظلامي ميتاً أو حصلت لي قبله حياً فاغفر له ما أَلَمَّ به مني واعفُ له عما أدبر به

عَنِّي وَلَا تَقْفَهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَ فِي وَلَا تَكْشِفُهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِي وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ
مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَعْلَى
صَلَاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ وَعَوْضَنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوُكَ وَمِنْ دَعَائِي لَهُمْ رَحْمَتُكَ حَتَّى
يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ وَيَنْجُو كُلُّ مِنَّا بِمَنْكَ.

٢٤ - كتاب الزهد ص ٣٦:

عَلِيٌّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
يَقُولُ: «إِنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي أَهْلًا قَدْ كُنْتُ أَصْلَهُمْ
وَهُمْ يُؤْذُونَنِي وَقَدْ أَرَدْتُ رَفْضَهُمْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: إِذْنٌ يَرْفُضُكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا
قَالَ: وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: تَعْطِي مِنْ حَرَمِكَ، وَتَصِلُ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ
فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكَ ظَهِيرًا» قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ: فَقُلْتُ
لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مَا الظَّهِيرُ؟ قَالَ: «الْعَوْنُ».

ورواه في «كتاب جعفر بن شريح الحضرمي» ص ٧٧ بتغيير يسير.

٢٥ - أمالي الصدوق ص ٦١٣:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاوَنْجِيِّ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ دَاوُدَ
الشَّعِيرِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام
لِلْمَنْصُورِ فِي جُمْلَةٍ كَلَامٌ لَهُ: «وَإِنْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ فِي سَعَةِ فَهْمِكَ وَكَثْرَةِ عِلْمِكَ
وَمَعْرِفَتِكَ بِآدَابِ اللَّهِ أَنْ تَصِلَ مِنْ قِطْعِكَ، وَتَعْطِي مِنْ حَرَمِكَ، وَتَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ،
فَإِنَّ الْمَكَالِي لَيْسَ بِالْوَاصِلِ إِنَّمَا الْوَاصِلُ مَنْ إِذَا قَطَعَتْهُ رَحْمَةُ وَصْلِهَا...»
الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

٢٦ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧١:

رَوَى عَنْ حَمِيدِ بْنِ شُعَيْبِ السَّبْعِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ عليه السلام

قال سمعته يقول: «ثلاث لا يزيد الله من فعلهنّ إلّا خيراً: الصفح عمّن ظلمه، وإعطاء من حرمه، وصلة من قطعه».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

٢٧ - مشكاة الأنوار ص ٢١٨:

من (روضة الواعظين) قال رجل للنبي ﷺ: خبرني عن مكارم الأخلاق؟ قال: «العفو عمّن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحقّ ولو على نفسك».

٢٨ - تحف العقول ص ٣٠٥:

عن الصادق عليه السلام أنّه قال لعبد الله بن جندب: «يا بن جندب صل من قطعك، واعط من حرمك، واحسن الى من اساء إليك، وسلّم على من سبّك، وانصف من خاصمك، واعف عمّن ظلمك كما أنّك تحبّ أن يُعفى عنك...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

٢٩ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

٣٠ - وروى أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد في «الفاضل» ص ٨٩

ط دارالكتب بمصر:

عن الصادق عليه السلام قال: «لأنّ أندم على العفو أحبّ إليّ من أندم على

العقوبة».

٣١ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٨٨:

روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الندامة على العفو أيسر من الندامة على العقوبة».

٣٢ - كتاب الزهد ص ٣٩:

ابن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة» قالوا بلى يا رسول الله قال: «من وصل من قطعه وأعطى من حرمه وعفا عمن ظلمه، ومن سره أن ينسأ له في عمره ويوسع له في رزقه فليتق الله وليصل رحمه».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٦ لكنه لم يذكر قوله: «ومن سره...» الخ.

٣٣ - تحف العقول ص ٥٨:

وقال صلى الله عليه وآله: «أقبلوا ذوي الهناة عثراتهم».

٣٤ - كشف الريبة ص ٧٣:

وروي عن بعضهم أن رجلاً قال له: إن فلاناً قد اغتابك فبعث إليه طبقاً من الرطب وقال: بلغني أنك أهديت إلي حسناتك فأردت أن أكافيك عليها، فأعذرني. ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٤٣.

٣٥ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٧:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاث والذي نفسي بيده لو كنت حلفاً لحلفت عليهن مانقص مال من صدقة فتصدقوا ولا عفارجل عن مظلمة يبتغي بها وجه الله إلا زاده الله بها عزاً يوم القيامة ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر».

٣٦ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٨٨:

وشكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله خدمه فقال: «له أعف عنهم تستصلح به

قلوبهم» فقال يا رسول الله إنهم يتفاوتون في سوء الأدب فقال: «أعف عنهم» ففعل وكان رسول الله ﷺ يأمر في كل مجالسه بالعفو وينهى عن المثلة وقال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يعفو عن عبد في حال جهله إلا زاده الله بذلك عزاً». وقال ﷺ قوله: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ قال: «إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من كان له على الله أجر فليقم عند ذلك أهل العفو فيدخلون الجنة بغير حساب» وجاء في الآثار أن رسول الله ﷺ لم ينتقم لنفسه من أحد قط بل كان يعفو ويصفح.

السيد أبو حامد محيي الدين ابن أخ ابن زهرة الحلبي، عن عمه الشريف، عن القاضي أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد، عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأنبوسي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، عن أبي عبد الله الحسين بن شجاع الموصلي قال: قرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه وأنا أسمع فأقر به قيل له حدثكم أبو عبد الله محمد بن خلف بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه، عن جده قال: «قال رسول الله ﷺ من عفا عن أخيه المسلم عفا الله عنه».

القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة ينزلون الجنة حيث يشاؤون إلى أن قال: ورجل عفا عن مظلمة».

مجموعة الشهيد رحمه الله عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال «من بدأ بالشر زيف أصله، ومن كافاه شاركه أهله».

الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي هريرة أنه كان أبوبكر عند رسول الله ﷺ ورجل حاضر يشتم أبابكر وهو ساكت والرسول ﷺ يتبسم ثم شرع أبوبكر في الجواب و ردّ بعض ما قاله فغضب رسول الله ﷺ وقام وذهب فتنعه أبوبكر بعده وقال يا رسول الله هذا الرجل كان يسبني وأنت تتبسم

ولما شرعت في جواب بعض مقالاته غضبت وذهبت وتركنا في مكاننا فقال: «بلى أنه لما كان يشتمك وأنت ساكت كان ملك واقف يردّه عنك وكنت اراه واتبسم ولما شرعت في جوابه ذهب الملك وجاء شيطان ولم أكن أجلس في شيطان اسمع مني ثلاث كلمات يا أبا بكر: ما من عبد نزلت عليه مظلمة فعفا عنها إلا نصره الله تعالى وعزّه، وما من عبد فتح لنفسه باب سؤال ليكثر ماله إلا زاد الله في فقره، وما من عبد فتح باب عطاء وصلة إلا زاد الله في ماله».

جملة ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام من الكلمات القصار في العفو:

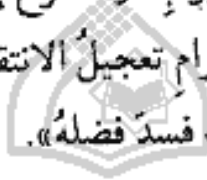
غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٦٥:

٣٧- «إِيَّاكَ وَالتَّسْرُعَ إِلَى الْعُقُوبَةِ فَإِنَّهُ مَمْقُتَةٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمَقْرَبٌ مِنَ الْغَيْرِ».

٣٨- «قَلَّةُ الْعَفْوِ أَقْبَحُ الْعُيُوبِ، وَالتَّسْرُعُ إِلَى الْإِتِّتِقَامِ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ».

٣٩- «لَيْسَ مِنْ شِيمِ الْكِرَامِ تَعْجِيلُ الْإِتِّتِقَامِ».

٤٠- «مَنْ عَاقَبَ الْمَذْنِبَ فَسَدَ فَضْلُهُ».

وفي ص ٢٤٥:  مركز تحقيقات كليات علوم اسلامی

٤١- «الْعَفْوُ أَحْسَنُ الْإِحْسَانِ».

٤٢- «الْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ».

٤٣- «الْعَفْوُ عَنَّا نَبْلُ».

٤٤- «الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ».

٤٥- «الْعَفْوُ أَفْضَلُ الْإِحْسَانِ (الْأَجَلِ)».

٤٦- «الْصَّفْحُ أَحْسَنُ (حَسَنُ) الشِّيمِ».

٤٧- «الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْعَفْوِ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ».

٤٨- «الْعَفْوُ أَكْبَرُ الْفَضِيلَتَيْنِ».

٤٩- «الْصَّفْحُ أَنْ يَعْفُوَ الرَّجُلُ عَمَّا يَجْنِي عَلَيْهِ وَيَحْلَمَ عَمَّا يَغِيظُهُ».

- ٥٠ - «اغتنر ما أغضبك لما أَرْضاك».
- ٥١ - «أعطِ الناس من عفوك وصفحك مثل ما تحبُّ أن يعطيك الله سبحانه وعلي عفوَ فلا تندم».
- ٥٢ - «أحسنُ من استيفاء حَقِّكَ العفو عنه».
- ٥٣ - «أعرفُ الناس بالله أعذرهم للناس وإن لم يجد (لم يجدوا) لهم عذراً».
- ٥٤ - «إذا جنى عليك فاعْتِفِر».
- ٥٥ - «إذا كان الحلمُ مفسدةً كان العفو معجزةً».
- ٥٦ - «جاز بالحسنة وتجاوز عن السيئة ما لم يكن ثلماً في الدين أو وهناً في سلطان الإسلام».
- ٥٧ - «خذِ العفو من الناس، ولا تبْلُغ من أحدٍ مكروهه».
- ٥٨ - «شرُّ الناس من لا يعفو عن الزَّلة ولا يستر العورة».
- ٥٩ - «كفى بالظفر شافعاً للمذنب».
- ٦٠ - «من عفا عن الجرائم فقد أخذَ بجوامع الفضل».
- ٦١ - «من لم يحسن العفو أساء بالانتقام».
- ٦٢ - «من أحسن الفضل قبول عذر الجاني».
- ٦٣ - «من الدين التجاوز عن الجرم».
- ٦٤ - «من الكرم أن تتجاوز عن الإساءة إليك».
- ٦٥ - «ما كلُّ مذنبٍ يعاقبُ».
- ٦٦ - «لا تعاجلِ الذنبَ بالعقوبة، واترك بينهما للعفو موضعاً تحرزُ به الأجر والمثوبة».
- ٦٧ - «ما عفا عن الذنب من قرَّعَ به (من فرَّغَ به)».
- ٦٨ - «معالجةُ (معالجةُ) الذنوب بالغفران من أخلاق الكرام».
- ٦٩ - «نصفُ العاقل احتمالٌ ونصفه تغافلٌ».

- ٧٠- «هب ما أنكرت لما عرفت، وما جهلت لما علمت».
- ٧١- «لا يكبرنَّ عليك ظلم من ظلمك، فإنه يسعى في مضرتِه ونفعك، و
ما جزاء من يسرك أن تسوءه».
- ٧٢- «واقبل العذر وإن كان كذباً ودع الجواب عن قدرة وإن كان لك».
- ٧٣- «لا حلم كالصفح».
- ٧٤- «لا حلم كالتمغافل».
- ٧٥- «لا يقابلُ مسيءٌ قطُّ بأفضل من العفو عنه».
- ٧٦- «يعجبني من الرجل أن يعفو عمن ظلمه، ويصل من قطعه، ويعطي من
حرمة، ويقابل الإساءة بالإحسان».
- ٧٧- «الكريم إذا قدر صفح، وإذا ملك سمح، وإذا سُئل أنجح».
- ٧٨- «الكريم يعفو مع القدرة ويعدل في (مع) الإمرة ويكف إساءته ويبذل
إحسانه».
- ٧٩- «أحسنُ الجود عفوٌ بعدَ مقدرة».
- ٨٠- «أحسنُ أفعالِ المقتدر العفو».
- ٨١- «أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة».
- ٨٢- «أحسنُ المكارم عفوُ المقتدر وجودُ المفتقر».
- ٨٣- «أحسن العفو ما كان عن قدرة».
- ٨٤- «إنَّ أفضل الناس من حلم عن قدرة وزهد عن غنية وأنصف عن
قوة».
- ٨٥- «كن جميل العفو إذا قدرتَ عاملاً بالعدل إذا ملكت».
- ٨٦- «من أحسن أفعالِ القادر أن يغضب فيحلم».
- ٨٧- «ما أحسن العفو مع الاقتدار».
- ٨٨- «لا شيء أحسن من عفو قادر».

٨٩- «كن عفواً في قدرتك، جواداً في عسرتك مؤثراً مع فافتك يكمل لك الفضل».

٩٠- «العفو يوجب المجد».

٩١- «العفو يوجب المجد (الحمد)».

٩٢- «العفو أحسن الانتصار».

٩٣- «أعف تنصر».

٩٤- «أقل تقل».

٩٥- «إذا سمعت من المكروه ما يؤذيك فتطأ له يخطك».

٩٦- «بالعفو تستنزل (تنزل) الرحمة».

٩٧- «ببذل الرحمة تستنزل الرحمة».

٩٨- «تجاوز عن الزلل وأقل العثرات ترفع لك الدرجات».

٩٩- «ما أعتب من افتقر».

١٠٠- «لاتندمن على عفو ولا تبهجن بعقوبة».

ثمره العفو في الدنيا:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٨:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائني، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بالعفو، فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً، فتعافوا يعزكم الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

٢- إعلام الدين ص ٣٠٧:

وأُتِيَ المأمون برجل يريد أن يقتله والرضا عليه السلام جالس فقال: ماتقول يا أبا الحسن؟ فقال: «إنَّ الله تعالى لا يزيدك بحسن العفو إلَّا عزًّا، ففعا عنه».

وسئل عليه السلام عن المشيئة والإرادة فقال: «المشيئة الاهتمام بالشيء والإرادة إتمام ذلك الشيء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٥٧.

٣- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٦-٧٧:

وذكر أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن التواضع لا يزيد العبد إلَّا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، والصدقة لا تزيد المال إلَّا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، والعفو لا يزيد العبد إلَّا عزًّا فاعفوا يعزكم الله».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

ورواه في «مجموعة ورام» ج ١ ص ١٢٦.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٨:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث لا يزيد الله بهنَّ المرأة المسلمة إلَّا عزًّا: الصَّفْحُ عَنْ ظلمة، وإعطاء من حرمة، والصَّلَةُ لمن قطعته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢١.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٨.

٥- مشكاة الأنوار ص ٢١٧:

روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما ظلم أحد بظلامه فقد أن يكافي بها ولم يفعل إلَّا أبدله الله مكانها عزًّا».

٦- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٣:

من ألفاظ رسول الله ﷺ الموجزة: «عفو الملك أبقى للملك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٩.

٧- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٨:

عنه، عن ابن فضال قال: سمعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول: «ما التقت فئتان قط إلا نصرَ أعظمهما عفواً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٨.

ورواه في «أمالى المفيد» ص ٢٠٩، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٥.

٨- كنز الكراچكي ج ١ ص ١٣٥:

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من ولي شيئاً من أمور أمتي فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم، ومن بسط كفه لهم بالمعروف رزق المحبة منهم، ومن كف عن أموالهم وقر الله عز وجل ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً، ومن كثر عفو مد في عمره، ومن عمَّ عدله نصر على عدوه، ومن خرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة آنسه الله عز وجل بغير أنيس وأعانه بغير مال».

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «أسد حطوم خير من سلطان ظلوم، و سلطان ظلوم خير من فتن تدوم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٥٩.

٩- أمالى الطوسي ج ١ ص ١٨٥:

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين خلال قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا زافن بن سليمان، عن اشرس الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ومن أعرض عن مجرم أبدله الله

بعبادة تسره، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزاً في الدنيا والآخرة».

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٠.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ١٥، عن محمد بن أبي عمير، بسعيه سنداً وممتناً.

١١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن غرة بن دينار الرقي، عن أبي إسحاق السبيعي، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢١.

١٢- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٢:

روى عن أبيه، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بمكارم الأخلاق فإن ربي بعثني بها، وإن من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعود».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢١.

١٣ - معاني الأخبار ص ١٩١:

حدَّثنا أبي عليه السلام قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق، فقال: «العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٨٠ - ٢٨١.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٦.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

١٤ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي عبدالله نشيب اللفائي، عن حمزان بن أعين قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة: تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢١.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٨.

١٥ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٧ مكارم الأخلاق ص ٣٣:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي - إلى أن قال -: يا علي: ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمن جهل عليك».

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ١٣.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٢٤، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لكنه اسقط قوله: «تحلم عمن جهل عليك».

ثمرة العفو في الآخرة:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧:

علي، عن أبيه؛ و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: «إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمانا ونعفو عمن ظلمنا، قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٠.

٢- تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠:

قال رسول الله ﷺ في خطبة: «ومن يعف يعف الله عنه».

٣- غرر الحكم الفصل الأول رقم ٣١٥:

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «العفو أحسن الإيمان».

٤- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٣:

وقال رجل من المسلمين: اللهم ليس عندي صدقة أتصدق بها، فأما رجل أصاب من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فأوحى الله تعالى إلى النبي ﷺ: «أنتي قد غفرت له».

٥- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٨:

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى

مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات: يا معشر الموحّدين إنّ الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض».

٦ - مكارم الأخلاق ص ٤٣٥:

روى عن رسول الله ﷺ - في حديث - قال: «يا علي: ثلاثة من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمّن جهل عليك».

٧ - أعلام الدين ص ٣٣٧:

السادس عشر: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّما يؤتى الناس يوم القيامة عن إحدى من ثلاث: إمّا من شبهة في الدّين ارتكبوها، أو شهوة للذة آثروها، أو عصيّة لحمة اعملوها، فإذا لاحت لكم شبهة في الدّين فاجلوها باليقين، وإذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد، وإذا عنّت لكم غصبة فأدّوها بالعفو، إنّّه ينادي مناد يوم القيامة: من كان له على الله أجرٌ فليقم، فلا يقوم إلّا العافون ألم تسمعوا قوله تعالى ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾».

وفي خبر آخر: «إذا جثت الأمم بين يدي الله تعالى يوم القيامة نودوا: ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم إلّا من عفا في الدّنيا عن مظلمته».

٨ - قصص الأنبياء ص ١٩٩:

وعن ابن أورمة، حدّثنا علي بن أحمد، حدّثنا محمّد بن هارون الصّيرفي، عن أبي بكر عبيد الله بن موسى، حدّثنا محمّد بن الحسين الخشاب، حدّثنا محمّد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: مالي أراك منفرداً؟ قال: إي ربّ عاداني الخلق فيك قال: فماذا تريد؟ قال: محبّتك، قال: فإنّ محبّتي التّجاوز عن عبادي».

٩ - الخصال ج ١ ص ١٠٤:

حدّثنا أبي بصير قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن

محمد بن حسان، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن صالح بن ميثم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاث خصال من كنَّ فيه استكمل خصال الإيمان: من صبر على الظلم، وكظم غيظه واحتسب، وعفا وغفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر».

١٠ - تحف العقول ص ٤١٢:

وقال - أي موسى بن جعفر - عليه السلام: «ينادي مناد يوم القيامة: ألا من كان له على الله أجرٌ فليقم، فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله».

١١ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٩:

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقف العباد نادى مناد: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة» قيل: ومن ذا الذي له على الله أجر قال: «العافون عن الناس فيقوم كذا وكذا ألفاً فيدخلونها بغير حساب».

١٢ - أمالي الصدوق ص ١٠:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف ابن عميرة، عن سليمان بن جعفر النخعي، عن محمد بن مسلم وغيره، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: «سئل رسول الله ﷺ عن خيار العباد فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤا استغفروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا غفروا».

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٤٥.

١٣ - أمالي الطوسي ج ١ ص ١٠٠:

حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد عليه السلام قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن صباح الحذاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، وينادي مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يقول: أين أهل الصبر؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله». قال: «فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب». قال: «ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين أهل الفضل. فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نوديتم به؟ فيقولون: كنّا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنعفو». قال: «فينادي مناد من عند الله تعالى: صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب...» الحديث.

١٤ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٨:

وقال عقبة: لقيت رسول الله ﷺ يوماً فابتدرته فأخذت بيده، أو بدرني فأخذ بيدي فقال: «يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

١٥ - أعلام الدين ص ٣٣٧:

عن أبي هريرة قال: بينا رسول الله ﷺ جالس إذا رأيناه ضاحكاً حتى بدت ثناياه، فقلنا: يا رسول الله ممّا ضحكت؟ فقال: «رجلان من أمتي جينا بين يدي ربّي فقال أحدهما: ياربّ خذ لي بمظلمتي من آخر، فقال الله تعالى أعط أخاك مظلمته، فقال: ياربّ لم يبق من حسناتي شيء، فقال: ياربّ فليحمل من أوزاري» ثمّ فاضت عينا رسول الله ﷺ وقال: «إنّ ذلك اليوم ليوم تحتاج الناس فيه إلى من يحمل عنهم أوزارهم، ثمّ قال الله تعالى للطالب بحقه: ارفع بصرك إلى الجنة

فانظر ماذا ترى، فرفع رأسه فرأى ما أعجبه من الخير والنعمة، فقال: يا ربّ لمن هذا؟ فقال: لمن أعطاني ثمنه، فقال: يا ربّ ومن يملك ثمن ذلك؟ فقال: أنت، فقال: كيف بذلك؟ فقال: بعفوك عن أخيك، فقال: قد عفوت فقال الله تعالى: فخذ بيد أخيك فادخلا الجنة» فقال رسول الله ﷺ: «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٨٠.

١٦ - كتاب الزهد ص ٩٣:

محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الخلائق الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثمّ ينادي مناد: أين أهل الفضل» قال: «فيقوم عنق من الناس فتتلقاهم الملائكة فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمانا ونعفو عما ظلمنا فيقولون: ادخلوا الجنة، ثمّ ينادي مناد: أين جيران الله في داره؟ فيقوم عنق آخر من الناس فتقول لهم الملائكة: بسم جاورتم الله؟ فيقولون: (كنا نتبادر في الله) نستباغض في الله ونتحابب في الله و(نتشارك) نتباذل في الله (ونحاسب في الله وتبارك في الله) ثمّ ينادي مناد: أين أهل الصبر؟ قال: «فيقوم عنق من الناس فتتلقاهم الملائكة فيقول: على ما كنتم تصبرون؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر أنفسنا عن معاصيه فيقال لهم: ادخلوا الجنة».

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ٢ ص ٣٢٥.

١٧ - تحف العقول ص ٣٨١:

وقال - أي الصادق عليه السلام: «المعروف زكاة النعم، والشّفاعَةُ زكاةُ الجاه، والعللُ زكاةُ الأبدان، والعفوُ زكاةُ الظفر، وما أدّيتَ زكاته فهو مأمون السّلب».

١٨ - إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٨:

وقال ﷺ: «قال موسى عليه السلام: يا ربّ أيّ عبادك أعزّ عليك قال: الذي إذا

قدر عفا». وكذلك سئل أبو الدرداء عن أعز الناس قال: الذي يعفو إذا قدر فاعفوا يعزكم الله.

١٩- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٥٨:

وقال عليه السلام: «التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، والعفو لا يزيد العبد إلا عزاً فاعفوا يعزكم الله، والصدقة لا تزيد المال إلا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله». وقالت عائشة: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصراً من مظلمة ظلمها قط مالم ينتهك من محارم الله، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضباً، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما مالم يكن إثماً.

العفو عند القدرة:

١- نهج البلاغة ص ١١٢ حكمة ٤٩:

«أولى الناس بالعفو، أقدرهم على العقوبة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٠.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ١٩٥، بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث.

٢- ص ١٠٩٣ حكمة ١٠:

«إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه».

٣- الخصال ج ١ ص ١١١:

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليه السلام أن قال له: لا تعيرن أحداً بذنب، وإن أحب الأمور إلى الله عز وجل ثلاثة: القصد في الجدة،

٤٢٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله، ومارفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى.

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ٤٥٣ عن كتاب الغايات.

٤ - مصباح الشريعة ص ٣٩:

قال الصادق عليه السلام: «العفو عند القدرة من سنن المرسلين والمتقين».

عفو الرعية:

١ - نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ٩٩٣:

«فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه».

عفو الكرام:

١ - مشكاة الأنوار ص ٢١٠:

من كتاب (المحاسن) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ادروا الحدود بالشبهات وأقبلوا الكرام عثراتهم إلا من حد».

عفو الملوك:

١ - الجواهر السنية ص ٧٦:

وعن الباقر عليه السلام قال: «مكتوب في التوراة فيما ناجى الله به موسى عليه السلام: يا موسى أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي. قال موسى يارب أي عبادك أعز عليك؟

قال الذي اذا قدر عفا».

٢ - مشكاة الأنوار ص ١٧٨، ١٧٩:

وقال رجل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله كم تعفو عن الخادم، فصمت عنه

رسول الله، ثم قال: «كلّ يوم سبعين مرّة». (وقال): «من ضرب مملوكه إلا في حدّ أكثر من ثلاثة أسواط اقتصّ منه يوم القيامة».

(وقال): «لا يدخل الجنة خب ولا خاين ولا سيء لمملوكه». (وقال): «الإحسان إلى المملوك يكسب العزّ».

وقال سلمان رضي الله عنه لخدمته: لولا القصاص يوم القيامة لأوجعتك ضرباً.

٣- مشكاة الأنوار ص ١٧٨:

وكانت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء فسقط الابريق من يدها فشجه فرفع رأسه إليها فقالت الجارية: إنّ الله تعالى يقول: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ فقال: «كظمت غيظي»، قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: «عفوت عنك» قالت: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾ قال: «أذهبي فأنت حرّة لوجه الله».

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بعث علي غلاماً له في حاجة فأبطأ عليه فلما جاءه قال: اسع فسعى ثم أقبل فقال له أمير المؤمنين: ما أرى إلا وقد اشفت عليك فاذهب فأنت حرّ».

٤- مشكاة الأنوار ص ١٧٨:

ومن كتاب (أعلام الوري) روى عن علي بن الحسين عليه السلام أنه دعى مملوكه مرّتين فلم يجبه، ثم اجابه في الثالثة فقال له: «يا بني أما سمعت صوتي؟» قال: بلى، قال: «فما بالك لم تجبني» قال: امتنك، قال: «الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن سعدان، عن معتبٍ قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائطٍ له يصرمُ فنظرتُ إلى غلامٍ له قد أخذَ كارةً من تمرٍ فرمى بها وراء الحائطِ فأتيتُهُ وأخذتهُ وذهبتُ به إليه،

فقلتُ: جعلتُ فداكَ إنِّي وجدتُ هذا وهذه الكارّة. فقال للغلام: «يا فلانُ» قال: ليّيك. قال: «أتجوع؟» قال: لا يا سيّدي. قال: «فتعري؟» قال: لا يا سيّدي. قال: «فلأيّ شيءٍ أخذتَ هذه؟» قال: اشتهيتُ ذلك. قال: «اذهب فهي لك» وقال: «خلّوا عنه».

٦- مشكاة الأنوار ص ٢٢٩:

روى عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام قال: أبق غلام لأبي الحسن إلى مصر فأصابه إنسان من أهل المدينة فقيدته و خرج به فدخل المدينة ليلاً فأتى به منزل أبي الحسن، فخرج إليه أبو الحسن فقام إليه الغلام يسلم عليه فسمع حركة القيد، فقال: «من هذا؟» قال: غلامك فلان وجدته، فقال: للغلام «اذهب فأنت حر».

فضيلة العفو عمّن أساء إليه:

١- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٨٠:

أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلايق في صعيد واحد ونادى مناد من عنده الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم ويقول: أين أهل الصبر قال: فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله و صبرناها عن معصية الله، قال: فينادي مناد من عنده الله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم فيدخلوا الجنة بغير حساب، قال: ثمّ ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نوديتم به؟ فيقولون: كنّا يجهل علينا في الدنيا فتحمّل ويساء إلينا فنعفو، قال: فينادي مناد من عنده الله صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب،

قال: ثم ينادي مناد من عند الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم: أين جيران الله جلّ جلاله في داره؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون: ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله في داره؟ فيقولون: كنّا نتحابّ في الله عز وجلّ ونتبادل في الله ونتزاور في الله تعالى قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: صدق عبادي خلّوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب قال: فينطلقون إلى الجنة بغير حساب» ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف الناس ولا يخافون، ويحاسب الناس ولا يحاسبون».

٢ - مكارم الأخلاق ص ٤٢٣:

روى عن السجاد عليه السلام - في حديث - قال: «وحقّ من ساءك: أن تغفو عنه وإن علمت أن الغفو يضر انتصرت، قال الله تبارك وتعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾». راجع إلى عنوان «الغفران» في حرف الغين.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

١٧٤١

العفو عن المسلم

١ - الأربعون حديثاً ص ٥٧:

أخبرني عمي الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني عليه السلام، بقراءة عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسائة، قال: أخبرني القاضي أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد أبي جرادة، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الآبوسري، قراءة عليه في منزله بدرب الدواب بمدينة السلام ببغداد، في

يوم الاحد الثامن من ربيع الأول سنة احدى وأربعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي، بقراءتي عليه في جمادى الأولى من سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله [الله]، الحسين (بن) شجاع الموصلي الصوفي، في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، قال: قرئ على أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم [بن عبدويه] الشافعي، في يوم الجمعة قبل الصلاة لسبع بقين من شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وأنا أسمع فأقرأته، قيل له: حدثكم أبو عبد الله محمد بن خلف بن إبراهيم بن عبد السلام المروزي، قال: (حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: «قال رسول الله ﷺ: من عفا عن أخيه المسلم عفا الله عنه».

٢ - نهج البلاغة ص ٩٣٣:

في وصيته لولده الحسن عليه السلام مثله وفيها: «ولا تطلبن مجازاة أخيك ولو حشا التراب بفيك».

ورواه في «تحف العقول» ص ٨١.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٤١١.

١٧٤٢

العفو عن سيئة الولد

١ - عدة الداعي كما في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٨:

وقال رسول الله ﷺ: «رحم الله من أعان ولده على برّه و هو أن يعفو عن سيئته، ويدعو له فيما بينه وبين الله».

١٧٤٣

عفو ذوي المروءات

١ - نهج البلاغة حكمة ١٩ ص ١٠٩٥:

«أقبلوا ذوي المروءات عثراتهم، فما يعثر منهم عاثر إلا ويده بيد الله يرفعه».

١٧٤٤

العفو من غير عتاب

١ - أمالي الصدوق ص ٣٣٦:

حدثنا حمزة بن محمد العلوي عليه السلام قال: حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن القاسم الحسيني قال: حدثني أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي القاضي قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «قال لي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ قال: العفو من غير عتاب».

٢ - معاني الأخبار ص ٣٧٤:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ قال: «العفو من غير عتاب».

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٢٩٤.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٧٣، بإسناده عن علي بن فضال عن أبيه، بعينه متناً.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ١٣٠ و نقله في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٧ عن «الدرة الباهرة».

١٧٤٥

أُ نموذج من عفو النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام

عفو النبي ﷺ:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٨:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ رسول الله ﷺ أتني باليهودية التي سمّيت الشاة للنبي ﷺ فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبياً لم يضُرّه وإن كان ملكاً أرحّت الناس منه» قال: «فعفا رسول الله ﷺ عنها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢٨.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٧.

٢- المشكاة ص ٢٢٩:

عن الرضا عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لليهودي الذي سحره: ما حملك على ما صنعت؟ قال: علمت أنّه لا يضرك وأنت نبي» قال: «فعفا عنه رسول الله ﷺ».

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٨٦.

عفو عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

ونذكر منه موارد:

١- ما رواه القوم منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن

ابن عبد الملك بن طلحة القشيري النيشابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه

«الرسالة القشيرية» ص ١٢١ ط مصر قال:

المحاسن / أنموذج من عفو النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليه السلام ٤٢٧

وروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام دعا غلاماً له فلم يجبه، فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه، فقام إليه فرآه مضطجعاً فقال: «أما تسمع يا غلام» فقال: نعم، قال: «فما حملك على ترك جوابي» فقال: أمنت عقوبتك فتكاسلت فقال: «إمض فأنت حرّ لوجه الله تعالى».

٢ - ومنها ما رواه العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» ج ١ ص ٧ ط القاهرة قال:

وقد علمتم ما كان من عائشة في أمره، فلما ظفر بها أكرمها وبعث معها إلى المدينة عشرين امرأة من نساء عبدالقيس عمّهنّ بالعمائم وقلّدهنّ بالسيوف، فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكر به وتأنّفت وقالت: هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلّهم بي، فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمانهنّ وقلن لها: إنّما نحن نسوة.

٣ - ومنها ما رواه القوم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ١٤٨ ط اسلامبول قال:

وأما الحلم والصّفح فجيئ ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعدى الناس له وأشدّهم بغضاً فصّح عنه، وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأشهاد، وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال: قد أتاكم الوغب اللثيم عليّ بن أبي طالب فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً فصّح عنه وقال له: اذهب فلا ارينك».

٤ - ومنها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني المتوفى سنة ٦٥٥ في «شرح نهج البلاغة» ج ١ ص ٧ ط القاهرة قال:

وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوّاً فأعرض عنه ولم يقل له شيئاً.

و منهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» ص ١٥٢ ط لاهور نقل
عن «شرح النهج» ما تقدّم عنه بلا واسطة.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ص ١٤٨ ط اسلامبول ذكر ما
تقدّم عن «شرح النهج» بعينه.

٥ - ومنها ما رواه ابن شهر آشوب في «المناقب» ج ٢ ص ١١٤:

و أسر مالك الأشر يوم الجمل مروان بن الحكم، فعاتبه عليه السلام وأطلقه.

وقالت عائشة يوم الجمل: ملكت فاسجح، فجهّزها أحسن الجهاز و بعث معها
بتسعين امرأة أو سبعين، واستأمنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمّد بن أبي بكر
فآمنه و آمن معه سائر الناس.

و جيء بموسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له: قل: «أستغفر الله وأتوب إليه»
ثلاث مرّات، و خلّى سبيله، و قال: «أذهب حيث شئت، وما وجدت لك في
عسكرنا من سلاح أو كراع فخذ، و اتّق الله فيما تستقبله من أمرك واجلس في
بيتك».

بيان: قال الجزري في النهاية: قالت عائشة عليها السلام يوم الجمل حين ظهر:
«ملكيت فاسجح» أي قدرت فسهّل فأحسن العفو، وهو مثل سائر. و الكراع كغراب
اسم لجمع الخيل.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٢ ص ٥٠.

٦ - ومنها ما رواه في «نهج البلاغة» كلام ٢٣ ص ٨٧٤ فصل المكاتيب:

«أنا بالأمس صاحبكم، واليوم عبرة لكم، وغداً مفارقكم! إن أبقَ فأنا وليّ
دمي، وإن أفنّ فالقنّاء ميعادي، وإن أعفّ فالفقولي قربة، وهو لكم حسنة، فاعفوا،
ألا تحبّون أن يغفر الله لكم».

٧ - ومنها ما رواه في الأشعثيات ص ٥٣:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد،

عن أبيه: «أن علياً عليه السلام كان يخرج إلى صلاة الصبح وفي يده درّة فيوقظ الناس بها، فضربه ابن ملجم لعنه الله فقال: أطعموه واسقوه وأحسنوا أزاره، فإن عشت فأنا وليّ دمي أغفر إن شئت وإن شئت استقدت».

٨- ومنها ما رواه في المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ١١٢:

مختار التمار عن أبي مطر البصري: أن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأصحاب التمر فإذا هو بجارية تبكي فقال: «يا جارية ما يبكيك؟» فقالت: بعثني مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرأ فأتيتهم به فلم يرضوه. فلما أتته به أبى أن يقبله، قال: «يا عبد الله إنها خادم وليس لها أمر، فاردد إليها درهما وخذ التمر» فقام إليه الرجل فلكرهه، فقال الناس: هذا أمير المؤمنين، فربا الرجل واصفر وأخذ التمر وردّها إليها درهما ثم قال: يا أمير المؤمنين ارض عني، فقال: «ما أرضاني عنك إن أصلحت أمرك». وفي فضائل أحمد: «إذا وفيت الناس حقوقهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٤٨.

٩- ومنها ما رواه العلامة الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ في «الكنى والأسماء»

ج ٢ ص ٤٢ حيدرآباد الدكن قال:

حدّثنا علي بن معبد قال: حدّثنا أبو أحمد الزيري، قال: حدّثنا كيسان أبو عمر قال: حدّثني مولاي يزيد بن بلال قال: شهدت مع علي عليه السلام صفين، فكان إذا أتى بالأسير قال: «لن أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين» وكان إذا أخذ الأسير أخذ سلاحه وحلفه أن لا يقاتله وأعطاه دراهم و يخلّي سبيله.

والعلامة البيهقي في «السنن الكبرى» ج ٢ ص ١٨٢ ط حيدرآباد الدكن قال:

(وفيما أجاز لي) أبو عبد الله الحافظ روايته عنه، عن أبي العباس أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي فاختة: أن علياً عليه السلام أتى بأسير يوم صفين فقال: لا تقتلني صبراً فقال علي عليه السلام: «لا أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين» فخلّي سبيله ثم قال: «أفيك خير تباع». (قال الشافعي) والحرب

يوم صفين قائمة ومعاوية يقاتل جاداً في أيامه كلها منتصفاً أو مستعلياً، وعليّ عليه السلام يقول لأسير من أصحاب معاوية: «لا أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين».

١٠ - ومنها ما رواه في «شرح النهج» ج ١ ص ٨ ط القاهرة قال:
ولما ملك عسكر معاوية الماء وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام له: اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشاً سألهم عليّ عليه السلام وأصحابه أن يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا: لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان، فلما رأى عليه السلام أنه الموت لا محالة تقدّم بأصحابه وحمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدي وملكوا عليهم الماء، وصار أصحاب معاوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له أصحابه وشيعته: امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيف العطش وخذهم قبضاً بالأيدي فلاحاجة لك إلى الحرب فقال: «لا والله لا أكافئهم بمثل فعلهم أفسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي هذا السيف ما يغني عن ذلك».

عفو الحسن بن علي عليه السلام:

١ - فمن موارد ما رواه القوم:

منهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» ص ١٣١ ط الغري قال:
وروي أن غلاماً للحسن جنى جناية توجب العقاب فأمر به أن يضرب فقال:
يا مولاي ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: «عفوت عنك» قال: ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال: «أنت حرّ لوجه الله، ولك ضعف ما أعطيتك».

٢ - ومنها ما رواه في «بحار الأنوار» ج ٤٣ ص ٣٥٢:

و روي أن غلاماً له - أي الحسن بن علي - عليه السلام جنى جناية توجب العقاب

المحاسن / أنموذج من عفو النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام ٤٣١

فأمر به أن يضرب فقال: يا مولاي ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: «عفوت عنك»
قال: يا مولاي ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال: «أنت حرّ لوجه الله، ولك ضعف ما
كنت أعطيك».

عفو الحسين بن علي عليه السلام:

١ - فمن موارد ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ نورالدين علي بن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في
«الفصول المهمة» ص ١٥٩ ط الغري قال:

وجنى بعض أرقائه جناية توجب التأديب فأمر بتأديبه فقال: يا مولاي
قال الله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال عليه السلام: «خلّوا عنه، فقد كظمت غيظي» فقال:
﴿والعافين عن الناس﴾ قال عليه السلام: «قد عفوت عنك» فقال: ﴿والله يحب
المحسنين﴾ قال: «أنت حرّ لوجه الله تعالى». وأجازه بجائزة سنّة.

٢ - ومنها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن الفضل بن محمّد با كثير الحضرمي في «وسيلة
المآل» ص ١٨٣ مخطوط قال:

وجنى بعض أرقائه جناية توجب التأديب فأمر بضربه، فقال: يا مولاي
قال الله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: «خلّوا عنه قد كظمت غيظي» قال:
﴿والعافين عن الناس﴾ قال: «غفرت لك» قال: ﴿والله يحب المحسنين﴾ فقال:
«أنت حرّ لوجه الله تعالى» وأمر له بجائزة حسنة.

عفو علي بن الحسين عليه السلام:

نذكر موارد منه ننقلها من كتب أهل السنّة:

١ - منها ما رواه العسقلاني في «تهذيب التهذيب» ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد:

روى عن موسى بن طريف قال: استطال رجل على عليّ بن الحسين فأغضى عنه فقال له: إياك أعني، فقال: «وعنك أغضي».

ورواه غيره من أعلام أهل السنة منهم باكثر الحضرمي في «وسيلة المآل» ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ما تقدّم عن «تهذيب التهذيب».

ومنها السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» ج ١ ص ٢٧ ط مصر، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تهذيب التهذيب».

٢ - ومنهم ابن حجر في «الصواعق» ص ١٢٠ ط أحمد البابي بحلب: قال: وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو والصفح، حتّى أنّه سبّه رجل، فتغافل عنه، فقال له: إياك أعني، فقال: «وعنك أعرض» أشار إلى آية: ﴿خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين﴾.

٣ - ما رواه جماعة من أعلام أهل السنة: منهم اليافعي في «روض الرياحين» ص ٥٦ ط القاهرة لليافعي وهو من علماء أهل السنة، قال: وخرج - أي عليّ بن الحسين عليه السلام - يوماً من المسجد فلقيه رجل فسبّه فثارت إليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين: «مهلاً عن الرجل» ثمّ أقبل عليه وقال: «ماستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها» فاستحيا الرجل، فألقى عليه خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم، فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنّك من أولاد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ورواه غيره من أعلام أهل السنة منهم سبط ابن الجوزي في «التذكرة» ص ٣٤٠ ط الغري، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين».

ومنها محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» ص ٧٩ ط طهران، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين».

المحاسن / أنموذج من عفو النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليه السلام ٤٣٣

ومنهم السيّد عبد الوهّاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» ج ١ ص ٢٨ ط القاهرة، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر: وأمر له العطاء فوق ألف درهم.

ومنهم الصفوري في «نزهة المجالس» ج ١ ص ٢٠٦، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» بتغيير بعض الكلمات بما لا يضّر بالمعنى.

ومنهم الشيخ حسن الحمزاوي في «مشارق الأنوار» ص ١٢٠ ط مصر، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر: وأمر له بخمسة آلاف درهم. ومنهم الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ١٣٠ ط مصر، روى الحديث نقلاً عن «درّ الأصداف» بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

ومنهم العلامة الشبراوي في «الإتحاف بحب الأشراف» ص ٤٨ ط مصر، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر بدل قوله: (من أولاد الرسول): من بيت النبوة.

ومنهم ابن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٣٩، غير الطبع المتقدّم بل ط العثمانية بمصر، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

ومنهم باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» ص ٢١٠ مخطوط، روى الحديث عن عبدالعزيز بن مسلم بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين».

٤ - ما رواه أهل السنّة منهم الشعراني في «الطبقات الكبرى» ج ١ ص ٢٧ ط مصر قال:

وكان الرجل يقف على رأسه - أي عليّ بن الحسين عليه السلام - في المسجد فما يترك شيئاً إلّا ويقول فيه وهو ساكت لا يردّ عليه ﷺ، فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلزمه من خلفه ويبكي فيقول: لا عدت تسمع منّي شيئاً تكرهه قط وكان ينشد: «وما شيء أحبّ إلى اللّئيم إذا شتم الكريم من الجواب»

٥ - ومنها ما رواه في «وسيلة المآل» ص ٢٠١:

ونقله ابن سعد أنَّ هشام بن إسماعيل المخزومي كان والي المدينة وكان يؤذي عليَّ بن الحسين و يشتم علياً وأولاده رضي الله عنهم على المنبر وينال منهم، فلما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة عزله وأمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه فقال هشام: والله ما أخاف إلا من عليَّ بن الحسين فإنه رجل صالح يسمع قوله، فأوصى عليَّ بن الحسين أصحابه ومواليه وخاصته أن لا يتعرضوا، ثم مرَّ عليه في حاجة فما عرض له، و يروى أنه جاء له وكلمه وقال: «يا ابن عم عافاك الله لقد أسأتني ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت» فقال هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته. وكان زين العابدين عظيم الهدى والسمت الصالح، وقد أخرج الخطيب في جامعته عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنَّ الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة».

٦ - ومنها ما رواه أهل السنة منهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» ص ١٨٤ ط الغري:

روى عن سفيان قال: جاء رجل إلى عليَّ بن الحسين عليه السلام فقال له: إنَّ فلاناً قد وقع فيك بحضوري فقال له: «إنطلق بنا إليه» فانطلق معه الرجل وهو يرى أنه يستنصر لنفسه فلما أتاه قال له: «يا هذا إن كان ما قلت في حقنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي، وإن كان ما قلت في باطلاً فإنَّ الله تعالى يغفره لك».

ورواه غيره من علماء أهل السنة منهم الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه «مطالب السؤل» ص ٧٧ ط طهران، روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

ومنهم السيّد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» ج ١ ص ٢٧ ط مصر قال:

وكان عليَّ بن الحسين عليه السلام إذا بلغه عن أحد أنه ينقصه ويقع فيه، يذهب إليه

المحاسن / أنموذج من عفو النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام ٤٣٥

في منزله و يتلطف به ويقول: «يا هذا إن كان ماقلت في حقاً فيغفر الله لي، وإن كان باطلاً فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

و منهم الشيخ عبدالله الشبراوي في «الإتحاف بحب الأشراف» ص ٤٩ ط مصر، روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ١٢٩ ط مصر، روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزي في «سلوة الأحرار» ص ٣٩ ط الاسكندرية. روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى».

٧- ما رواه القوم منهم الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» ج ١ ص ٢٠٦ طبع القاهرة قال:

زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال لرجل قد اغتابه: «إن كنت صادقاً في قولك فقد غفر الله لي، وإن كنت كاذباً فقد غفر الله لك».

ورواه غيره من أعلام أهل السنة منهم الحمزاوي في «مشارك الأنوار» ص ١١٩ ط مصر قال:

وكان (علي بن الحسين عليه السلام) إذا غضبه أحد قال: «اللهم إن كان صادقاً فاغفر لي، وإن كان كاذباً فاغفر له». وكان يضرب به المثل في الحلم.

٨- ما رواه في «الإرشاد» ص ٢٥٨:

وروي أن علي بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه ثم أجابه في الثالثة فقال له: «يا بني أما سمعت صوتي» قال: بلى قال: «فما بالك لم تجبني» قال: أمنتك قال: «الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني».

ورواه في «المناقب» ج ٤ ص ١٥٧.

ونقله عنهما في «البجار» ج ٤ ص ٥٦.

ورواه الديلمي في «إرشاد القلوب» ص ١٣٤ هكذا:

ودعا عليّ بن الحسين عليه السلام عبداً له فلم يجبه مرّات فقال له: «ما منعك من جوابي فقال: امنت عقوبتك فقال: «امض فأنت حرّ لوجه الله تعالى».

وروى مثله في «المناقب» ج ٢ ص ١١٣ عن عليّ عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٤٨.

٩- ما رواه ابن شهر آشوب في «المناقب» ج ٤ ص ١٥٨:

وانتهى - أي عليّ بن الحسين عليه السلام - إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال لهم:

«إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم».

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٨٦.

١٠- ما رواه في «المناقب» أيضاً ج ٤ ص ١٥٧:

ابن جعدية قال: سبه - أي عليّ بن الحسين عليه السلام - رجل، فسكت عنه فقال:

إيّاك أعني، فقال عليه السلام: «وعنك أغضي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٦.

١١- ما رواه في «مناقب ابن شهر آشوب» أيضاً ج ٤ ص ١٥٧:

وشتمه آخر، فقال - أي عليّ بن الحسين عليه السلام - : «يا فتى إن بين أيدينا عقبة

كؤداً، فإن جزتُ منها فلا أبالي بما تقول، وإن أتحيرَ فيها فأنا شرٌّ ممّا تقول».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٦.

١٢- ما رواه في كتاب الزهد ص ٤٣:

الحسين بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: «إنّ أبي ضرب غلاماً له قرعة واحدة بسوط، وكان بعثه في حاجة فأبطأ

عليه، فبكى الغلام وقال: الله يا عليّ بن الحسين تبعثني في حاجتك ثمّ تضربني

قال: فبكى أبي وقال: يا بنيّ اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّ ركعتين ثمّ قل:

اللهم اغفر لعليّ بن الحسين خطيئته يوم الدين، ثمّ قال للغلام: اذهب فأنت حرّ

لوجه الله» قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك كأنّ العتق كفارة للذنوب! فسكت.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٢.

١٣ - ما رواه في «كتاب الزهد» أيضاً ص ٤٥:

الحسن بن عليّ قال: «سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ عليّ بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكاً، ثمَّ دخل إلى منزله فأخرج السوط ثمَّ تجرَّد له ثمَّ قال: اجلد عليّ بن الحسين! فأبى عليه، فأعطاه خمسين ديناراً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٢.

١٤ - ما رواه في «تاريخ الإسلام» ج ٤ ص ٣٧ ط مصر للذهبي وهو من أعلام أهل السنة، قال:

وقال أحمد بن عبد الأعلى الشيباني: حدَّثني أبو يعقوب المدني قال: كان بين حسن بن حسن و بين عليّ بن الحسين شيء فجاء حسن فما ترك شيئاً إلّا قاله وعليّ ساكت فذهب حسن، فلما كان الليل أتاه عليّ فقرع بابه فخرج إليه فقال له: يا بن عمّ إن كنت صادقاً يغفر الله لي، وإن كنت كاذباً يغفر الله لك، السلام عليك». فالتزمه حسن وبكى حتّى رثى له.

١٥ - ومنها ما رواه الشبلنجي وهو من أعلام أهل السنة في «نور الأبصار» ص ١٣٠ ط مصر:

ولقيه - أي عليّ بن الحسين عليه السلام - رجل فسبّه فقال له: «يا هذا بيني وبين جهنّم عقبة، إن أنا جزتها فما أبالي بما قلت، وإن لم أجزها فأنا أكثر ممّا تقول». ورواه غيره من علماء أهل السنة منهم الشيخ حسن الحمزاوي في «مشارك الأنوار» ص ١٢٠ ط مصر، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» وزاد أنّه قال: «ألك حاجة» فخجل الرجل.

١٦ - ومنها ما رواه اليافعي وهو من أعلام أهل السنة في «مرآة الجنان» ج ١ ص ١٩١:

وروى أنّه تكلم رجل فيه وافترى عليه فقال له زين العابدين: «إن كنت كما

قلت فاستغفرا الله، وإن لم أكن كما قلت فغفر الله لك» فقام إليه الرجل وقبّل رأسه وقال: جعلت فداك لست كما قلت، فاغفر لي قال: «غفر الله لك» فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

ورواه أيضاً في «روض الرياحين» ص ٥٦ ط القاهرة، روى الحديث بعين ما تقدّم عنه في «مرآة الجنان».

ورواه غيره من علماء أهل السنة محمد خواجه يارسا البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول، روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مرآة الجنان».

١٧ - ومنها ما رواه في «كشف الغمة» كما في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٩: وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يوماً خارجاً فلقيه رجل فسبّه، فثارت إليه العبيد والموالي، فقال لهم عليّ: «مهلاً كفّوا»، ثم أقبل على ذلك الرجل فقال: «ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها» فاستحى الرجل، فألقى إليه عليّ خميصة كانت عليه، وأمر له بألف درهم، فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسل.

١٨ - ومنها ما رواه ابن شهر آشوب في «المناقب» ج ٤ ص ١٥٨:

وقيل: إن مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام يتولّى عمارة ضيعة له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فساداً وتضييعاً كثيراً غاضه من ذلك ما رآه وغمّه، ففرع المولى بسوط كان في يده، وندم على ذلك، فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى، فأتاه فوجده عارياً والسوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته، فاشتدّ خوفه، فأخذ عليّ بن الحسين السوط ومدّ يده إليه وقال: «يا هذا قد كان منّي إليك ما لم يتقدّم منّي مثله، وكانت هفوة وزلة، فدونك السوط واقتصّ منّي»، فقال المولى: يا مولاي والله إن ظننت إلا أنك تريد عقوبتي وأنا مستحقّ للعقوبة، فكيف أقتصّ منك؟ قال: «ويحك اقتصّ» قال: معاذ الله أنت في حلّ وسعة، فكرّر ذلك عليه

المعاسن / أنموذج من عفو النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام ٤٣٩

مراراً، والمولى كل ذلك يتعاضم قوله ويجلله، فلمّا لم يره يقتصّ، قال له: «أمّا إذا أبيت فالضيعة صدقة عليك» وأعطاه إياها.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٦.

١٩ - ومنها ما رواه في «المناقب» ج ٤ ص ١٥٨:

وكسرت جارية له - أي عليّ بن الحسين عليه السلام - قصعة فيها طعام فاصفر وجهها، فقال لها: «أذهبي فأنت حرّة لوجه الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٦.

٢٠ - الإرشاد ص ٢٥٨:

وروى الواقدي قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عليه السلام قال: كان هشام بن اسماعيل يسيء جوارنا ولقي منه عليّ بن الحسين عليه السلام أذى شديداً، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال: فمرّ به عليّ بن الحسين عليه السلام وقد اوقف عند دار مروان قال: فسلم عليه وكان عليّ بن الحسين عليه السلام قد تقدّم إلى خاصته أن لا يعرض له أحد.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٥.

ورواه في «المناقب» ج ٤ ص ١٦٣ ثم قال:

وزاد ابن قياض في الرواية في كتابه أن زين العابدين أنفذ إليه وقال: «انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفساً منّا ومن كل من يطيعنا» فنادى هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٤.

٢١ - مسكن القواد ص ٦١:

وروي أن قوماً كانوا عند عليّ بن الحسين عليه السلام فاستعجل خادماً بشواء في التنور، فأقبل به مسرعاً فسقط السّفود من يده على ابن له عليه السلام فأصاب رأسه فقتله،

فوثب عليّ بن الحسين عليه السلام فلما رأى ابنه ميّتاً قال للغلام: «أنت حرّ لوجه الله، أما إنك لم تتعمّده» وأخذ في جهاز ابنه.

و نقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٤٢.

و نقله في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٩ عن كشف الغمة.

٢٢ - الإرشاد ص ٢٥٧:

أخبرني الحسن بن محمّد عن جدّه قال: حدّثني شيخ من اليمن قد أتت عليه بضع و تسعون سنة قال أخبرني به رجل يقال له عبيد الله بن محمّد قال: سمعت عبدالرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلاة فتعبت فسقط الإبريق من يد الجارية فشجه، فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية: إن الله تعالى يقول: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: «قد كظمت غيظي» قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال لها: «عفا الله عنك» قالت ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال: «أذهبي فأنت حرّة لوجه الله عزّ وجلّ».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٢٠١ عن الحسين بن محمّد بن يحيى العلوي، عن يحيى بن الحسين بن جعفر عن شيخ من أهل اليمن، بعينه سنداً وممتناً، لكنّه باختلاف يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٦٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ١٩٩ و ج ٢ ص ٣٨٠.

٢٣ - الإرشاد ص ٢٥٧:

أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد قال: حدّثني جدّي قال حدّثني محمّد بن جعفر وغيره قالوا: وقف على عليّ بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته فاسمعه وشمته فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: «قد سمعتم ما قال هذا الرجل وأنا أحبّ أن تبلغوا معي إليه حتّى تسمعوا مني ردي عليه» قال: فقالوا له: نفعل ولقد كنا نحبّ أن نقول له ونقول قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: ﴿والكاظمين الغيظ﴾

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴿﴾ فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: «قولوا له هذا علي بن الحسين» قال: فخرج إلينا متوثباً للشر وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافياً له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «يا أخي إنك كنت قد وقفت عليّ آنفاً، قلت وقلت، فإن كنت قد قلت ما في فأنا أستغفر الله منه وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك» قال فقبل الرجل بين عينيه وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك وأنا أحق به. قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٥٤.

ورواه في «المناقب» ج ٤ ص ١٥٧ ملخصاً.

٢٤ - روض الرياحين ص ٥٦ ط القاهرة وهو من أعلام أهل السنة قال: وأقبل خادم لزين العابدين مسرعاً بشواء من التنور لضيف عنده فسقط من يده على بني له صغير فأصاب رأسه فقتله، فقال زين العابدين عليه السلام: «أنت حرّ لأنك لم تتعمّده» وأخذ في جهاز ابنه. ورواه غيره من أعلام أهل السنة منهم محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» ص ٧٩ ط طهران قال:

وكان عنده أضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور فأقبل الخادم مسرعاً فسقط السفود من يده على رأس بني لعلّي بن الحسين تحت الدرجة، فأصاب رأسه فقتله فقال عليّ للغلام وقد تحير الغلام واضطرب: «أنت حرّ فإنك لم تتعمّده» وأخذ في جهاز ابنه ودفنه.

و منهم سبط ابن الجوزي في «التذكرة» ص ٣٤٠ ط الغري.

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «مطالب السؤل».

و منهم المذكور في «سلوة الأحزان» ص ٤٠ ط الاسكندرية.

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين».

انموذج من عفو جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

ما رواه القوم:

١ - منهم العلامة الشيخ تقي الدين بن أبي بكر بن علي بن حجة الحموي الحنفي في «ثمرات الأوراق» ج ٢ ص ٢٢٣ طبع القاهرة قال:
وحكي عن جعفر الصادق عليه السلام أن غلاماً له وقف يصب الماء على يديه فوقع الإبريق من يد الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر جعفر عليه السلام إليه نظرة مغضب فقال: يا مولاي ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: «قد كظمت غيظي» قال: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: «عفوت عنك» قال: ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال: «أذهب فأنت حرّ لوجه الله الكريم».

٢ - ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف» ج ١ ص ١٧٥ ط القاهرة:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ثمرات الأوراق» لكنّه ذكر بدل قوله: «أذهب فأنت حرّ»: «فأذهب أنت حرّ».

٣ - ومنهم العلامة يوسف بن محمد الأندلسي في «الف باء» ج ٢ ص ٤٩٩ ط الوهية بالقاهرة:

يروى أنّ جارية لجعفر بن محمد كانت تصبّ على يديه الماء فأصاب الإبريق جبهته فالّمه ألماً شديداً تبينت الجارية ذلك فيه فقالت: يا مولاي ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: «قد كظمت غيظي» قالت: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: «قد عفوت عنك» قالت: ﴿والله يحب المحسنين﴾ قال: «أنت حرّة لوجه الله تعالى، ولك ألف درهم».

٤ - وفي «الرسالة القشيرية» ص ١١٤ ط القاهرة قال:

وقيل: إنّ رجلاً نام بالمدينة من الحاجّ فتوهم أنّ هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام فتعلّق به وقال: أخذت همياني فقال عليه السلام: «إيش كان فيه؟»

فقال: ألف دينار، فأدخله داره ووزن له ألف دينار فرجع الرجل إلى منزله ودخل بيته، فرأى همياناً في بيته وقد كان توهم أنه سرق، فخرج إلى جعفر عليه السلام معترداً ورد عليه الدنانير، فأبى عليه السلام أن يقبلها وقال: «شيء أخرجه من يدي لا أستردّه» فقال الرجل: من هذا؟ فقيل: جعفر الصادق.

ورواه غيره من أعلام أهل السنة.

٥ - ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» ٢٤٤ ط القاهرة:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية» وذكر أن الرجل كان همدانياً وقال في آخره: فقال جعفر: «كلاً، ليس من المروءة أن يرجع الرجل في شيء قد وهبه» ولم يأخذه.

٦ - ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الأفكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية» ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق: روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية».

٧ - ومنهم العلامة عفيف الدين عبدالله بن أسعد اليماني في «الإرشاد والتطريز» ص ١١١ ط القاهرة:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية».

٨ - ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي المكارم الشهير بالمعمار البغدادي في «كتاب الفتوة» ص ٢٦٣ ط الشفيق بالقاهرة:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية» إلا أنه ذكر بدل قوله «شيء أخرجه من يدي لا أستردّه»: «ما أخرجه الله فلا يرجع إلينا».

٩ - ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري العدوي في «التحفة المرضية في الأخبار القدسية والأحاديث النبوية» ص ١٢٩ مطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية».

- ١٠ - ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري في «نزهة المجالس ومنتخب النفايس» ج ١ ص ٢٢٤ ط القاهرة:
- روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيرية» ملخصاً لكنّه ذكر بدل قوله «شيء أخرجه...»: «شيء خرجنا عنه لانهود فيه».
- ١١ - مشكاة الأنوار ص ٢١٦:

روى عن أخ حمّاد بن بشير قال: كنت عند عبدالله بن الحسن وعنده أخوه حسن بن حسن فذكرنا أبا عبدالله عليه السلام فقال منه فقامت من ذلك المجلس فأتيت أبا عبدالله ليلاً فدخلت عليه وهو في فراشه قد أخذ الشعار، فخيرته بالمجلس الذي كنا فيه وما يقول حسن فقال: «يا جارية ضعي لي ماء» فأتي به فتوضأ وقام في مسجد بيته فصلى ركعتين ثم قال: «يا رب إن فلاناً بالذي أتاني عن الحسن وهو يظلمني وقد غفرت له ولا تأخذه ولا تقائسه يارب» قال: فلم يزل يلحّ في الدعاء على ربّه، ثم التفت إليّ فقال: «انصرف رحمك الله» فانصرفت، ثم زاره بعد ذلك.

عن حمّاد اللحام قال: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال: إن فلاناً ابن عمك ذكرك، فما ترك شيئاً من الواقعة والشتيمة إلّا قاله فيك فقال أبو عبدالله للجارية «ايتيني بوضوء» فتوضأ ودخل فقلت في نفسي: يدعو عليه، فصلى ركعتين، فقال: «يارب هو حقّي قد وهبته وأنت أجود مني وأكرم فهبه لي ولا تؤاخذ به ولا تقائسه» ثم رق فلم يزل يدعو فجعلت أتعجب.

١٢ - الخصال ج ١ ص ١٠:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن ابن أبي نجران، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنّا أهل بيت مروءتنا العفو عمّن ظلمنا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٥٢٢.

ورواه في «الأمالي» ص ٢٨٩، عن ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة.

١٣ - قرب الإسناد ص ٧٧:

أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وهو ساجد: «اللهم اغفر لي ولأصحاب أبي، فإنني أعلم أن فيهم من ينقضي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ١٧.

١٤ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٧٤:

كتاب الروضة: إنه دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فرآه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال: «كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت، فدخلت فإذا جارية من جواربي ممن تربى بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها، فلما بصرت بي ارتعدت و تحيرت وسقط الصبي إلى الأرض فمات، فما تغير لوني لموت الصبي وإنما تغير لوني لما أدخلت عليها من الرعب». وكان عليه السلام قال لها: «أنت حرّة لوجه الله، لا بأس عليك مرّتين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٢٤.

عفو موسى بن جعفر عليه السلام:

١ - الإرشاد ص ٢٩٧:

وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبهه إذا رآه ويشتم علياً عليه السلام فقال له بعض جلسائه يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم أشدّ الزجر فسأل عن العمري

فذكر أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب إليه فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطأ زرعنا، فتوطأه أبو الحسن عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه فنزل وجلس عنده وبأسطه وضاحكه وقال له: «كم غرمت في زرعك هذا؟» فقال له: مائة دينار قال: «وكم ترجو أن تصيب؟» قال: لست أعلم الغيب قال له: «إنما قلت لك ترجو أن يجيئك فيه» قال: أرجو أن يجيئني فيه مائتا دينار قال: فأخرج أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال: «هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو» قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه فتبسّم إليه أبو الحسن عليه السلام وانصرف قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا له: ما قصّتك قد كنت تقول غير هذا قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن عليه السلام إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري: «أيا كان خيراً ما أردتم أو ما أردت أنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتهم وكفيت به شرّه».

عفو عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

١ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٦١:

روى بسنده عن ياسر الخادم حديثاً يشتمل على قصة مجلس المأمون - إلى أن قال - ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه، وأن يغير على دور آل أبي طالب وأن يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن إلا ثوباً واحداً ففعل الجلودي ذلك، وقد كان مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فصار الجلودي إلى باب دار أبي الحسن الرضا عليه السلام هجم على داره مع خيله، فلما نظر إليه الرضا جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي

لأبي الحسن عليه السلام: لا بدَّ من أن أدخل البيت فأسلبهن كما أمرني أمير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام: «أنا أسلبهن لك واحلف أنني لا أدع عليهن شيئاً إلا أخذته» فلم يزل يطلب إليه ويحلف له حتى سكن، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام فلم يدع عليهن شيئاً حتى أقراطهن وخلاخيلهن وأزرارهن إلا أخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير، فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام: «يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ» فقال المأمون: يا سيدي هذا الذي فعل بينات محمد وآله ما فعل من سلبهن، فنظر الجلودي إلى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله عن أن يعفو عنه ويهبه له، فظن أنه يعين عليه، لما كان الجلودي فعله فقال: يا أمير المؤمنين أسألك بالله وبخدمتي الرشيد أن لا تقبل قول هذا في، فقال المأمون: يا أبا الحسن قد استعفى ونحن نبرّ قسمه، ثم قال: لا والله، لا أقبل فيك قوله ألحقوه بصاحبيه، فقدم فضرب عنقه... الحديث.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٩ ص ١٦٦.

١٧٤٦

العَقَّ عن المولود

قال في «المختصر النافع» ص ١٩٣:

ويستحبّ حلق رأسه يوم السابع - إلى أن قال -: وأن يعقَّ عنه فيه.
ويستحبّ فيها شروط الأضحية، وأن تخصّ القابلة بالرجل والورك، ولولم تكن قابلة تصدقت به الأم.

ولولم يعقَّ الوالد استحبّ للولد إذا بلغ.

ويكره أن يأكل منها الوالدان، وأن يكسر شيء من عظامها بل يفصل مفاصل

الأعضاء.

العقيقة واجبة - أي لازمة - :

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العقيقة واجبة».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٤.

٢ - الكافي ج ٦ ص ٢٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة أواجبة هي؟ قال: «نعم واجبة».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٤.

٣ - الكافي ج ٦ ص ٢٤:

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن العبد الصالح عليه السلام قال: «العقيقة واجبة إذا ولد للرجل ولد، فإن أحب أن يسميه من يومه فعل».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٤٠ و«الفاقي» ج ٣ ص ٣١٢، بإسناده عن علي بن الحكم.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٤.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٦.

٤ - مكارم الأخلاق ص ٢٢٨:

وقال - أي الصادق - عليه السلام: «سبع خصال في الصبي إذا ولد من السنة: أولاً هن يسمي، والثانية يحلق رأسه، والثالثة يتصدق بوزن شعره ورقاً أو ذهباً إن قدر عليه، والرابعة يعق عنه، والخامسة يلطخ رأسه بالزعفران، والسادسة يطهر بالختان، والسابعة يطعم الجيران من عقيقته».

٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٥:

و بإسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: «والعقيقة عن المولود الذكر والأنثى واجبة، وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع، ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٠.

٦ - الكافي ج ٦ ص ٢٥:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني والله ما أدري كان أبي عاق عني أم لا؟ قال: فأمرني أبو عبد الله عليه السلام فحققت عن نفسي وأنا شيخ. وقال عمر: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كل امرئ مرتين بعقيقته، والعقيقة أوجب من الأضحية».

ورواه في «الفقيه» ج ٣ ص ٣١٢، من قوله: «كل امرئ...».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٢٦.

كل مولود مرتين بالعقيقة:

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٤:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كل مولود مرتين بالعقيقة».

ورواه في «التهذيب» ج ٧ ص ٤٤١، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٤.

ورواه في «الفقيه» ج ٣ ص ٣١٢، بإسناده عن أبي خديجة.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٤.

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٥:

نمّدين يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن ... عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، اسباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كلُّ مولود مرتَهْنُ بعقيقته».

٣- الهداية كما في «بحار الأنوار» ج ١٠١ ص ١٢٦:

قال النبي ﷺ: «كلُّ امرئ مرتَهْنُ بعقيقته، ومن ولد له ولد فليؤذن في أذنه الأيمن وليقم في الأيسر ويحنّكه بماء الفرات ساعة يولد إن قدر عليه، ويسمّي بأحسن الأسماء ويكنّيه بأحسن الكنى ولا يكنّيه بعيسى ولا بالحكم ولا بالحارث ولا بأبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً، وأصدق الأسماء ماسمي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء».

٤- وقال النبي ﷺ لفاطمة عليها السلام: «انقبي على أذن ابني الحسن والحسين خلافاً على اليهود».

٥- وقال الصادق عليه السلام: «يعقُّ على المولود ويشقّب أذنه و يوزن شعره بعد ما يجفّف بفضّة ويتصدّق به كلّ ذلك يوم السابع».

كتب أهل السنّة:

١- جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ٨ ص ٣١٣:

إنّ رسول الله ﷺ قال: «كلّ غلام رهينة بعقيقته، تذبح عنه يوم السابع، ويحلّق رأسه، ويسمّي». قال همام في روايته: «ويُدَمّى». وكان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يُصنع؟ قال: إذا ذبحت العقيقة.

بعض آداب العقيقة وسائر آداب الولادة:

١- مكارم الأخلاق ص ٢٢٨:

من كتاب الآداب لمولاي أبي طاب ثراه، عن الباقر عليه السلام قال: «إذا ولد لأحدكم

ولد فكان يوم السابع فليعقَّ عنه كبشاً و ليطعم القابلة من العقيقة الرّجل بالورك، وليحنّكه بماء الفرات، وليؤذّن في أذنه اليمنى وليقم في اليسرى، ويسمّيه يوم السابع، ويحلق رأسه ويوزن شعره فيتصدّق بوزنه فضة أو ذهباً، فإن الله ينزل اسمه من السماء، فإذا ذبحت فقل: بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر إيماناً بالله و تناءً على رسول الله ﷺ وشكراً لرزق الله و عصمة بأمر الله ومعرفة بفضلته علينا أهل البيت، فإن كان ذكراً فقل: اللهم أنت وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت، ومنك ما أعطيت ولك ما صنعنا فتقبّله منا على سنّتك وسنّة رسولك ﷺ وأخسئ عنا الشيطان الرجيم، لك سُفكت الدماء لاشريك لك، الحمد لله ربّ العالمين».

٢ - عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: «عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً يوم سابعهما وقطّعه أعضاء ولم يكسر منه عظماً، وأمر فطبخ بماء وملح، وأكلوا عنه بغير خبز، وأطعموا الجيران».

٣ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٦:
وبهذا الإسناد، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «إنّ فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام وأعطت القابلة رجل شاة وديناراً».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٠.

٤ - الكافي ج ٦ ص ٢٥:
الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ الفراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الغلام رهن بسابعه، بكبش يسمّى فيه ويعقُّ عنه» وقال: «إنّ فاطمة عليها السلام حلقت ابنيها وتصدّقت بوزن شعرهما فضّة».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٥ ص ١٤٧.

١ - لا يكفي التصدّق بثمانها:

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٥:
أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الله بن بكير

قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رسول عمّه عبد الله بن عليّ فقال له: يقول لك عمّك. إنّنا طلبنا العقيقة فلم نجدها فماترى نتصدّق بثمانها؟ فقال: «لا إنّ الله يحبّ إطعام الطعام وإراقة الدماء».

٢- الكافي ج ٦ ص ٢٥:

عليّ، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، وابن أبي عمير جميعاً، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال: ولد لأبي جعفر عليه السلام غلامان جميعاً، فأمر زيد بن عليّ أن يشتري له جزورين للعقيقة وكان زمن غلاء، فاشترى له واحدة وعسرت عليه الأخرى فقال لأبي جعفر عليه السلام: قد عسرت عليّ الأخرى فتصدّق بثمانها؟ فقال: «لا أطلبها حتّى تقدر عليها، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ إهراق الدماء وإطعام الطعام».

تكفي الأضحية عن العقيقة:

١- الكافي ج ٦ ص ٣٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن رجل لم يعقّ عن ولده حتّى كبر وكان غلاماً شابّاً أو رجلاً قد بلغ قال: «إذا ضحّي عنه أو ضحّي الولد عن نفسه فقد أجزأت عنه عقيقته» وقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المولود مرتهنّ بعقيقته فكّه أبواه أو تركاه».

تسقط العقيقة عن المعسر:

١- الكافي ج ٦ ص ٢٦:

عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمّد بن أبي حمزة، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العقيقة على الموسر والمعسر، فقال: «ليس على من لا يجد شيء».

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن إسحاق ابن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن العقيقة على المعسر والموسر فقال: «ليس على من لا يجد شيء».

١٧٤٧

العقل والتعقل

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُبَيِّنَ لَكَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

آل عمران: ١٩٠ - ١٩١.

١ - أصول الكافي ج ١ ص ١٩:

وعن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: «يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل، وما تم عقل امرئ حتى تكون فيه خصال شتى: الكفر والشر منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبذول، وفضل قوله مكفوف، نصيبه من الدنيا القوت، لا يشبع من العلم دهره، الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره، والتواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقل كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلهم خيراً منه، وإنه شرهم في نفسه، وهو تمام الأمر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٥ ورواه في «تحف العقول» ص ٣٨٨.

٢ - المواعظ للصدوق ص ٣٩:

روى بسنده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً وفيه:

«يا عليّ إنَّ أوَّلَ خلقٍ خلقه الله عزَّ وجلَّ العقل، فقال له: أقبِلْ فأقبِل، ثمَّ قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزَّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إليَّ منك، بك آخذ، وبك أعطي وبك أتيب وبك أعاقب».

٣- أصول الكافي ج ١ ص ٢٦:

محمَّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن العلاء بن رزین، عن محمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما خلق الله العقل قال له: أقبِلْ فأقبِلْ ثمَّ قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزَّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إِيَّاكَ أَمْرُ وإِيَّاكَ أَنْهَى وإِيَّاكَ أَتِيْبُ وإِيَّاكَ أَعاقِبُ».

و رواه في «المحاسن» ص ١٩٢، عن البرقي، عن السندي بن محمَّد عن العلاء بن رزین، لكنَّه عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام.

٤- أصول الكافي ج ١ ص ١٠:

أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن يعقوب قال: حدَّثني عدَّةٌ من أصحابنا منهم محمَّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمَّد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن محمَّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما خلق الله العقل استنطقه ثمَّ قال له: أقبِلْ فأقبِلْ ثمَّ قال له: أدبر فأدبر ثمَّ قال: وعزَّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إليَّ منك ولا أكملتُكَ إلَّا فيمن أحبُّ، أما إني إِيَّاكَ أَمْرُ وإِيَّاكَ أَنْهَى وإِيَّاكَ أَعاقِبُ وإِيَّاكَ أَتِيْبُ».

و رواه في «المحاسن» ص ١٩٢، بسنده عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً وممتناً.

٥- أصول الكافي ج ١ ص ٢٧:

أبو عبد الله العاصمي، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذُكِرَ عنده أصحابنا وذكرَ العقل قال: فقال عليه السلام: «لا يُعبأ بأهلِ الدين ممَّن لا عقل له» قلتُ: جعلتُ فداك إنَّ ممَّن يصفُ

هذا الأمر قوماً لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال: «ليس هؤلاء ممن خاطب الله، إن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي».

ورواه في «المحاسن» ص ١٩٤، عن بعض أصحابنا، رفعه باختلاف يسير.

٦- الخصال ج ٢ ص ٤٢٧:

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال: حدثنا أبو زيد عيَّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحل مولى زيد بن علي قال: أخبرنا يزيد بن الحسن قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه التي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والرُّهد رأسه، والحياء عينيه، والحكمة لسانه، والرأفة همّه، والرَّحمة قلبه، ثمّ حشاه وقواه بعشرة أشياء: باليقين والإيمان والصدق والسكينة والأخلاق والرِّفق، والعطيّة والقنوع والتسليم والشكر، ثمّ قال عز وجل: أدبر فأدبر، ثمّ قال له: أقبل فأقبل، ثمّ قال له: تكلم فقال: الحمد لله الذي ليس له ضدّ ولا ندّ ولا شبيه ولا كفوّ ولا عدیل ولا مثل، الذي كلُّ شيء لعظمته خاضع ذليل، فقال الرّبُّ تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعزّ منك، بك أؤاخذ، وبك أعطي، وبك أوحّد، وبك أعبد، وبك أدعى، وبك أرتجى، وبك أبتغي، وبك أخاف، وبك أحذر، وبك الثواب، وبك العقاب، فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام

فقال الربُّ تبارك و تعالي: ارفع رأسك و سل تعط، و اشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جلَّ جلاله لملائكته: أشهدكم أنني قد شفّعتهم فيمن خلّقه فيه».

و رواه في «المشكاة» ص ٢٥٠ لكنه أسقط: «ولا أرفع منك ولا أشرف منك».

٧- المحاسن ص ١٩٢:

عنه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: خلق الله العقل فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال: ما خلقت خلقاً أحب إليّ منك قال: فأعطى الله محمدًا ﷺ تسعة وتسعين جزءاً ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً».

٨- المحاسن ص ١٩٢:

عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي و عليك أتيب».

٩- المحاسن ص ١٩٢:

عنه، عن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر ثم قال له: وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحب إليّ منك، لك الثواب و عليك العقاب».

١٠- كنز الفوائد للكرجكي ج ١ ص ٥٧:

خبر آخر: في هذا المعنى - وهو المشتهر بين الخاصة والعامة -: «من أن أول شيء خلق الله تعالى العقل، فقال له: أقبل، فأقبل. ثم قال له: أدبر، فأدبر. فقال: وعزّتي وجلالي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك. بك أعطي، وبك أُمْنَع، وبك أُتِيْب، وبك أعاقب. وعزّتي وجلالي، لا أكملتك إلا فيمن أحببت».

١١- أصول الكافي ج ١ ص ٢٦:

عدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض من رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الرجل كثير الصلاة وكثير الصيام فلا تُباهوا به حتى تنظروا كيف عقله».

١٢- مشكاة الأنوار ص ٢٤٨:

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن الله لي بغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له». عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «ما بعث الله نبياً قط إلا عاقلاً وبعض النبيين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود عليه السلام وهو ابن ثلاث عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة».

١٣- المحاسن ص ١٩٤:

البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي وجهم بن حكيم المدايني، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله، فإنما يجازى بعقله».

ورواه في «الأشعيات» ص ١٤٨.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٤٨.

١٤- الخصال ج ١ ص ١٠٢:

حدَّثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي رحمه الله عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث، فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: وما الثلاث يا جبرئيل؟ قال: العقل والحياة والدين، قال آدم: فإني قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياة والدين: انصرفا،

فقالا: يا جبرئيل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال جبرئيل: فشأنكما، وعرج».

ورواه في «أمالى الصدوق» ص ٦٧٢، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المحاسن» ص ١٩١، عن عمر بن عثمان، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٤٨.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١١١.

١٥- أصول الكافي ج ١ ص ١١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعتُ الرضا عليه السلام يقول: «صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله».

ورواه في «المحاسن» ص ١٩٤، عن الحسن بن علي بن فضال، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٥١.

١٦- أصول الكافي ج ١ ص ٢٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد مرسلًا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً، حافظاً، ذا كرام، فطناً، فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث، وعرف من نصحه ومن غشه، فإذا عرف ذلك مجراه وموصولة ومفصوله وأخلص الوجدانية لله والإقرار بالطاعة فإذا فعل ذلك كان مستدرِكاً لما فات، ووارداً على ما هو آتٍ، يعرف ما هو فيه ولأي شيء هو هاهنا، ومن أين يأتيه وإلى ما هو صائر، وذلك كله من تأييد العقل».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٥٢.

١٧- أصول الكافي ج ١ ص ١٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا بلغكم عن رجلٍ حسنٌ حالٍ فانظروا في حسنِ عقله، فإنما يجازي بعقله».

١٨ - أصول الكافي ج ١ ص ٢٥:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل».

و رواه في «المواعظ للصدوق» ص ٤٥، بسنده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ.

١٩ - ثواب الأعمال ص ٢٩:

أبي الله قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن الحسين بن يزيد، عن إبراهيم أبي بكر بن أبي سمال، عن الفضل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من كان عاقلاً ختم له بالجنة إن شاء الله».

٢٠ - وبهذا الإسناد، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة».

٢١ - أصول الكافي ج ١ ص ٢٢:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر، فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك، تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة».

٢٢ - تحف العقول ص ٤٥٠:

وقال له - أي الرضا عليه السلام - ابن السكيت: ما الحجّة على الخلق اليوم؟ فقال عليه السلام: «العقل يعرف به الصادق على الله فيصدق والكاذب على الله فيكذبه». فقال ابن السكيت: هذا والله هو الجواب.

٢٣ - نهج البلاغة حكمة ٣٧ ص ١١٠٤:

وقال عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام: «يا بني احفظ عني أربعاً وأربعاً لا يضرّك ما عملت معهنّ: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق».

٢٤ - أصول الكافي ج ١ ص ٢٥:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن المثنى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم».

٢٥ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حجّة الله على العباد النبي، والحجّة فيما بين العباد وبين الله العقل».

٢٦ - كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٦ ونقله عنه في بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١١:

قال الحسن بن علي عليه السلام: «دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي: أتجزع فقلت: وكيف لا أجزع وأنا أراك على حالك هذه فقال عليه السلام: ألا أعلمك خصالاً أربع إن أنت حفظتهن نلت بهنّ النجاة، وإن أنت ضيعتهنّ فأتك الداران: يا بني لاغنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشدّ من العجب، ولا عيش ألدّ من حسن الخلق» فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه عليه السلام فاروها إن شئت في مناقبه أو مناقب أبيه.

٢٧ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٢:

علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ليس بين الإيمان والكفر إلا قلة العقل» قيل: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: «إن العبد يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لأتاه الذي يريد في أسرع من ذلك».

٢٨ - المحاسن ص ١٩١:

أحمد بن أبي عبد الله البرقي المكنى بأبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع» قلت: وما هي؟ جعلت فداك، قال: «العقل والدين والأدب والجود وحسن الخلق».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٤٨.

٢٩ - الخصال ج ١ ص ١٠٢:

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد بإسناده يرفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «قسم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كانت فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حُسن المعرفة بالله عز وجل، وحُسن الطاعة له، وحُسن البصيرة على أمره».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٣.

٣٠ - مشكاة الأنوار ص ٢٥١:

قال النبي ﷺ: «يا علي إذا تقرب العباد إلى خالقهم بالبر فتقرب إليه بالعقل تسبقهم، إنا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم».

٣١ - المحاسن ص ١٩٣:

عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل. ولا بعث الله رسولاً ولا نبياً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته، وما يضر النبي في نفسه أفضل من اجتهد جميع المجتهدين، وما أدّى العاقل فرائض الله حتى عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، إنَّ العقلاء هم أولوا الأبواب الذين قال الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَبْأَابِ﴾».

وروى شطراً منه في «مشكاة الأنوار» ص ٢٥١.

٣٢- أصول الكافي ج ١ ص ٢٥:

علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العقل دليل المؤمن».

٣٣- المواعظ، للصدوق ص ٣٩:

روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً وفيه: «يا علي العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضى الرحمان».

٣٤- تحف العقول ص ٣٨٨:

في وصية الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام من أراد الغنى بلامال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتنزع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً».

٣٥- كنز الفوائد للكرجكي ج ٢ ص ٣١:

من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: «استرشدوا العقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا».

«قوام المرء عقله، ولادين لمن لا عقل له».

«سيد الأعمال في الدارين العقل».

«لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله. فبقدر عقله تكون عبادته لربه».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٤.

٣٦- مشكاة الأنوار ص ٢٥٢:

قال أبو الحسن عليه السلام: «إن الله خلق العقل فقال له: أقبل وأدبر فأقبل وأدبر، فقال: وعزتي ما خلقت شيئاً أحسن منك وأحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي».

٣٧- مشكاة الأنوار ص ٢٥٠:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «صدر العاقل صندوق سره ولاغنى كالعقل ولا فقر

كالجهل ولا ميراث كالأدب، اعقلوا الخير إذا سمعتموه عقل رعاية لاعقل رواية، فإن رواية العلم كثير ورعاته قليل، لامال أعود من العقل ولا عقل كالتيدير، وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاث: مرمّة لمعاش أو خطوة في معاد أو لذة في غير محرم، ما استودع الله امرئاً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما».

قيل للنبي ﷺ ما العقل؟ قال: «العمل بطاعة الله، وإنّ العَمَل بطاعة الله هم العقلاء».

٣٨- روضة الكافي ج ١ ص ١١٣:

عُدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن المغيرة قال: حدّثني جعفر بن إبراهيم [بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر الطيّار] عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: حسب المرء دينه، و مروءته عقله، و شرفه جماله، و كرمه تقواه».

٣٩- تحف العقول ص ٣٨٧:

في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول، مضاعفٌ. و كثير العمل من أهل الهوى والجهل مردودٌ».

٤٠- تحف العقول ص ٣٩٦:

أيضاً في وصيّة الكاظم عليه السلام: «يا هشام إنّ ضوء الجسد في عينه، فإن كان البصر مضيئاً استضاء الجسد كله. وإنّ ضوء الرّوح العقل، فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً برّبّه وإذا كان عالماً برّبّه أبصر دينه، وإن كان جاهلاً برّبّه لم يقر له دينٌ. وكما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحيّة، فكذلك لا يقوم الدّين إلا بالنّيّة الصادقة، ولا تثبت النّيّة الصادقة إلا بالعقل».

٤١- تحف العقول ص ٣٩٧:

أيضاً في وصيّة الكاظم عليه السلام لهشام: «يا هشام ما قسّم بين العباد أفضل من العقل. نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتّى يكون

٤٦٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين. وما أدّى العبدُ فريضةً من فرائض الله حتى عقلَ عنه».

٤٢- نزهة الناظر ص ٢٢:

وقال عليه السلام: «ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً».

٤٣- كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٥٦:

روى عن علي عليه السلام: «هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال: يا آدم أمرت أن أخيرك في ثلاث، فاختر منهنّ واحدة ودع اثنتين، فقال آدم: وما الثلاث؟ قال: العقل والحياء والدين. فقال آدم: فإنّي قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا، فقالا: يا جبرئيل إنّنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما وعرج».

٤٤- المحاسن ص ١٩٢:

عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لم يقسم الله بين الناس شيئاً أقلّ من خمس: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر. والذي يكمل هذا كله العقل».

٤٥- الخصال ج ٢ ص ٤٣٣:

حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن عليّ، عن عبد الله بن المغيرة، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى يجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرُّ منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقلّ كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرّم بطلاب الحوائج قبله، الذلُّ أحبُّ إليه من العزِّ، والفقر أحبُّ إليه من الغنى، نصيبه من الدُّنيا القوت، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحداً إلا قال هو خير منّي وأتقى؛ إنّما الناس رجلان فرجلٌ هو خير منه وأتقى، وآخر هو شرُّ منه وأدنى،

فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الذي هو شرُّ منه وأدنى قال: عسى خير هذا باطن وشرُّه ظاهر، وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده، وساد أهل زمانه».

و رواه في «تحف العقول» ص ٤٤٧، بتفاوت يسير.

٤٦- أصول الكافي ج ١ ص ١١:

وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنَّ عندنا قوماً لهم محبةٌ وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول؟ فقال: «ليس أولئك ممن عاتب الله إنَّما قال الله: ﴿فأعبروا يا أولي الأبصار﴾».

٤٧- أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دينٌ دخل الجنة».

٤٨- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّما يُدأَّقُ الله العبادَ في الحسابِ يومَ القيامةِ على قدرِ ما آتاهم من العقولِ في الدنيا».

٤٩- علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلانٌ من عبادته ودينه وفضله فقال: «كيف عقله؟» قلت: لا أدري، فقال: «إنَّ الثوابَ على قدرِ العقلِ، إنَّ رجلاً من بني إسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء، وإنَّ ملكاً من الملائكة مرَّ به فقال: ياربُّ أرني ثوابَ عبدك هذا فأراه الله [تعالى] ذلك؛ فاستقله الملك فأوحى الله [تعالى] إليه: أن اصحبهُ فأتاه الملكُ في صورة إنسيٍّ فقال له: من أنت؟ قال: أنا رجلٌ عابدٌ بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك، فكان معه يومه ذلك فلما أصبح

قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: إِنَّ مَكَانَكَ لِنَزَةٍ وَمَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلْعِبَادَةِ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ: إِنَّ لِمَكَانَنَا هَذَا عَيْبًا فَقَالَ لَهُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: لَيْسَ لِرَبَّنَا بِهِمَّةٌ فَلَوْ كَانَ لَهُ حِمَارٌ رَعِينَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّ هَذَا الْحَشِيشَ يَضِيعُ، فَقَالَ لَهُ [ذَلِكَ] الْمَلِكُ: وَمَا لِرَبِّكَ حِمَارٌ؟ فَقَالَ: لَوْ كَانَ لَهُ حِمَارٌ مَا كَانَ يَضِيعُ مِثْلُ هَذَا الْحَشِيشِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمَلِكِ: إِنَّمَا أُثْبِتُهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ».

٥٠- أصول الكافي ج ١ ص ١٠:

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مَفْضُلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا آدَمُ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ فَاخْتَرَهَا وَدَعَا اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا جَبْرِئِيلُ وَمَا الثَّلَاثُ؟ فَقَالَ: الْعَقْلُ وَالْحَيَاءُ وَالذِّينُ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ لِلْحَيَاءِ وَالذِّينِ: انصرفا ودعاهُ فقالا: يَا جَبْرِئِيلُ إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُ كَانَ قَالَ: فَشَأْنُكُمَا وَعَرَجٌ».

٥١- أصول الكافي ج ١ ص ١٢:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَسَمَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، فَنَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهْرِ الْجَاهِلِ، وَإِقَامَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شَخْوَصِ الْجَاهِلِ. وَلَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا حَتَّى يَسْتَكْمَلَ الْعَقْلَ وَيَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أُمَّتِهِ، وَمَا يُضْمَرُ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ اجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَمَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائِضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ، وَلَا بَلَغَ جَمِيعُ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ، وَالْعُقَلَاءُ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾».

٥٢- أصول الكافي ج ١ ص ٢٤:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ

إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: جعلتُ فداك إن لي جاراً كثيرَ الصلاةِ كثيرَ الصدقةِ كثيرَ الحجِّ لا بأسَ به قال: فقال: «يا إسحاق؟ كيف عقله؟» قال: قلتُ له: جعلتُ فداك ليس له عقل قال: فقال: «لا يرتفع بذلك منه».

٥٣- أصول الكافي ج ١ ص ٣١:

محمد بن يحيى، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملتها عليها واغتفرت فقد ما سواها، ولا اغتفر فقد عقل ولادين، لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلايتهاً بحياة مع مخافة، وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلا بالأموات».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢١٩.

٥٤- أصول الكافي ج ١ ص ٢٨:

عدة من أصحابنا، عن عبد الله البرزاني، عن محمد بن عبد الرحمن بن حماد، عن الحسن بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل -: «إن أول الأمور و مبدأها وقوتها وعمارها التي لا ينتفع بشيء إلا به العقل الذي جعله الله زينةً لخلقه ونوراً لهم، فبالعقل عرف العباد خالقهم وأنهم مخلوقون وأنه المدبر لهم وأنهم المدبرون وأنه الباقي وهم الفانون، واستدلوا بعقولهم على ما رأوا من خلقه من سمائه وأرضه وشمسه وقمره وليله ونهاره أن له ولهم خالقاً ومدبراً لم يزل ولا يزول، وعرفوا به الحسن من القبيح وأن الظلمة في الجهل وأن النور في العلم، فهذا ما دلهم عليه العقل».

قيل له: فهل يكتفي العباد بالعقل دون غيره؟ قال: «إن العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته علم أن الله هو الحق وأنه هو ربه، وعلم أن لخالقه محبة وأن له كراهة وأن له طاعة وأن له معصية فلم يجد عقله يدله على ذلك، وعلم أنه لا يوصل إليه إلا بالعلم وطلبه وأنه لا ينتفع بعقله إن لم يصب ذلك بعلمه فوجب على العاقل طلب العلم والأدب الذي لا قوام له إلا به».

٥٥- أصول الكافي ج ١ ص ٢٩:

عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن النضر بن سويد، عن حمران وصفوان بن مهران الجمال قالاً: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا غناء أخصب من العقل، ولا فقر أخط من الحمق، ولا استظهار في أمرٍ بأكثر من المشورة فيه».

٥٦- أصول الكافي ج ١ ص ٢٦:

بعض أصحابنا، رفعه، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يا مفضل لا يفلح من لا يعقل، ولا يعقل من لا يعلم، وسوف ينجب من يفهم، ويظفر من يحلم، والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة، والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه، والعقل غفور والجاهل ختور، وإن شئت أن تكرم فلن، وإن شئت أن تهان فاخشن، ومن كرم أصله لأن قلبه، ومن خشن عنصره غلظ كبده، ومن فرط تورط، ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم، ومن هجم على أمرٍ بغير علم جدع أنف نفسه، ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم، ومن لم يسلم لم يكرم، ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم».

١- تعقل آيات الله

٢- ان العقل مع العلم

٣- ذم الذين لا يعقلون

٤- مدح أولي الألباب

٥- ما يوجب هدم العقل

٦- فوائد العقل و آثاره

٧- جملة من شؤون العاقل

١- أصول الكافي ج ١ ص ١٣:

أبو عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: «يا هشام، إن الله تبارك و تعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾».

يا هشام، إن الله تبارك و تعالى أكمل للناس الحجج بالعقول، ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالأدلة فقال: ﴿واللهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحى به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض، آيات لقوم يعقلون».

يا هشام، قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بأن لهم مدبراً فقال: ﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾. وقال: ﴿هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل و لتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم تعقلون﴾ وقال: ﴿إن في اختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحى به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾ وقال: ﴿يسحي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾ وقال: ﴿وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾. وقال: ﴿ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماءً فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ وقال: ﴿قل تعالوا أتل ما حرّم عليكم ألا تشركوا به

شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاقٍ نحنُ نرزقكم وإيَّاهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهرَ منها وما بطنَ ولا تقتلوا النفسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بالحقِّ ذلكم وصاكم به لعلَّكم تعقلون ﴿١﴾. وقال: ﴿هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواءٌ تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصلُ الآياتِ لقوم يعقلون ﴿٢﴾﴾.

يا هشامُ، ثمَّ وعظَ أهلَ العقلِ ورغبهم في الآخرة فقال: ﴿وما الحياة الدنيا إلاَّ لعبٌ ولهوٌ وللدارُ الآخرةُ خيرٌ للذين يتَّقون أفلا تعقلون ﴿٣﴾﴾.

يا هشام، ثمَّ خوَّفَ الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى: ﴿ثمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وبِأَلْبِلٍ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾. وقال: ﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آيةً بيّنة لقوم يعقلون ﴿٥﴾﴾.

يا هشامُ، إنَّ العقلَ مع العلم فقال: ﴿وتلك الأمثالُ نضربها للناسِ وما يعقلها إلاَّ العالمون ﴿٦﴾﴾.

يا هشام، ثمَّ ذمَّ الذين لا يعقلون فقال: ﴿وإذا قيلَ لهم اتَّبِعُوا ما أنزلَ اللهُ قالوا بل نَتَّبِعُ ما آفينا عليه آبائنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴿٧﴾﴾.

وقال: ﴿مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعقُ بما لا يسمعُ إلاَّ دعاءً ونداءً صمٌّ بكم عمي فهم لا يعقلون ﴿٨﴾﴾ وقال: ﴿ومنهم من يستمع إليك أفأنت تسمعُ الصمَّ ولو كانوا لا يعقلون ﴿٩﴾﴾. وقال: ﴿أم تحسبُ أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلاَّ كالأنعام بل هم أضلُّ سبيلاً ﴿١٠﴾﴾. وقال: ﴿لا يقاتلونكم جميعاً إلاَّ في قريةٍ محصنةٍ أو من وراءِ جدُرٍ بأَسْهُم بينهم شديدٌ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قومٌ لا يعقلون ﴿١١﴾﴾. وقال: ﴿وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴿١٢﴾﴾.

يا هشامُ، ثمَّ ذمَّ اللهُ الكثرة فقال: ﴿وإن تطع أكثرَ من في الأرض يضلُّوك عن سبيل الله ﴿١٣﴾﴾. وقال: ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنَّ اللهُ قل

الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿١﴾. وقال: ﴿٢﴾ ولئن سألتهم من نزل من السماء ماءً فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ﴿٣﴾. يا هشام، ثم مدح القلة فقال: ﴿٤﴾ وقليل من عبادي الشكور ﴿٥﴾ وقال: ﴿٦﴾ وقليل ما هم ﴿٧﴾. وقال: ﴿٨﴾ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ﴿٩﴾. وقال: ﴿١٠﴾ ومن آمن وما آمن معه إلا قليل ﴿١١﴾. وقال: ﴿١٢﴾ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿١٣﴾. وقال: ﴿١٤﴾ وأكثرهم لا يعقلون ﴿١٥﴾. وقال: ﴿١٦﴾ وأكثرهم لا يشعرون ﴿١٧﴾. يا هشام، ثم ذكر أولي الأبواب بأحسن الذكر وحلّاهم بأحسن الحلية فقال: ﴿١٨﴾ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الأبواب ﴿١٩﴾. وقال: ﴿٢٠﴾ والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الأبواب ﴿٢١﴾. وقال: ﴿٢٢﴾ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبواب ﴿٢٣﴾. وقال: ﴿٢٤﴾ أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولو الأبواب ﴿٢٥﴾. وقال: ﴿٢٦﴾ آمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الأبواب ﴿٢٧﴾. وقال: ﴿٢٨﴾ كتاب أنزلناه إليك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الأبواب ﴿٢٩﴾ وقال: ﴿٣٠﴾ ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولي الأبواب ﴿٣١﴾. وقال: ﴿٣٢﴾ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴿٣٣﴾.

يا هشام، إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿٣٤﴾ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ﴿٣٥﴾ يعني: عقل وقال: ﴿٣٦﴾ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴿٣٧﴾ قال: الفهم والعقل.

يا هشام، إن لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس وإن الكيس لدى الحق يسير، يا بني إن الدنيا بحر عميق، قد غرق فيها عالم كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الإيمان وشراعها التوكل وقيّمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر.

يا هشام، إِنَّ لكل شيءٍ دليلاً ودليلُ العقلِ التفكير، ودليلُ التفكير الصَّمت، ولكلُّ شيءٍ مطيَّةٌ ومطيَّةُ العقلِ التواضعُ وكفى بك جهلاً أن تركبَ ما نهيت عنه.

يا هشام، ما بعثَ اللهُ أنبياءَهُ ورسلاً إلى عبادِهِ إلا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابةً أحسنهم معرفةً، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً، وأكملهم عقلاً أرفعهم درجةً في الدنيا والآخرة.

يا هشامُ، إِنَّ لله على الناسِ حجتين: حجةً ظاهرةً وحجةً باطنةً؛ فأما الظاهرةُ فالرُّسلُ والأنبياءُ والأئمةُ عليهم السلام، وأما الباطنةُ فالعقولُ.

يا هشام، إِنَّ العاقلَ الَّذي لا يشغلُ الحلالُ شكرَهُ ولا يغلبُ الحرامُ صبرَهُ.
يا هشام، من سلَّطَ ثلاثاً على ثلاثٍ فكأنما أعانَ على هدمِ عقله: من أظلمَ نورَ تفكيره بطولِ أمله، ومحا طرائفَ حكمته بفضولِ كلامه، وأطفأ نورَ عبرته بشهواتِ نفسه فكأنما أعانَ هواه على هدمِ عقله، ومن هدمَ عقله أفسدَ عليه دينه ودُنياه.
يا هشامُ، كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلتَ قلبك عن أمر ربِّك وأطعْتَ هواك على غلبةِ عقلك.

يا هشامُ، الصَّبْرُ على الوحدةِ علامةُ قوَّةِ العقلِ، فمن عقلَ عن الله اعتزلَ أهلَ الدنيا والزَّاغِبِينَ فيها ورغبَ فيما عند الله، وكان الله أنسه في الوحشةِ وصاحبه في الوحدةِ وغناه في العيلةِ ومُعزَّه من غيرِ عشيرةٍ.

يا هشام، نصبُ الحقِّ لطاعةِ الله، ولانجاةِ إلا بالطاعةِ، والطاعةُ بالعلمِ، والعلمُ بالتَّعلُّمِ، والتَّعلُّمُ بالعقلِ يعتقِدُ ولا علمَ إلا من عالمٍ ربانيٍّ، ومعرفةُ العلمِ بالعقلِ.
يا هشامُ، قليلُ العملِ من العالمِ مقبولٌ مضاعفٌ، وكثيرُ العملِ من أهلِ الهوى والجهلِ مردودٌ.

يا هشام، إِنَّ العاقلَ رضيَ بالدُّونِ من الدنيا مع الحكمةِ، ولم يرضَ بالدُّونِ من الحكمةِ مع الدنيا، فلذلك ربحَتْ تجارتهم.

يا هشام، إنَّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذُّنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذُّنوب من الفرض.

يا هشام، إنَّ العاقلَ نظرَ الى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنَّها لاتنال إلاَّ بالمشقة، ونظرَ إلى الآخرة فعلم أنَّها لاتنال إلاَّ بالمشقة، فطلبَ بالمشقة أبقاهما.

يا هشام، إنَّ العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة، لأنَّهم علموا أنَّ الدنيا طالبةٌ مطلوبةٌ والآخرة طالبةٌ ومطلوبةٌ، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتَّى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموتُ فيفسدُ عليه دنياه وآخرته.

يا هشام، من أرادَ الغنى بلامالٍ وراحة القلب من الحسدِ والسَّلامة في الدين فليتضرَّع إلى الله عزَّ وجلَّ في مسألته بأن يكملَّ عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً.

يا هشام، إنَّ الله حكى عن قوم صالحين، أنَّهم قالوا: ﴿ربَّنَا لاترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنَّك أنت الوهاب﴾ حين علموا أنَّ القلوب تريغ وتعود إلى عماها وراها، إنَّه لم يخفِ الله من لم يعقل عن الله، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحدٌ كذلك إلاَّ من كان قوله لفعله مصدقاً وسرُّه لعلانيته موافقاً، لأنَّ الله تبارك اسمه لم يدلَّ على الباطن الخفي من العقل إلاَّ بظاهر منه وناطق عنه.

يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيءٍ أفضل من العقل وماتمَّ عقل امرئ حتَّى يكون فيه خصالٌ شتى: الكفرُ والشُّرُّ منه مأمونان، والرُّشدُ والخيرُ منه مأمولان، وفضلُ ماله مبذولٌ وفضلُ قوله مكفوفٌ ونصيبه من الدنيا القوتُ، لا يشبع من العلم دهره، الذَّلُّ أحبُّ إليه مع الله من العزُّ مع غيره، والتَّواضعُ أحبُّ إليه من الشُّرف، يستكثرُ قليلَ المعروف من غيره، ويستقلُّ كثيرَ المعروف من نفسه، ويرى الناس كلَّهم خيراً منه وأنَّه شرُّهم في نفسه وهو تمامُ الأمر.

يا هشامُ، إِنَّ العاقلَ لا يكذبُ وإن كان فيه هواهُ.
يا هشامُ، لا دينَ لمن لا مروءةَ لَهُ ولا مروءةَ لمن لا عقلَ لَهُ، وإنَّ أعظمَ الناسَ قدراً
الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً، أما إنَّ أبدانكم ليسَ لها ثمنٌ إلا الجنةُ فلا تتبعوها
بغيرها.

يا هشامُ، إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: إِنَّ من علامةِ العاقلِ أن يكون فيه
ثلاثُ خصالٍ: يجيبُ إذا سئلَ و ينطقُ إذا عجزَ القومُ عن الكلامِ ويشيرُ بالرأي الذي
يكونُ فيه صلاحُ أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصالِ الثلاثِ شيءٌ فهو أحمقُ.
إِنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يجلسُ في صدر المجلس إلا رجلٌ فيه هذه
الخصالُ الثلاثُ أو واحدةٌ منهنَّ فمن لم يكن فيه شيءٌ منهنَّ فجلسَ فهو أحمقُ.

وقال الحسنُ بن علي عليه السلام: إذا طلبتم الحوائجَ فاطلبوها من أهلها، قيل: يا بن
رسول الله ومن أهلها قال: الذين قصَّ الله في كتابه وذكرهم، فقال: «إنما يتذكرُ
أولوا الألبابِ» قال: هم أولوا العقولِ.

وقال عليُّ بن الحسين عليه السلام: مجالسةُ الصالحين داعيةٌ إلى الصلاح، وآدابُ
العلماءِ زيادةٌ في العقل، وطاعةُ ولايةِ العدلِ تمامُ العزِّ، واستثمارُ المالِ تمامُ المروءةِ،
وإرشادُ المستشيرِ قضاءٌ لحقِّ النعمةِ، وكفُّ الأذى من كمالِ العقل وفيه راحةُ البدنِ
عاجلاً وآجلاً.

يا هشامُ إنَّ العاقلَ لا يحدثُ من يخافُ تكذيبه، ولا يسألُ من يخافُ منعه،
ولا يعدُّ ما لا يقدرُ عليه، ولا يرجو ما يعنفُ برجائه، ولا يقدمُ على ما يخافُ فوته
بالعجزِ عنه.

من كتب أهل السنة:

٢- إحياء العلوم ج ١ ص ٧٤ و ٧٥:

عن أنس رضي الله عنه: قال أثنى قوم على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا

فقال ﷺ: «كيف عقل الرجل» فقالوا: نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتساءلنا عن عقله فقال ﷺ: «إِنَّ الْأَحْمَقَ يَصِيبُ بِهِ جَهْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ فَجْورِ الْفَاجِرِ، وَإِنَّمَا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ غَدًا فِي الدَّرَجَاتِ الزَّلْفَى مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدَرِ عُقُولِهِمْ». وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده عن ردى، وما تمَّ إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله».

٣- وقال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْرِكُ بِحَسَنِ خَلْقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَلَا يَتَمَّ لِرَجُلٍ حَسَنُ خَلْقِهِ حَتَّى يَتَمَّ عَقْلُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَمَّ إِيمَانُهُ وَأَطَاعَ رَبَّهُ وَعَصَى عَدُوَّهُ إِبْلِيسَ».

٤- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ دُعَاةٌ وَدُعَاةُ الْمُؤْمِنِ عَقْلُهُ فَبِقَدْرِ عَقْلِهِ تَكُونُ عِبَادَتُهُ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الْفَجَّارِ فِي النَّارِ. ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾».

٥- وعن عمر رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ: مَا السُّؤْدُودُ فَيَكُمُ قَالَ: الْعَقْلُ قَالَ: صَدَقْتَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتُكَ فَقَالَ كَمَا قُلْتَ ثُمَّ قَالَ: «سَأَلْتُ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا السُّؤْدُودُ فَقَالَ: الْعَقْلُ».

٦- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه، قَالَ: كَثُرَتِ الْمَسَائِلُ يَوْمَ أُعْلِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطْيَةَ وَمَطْيَةَ الْمَرْءِ الْعَقْلُ، وَأَحْسَنُكُمْ دَلَالَةً وَمَعْرِفَةً بِالْحُجَّةِ أَفْضَلُكُمْ عَقْلًا».

٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ أُحُدٍ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ فَلَانُ أَشْجَعُ مِنْ فَلَانٍ وَفُلَانٌ أَبْلَى مَالَهُ مِنْ فُلَانٍ وَنَحْوَ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَلَا عَلِمَ لَكُمْ بِهِ» قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ قَاتَلُوا عَلَى قَدَرِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْعَقْلِ، وَكَانَتْ نَصْرَتُهُمْ وَنَيْتُهُمْ عَلَى قَدَرِ عُقُولِهِمْ، فَأُصِيبَ مِنْهُمْ مَنْ أُصِيبَ عَلَى مَنَازِلَ شَتَّى، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ اقْتَسَمُوا الْمَنَازِلَ عَلَى قَدَرِ نَيْتَاتِهِمْ وَقَدَرِ عُقُولِهِمْ».

٨ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «جدّ الملائكة واجتهدوا في طاعة الله سبحانه وتعالى بالعقل، وجدّ المؤمنون من بني آدم على قدر عقولهم وأعملهم بطاعة الله عزّ وجلّ أوفرهم عقلاً».

٩ - وعن عائشة قالت قلت: يا رسول الله بم يتفاضل الناس في الدنيا قال: «بالعقل» قلت: وفي الآخرة قال: «بالعقل» قلت: أليس إنّما يجزّون بأعمالهم فقال صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة وهل عملوا إلّا بقدر ما أعطاهم عزّ وجلّ من العقل، فبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم، وبقدر ما عملوا يجزّون».

١٠ - وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لكلّ شيء آلة وعدة وإنّ آلة المؤمن العقل، ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة المرء العقل، ولكلّ شيء دعامة ودعامة الدين العقل، ولكلّ قوم غاية وغاية العباد العقل، ولكلّ قوم داع وداعي العابدين العقل، ولكلّ تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل، ولكلّ أهل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل، ولكلّ خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل، ولكلّ امرئ عقب ينسب إليه ويذكر به وعقب الصديقين الذي ينسبون إليه ويذكرون به العقل، ولكلّ سفر فسطاط وفسطاط المؤمنين العقل».

١١ - وقال صلى الله عليه وسلم: «إنّ أحبّ المؤمنين إلى الله عزّ وجلّ من نصب في طاعة الله عزّ وجلّ ونصح لعباده وكمل عقله ونصح نفسه فأبصر وعمل به أيّام حياته فأفلح وأنجح».

١٢ - وقال صلى الله عليه وسلم: «أتمكم عقلاً أشدّكم لله تعالى خوفاً، وأحسنكم فيما أمركم به ونهى عنه نظراً وإن كان أقلّكم تطوّعاً».

١٣ - إحياء العلوم ج ١ ص ٧٦:

قوله صلى الله عليه وسلم: «ما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أكرم عليه من العقل». والأخير هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا تقرب الناس بأبواب البرّ والأعمال الصالحة فتقرب أنت بعقلك». وهو المراد بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي الدرداء رضي الله عنه: «ازدد عقلاً تزد من

ربك قرباً» فقال: بأبي أنت وأمي وكبف لي بذلك فقال: «اجتنب محارم الله تعالى وأد فرائض الله سبحانه تكن عاقلاً، واعمل بالصالحات من الأعمال تزدد في عاجل الدنيا رفعة وكرامة وتتل في آجل العقبى بها من ربك عز وجل القرب والعز».

١٤- وعن سعيد بن المسيب: أن عمر وأبي بن كعب وأباه ريرة رضي الله عنهم دخلوا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله من أعلم الناس فقال ﷺ: «العاقل» قالوا: فمن أعبد الناس قال: «العاقل» قالوا: فمن أفضل الناس قال: «العاقل» قالوا: أليس العاقل من تمت مروءته وظهرت فصاحته وجادت كفه وعظمت منزلته فقال ﷺ: «وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين، إن العاقل هو المتقي وإن كان في الدنيا خسيساً ذليلاً». قال ﷺ: «في حديث آخر -: «إنما العاقل من آمن بالله وصدق رسله وعمل بطاعته».

١٥- إحياء العلوم ج ٣ ص ١٤: قال رسول الله ﷺ: «إذا تقرب الناس إلى الله تعالى بأنواع البر فتقرب أنت بعقلك».

١٦- إحياء العلوم ج ٣ ص ٣٥٣: فقال رسول الله ﷺ: «إنما يجزى على قدر عقله». وقال أنس أثني على رجل عند رسول الله ﷺ فقالوا: خيراً فقال رسول الله ﷺ: «كيف عقله» قالوا: يا رسول الله نقول من عبادته وفضله وخلقه فقال: «كيف عقله فإن الأحق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يقرب الناس يوم القيامة على قدر عقولهم».

١٧- وقال أبو الدرداء: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فإذا قالوا: حسن قال: «أرجوه» وإن قالوا غير ذلك قال: «لن يبلغ».

فرق العقل والشيطنة:

١- أصول الكافي ج ١ ص ١١:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: «ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان» قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ فقال: «تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل».

توصيف العاقل:

١- نهج البلاغة حكمة ٢٢٧ ص ١١٩١:

وقيل له عليه السلام: صف لنا العاقل، فقال: «هو الذي يضع الشيء موضعه» فقيل: فصف لنا الجاهل، فقال: «قد فعلت». يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء موضعه، فكان ترك صفته صفة له، إذ كان بخلاف وصف العاقل.

٢- نهج البلاغة وصية ٣١ ص ٩٣١:

«والعقل حفظ التجارب وخير ما جرّبت ما وعظك».

٣- مطالب السؤول كما في «البحار» ج ٧٥ ص ٦:

وقال عليه السلام: «العقل عقلان: عقل الطبع وعقل التجربة وكلاهما يؤدي إلى المنفعة، والموثوق به صاحب العقل والدين، ومن فاته العقل والمروءة فرأس ماله المعصية، وصديق كل امرئ عقله، وعدوّ جهله، وليس العاقل من يعرف الخير من الشر، ولكن العاقل من يعرف خير الشرين. ومجالسة العقلاء تزيد في الشرف. والعقل الكامل قاهر الطبع السوء. وعلى العاقل أن يحصي على نفسه مساوئها في الدين والرأي والأخلاق والأدب، فيجمع ذلك في صدره أوفي كتاب ويعمل في إزالتها».

٤- مشكاة الأنوار ص ٢٤٩:

قال رسول الله ﷺ: «رأس العقل بعد الإيمان بالله تعالى التحبب إلى الناس». وقال ﷺ: «قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كانت فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره».

٥- مشكاة الأنوار ص ٢٥١:

قال الباقر عليه السلام: «حسب المرء دينه ومروته وعقله».

٦- مشكاة الأنوار ص ٢٥١:

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إن الله تعالى ركب العقل في الملائكة بدون الشهوة، وركب الشهوة في البهائم بدون العقل، وركبهما جميعاً في بني آدم، فمن غلب عقله على شهوته كان خيراً من الملائكة، ومن غلبت شهوته على عقله كان شراً من البهائم».

٧- مشكاة الأنوار ص ٢٤٩:

عن الباقر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين يقول: إذا أراد الله أمراً أخذ فيه بعقول الناس حتى ينفذ أمره، ثم يرد إليهم عقولهم، ألا ترى إلى قول الرجل فعلت كذا وكذا وكان عقلي ليس معي».

٨- مشكاة الأنوار ص ٢٤٩:

سئل الرضا عليه السلام فقل: ما العقل؟ قال: «التجرع للغصة ومداهنة الأعداء ومداواة الأصدقاء».

٩- مشكاة الأنوار ص ٢٤٩:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن عدة من قريش جاؤوا يعودونه بشيء كان أصابه من عض برذون، فقالوا: لو كنت إذا ركبت كان معك الغلامان أو الثلاثة قريباً من دابتك، فقال: «إن الله عز وجل إذا أراد أمراً حال بين المرء وقلبه، فإذا وقع القدر نفذ أمر الله رد إلى كل ذي عقل عقله».

١٠ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٩:

ومن كتاب (روضة الواعظين) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «العقل حسام قاطع، قاتل هواك بعقلك».

١١ - مشكاة الأنوار ص ٢٤٩:

قال الصادق عليه السلام: «لم يقسم بين العباد أقل من الخمس: اليقين والقنوع والصبر والشكر، والذي يكمل به هذا كله العقل».

١٢ - مشكاة الأنوار ص ٢٥١:

وقال أيضاً: «أصل الإنسان لثته وعقله ودينه ومروته حيث يجعل نفسه، والأيام دول، والناس إلى آدم شرع سواء».

جملة مما ورد من كلمات قصار أمير المؤمنين عليه السلام في العقل:

في «غرر الحكم» كما في تصنيفه ص ٤١:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - «كمال المرء عقله وقيمته فضله».

٢ - «يُنْبئ عن قيمة كل امرئ علمه وعقله».

وفي ص ٤٧:

٣ - «من زاد علمه على عقله كان وبالاً عليه».

وفي ص ٥٠ - ٥٦:

٤ - «الإنسان بعقله».

٥ - «العقل رسول الحق».

٦ - «العقل صديق مقطوع».

٧ - «المرء صديق ما عقل».

٨ - «العقل أقوى أساس».

- ٩ - «العقلُ حسامٌ قاطعٌ».
- ١٠ - «العقلُ ثوبٌ جديدٌ لا يبلى».
- ١١ - «العقلُ رقيٌّ إلى عليين».
- ١٢ - «العقلُ شرفٌ كريمٌ لا يبلى».
- ١٣ - «العقلُ صاحبُ جيشِ الرَّحمنِ، والهوى قائدُ جيشِ الشيطانِ، والنَّفْسُ متجاذبةٌ بينهما، فأيهما غلبَ كانت في حيزه».
- ١٤ - «العقلُ صديقٌ محمودٌ».
- ١٥ - «أفضلُ حظِّ الرجلِ عقله، إن ذلَّ أعزَّه وإن سقطَ رفعه وإن ضلَّ أرشده وإن تكلمَ سدَّده».
- ١٦ - «إنَّ اللهَ سبحانه يُحبُّ العقلَ (الفعْلَ) القويمَ والعملَ المستقيمَ».
- ١٧ - «إنَّ أفضلَ الناسِ عندَ اللهِ من أحياءِ عقله وأماتِ شهوته وأتعبِ نفسه لصلاحِ آخرته».
- ١٨ - «إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً منحهُ عقلاً قوياً وعملاً مستقيماً».
- ١٩ - «تزكيةُ الرَّجلِ عقله».
- ٢٠ - «حسبُ الرَّجلِ عقله ومروءته خلقه».
- ٢١ - «صديقُ كلِّ امرئٍ عقله وعدوُّه جهله».
- ٢٢ - «عداوةُ العاقلِ خيرٌ من صداقةِ الجاهلِ».
- ٢٣ - «غايةُ المرءِ حسنُ عقله».
- ٢٤ - «الدِّينُ لا يصلحهُ إلَّا العقلُ».
- ٢٥ - «على قدرِ العقلِ يكونُ الدِّينُ».
- ٢٦ - «قيمةُ كلِّ امرئٍ عقله».
- ٢٧ - «كلُّ الحسبِ متناهٍ إلَّا العقلُ والأدبُ».
- ٢٨ - «كمالُ الإنسانِ العقلُ».

- ٢٩- «لكلُّ شيءٍ غايةٌ، وغايةُ المرءِ عقلُهُ».
- ٣٠- «ما آمنَ المؤمنُ حتَّى عقلَ».
- ٣١- «ملاكُ الأمرِ العقلُ».
- ٣٢- «ما استودعَ اللهُ سبحانه امرءاً عقلاً إلاَّ ليستنقذهُ به يوماً».
- ٣٣- «مِيزةُ الرَّجلِ عقلُهُ وجمالهُ مروَّتهُ».
- ٣٤- «أعقل عقلك، وأملك أمرك، وجاهد نفسك، واعمل للآخرةِ جهدك».
- ٣٥- «العقلُ فضيلةُ الإنسانِ».
- ٣٦- «العقلُ أفضلُ مرجوٌّ».
- ٣٧- «عنوانُ فضيلةِ المرءِ عقلُهُ وحسنُ خلقِهِ».
- ٣٨- «غايةُ الفضائلِ العقلُ».
- ٣٩- «للإنسانِ فضيلتانِ: عقلٌ ومنطقٌ، فبالعقلِ يستفيدُ وبالمنطقِ يفيدُ».
- ٤٠- «ما جمَّلَ الفضائلَ كاللُّبِّ».
- ٤١- «ما قسمَ اللهُ سبحانه بينَ عبادهِ شيئاً أفضلَ من العقلِ».
- ٤٢- «العقلُ سلاحٌ كلُّ امرٍ (صلاحٍ)».
- ٤٣- «العقولُ مواهبُ الآدابِ (الأدبِ) مكاسبُ».
- ٤٤- «أفضلُ النعمِ العقلُ».
- ٤٥- «إنَّ من رزقه اللهُ عقلاً قوياً وعملاً مستقيماً فقد ظاهرَ لديه النُّعمةَ وأعظمَ عليه المِنَّةَ».
- ٤٦- «خيرُ المواهبِ العقلُ».
- ٤٧- «من كمالِ النعمِ وفورُ العقلِ».
- ٤٨- «لأنعمةٍ أفضلُ من عقلٍ».
- ٤٩- «العقلُ ينبوعُ الخيرِ».
- ٥٠- «العقلُ زينٌ، الحمقُ شينٌ».

- ٥١- «العقلُ زينٌ لمن رزقهُ».
- ٥٢- «زينُ الدينِ العقلُ».
- ٥٣- «لا جمالَ أزينُ من العقلِ».
- ٥٤- «العقلُ أجملُ زينةً، والعلمُ أشرفُ مزيةً».
- ٥٥- «العقلُ أحسنُ حليةً».
- ٥٦- «العقلُ أشرفُ مزيةً».
- ٥٧- «إنما الشرفُ بالعقلِ والأدبُ لا بالمالِ والحسبُ».
- ٥٨- «العقلُ أغناء الغناء، وغايةُ الشرفِ في الآخرةِ والدُّنيا».
- ٥٩- «أغنى الغنى العقلُ».
- ٦٠- «كفى بالعقلِ غنىً».
- ٦١- «لا غنى كالعقلِ».
- ٦٢- «ثروةُ العاقلِ في علمه وعمله».
- ٦٣- «لا مالَ أعودُ من العقلِ».
- ٦٤- «عليك بالعقلِ، فلا مالَ أعودُ منه».
- ٦٥- «لا فقرَ لعاقلٍ».
- ٦٦- «صلاحُ البريةِ العقلُ».
- ٦٧- «بالعقلِ صلاحُ البريةِ».
- ٦٨- «بالعقلِ صلاحُ كلِّ أمرٍ».
- ٦٩- «العقلُ مصلحُ كلِّ أمرٍ».
- ٧٠- «فكرُ العاقلِ هدايةً».
- ٧١- «العقلُ يهدي وينجي، والجهلُ يغوي ويردي».
- ٧٢- «أينَ العقولُ المستصحيةُ لمصاييحِ الهدى».
- ٧٣- «العقلُ (العاقلُ) لا ينخدعُ».

- ٧٤- «من استرشد العقل أرفده».
- ٧٥- «كن لعقلك مسعفاً ولهواك مسوفاً (موفاً)».
- ٧٦- «استرشد العقل وخالف الهوى تنجح».
- ٧٧- «حدّ العقل النظر في العواقب، والرضا بما يجري به القضاء».
- ٧٨- «حدّ العقل الانفصال عن الفاني، والاتصال بالباقي».
- ٧٩- «إنّما العقل التجنب (في التجنب) من الإثم، والنظر في العواقب، والأخذ بالحزم».
- ٨٠- «أفضل العقل الرشاد».
- ٨١- «أفضل العقل مجانبه اللهو (الهوى)».
- ٨٢- «أفضل العقل معرفة الإنسان (المرء) نفسه، فمن عرف نفسه عقل، ومن جهلها ضلّ».
- ٨٣- «أفضل العقل الاعتبار، وأفضل الحزم الاستظهار، وأكبر الحمق الاغترار».
- ٨٤- «أفضل الناس عقلاً أحسنهم تقديرًا لمعاشيه، وأشدّهم اهتماماً بإصلاح معاديه».
- ٨٥- «إذا كمل العقل نقصت الشهوة».
- ٨٦- «تمام العقل (تمام العمل) استكمالُهُ».
- ٨٧- «حسن العقل جمال الظواهر والبواطن».
- ٨٨- «حسن العقل أفضل رائد».
- ٨٩- «من كمل عقله استهان بالشهوات».
- ٩٠- «من كمال عقلك استظهارك على عقلك».
- ٩١- «أعقلكم أطوعكم».
- ٩٢- «أعقل الناس أطوعهم لله سبحانه».

- ٩٣- «أعقلُ الناسِ أقربهم من الله».
- ٩٤- «أعقلُ الناسِ من أطاعَ العقلاء».
- ٩٥- «أعقلُ الإنسانِ محسنٌ خائفٌ».
- ٩٦- «أعقلُ الناسِ أعذرهم للناسِ».
- ٩٧- «أعقلُ الناسِ أبعدهم عن كلِّ دنيَّةٍ».
- ٩٨- «أعقلُ الناسِ من كان بعيبه بصيراً، وعن عيبِ غيره ضريعاً».
- ٩٩- «أعقلُ الناسِ من لا يتجاوزُ الصَّمتَ في عقوبةِ الجهَّالِ».
- ١٠٠- «أعقلُ الناسِ من غلبَ جدُّه هزلُهُ، واستظهرَ على هواه بعقله».
- ١٠١- «أعقلُ الناسِ من ذلَّ للحقِّ فأعطاهُ من نفسه، وعزَّ بالحقِّ فلم يهن إقامتهُ (عن إقامته) وحسنَ العملِ به».
- ١٠٢- «أعقلُ الناسِ أنظرهم في العواقبِ».
- ١٠٣- «غايةُ العقلِ الاعترافُ بالجهلِ».
- ١٠٤- «العقلُ قربةٌ، الحمقُ غربةٌ».
- ١٠٥- «العقلُ شفاءٌ».
- ١٠٦- «العقلُ يحسنُ (يصلحُ) الرّويَّةَ».
- ١٠٧- «العقلُ يوجبُ الحذرَ».
- ١٠٨- «العقلُ حيثُ كانَ ألفُ مألوفٍ».
- ١٠٩- «العقلُ في الغربةِ قربةٌ».
- ١١٠- «إعقل تدرك».
- ١١١- «أسعدُ الناسِ العاقلُ».
- ١١٢- «أصلُ العقلِ الفكرُ، وثمرتهُ السَّلامةُ».
- ١١٣- «أدركُ الناسِ لحاجتهِ ذوالعقلِ المترقُّقُ».
- ١١٤- «إنَّ بذوي العقولِ من الحاجةِ إلى الأدبِ كما يظنُّ الزرعُ إلى المطرِ».

- ١١٥ - «إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ».
- ١١٦ - «بِالْعَقْلِ يَسْتَخْرَجُ غَوْرَ الْحِكْمَةِ».
- ١١٧ - «بِالْعَقْلِ تَنَالُ الْخَيْرَاتُ».
- ١١٨ - «بِوَفُورِ الْعَقْلِ يَتَوَفَّرُ الْحِلْمُ».
- ١١٩ - «بِالْعَقْلِ كِمَالُ النَّفْسِ».
- ١٢٠ - «ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الْإِسْتِقَامَةُ».
- ١٢١ - «ثَمَرَةُ الْعَقْلِ لَزُومُ الْحَقِّ».
- ١٢٢ - «ثَمَرَةُ الْعَقْلِ صَحْبَةُ الْأَخْيَارِ».
- ١٢٣ - «ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الْعَمَلُ لِلنَّجَاةِ».
- ١٢٤ - «ثَمَرَةُ الْعَقْلِ مَدَارَاةُ النَّاسِ».
- ١٢٥ - «ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الصَّدْقُ».
- ١٢٦ - «ثَمَرَةُ الْعَقْلِ مَقْتِ الدُّنْيَا وَقَمْعُ الْهَوَى».
- ١٢٧ - «حِفْظُ الْعَقْلِ بِمُخَالَفَةِ الْهَوَى وَالْعَزُوفِ عَنِ الدُّنْيَا».
- ١٢٨ - «زِيَادَةُ الْعَقْلِ تَنْجِي».
- ١٢٩ - «غَرِيزَةُ الْعَقْلِ تَأْبِي ذَمِيمَ الْفَعْلِ».
- ١٣٠ - «غَطَاءُ الْعُيُوبِ الْعَقْلُ».
- ١٣١ - «كَمْ مِنْ ذَلِيلٍ أَعَزَّهُ عَقْلُهُ».
- ١٣٢ - «كَلَّمَا أَزْدَادَ عَقْلُ الرَّجُلِ قَوِيَ إِيْمَانُهُ بِالْقَدْرِ، وَاسْتَخَفَّ بِالْغَيْرِ».
- ١٣٣ - «لِلْحَازِمِ مِنْ عَقْلِهِ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ (مَنْ كُلُّ دَنِيَّةٍ) زَاجِرٌ».
- ١٣٤ - «لَنْ يَنْجَعَ الْأَدَبُ حَتَّى يَقَارَنَهُ الْعَقْلُ».
- ١٣٥ - «لَوْ عَقَلَ الْمَرْءُ عَقْلَهُ لَا حَرَزَ سِرَّهُ عَمَّنْ أَفْشَاهُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُطْلَعْ أَحَدًا عَلَيْهِ».

- ١٣٧ - «من عقل استقال (استنال)».
- ١٣٨ - «من استعان بالعقل سدده».
- ١٣٩ - «من قدّم عقله على هواه حسنت مساعيه».
- ١٤٠ - «لا عقل كالتجاهل».
- ١٤١ - «لا أشجع من لبيب».
- ١٤٢ - «لا يحلم عن السفية إلا العاقل».
- ١٤٣ - «لا يزكو عند الله سبحانه إلا عقل عارف ونفس عزوف».
- ١٤٤ - «للقلوب خواطر سوء، والعقول تزجر عنها».
- ١٤٥ - «العقل مركب العلم».
- ١٤٦ - «العقل أصل العلم وداعية الفهم».
- ١٤٧ - «إنك موزون بعقلك فزكّه بالعلم».
- ١٤٨ - «بالعقول تنال ذروة العلوم».
- ١٤٩ - «كل علم لا يؤيده عقل مضلّة».
- ١٥٠ - «العقل غريزة تزيّد (يزيد) بالعلم بالتجارب».
- ١٥١ - «العقل والعلم مقرونان في قرن لا يفترقان ولا يتباينان».
- ١٥٢ - «العقل منفعة، والعلم مرفعة، والصبر مدفعة».
- ١٥٣ - «العقل داعي الفهم».
- ١٥٤ - «من عقل فهم».
- ١٥٥ - «العقل والشهوة ضدان، ومؤيد العقل العلم، ومزين الشهوة الهوى، والنفس متنازعة بينهما، فأيهما قهر كانت في جانبه».
- ١٥٦ - «العاقل من هجر شهوته وباع دنياه بآخرته».
- ١٥٧ - «العاقل من تورّع عن الذنوب، وتنزّه عن العيوب».
- ١٥٨ - «العاقل من عصى هواه، في طاعة ربه».

- ١٥٩ - «العاقلُ من غلبَ هواهُ ولم يبيع آخرتهُ بدنياءُ».
- ١٦٠ - «العاقلُ (الكاملُ) من قمعَ هواهُ بعقله».
- ١٦١ - «حقُّ على العاقلِ أن يقهرَ هواهُ قبلَ ضده».
- ١٦٢ - «العاقلُ من عقلَ لسانه».
- ١٦٣ - «العاقلُ لا يتكلَّمُ إلَّا بحاجتهِ أو حجتهِ (ولا يشتغلُ إلَّا بصلاحِ آخرته)».
- ١٦٤ - «العاقلُ من عقلَ لسانه إلَّا عن ذكرِ الله».
- ١٦٥ - «العاقلُ من صانَ لسانه عن الغيبة».
- ١٦٦ - «العاقلُ يطلبُ الكمالَ، الجاهلُ يطلبُ المالَ».
- ١٦٧ - «العاقلُ من تعمَّدَ (تعمَّدَ) الذنوبَ بالغفرانِ (بالكفرانِ)».
- ١٦٨ - «العاقلُ من أحسنَ صنائعهُ، ووضعَ سعيه في مواضعه».
- ١٦٩ - «العاقلُ إذا سكتَ فكَّرَ، وإذا نطقَ ذكرَ، وإذا نظرَ اعتبرَ».
- ١٧٠ - «العاقلُ من زهد في دنيا فانيةٍ دنيَّةٍ (دنيَّةٍ فانيةٍ) ورغبَ في جنَّةٍ سنيَّةٍ خالدةٍ عاليةٍ (عليَّةٍ)».
- ١٧١ - «العاقلُ من وضعَ الأشياءَ مواضعها، والجاهلُ ضدُّ ذلك».
- ١٧٢ - «العاقلُ إذا علمَ عملَ، وإذا عملَ أخلصَ، وإذا أخلصَ اعتزلَ».
- ١٧٣ - «العاقلُ يجتهدُ في عمله، ويقصِّرُ من أمله».
- ١٧٤ - «العاقلُ لا يفرطُ بهِ عنفٌ، ولا يقعدُ بهِ ضعفٌ».
- ١٧٥ - «العاقلُ من يملكُ نفسه إذا غضبَ، وإذا رغبَ، وإذا رهبَ».
- ١٧٦ - «العاقلُ يتقاضى نفسه بما يجبُ عليه، ولا يتقاضى (غيره) لنفسه بما يجبُ له».
- ١٧٧ - «العقلُ أنَّكَ تقتصدُ فلا تسرفُ، وتعدُّ فلا تُخلفُ، وإذا غضبتَ حلُمتَ».
- ١٧٨ - «العقلُ أن تقولَ ما تعرفُ، وتعملَ بما تنطقُ به».

- ١٧٩ - «العاقلُ من لا يضيعُ له نفساً فيما لا ينفعُهُ ولا يقتني ما لا يصحبه».
- ١٨٠ - «العاقلُ من غلبَ نوازعُ أهويته».
- ١٨١ - «العاقلُ من سلَّم إلى القضاء، وعملَ بالحزم».
- ١٨٢ - «إنَّ العاقلَ لا يندعُ للطمع».
- ١٨٣ - «إنَّ العاقلَ من عقله في إرشادٍ (في ارتياد) ومن رأيه في ازديادٍ، فلذلك رأيه سديدٌ وفعله حميدٌ».
- ١٨٤ - «إنَّ العاقلَ يتعظُّ بالأدب، والبهايمُ لا تتعظُّ إلا بالضرب».
- ١٨٥ - «إنَّ العاقلَ ينبغي أن يحذرَ الموتَ في هذه الدارِ، ويحسنَ له التأهبَ قبلَ أن يصلَ إلى دارٍ يتمنَّى فيها الموتَ فلا يجده».
- ١٨٦ - «حقُّ على العاقلِ العملُ للمعادِ والاستكثارُ من الزادِ».
- ١٨٧ - «إنَّما اللبيبُ من استسلَّ (من استلَّ) الأحقادَ».
- ١٨٨ - «إنَّما البصيرُ من سمعَ ففكَّرَ، ونظرَ فأبصرَ، وانتفعَ بالعبرِ».
- ١٨٩ - «ثلاثةٌ تدلُّ على عقولٍ أربابها: الرُّسولُ والكتابُ والهديَّةُ».
- ١٩٠ - «حقُّ على العاقلِ أن يستديمَ الاسترشادَ، ويتركَ الاستبدادَ».
- ١٩١ - «رغبةُ العاقلِ في الحكمة، وهمةُ الجاهلِ في الحماقة».
- ١٩٢ - «كلُّ عاقلٍ مغمومٌ».
- ١٩٣ - «كلُّ عاقلٍ محزونٌ».
- ١٩٤ - «للعاقلِ في كلِّ عملٍ إحسانٌ».
- ١٩٥ - «للعاقلِ في كلِّ كلمةٍ نبلٌ».
- ١٩٦ - «للعاقلِ في كلِّ عملٍ ارتياضٌ».
- ١٩٧ - «ليسَ للعاقلِ أن يكونَ شاخصاً إلا في ثلاثِ حظوةٍ: في معادٍ، أو مرَّةٍ لمعاشٍ، أو لذةٍ في غيرِ محرَّم».
- ١٩٨ - «ينبغي للعاقلِ أن يخاطبَ الجاهلَ مخاطبةَ الطبيبِ المريضَ».

١٩٩ - «سِنَّةٌ تَخْتَبِرُ بِهَا عَقُولُ النَّاسِ: الْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الرَّهْبِ، وَالْقَصْدُ عِنْدَ الرَّغْبِ، وَتَقْوَى اللَّهِ فِي (عَلَى) كُلِّ حَالٍ، وَحَسَنُ الْمَدَارَاةِ، وَقَلَّةُ الْمُمَارَاةِ».

٢٠٠ - «رَأْيُ الرَّجُلِ مِيزَانُ عَقْلِهِ».

٢٠١ - «رَأْيُ الْعَاقِلِ يَنْجِي».

٢٠٢ - «أَلَا وَإِنَّ اللَّيِّبَ مِنْ اسْتَقْبَلِ وَجْهَ الْآرَاءِ بِفِكْرِ صَائِبٍ، وَنَظَرٍ فِي

الْعَوَاقِبِ».

٢٠٣ - «حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَضِيفَ إِلَى رَأْيِهِ رَأْيَ الْعَقْلَاءِ، وَيُضْمَّ إِلَى عِلْمِهِ

عِلْمَ الْحُكَمَاءِ».

٢٠٤ - «إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ عَقْلِكَ شَيْئاً فَاقْتَدِرْ بِرَأْيِ عَاقِلٍ يَزِيلُ مَا أَنْكَرْتَهُ».

٢٠٥ - «الْعَاقِلُ مَنْ اتَّهَمَ رَأْيَهُ، وَلَمْ يَثِقْ بِكُلِّ مَا تَسَوَّلَ لَهُ نَفْسِهِ».

٢٠٦ - «إِذَا قَلَّتِ الْعُقُولُ كَثُرَ الْفُضُولُ».

٢٠٧ - «فَقَدْ الْعَقْلُ شِقَاءٌ».

٢٠٨ - «مَنْ لَا يَعْقِلُ يُهِنُ، وَمَنْ يَهِنُ، لَا يُوقَّرُ».

٢٠٩ - «مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ لَا تَرْتَجِيهِ».

٢١٠ - «مَنْ ضَيَّعَ عَاقِلاً دَلَّ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ».

٢١١ - «مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ كَثُرَ هَزْلُهُ».

٢١٢ - «مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعَقْلُ قَامَ بِهِ الْجَهْلُ».

٢١٣ - «مَنْ فَاتَهُ الْعَقْلُ لَمْ يَعُدْهُ الذُّلُّ».

٢١٤ - «مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ يَزِينُهُ لَمْ يَنْبَلْ».

٢١٥ - «مَنْ لَمْ يَكْمُلْ عَقْلُهُ لَمْ تُؤْمِنْ بِوَأَثْقَةٍ».

٢١٦ - «لَا يَتَوَبُّ الْعَقْلُ مَعَ اللَّعِبِ».

٢١٧ - «لَا مَرَضَ أَضْنَى مِنْ قَلَّةِ الْعَقْلِ».

- ٢١٨ - «لادِينَ لِمَن لَاعَقَلَ لَهُ».
- ٢١٩ - «لَا يُوَثِّقُ بَعْدَهُ مِنْ لَاعَقَلَ لَهُ».
- ٢٢٠ - «ضَلَالُ الْعَقْلِ يَبْعُدُ مِنَ الرَّشَادِ وَبِفَسْدِ الْمَعَادِ».
- ٢٢١ - «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِزَالََةَ نِعْمَةٍ عَنْ عَبْدٍ كَانَ أَوَّلَ مَا يَغَيِّرُ عَنْهُ عَقْلَهُ، وَأَشَدُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ فَقْدُهُ».
- ٢٢٢ - «يَعْجِبُنِي مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَرَى عَقْلَهُ زَائِداً عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَرَى لِسَانَهُ زَائِداً عَلَى عَقْلِهِ».
- ٢٢٣ - «أَطْعِ الْعَاقِلَ تَغْنَمَ».
- ٢٢٤ - «اتَّهَمُوا عَقُولَكُمْ، فَإِنَّهُ مِنَ الثَّقَةِ بِهَا يَكُونُ الْخَطَأُ».
- ٢٢٥ - «إِذَا لَوَّحْتَ لِلْعَاقِلِ فَقَدْ أَوْجَعْتَهُ عِتَاباً».
- ٢٢٦ - «إِذَا شَابَ الْعَاقِلُ شَبَّ عَقْلُهُ».
- ٢٢٧ - «تَلْوِيحُ زَلَّةِ الْعَاقِلِ لَهُ مِنْ أَمْضٍ عِتَابِهِ».
- ٢٢٨ - «رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ، وَاحْتِمَالُكَ دَلِيلُ حِلْمِكَ».
- ٢٢٩ - «زَلَّةُ الْعَاقِلِ مَحْذُورَةٌ».
- ٢٣٠ - «ضَادُّوا الْهَوَى بِالْعَقْلِ».
- ٢٣١ - «ظَنُّ الْعَاقِلِ أَصَحُّ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ».
- ٢٣٢ - «ظَنُّ ذَوِي النِّهْيِ وَالْأَلْبَابِ أَقْرَبُ شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ».
- ٢٣٣ - «عَقُوبَةُ الْعَقْلَاءِ التَّلْوِيحُ».
- ٢٣٤ - «لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْعَقْلِ احْتِمَالُ الْجَهَالِ».
- ٢٣٥ - «مَنْ مَلَكَ عَقْلَهُ كَانَ حَكِيماً».
- ٢٣٦ - «مَنْ غَلَبَ عَقْلَهُ شَهْوَتُهُ وَحِلْمُهُ غَضَبُهُ كَانَ جَدِيراً بِحُسْنِ السَّيْرِ».
- ٢٣٧ - «النَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ؛ سَأَلْتُهُمْ مَتَعْنَتْ، وَمَجِيبُهُمْ مَتَكَلَّفٌ، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأياً أَنْ يَرُدَّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرُّضَى

٤٩٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

والسخط، ويكادُ أصلُهم عوداً تنكاهُ اللَّحظةُ وتستحيلُهُ (تستميلُهُ) الكلمةُ الواحدةُ».

الموانع المتفرقة في ص ٦٥ و ٦٦:

٢٣٨ - «سببُ فسادِ العقلِ حبُّ الدُّنيا».

٢٣٩ - «زخارفُ الدُّنيا تفسدُ العقولَ الضَّعيفةَ».

٢٤٠ - «حبُّ الدُّنيا يفسدُ العقلَ، ويهمُّ (ويصمُّ) القلبَ عن سماعِ الحكمةِ،

ويوجبُ أليمَ العقابِ».

٢٤١ - «لحبِّ الدُّنيا صمَّتِ الأسماعُ عن سماعِ الحكمةِ، وغميتِ القلوبُ عن

نورِ البصيرةِ».

٢٤٢ - «من أحبَّ شيئاً لهجَ بذكره».

٢٤٣ - «الأمانِيُّ تعمي عيونَ البصائرِ (التصابيرِ)».

٢٤٤ - «كثرةُ الأمانِي من فسادِ العقلِ».

٢٤٥ - «الغضبُ يفسدُ الأبوابَ ويبعدُ من الصَّوابِ».

٢٤٦ - «غيرُ منتفعٍ بالحكمةِ عقلٌ معلولٌ بالغضبِ والشَّهوةِ».

٢٤٧ - «المستبدُّ متهورٌ في الخطأ والغلطِ».

٢٤٨ - «الاستبدادُ برأيكَ يزُلكَ ويهورُك في المهاوي».

٢٤٩ - «قد أخطأ المستبدُّ».

٢٥٠ - «قد خاطَرَ من استغنى برأيه».

٢٥١ - «فسادُ العقلِ الاغترارُ بالخدعِ».

٢٥٢ - «الناسُ أعداءُ ما جهلوا».

٢٥٣ - «رُبَّما عمي اللَّبيبُ عن الصَّوابِ».

٢٥٤ - «فاقدُ البصرِ فاسدُ النَّظرِ».

٢٥٥ - «لقد أخطأ العاقلُ اللاهي الرُّشدَ، وأصابهُ ذوالاجتهادِ والجِدُّ».

٢٥٦ - «من غفلَ جهلَ».

٢٥٧ - من ساءَ (أساءَ) ظنُّهُ ساءَت طويُّتُهُ».

٢٥٨ - «ينبغي للعاقل أن يحتسب من سكر المالِ وسكر القدرةِ وسكر العلمِ وسكر المدحِ وسكر الشبابِ، فإنَّ لكلِّ ذلكَ رياحاً خبيثَةً تسلبُ العقلَ وتستخفُّ الوقارَ».

العقل عند نزول الشبهات:

١ - بحار الأنوار ج ٦١ ص ٢٦٩:

الشَّهاب: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يحبُّ البصر النافذ عند مجيء الشهوات، والعقل الكامل عند نزول الشبهات، ويحبُّ السماحة ولو على تمرات، ويحبُّ الشجاعة ولو على قتل حيَّة».

١٧٤٨

جنود العقل و جنود الجهل

١ - أصول الكافي ج ١ ص ٢٢:

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكرُ العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام: «اعرفوا العقلَ وجندهُ والجهلَ وجندهُ تهتدوا» قال سماعة: فقلت: جعلت فداك لا نعرفُ إلا ما عرَّفْتنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلقَ العقلَ وهو أوَّلُ خلق من الرُّوحانيِّينَ عن يمين العرشِ من نوره فقال له: أدبر فأدبر، ثمَّ قال له: أقبل فأقبل، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي، قال: ثمَّ خلق الجهلَ من البحرِ الأجاجِ ظلماتياً فقال

لَهُ: أَدْبَرَ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبَلَ فَلَمْ يَقْبَلْ فَقَالَ لَهُ: اسْتَكْبَرْتَ فَلَعْنَةُ، ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ جَنْدًا، فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ الْعَقْلَ وَمَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ فَقَالَ الْجَهْلُ: يَا رَبِّ، هَذَا خَلْقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَقَوَّيْتَهُ وَأَنَا ضِدُّهُ وَلَا قُوَّةَ لِي بِهِ فَأَعْطِنِي مِنَ الْجَنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ فَقَالَ: نَعَمْ فَإِنْ عَصَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَجَنْدَكَ مِنْ رَحْمَتِي قَالَ: قَدْ رَضِيتُ فَأَعْطَاهُ خَمْسَةً وَسَبْعِينَ جَنْدًا، فَكَانَ مِمَّا أُعْطِيَ الْعَقْلُ مِنَ الْخَمْسَةِ وَالسَّبْعِينَ الْجُنْدَ:

الْخَيْرُ وَهُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ وَجَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرُّ وَهُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ، وَالْإِيمَانُ وَضِدُّهُ الْكُفْرُ، وَالتَّصَدِيقُ وَضِدُّهُ الْجَحْدُ، وَالرَّجَاءُ وَضِدُّهُ الْقَنُوطُ، وَالْعَدْلُ وَضِدُّهُ الْجَوْرُ، وَالرِّضَاءُ وَضِدُّهُ السَّخَطُ، وَالشُّكْرُ وَضِدُّهُ الْكَفْرَانُ، وَالطَّمَعُ وَضِدُّهُ الْيَأْسُ، وَالتَّوَكُّلُ وَضِدُّهُ الْحَرَصُ، وَالرَّأْفَةُ وَضِدُّهَا الْقَسْوَةُ، وَالرَّحْمَةُ وَضِدُّهَا الْغَضَبُ، وَالْعِلْمُ وَضِدُّهُ الْجَهْلُ، وَالفَهْمُ وَضِدُّهُ الْحُمُوقُ، وَالْعِفَّةُ وَضِدُّهَا التَّهْتُّكُ، وَالزُّهْدُ وَضِدُّهُ الرِّغْبَةُ، وَالرِّفْقُ وَضِدُّهُ الْخُرْقُ، وَالرَّهْبَةُ وَضِدُّهَا الْجَرَاءَةُ، وَالتَّوَاضُّعُ وَضِدُّهُ الْكِبَرُ، وَالتَّوَدُّدُ وَضِدُّهَا التَّسْرُّعُ، وَالْحِلْمُ وَضِدُّهُ السَّفَهَةُ، وَالصَّمْتُ وَضِدُّهُ الْهَذَرُ، وَالِاسْتِسْلَامُ وَضِدُّهُ الْاسْتِكْبَارُ، وَالتَّسْلِيمُ وَضِدُّهُ الشُّكُّ، وَالصَّبْرُ وَضِدُّهُ الْجَزَعُ، وَالصَّفْحُ وَضِدُّهُ الْإِنْتِقَامُ، وَالْغِنَى وَضِدُّهُ الْفَقْرُ، وَالتَّذَكُّرُ وَضِدُّهُ السَّهْوُ، وَالْحِفْظُ وَضِدُّهُ النِّسْيَانُ، وَالتَّعَطُّفُ وَضِدُّهُ الْقَطِيعَةُ، وَالْقَنُوعُ وَضِدُّهُ الْحَرَصُ، وَالْمُؤَاسَاةُ وَضِدُّهَا الْمَنَعَ، وَالْمُودَّةُ وَضِدُّهَا الْعَدَاوَةُ، وَالْوَفَاءُ وَضِدُّهُ الْغَدْرُ، وَالطَّاعَةُ وَضِدُّهَا الْمَعْصِيَةُ، وَالْخُضُوعُ وَضِدُّهُ التَّطَاوُلُ، وَالسَّلَامَةُ وَضِدُّهَا الْبَلَاءُ، وَالْحُبُّ وَضِدُّهُ الْبَغْضُ، وَالصَّدَقُ وَضِدُّهُ الْكَذِبُ، وَالْحَقُّ وَضِدُّهُ الْبَاطِلُ، وَالْأَمَانَةُ وَضِدُّهَا الْخِيَانَةُ، وَالْإِخْلَاصُ وَضِدُّهُ الشُّوَبُ، وَالشَّهَامَةُ وَضِدُّهَا الْبِلَادَةُ، [وَالْفَهْمُ وَضِدُّهُ الْغَبَاوَةُ، وَالْمَعْرِفَةُ وَضِدُّهَا الْإِنْكَارُ] وَالْمُدَارَاةُ وَضِدُّهَا الْمَكَاشِفَةُ، وَسَلَامَةُ الْغَيْبِ وَضِدُّهَا الْمَمَاكِرَةُ، وَالْكَتْمَانُ وَضِدُّهُ الْإِفْشَاءُ، وَالصَّلَاةُ وَضِدُّهَا الْإِضَاعَةُ، وَالصَّوْمُ وَضِدُّهُ الْإِفْطَارُ، وَالْجِهَادُ وَضِدُّهُ التُّكُولُ، وَالْحِجُّ وَضِدُّهُ نَبَذُ الْمِيثَاقِ، وَصَوْنُ الْحَدِيثِ وَضِدُّهُ التَّمِيمَةُ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ

وضدّه العقوق، والحقيقة ضدّها الرّياء، والمعروف وضدّه المنكر، والسّتر وضدّه التبرّج، والتقّيّة وضدّها الإذاعة، والإنصاف وضدّه الحميّة، والتهنيّة وضدّها البغي، والنظافة وضدّها القذر، والحياء وضدّها الجلع، والقصد وضدّه العدوان، والرّاحة وضدّها التّعب، والسّهولة وضدّها الصّعوبة، والبركة وضدّها المحق، [والعافية وضدّه البلاء] والقوام وضدّه المكالرة، والحكمة وضدّها الهواء، والوقار وضدّه الخفّة، والسّعادة وضدّها الشّقاوة، والتّوبة وضدّها الإصرار، والاستغفار وضدّه الاغترار، والمحافظة وضدّها التّهاوّن، والدّعاء وضدّه الاستتكاف، والنّشاط وضدّه الكسل، والفرح وضدّه الحزن، والألفة وضدّها الفرقة والسّخاء وضدّه البخل.

فلا تجتمع هذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلّا في نبيٍّ أو وصيّ نبيٍّ أو مؤمنٍ قد امتحن الله قلبه للإيمان، وأمّا سائر ذلك من موالينا فإنّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتّى يستكمل وينقى من جنود الجهل، فعند ذلك يكون في الدّرجة العُليا مع الأنبياء والأوصياء، وإنّما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده، وفّقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته.

ورواه في «المحاسن» ص ١٩٦، عن عليّ بن حديد، بعينه سنداً ومتناً، لكنّه ذكر بدل «القسوة»: «العزة» وبدل كلمة «الشك»: «التجبر» وبدل كلمة «الجلع»: «الخلع» وبدل كلمة «الفرقة»: «العصية».

ورواه في «الخصال» ص ٥٨٨، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد البرقي عن عليّ بن حديد، بعينه سنداً ومتناً، لكنّه زاد: «والعفو وضدّه الحقد والرّقة وضدّها القسوة، واليقين وضدّه الشك» وذكر بدل قوله «الرّافة وضدّها القسوة»: «والرّافة وضدّها الغرة» بالغين المعجمة، وبدل كلمة «الشك»: «التجبر» وبدل كلمة «الجلع»: «الخلع» وبدل كلمة «التذكر»: «التفكر» وبدل كلمة «صون الحديث»: «صدق الحديث».

٤٩٦..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ١٣

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٠٠ - ٤٠٢ في وصية الكاظم عليه السلام لهشام باختلاف يسير.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٥٢ عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٧٤٩

العلم

فضل العلم في القرآن:

قد ذكر العلم و مشتقاته في القرآن الكريم كثيراً حتى بلغ في ٧٨٥ آية، و كفاك في فضل العلم أن الله تبارك وتعالى فضل آدم على الملائكة بالعلم فقال: عزمن قائل.

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ * وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ *﴾

البقرة: ٣١ - ٣٤.

المراد بالأسماء ظاهراً والله أعلم، ما يحكى عن خواص الأشياء وما يحتوي عليها من الرموز والدقائق، كما أن أسماء الله ما تحكي عن صفاته جلّت عظمته.

و الظاهر أن في الموجب لأمر الملائكة بالسجود لآدم هو مزيته على الملائكة بالعلم، ولعلّ كلّ السبب الموجب لذلك كون آدم خليفة الله التي جبّل فيه جميع الصفات الكماليّة بما ترجح بها على الملائكة ومنها العلم لامحالة....

وقد جعل الله نعمة العلم والبيان تالية تلو نعمة اعطاء الوجود والخلقة التي هي
 أوّل النعم وأعلاها فقال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾. الرحمن: ٣ و ٤.
 وقال تعالى: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. العلق ٤ و ٥.

والعلم هو الموجب لرفع درجات أفراد الإنسان:

قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.
 المجادلة: ١١.

نعم: يستفاد من هذه الآية أنّ الموجب لارتفاع الدرجة عند الله أمران: العلم
 والإيمان ولكن الآيات التي نتلوها عليك في الذيل يشهد بأن الإيمان أيضاً يرجع
 إلى العلم وينشأ منه.

قال الله تعالى: ﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.
 يوسف: ٧٦.

وقال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا
 بِالْقِسْطِ﴾. آل عمران: ١٨.

وقال تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾.
 سبأ: ٦.

وقال تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ
 رَبِّنَا﴾. آل عمران: ٧.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ
 سُجَّدًا﴾. الاسراء: ١٠٧.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾. فاطر: ٢٨.

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.
 الأنعام: ١٤٤.

وقد نهى الله تعالى من القول بغير علم:

وقال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾. النور: ١٥.

وقال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. البقرة: ٨٠.

وقال تعالى: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. البقرة ١٦٩-الأعراف: ٣٣.

وقد من الله على الإنسان ولا سيما الكمّلين منهم بإعطاء العلم في عدّة آيات:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾. الدخان: ٣٢.
وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً﴾. الأعراف: ٥٢.

وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمْتُمْ مَالَكُمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاءُكُمْ﴾. الانعام: ٩١.
وقال تعالى: ﴿فَإِذَا آمَنْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مِّالَكُمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾. البقرة: ٢٣٩.

وقال في يوسف عليه السلام: ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾. يوسف: ٢١.
وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾. يوسف: ٢٢.
وقال في لوط: ﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾. الانبياء: ٧٤.
وقال في طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَيْهِ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾. البقرة: ٢٤٧.

وقال في داود و سليمان: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾. النمل: ١٥.
وقال في خضر: ﴿ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾. الكهف: ٦٥.

وقال في موسى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾. القصص: ١٤.

وقال في عيسى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾. آل عمران: ٤٨.
وقال في نبينا محمد ﷺ: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. البقرة: ١٢٩.

وقال تعالى: ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾. النساء: ١١٣.

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾. آل عمران: ١٦٤.
وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾. الجمعة: ٢.

ولشدة الاهتمام بالعلم أمره ﷺ بالدعاء والمسألة عنه تعالى بزيادة علمه:

فقال تعالى له: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾. طه: ١١٤.

والعلم هو الحجة عند الله ولا يقتنع ولا يرتضى بغيره:

فقال تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾. يونس: ٣٦.
وقد احتج الله تعالى بالعلم دون غيره.

كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. البقرة: ١٠٦.
وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. البقرة: ١٠٧.
وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾. الحج: ٧٠.

وقد اهتم القرآن الكريم بالبرهان والعلم و سلوك منهاج الحق والحقيقة:

فقال تعالى: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. الأنبياء: ٧.

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

البقرة: ١١١ - النمل: ٦٤.

وقال تعالى: ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ﴾. القصص: ٧٥.

وقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. الأنعام: ١٤٣.

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾. الانعام: ١٤٨.

وقال تعالى: ﴿أَتُتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾. الأحقاف: ٤.

وقد أمر الله سبحانه بنفر طائفة من كل فرقة للتفقه في الدين:

فقال: عز من قائل:

﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾. التوبة: ١٢٢.

و ترجى للناس الفقه والفهم في آية ٦٥ من الأنعام، وأنكر عليهم ولأهمهم على عدمه في اثني عشر آية و حرض على التفكير وحث عليه في ثماني عشر آية و ترجى للناس التعقل في ٢٠ آية وانكر عليهم ولأهمهم على تركه في ٢٨ آية.

وقد أكد القرآن الكريم على ترك متابعة غير العلم وذم عليه:

وقد نهى في القرآن الكريم عن متابعة غير العلم.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾. الأسراء: ٣٦.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كَثِيرًا لَّيْضِلُونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. الأنعام: ١١٩.

وقال تعالى: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ أَلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾. البقرة: ١٢٠.

وقال تعالى: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾. البقرة: ١٤٥.

وقال تعالى: ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾. الرعد: ٣٧.

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾. الجاثية: ٢٤.

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾. النجم: ٢٨.

ونهى عن الإحتجاج بغير علم:

فقال تعالى: ﴿فَلِمَ تَحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾. آل عمران: ٦٦.

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. الحج: ٣ و ٨-

لقمان: ٢٠.

وقال تعالى: ﴿هَآأَنْتُمْ هَآؤَآءٌ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾. آل عمران: ٦٦.

وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ أَكْذَبْتُمْ بِمَا تَنزَّلُ بِهِ﴾. النمل: ٨٤.

﴿عِلْمًا﴾. الزخرف: ٢٠.

وقال تعالى: ﴿فَلِمَ تَحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. آل عمران: ٦٦.

وقد نهى الله تعالى مع اهتمامه أشد الإهتمام بالاحسان إلى الوالدين

اطاعتهم إذا جاهدوا الولد ليُشرك بالله بغير علم:

فقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾. العنكبوت: ٨.

﴿تَطِيعُهُمَا﴾.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾. لقمان: ١٥.

وقد شدد النكير على تسوية العالم والجاهل:

فقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. الزمر: ٩.
وقال تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾. الرعد: ١٩.

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾. الأنعام: ٥٠.
وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسْتَوَى الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ﴾. الرعد: ١٦.

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ (*) وَلَا الظُّلُمَتُ وَلَا النُّورُ (*) وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ (*) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾. فاطر: ١٩ - ٢٢.

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾. غافر: ٥٨.
وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾. هود: ٢٤.

فضل العلم في الأحاديث:

١ - الخصال ج ١ ص ٤:

حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله ابن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: فضل العلم أحب إلى الله عز وجل من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع».

و رواه في «تحف العقول» ص ٤١.

و رواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٣٢.

و رواه في «عدة الداعي» ص ٧٤ إلى قوله: «من فضل العبادة».

٢ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، و عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً،
عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
«عالمٌ ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٦٨.

٣ - عدة الداعي ص ٧٥:

وقال عليه السلام: «يا علي ساعة العالم يتكئ على فراشه ينظر في العلم [علم]
خير من عبادة سبعين سنة». و جعل النظر إلى وجه العالم عبادة، بل وإلى باب
العالم عبادة.

و رواه في «جامع الأخبار» ص ٢٧ عن جابر، عنه عليه السلام إلى قوله: «سبعين
سنة». لكنه ذكر فيه: «من عبادة العابد».

٤ - منية المريد ص ٣٦:

وقال مقاتل بن سليمان: وجدت في الإنجيل: أن الله تعالى قال لعيسى عليه السلام:
«عظم العلماء وأعرف فضلهم، فإنني فضلتهم على جميع خلقي إلا النبيين
والمُرسلين كفضل الشمس على الكواكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي
على كل شيء».

و نقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥.

٥ - عدة الداعي ص ٨٠:

والعالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الإسلام
ثلثة لا تنسُدُّ إلى يوم القيامة، وإن طالب العلم يشيعه سبعون ألفاً من مقرّبي السماء.

وقال ابن عباس: ذللتُ طالباً فَعَزَزْتُ مطلوباً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٤٥.

٦- مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٥ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو و أنس بن محمد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال: -

يا عليّ: نوّمُ العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل».

و رواه في «مواعظ الصدوق» ص ٣٥ لكنّه أسقط منه: «الجاهل».

وكذا رواه في «عدّة الداعي» ص ٧٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥.

٧- مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٦ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حماد بن عمرو و أنس بن محمد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ، أنّه قال: «يا عليّ أوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي - إلى أن قال: -

يا عليّ: ركعتان يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد».

و رواه في «مواعظ الصدوق» ص ٣٥.

و رواه في «عدّة الداعي» ص ٧٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥.

٨- مشكاة الأنوار ١٣٧:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد، و وضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجّح مداد العلماء على دماء الشهداء».

٩- عِدَّة الداعي ص ٧٥:

وقال عليه السلام: «فضلُ العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر».

١٠- الأشعثيات ص ١٧٢ و ١٧٣:

بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خَمْسٌ لَا يَحِلُّ مِنْهُنَّ: الماء، والملح والكلاء، والنار، والعلم؛ وفضلُ العلم خير من فضل العبادَةِ، وكمال الدين الورع».

١١- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٨٠ عن كشف الغمّة:

وقال عليه السلام: «العلمُ علما: مطبوع و مسموع، ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع، ومن عَرَفَ الحكمة لم يصير عن الازدياد منها، الجمال في اللسان والكمال في العقل».

١٢- إرشاد القلوب ص ١٦٤:

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «سألتُ جبرائيل عليه السلام فقلت: العلماءُ أكرم عند الله أم الشهداء، فقال: العالم الواحد أكرم على الله من ألف شهيد، فإنّ اقتداء العلماء بالأنبياء واقتداء الشهداء بالعلماء».

١٣- بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٧٥ نقلاً عن كتاب الامامة والتبصرة لم أجدها ومنه بهذا الإسناد: «العلمُ رأس الخير كلّهُ، والجهل رأس الشرّ كلّهُ».

١٤- نوادر الراوندي ص ١٨:

روى بسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله «لا خير في العيش إلّا لمستمع واع، أو عالم ناطق».

و رواه في «كنز الكراچكي» ج ٢ ص ١٠٨ لكنّه ذكر بدل «لا خير»: «لا راحة».

١٥ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٣٤٠:

قال أبو محمد العسكري عليه السلام: حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدةً ضعيفةً وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيءٌ وقد بعثني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فثنت فأجابت، ثم ثلثت إلى أن عشت فأجابت، ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، قالت فاطمة: «هاتي وسلي عما بدا لك، أرايت من اكثري يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه؟» فقالت: لا. فقالت: «اكثريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أن لا يثقل عليّ، سمعت أبي صلى الله عليه وآله يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم، وجدهم في إرشاد عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلّة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمد صلى الله عليه وآله، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم، فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كلّ واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتى أن فيهم يعني في الأيتام لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة، وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم، ثم إن الله تعالى يقول: أعيذوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تنموا لهم، خلعهم، وتضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم. وقالت فاطمة عليها السلام: يا أمة الله إن سلكتك من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة وما فضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٢ ص ٣.

١٦ - منية المريد ص ٢٥:

وقال صلى الله عليه وآله: «إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها

في ظلمات البرّ والبحر، فإذا طمست أوشك أن تضلّ الهداة».

١٧ - وقال ﷺ: يقول الله عزّ وجلّ للعلماء يوم القيامة: «إني لم أجعل علمي و حكمي فيكم إلّا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي».

١٨ - وقال ﷺ: «ما تصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر».

و نقلها عنه في «البحار» ج ٢ ص ٢٥.

١٩ - المستدرک ج ٢ ص ٣٥٧:

مجموعة الشهيد رحمه الله روى عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: (في حديث) «طلبتُ الشرف فوجدته في العلم».

٢٠ - مشكاة الأنوار ص ١٤١:

عنه عليه السلام قال: «ما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه».

٢١ - الخصال ج ٢ ص ٥٢٢:

حدّثنا أبي بصير قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد القطيني قال: حدّثنا جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرينة، لأنّه معالم الحلال و الحرام، و سالك بطالبه سبيل الجنة، وهو أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، و دليل على السراء والضراء، و سلاح على الأعداء، و زين للأخلاء، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، و تقتبس آثارهم، و ترغب الملائكة في خلّتهم، يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم، و يستغفر لهم كلّ شيء حتّى حيتان البحور و هوامّها، و سباع البرّ و أنعامها، لأنّ العلم حياة القلوب، و نور الأبصار من العمى، و قوّة الأبدان من الضعف، ينزل الله حامله منازل الأخيار، و يمنحه مجالس الأبرار في الدّنيا و الآخرة، بالعلم يطاع الله و يعبد، و

بالعلم يعرف الله و يؤخذ، و بالعلم توصل الأرحام، و به يعرف الحلال و الحرام،
والعلم امام العمل والعمل تابعه، يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء».

و رواه في «تحف العقول» ص ٢٨.

و رواه في «كنز الكراچكي» ج ٢ ص ١٠٨.

٢٢ - مشكاة الأنوار ص ١٣٧:

قال النبي ﷺ: «أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأكثر الناس
قيمة أكثرهم علماً، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً، وأولى الناس بالحق أعلمهم به،
وأحكم الناس من فر من جهال الناس».

٢٣ - جامع الأخبار ص ٣٨:

روي عن أبي هريرة أنه قال: خطبنا رسول الله: «يا أيها الناس إن في القيامة
أهوالاً و أفزاعاً وحسرة وندامة، حتى يغرق الرجل في عرقه إلى شحمة أذنه
فلو شرب من عرقه سبعون بغيراً ما نقص منه» قالوا: يا رسول الله ما النجاة من ذلك؟
قال: «اجثوا ركبتكم بين يدي العلماء تنجوا منها ومن أهوالها، فإني أفترخ
يوم القيامة بعلماء أمّتي على سائر الأنبياء قبلي، ألا لا تكذبوا عالماً، ولا تردّوا
عليه، ولا تبغضوه وأحبّوه فإنّ حبّهم إخلاص و بغضهم نفاق، ألا ومن أهان عالماً
فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان الله فمصيره إلى النار، ومن أكرم عالماً فقد أكرمني
ومن أكرمني فقد أكرم الله ومن أكرم الله فمصيره إلى الجنة، ألا وإن الله يغضب للعالم
كما يغضب الأمير المسلّط على من يعصاه، ألا فاغتنموا دعاء العالم فإن الله
يستجيب دعاءه فيمن دعاه، ومن صلى صلاة واحدة خلف عالم فكأنما صلى
خلفي و خلف إبراهيم خليل الله، ألا فاقتدّوا بالعلماء خذّوا منهم ما صفي ودعوا
منهم ما كدر، ألا وإن الله يغفر للعالم يوم القيامة سبعمئة ذنب ما لم يغفر للجاهل
ذنّباً واحداً، واعلموا أنّ فضل العالم أكثر من البحار و الرمال و الشعر على الجمال،
ألا فاغتنموا مجلس العلماء، فإنّها روضة من رياض الجنة تنزل عليهم الرحمة

والمغفرة كما يمطر من السماء، يجلسون بين أيديهم مُذنبين و يقومون مغفورين لهم والملائكة يستغفرون لهم ماداموا جلوساً عندهم، وإنَّ الله ينظر إليهم فيغفر للعالم والمتعلّم والناظر والمُحبّ لهم».

٢٤ - مشكاة الأنوار ص ١٣٢:

من كتاب (المحاسن) عن علي عليه السلام قال: «إنَّ الله تعالى إذا أراد بعد خيراً ففقهه في الدين».

٢٥ - تحف العقول ص ١٦:

ومن حكمه عليه السلام:

«وأما العلم؛ فيتشعب منه الغنى وإن كان فقيراً، والجود وإن كان بخيلاً، والمهابة وإن كان هيناً، والسلامة وإن كان سقيماً، والقرب وإن كان قصياً، والحياء وإن كان صليفاً والرّفعة وإن كان وضعياً، والشرف وإن كان رذلاً، والحكمة والخطوة، فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه، فطوبى لمن عقل وعلم».

٢٦ - مشكاة الأنوار ص ١٣٤:

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «خُذ الحكمة ولو من المشركين».

٢٧ - مجمع البيان ج ١ ص ٩ في مقدّمته:

وقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وآله فيما رواه لنا الثقات بالأسانيد الصحيحة مرفوعاً إلى إمام الهدى وكهف الورى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه سيّد عن سيّد وإمام عن إمام إلى أن اتّصل به عليه وآله السلام أنّه قال: «طلبُ العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة، فاطلبوا العلم من مظانّه واقتبسوه من أهله، فإنّ تعلّمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسييح، والعمل به جهاد، وتعلّمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى لأنّه معالم الحلال والحرام، و منار سبيل الجنّة والمؤنس في الوحشة، والمصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء

يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم، و يقتدى بفعالهم، وينتهى إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلّتهم و بأجنحتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب و يابس حتّى حيتان البحر و هوامّه، و سباع البرّ و أنعامه، إنّ العلم حياة القلوب من الجهل، و ضياء الأبصار من الظلمة، و قوّة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار و مجالس الأبرار و الدرجات العلى في الآخرة و الاولى، الذكر فيه يعدل بالصيام، و مدارسته بالقيام، به يطاع الربّ و يعبد، و به يوصل الأرحام، و يعرف الحلال و الحرام، العلم امام العمل، و العمل تابعه، يلهمه السعداء، و يحرمه الاشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه».

٢٨ - التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام ص ١٥:

وقال عليه السلام: «ما أنعم الله عزّ وجلّ على عبد بعد الايمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله، و المعرفة بتأويله، و من جعل الله له من ذلك حظّاً ثمّ ظنّ أنّ أحداً لم يفعل به ما فعل به، و قد فضل عليه، فقد حقّر نعم الله عليه».

و قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ممّا يجمعون ﴿ قال رسول الله ﷺ ((فضل الله عزّ وجلّ: القرآن و العلم بتأويله، و (رحمته): توفيقه لموالاته محمّد و آل الطاهرين، و معاداة أعدائهم)) ثمّ قال عليه السلام: «و كيف لا يكون ذلك خيراً ممّا يجمعون، و هو ثمن الجنّة و نعيمها، فإنّه يكتسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من الجنّة، و يستحقّ الكون بحضرة محمّد و آل الطيّبين الذي هو أفضل من الجنّة، إنّ محمّداً و آل محمّد الطيّبين أشرف زينة الجنان».

ثمّ قال عليه السلام: «يرفع الله بهذا القرآن و العلم بتأويله و بموالاتنا أهل البيت و التبرّي من أعدائنا أقواماً، فيجعلهم قادة و أئمّة في الخير، تقتض آثارهم، و ترمق

أعمالهم، و يقتدى بفعالهم، ترغب الملائكة في خلّتهم، و تمسحها بأجنحتهم، وفي صلواتها تبارك عليهم و تستغفر لهم، حتّى كلّ رطب و يابس تستغفر لهم حيّتان البحر و هوامّه، و سباع البرّ و أنعامه، و السّماء و نجومها.

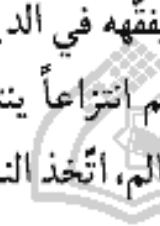
و نقله عنه في «البحار» ج ٨٩ ص ١٨٣ و ج ١ ص ٢١٧.

٢٩ - بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٦ عن مطالب السّؤول:

وقال عليّ عليه السلام: «عليكم بالعلم، فإنّه صلة بين الاخوان و دالّ على المروّة، و تحفة في المجالس، و صاحب في السفر، و مونس في الغربة، و إنّ الله تعالى يحبّ المؤمن العالم الفقيه، الزاهد الخاشع، الحّيّ العليم، الحسن الخلق، المقتصد المنصف».

٣٠ - كنز الفوائد ج ٢ ص ١٠٨:

وقال: «مَن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

وقال: «إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتّى إذا لم يبق عالم، اتّخذ الناس رؤساء جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا و أضلّوا».  و قال: «مَن أراد في العلم رُشداً فلم يزد في الدنيا زهداً، لم يزد من الله إلاّ بُعداً».

٣١ - مشكاة الأنوار ص ١٣٥:

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إذا حضرت جنازة و حضر مجلس عالم أيّما أحبّ إليك أن أشهد؟ فقال رسول الله: «إن كان للجنازة مَن يتبعها و يدفنها فإنّ حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، و من عيادة ألف مريض، و من قيام ألف ليلة، و من صيام ألف يوم، و من ألف درهم يتصدّق بها على المساكين، و من ألف حجة سوى الفريضة، و من ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك و بنفسك، و أين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم، أما علمت

ان الله يطاع بالعلم، ويعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل».

٣٢- مشكاة الأنوار ص ١٣٤:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان علي عليه السلام يقول: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من القول؛ قال فلان؛ وقال فلان: خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فأنما مثل العالم مثل النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء. والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة».

غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤١-٤٣:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٣٣- «غاية الفضائل العلم».

٣٤- رأس الفضائل العلم».

٣٥- «العلم أصل كل خير».

٣٦- «العلم أعلى فوز».

٣٧- «العلم لقاح المعرفة».

٣٨- «العلوم نزهة الأدباء».

٣٩- «العلم أفضل الأنيسين».

٤٠- «من خلا بالعلم لم توحشه خلوة».

٤١- «غنى العاقل بعلمه».

٤٢- «العلم لا ينتهي».

٤٣- «لا سمير كالعلم».

- ٤٤ - «شيثان لا تبلغ غايتهما: العلم والعقل».
- ٤٥ - «العلم يُنجيك، الجهل يرديك».
- ٤٦ - «العلم يُنجد، الحكمة ترشد».
- ٤٧ - «العلم وراثته كريمة ونعمة عميمة».
- ٤٨ - «عليك بالعلم فإنه وراثته كريمة».
- ٤٩ - «حسب المرء علمه وجماله عقله».
- ٥٠ - «العلم حاكم والمال محكوم عليه».
- ٥١ - «العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال».
- ٥٢ - «يتفاضل الناس بالعلوم والعقول لا بالاموال والأصول».
- ٥٣ - «إن الله سبحانه يمنح المال من يحب و يبغض، ولا يمنح العلم إلا من أحب».
- ٥٤ - «حب العلم وحسن الحلم ولزوم الثواب من فضائل أولي النهى والألباب».
- ٥٥ - «كل شيء ينقص على الاتفاق إلا العلم».
- ٥٦ - «ينبئ عن فضلك علمك وعن إفضالك بذلك».
- ٥٧ - «لا دليل أنجح من العلم».
- ٥٨ - «أفضل ما من الله سبحانه به على عباده: علم وعقل وملك وعدل».
- ٥٩ - «كل شيء يعز حين ينزل إلا العلم فإنه يعز حين يغز».
- ٦٠ - «ما أصدق المرء على نفسه وأبي شاهد عليه كفعله، ولا يُعرف الرجل إلا بعلمه كما لا يُعرف الغريب من الشجر إلا عند حضور الثمر، فتدل الأثمار على أصولها و يعرف لكل ذي فضل فضله كذلك يشرف الكريم بأدابه ويفضح اللثيم برذائله».
- ٦١ - «العلم يُنجد الفكر».

٦٢- «كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جَعَلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءُ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ».

٦٣- «الْعِلْمُ (الْحِلْمُ) جَلَالَةٌ، الْجَهَالَةُ ضَلَالَةٌ».

٦٤- «الْعِلْمُ مُجَلَّةٌ، الْجَهْلُ مُضِلَّةٌ».

٦٥- «كَفَى بِالْعِلْمِ رِفْعَةً».

٦٦- «الْعِلْمُ أَفْضَلُ شَرَفٍ».

٦٧- «الْعِلْمُ أَفْضَلُ شَرَفٍ مِنْ لِقْدِيمٍ (قَدَمٍ) لَهُ».

٦٨- «أَشْرَفُ الشَّرَفِ الْعِلْمُ».

٦٩- «لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ».

٧٠- «الْعِلْمُ زَيْنُ الْحَسَبِ».

٧١- «لَا عِزَّ أَشْرَفَ مِنَ الْعِلْمِ».

٧٢- «الْعِلْمُ عِزٌّ، الطَّاعَةُ حِرْزٌ».

٧٣- «الْعِلْمُ جَمَالٌ لَا يَخْفَى وَنَسِيبٌ لَا يَجْفَى».

٧٤- «الْعِلْمُ أَفْضَلُ الْجَمَالِينَ».

٧٥- «الْعِلْمُ زَيْنُ الْأَغْنِيَاءِ وَغْنَى الْفُقَرَاءِ».

٧٦- «مُزَيَّنُ الرَّجُلِ عِلْمُهُ وَحِلْمُهُ».

٧٧- «مَنْ لَمْ يَكْتَسِبْ بِالْعِلْمِ مَالًا اِكْتَسَبَ بِهِ جَمَالًا».

٧٨- «الْعِلْمُ أَفْضَلُ قِنِيَّةٍ».

٧٩- «الْعِلْمُ كَنْزٌ».

٨٠- «الْعِلْمُ أَعْظَمُ كَنْزٍ».

٨١- «الْعِلْمُ كَنْزٌ عَظِيمٌ لَا يَفْنَى».

٨٢- «لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ».

٨٣- «الْعِلْمُ أَجَلُ بَضَاعَةٍ».

٨٤- «لَا ذُخْرَ كَالْعِلْمِ».

٨٥- «قيمة كل امرئ ما يعلم».

٨٦- «العلم مصباح العقل».

٨٧- «العلم عنوان العقل».

٨٨- «العلم مصباح العقل وينبوع الفضل».

٨٩- «العلم يدل على العقل، فمن عقل علم (فمن علم عقل)».

٩٠- «أعون الأشياء على تركية العقل التعليم».

وفي ص ٤٦:

٩١- «نعم قرين الإيمان العلم».

٩٢- «الإيمان والعلم أخوان توأمان ورفيقان».

وفي ص ٤٨:

٩٣- «هلك خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الليل والنهار،

أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة».

٩٤- غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٦٢ - ٦٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«العلم حياة، الإيمان نجاة».

«العلم حياة وشفاء».

٩٦- «العلم إحدى الحياتين».

٩٧- «العلم مخبي النفس و منير العقل ومميت الجهل».

٩٨- «اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة».

٩٩- «بالعلم تكون الحياة».

١٠٠- «العلماء أظهر الناس أخلاقاً وأقلهم في المطامع أعراقاً».

١٠١- «ثمرة المعرفة العزوف عن دار الفناء».

١٠٢- «رأس العلم التمييز بين الأخلاق وإظهار محمودها وقمع مذمومها».

- ١٠٣- «كسبُ العلم الزُّهد في الدُّنيا».
- ١٠٤- «لِلنُّفوسِ طبائعُ سوءٍ والحكمةُ تنهى عنها».
- ١٠٥- «لو عَرَفَ المنقوصُ نقصه لساءه ما يرى من عيبه».
- ١٠٦- «لو لم ينه الله سبحانه عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل».
- ١٠٧- «من عرف كف».
- ١٠٨- «يسيرُ المعرفة يوجبُ الزُّهد في الدُّنيا».
- ١٠٩- «العِلْمُ دليلٌ».
- ١١٠- «العِلْمُ خَيْرُ دليلٍ».
- ١١١- «العِلْمُ نعم دليلٍ».
- ١١٢- «العِلْمُ أفضلُ هدايةٍ».
- ١١٣- «العِلْمُ أشرفُ هدايةٍ».
- ١١٤- «العِلْمُ يهدي إلى الحق».
- ١١٥- «العِلْمُ يرشدك إلى ما أمرك الله به والزُّهد يسهلُ لك الطريقَ إليه».
- ١١٦- «العِلْمُ أَوَّلُ دليلٍ والمعرفةُ آخِرُ نهايةٍ».
- ١١٧- «أطلبوا العلمَ تَرشَدُوا».
- ١١٨- «إنَّ العلمَ يهدي و يُرشدُ ويُنجي، وإنَّ الجهلَ يُغوي و يُضِلُّ و يُردي».
- ١١٩- «ثروةُ العلم تُنجي و تَبقي».
- ١٢٠- «فكرُك يهديك إلى الرِّشادِ ويحدوك على إصلاح المعاد».
- ١٢١- «كما أنَّ العلمَ يهدي المرءَ ويُنجيه كذلك الجهلُ يُضِلُّه و يُرديه».
- ١٢٢- «مَنْ عَلمَ اهتدى».
- ١٢٣- «مَنْ استرشدَ العِلْمَ أرشده».
- ١٢٤- «مَنْ لم يَهْدِهِ العِلْمُ أضلَّهُ الجهلُ».
- ١٢٥- «نعم دليلُ الإيمانِ العِلْمُ».

- ١٢٦ - «لا هداية لمن لا علم له».
- ١٢٧ - «أعلمكم أخوفكم».
- ١٢٨ - «أعلم الناس بالله أكثرهم خشية له».
- ١٢٩ - «سبب الخشية العلم».
- ١٣٠ - «غاية المعرفة الخشية».
- ١٣١ - «غاية العلم الخوف من الله سبحانه».
- ١٣٢ - «كلُّ عالم خائف».
- ١٣٣ - «إذا زاد علم الرجل زاد أدبه و تضاعفت خشيته لربه».
- ١٣٤ - «العلم حِرْزٌ».
- ١٣٥ - «العقل يوجب الحذر».
- ١٣٦ - «العلم (الحلم) حجاب من الآفات».
- ١٣٧ - «العلم يُنْجِي من الارتباك في الحيرة (بالحيرة)».
- ١٣٨ - «بالعلم يستقيم المُعْجِزُ».
- ١٣٩ - «ثمرَةُ العلم معرفة الله».
- ١٤٠ - «ثمرَةُ العلم العبادة».
- ١٤١ - «ثمرَةُ العلم إخلاصُ العمل».
- ١٤٢ - «على قدر الرأي تكونُ العزيمة».
- ١٤٣ - «كيف يرضى بالقضاء مَنْ لم يصدق يقينه».
- ١٤٤ - «لن تسكن حُرْقَةُ الحرمانِ حتَّى يتحقَّق الوجدانُ».
- ١٤٥ - «الوجدانُ سلوانٌ».
- ١٤٦ - «لسانُ العلم الصدق».
- ١٤٧ - «مَنْ أيقنَ أحسنَ».
- ١٤٨ - «لا تكتملُ المروءةُ إلَّا للبيب».

١٤٩ - «لا نِيَّةَ لِمَنْ لا عِلْمَ لَهُ».

١٥٠ - حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٣ وهو من كتب أهل السنة عن أبي جعفر عليه السلام

قال:

«والله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابداً».

حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن سعد الإسكافي، عن أبي جعفر قاله.

ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) ورواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري) ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) ورواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران).

حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٣ ط مصر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد».

حدّثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو بكر محمّد بن سعيد الصيرفي، ثنا زهير بن محمّد، ثنا موسى بن داود، ثنا مندل وحيّان ابن عليّ، عن سعد الاسكافي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قاله ورواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران).

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) إلّا أنّه ذكر بدل كلمة «أفضل»: «خير».

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠).

فهرس الموضوعات

٣	١٦١١- الإجمال في الطلب
٣	في أن الرزق مقسوم «لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها»
٧	تنبيه
٨	ليكن طلبك فوق كسب المضيع و دون طلب الحريص
١٤	كل فرد فرض له رزقه من حلال فإن تناول من حرام قصّ له من الحلال
١٦	تبعة من لم يرض بما قسم الله له من الرزق
١٩	١٦١٢- طلب الحوائج بالنهار
١٩	١٦١٣- طلب الولد
٢٠	١٦١٤- طلب الدعاء من المريض عند العيادة
٢٠	١٦١٥- طلب الدعاء من الغير حتى اليهودي والنصراني
٢١	طلب العلم
٢١	١٦١٦- الطلاق للنصب
٢١	١٦١٧- الطمانينة
٢٢	١٦١٨- طاعة الله
٢٧	في ثمرات طاعة الله في الدنيا
٢٨	مناجاة المطيعين لله

- ٢٩ إن الله يباهي ملائكته بشاب جعل شبابه في طاعة الله
- ٢٩ في أن الله يحب أن يطاع من حيث يريد
- ٢٩ النهي عن إسقاط الله برضا أحد من الخلق
- ٣٠ في أن من كان عاصياً لله لا تنفعه الولاية وليس الشيعة إلا من أطاع الله
- ٣٢ ١٦١٩ - إطاعة العقل
- ٣٢ معرفة الله والتقرب إليه إنما يحصل بالعقل
- ٣٦ (كيفية خلق العقل
- ٣٨ (العقل حجة باطنة كما أن الأنبياء والأئمة حجة ظاهرة
- ٣٩ لاشيء أنفع من العقل
- ٤١ أحاديث أخرى في شؤون العقل
- ٤٤ ١٦٢٠ - إطاعة الوالدين
- ٤٤ ١٦٢١ - إطاعة الزوجة لزوجها
- ٤٨ (في النهي عن إطاعة المرأة لزوجها وهو شارب الخمر
- ٤٨ ١٦٢٢ - إطاعة أولي الأمر تحت طوع ودور
- ٤٩ ١٦٢٣ - إطاعة السلطان للتقية
- ٥١ ١٦٢٤ - إطاعة شيخ أفنى عمره فيها
- ٥٢ ١٦٢٥ - إطراف الأهل في كل جمعة
- ٥٢ ١٦٢٦ - الطواف
- ٥٢ (إن من طاف بالبيت خرج من ذنوبه
- (كتب الله له ستة آلاف حسنة و محاسنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف
- ٥٣ درجة وقضى له ستة آلاف حاجة
- ٥٤ في أن للطائفين للكعبة ستون رحمة وللمصلين أربعون وللناظرين عشرون
- ٥٥ جملة أخرى مما ورد في فضل الطواف

٥٥	في فضل الطواف حين الزوال
٥٦	في أن آدم قد جعل له أن يطوف بالكعبة كل يوم سبعمئة طواف
٥٦	في ثواب الطواف مع السعي
٥٧	كيفية الطواف و مندوباته
٥٨	فضل الطواف في الحج
٥٩	١٦٢٧ - طول السجود
٥٩	١٦٢٨ - طول القنوت
٥٩	١٦٢٩ - طول الوقوف في الوتر
٦٠	١٦٣٠ - الطهارة
٦٠	١٦٣١ - طيب الكسب
٦١	١٦٣٢ - طيب الكلام
٦٥	١٦٣٣ - الطيب والتطيب
٦٥	(فوائد التطيب
٦٦	(في فضل الصلاة مع الطيب
٦٧	العطر من سنن المرسلين
٦٩	كان رسول الله ﷺ يتطيب ويحبّه
٧١	لا ينبغي ترك الطيب في كل يوم
٧٢	أنه لا بدّ من الطيب في كلّ جمعة
٧٤	التطيب في الشارب
٧٤	التطيب بالمسك
٧٧	في جواز جعل المسك والعنبر في الطعام
٧٧	الفرق بين طيب النساء و طيب الرجال
٧٨	المنع من تطيب المرأة لغير زوجها



(في فضل الصلاة مع الطيب)

- ٧٨ المرأة إن تطيبت لا تخرج ولا تشهد الصلاة
- ٧٨ جواز تطيب الرجل من طيب النساء
- ٨٣ ﴿ ١٦٣٤ - الطاعة في دين الباطل
- ٨٣ ١٦٣٥ - الطاعة لتزكية الناس
- ٨٤ ١٦٣٦ - طاعة الإمام الجائر
- ٨٤ ١٦٣٧ - طاعة المخلوق في معصية الخالق
- ٨٥ ١٦٣٨ - إطاعة الشيطان والأشرار
- ٨٧ ١٦٣٩ - إطاعة المستكبرين
- ٨٧ ١٦٤٠ - إطاعة النساء
- ٩٠ (إطاعة الزوج لزوجته
- ٩١ ﴿ ١٦٤١ - طاعة هوى النفس
- ٩١ ١٦٤٢ - إطراق النساء ليلاً
- ٩٢ ١٦٤٣ - طرح التراب على لحد ذوي الأرحام
- ٩٢ ١٦٤٤ - التطفيف
- ٩٣ ١٦٤٥ - التطلع في الدور
- ٩٦ (المتطلع على دار لو رموه ففقؤوا عينيه لادية له
- ٩٨ تنبيه
- ٩٩ ﴿ ١٦٤٦ - الطعن على المؤمن
- ١٠٠ ﴿ ١٦٤٧ - الطغيان
- ١٠٠ ١٦٤٨ - طلب رضى الناس بسخط الله
- ١٠٠ (في أنه لا دين لمن دان بطاعة مخلوق في معصية الخالق
- ١٠٢ في أنه من طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس
- ١٠٣ من أسخط الخالق فقم أن يسخط الله عليه سخط المخلوق

- ١٠٤ في أن من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً
- ١٠٦ <١٦٤٩ - شدة الحرص في طلب الدنيا
- ١٠٦ ١٦٥٠ - الطلب إلى الناس
- ١٠٧ ١٦٥١ - طلب الحوائج من القاسية قلوبهم
- ١٠٧ ١٦٥٢ - طلب الحوائج من مستحدث النعمة
- ١٠٨ ١٦٥٣ - طلب الرياسة
- ١٠٨ في أن من طلب الرياسة هلك
- ١١٠ في أن من تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه
- ١١٢ التحذير عن الرياسة
- ١١٤ ١٦٥٤ - طلب الصيد
- ١١٤ ١٦٥٥ - طلب النصر بالجور
- ١١٥ ١٦٥٦ - طلب الهدى من غير القرآن
- ١١٦ ١٦٥٧ - الطلاق
- ١١٨ لا بأس بالطلاق في صورة الضرورة
- ١١٨ ١٦٥٨ - الطمع
- ١١٩ مضرات الطمع في الدنيا
- ١٢٢ مضرات الطمع في الآخرة
- ١٢٤ في مضرات الطمع في الدنيا والآخرة كليهما
- ١٢٨ علة الطمع قلة الورع
- ١٢٨ الطمع مذلة
- ١٢٩ الطمع رق
- ١٣٠ جملة من آثار الطمع
- ١٣١ ١٦٥٩ - الطواف بالقبر

- ١٦٦٠ - طول الأمل ١٣٢
- في أن أخوف ما كان رسول الله ﷺ على أُمته اثنان أحدهما طول الأمل ١٣٢
- في أن من طال امله قسى قلبه ١٣٤
- في أن من أطال الأمل ساء عمله ١٣٥
- في أنه ما أنزل الموت حق منزله من عدّ غداً من أجله ١٣٧
- في أن من ايقن أنه يموت حرّ بقصر الأمل ١٣٩
- دعاء قصر الأمل ١٣٩
- في الوصية بقصر الأمل ١٤٠
- مما ورد من الكلمات القصار المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام في قصر الأمل ١٤٠
- ربّ أمل كاذب ١٤٢
- الأمانى تخدع ١٤٣
- تأثير الأمل على العمل ١٤٣
- رابطة الأمل والأجل ١٤٤
- جملة من آثار الأمل ١٤٥
- ١٦٦١ - تطويل التوب عن الكعبين ١٤٧
- ١٦٦٢ - تطويل اللحية ١٥٠
- ١٦٦٣ - تطويل شعر الشارب والعانة ١٥١
- ١٦٦٤ - تطيب الموتى بغير الكافور ١٥٢
- ١٦٦٥ - تطيب جسد الميت المحرم ١٥٣
- ١٦٦٦ - الطيرة ١٥٣
- ١٦٦٧ - الطيش ١٥٤
- ١٦٦٨ - الظلم ١٥٧
- ما يصيب الظالم بسبب ظلمه في الدنيا ١٥٧

- ١٦٦٩ - ما يصيب الظالم بسبب ظلمه في الآخرة ١٦٢
- ١٦٧٠ - ما يترتب على الظلم من الأثر المعنوي ١٦٧
- ما يجوز للمظلوم مما لا يجوز لغيره ١٦٧
- ١٦٧١ - شدة حرمة الظلم ١٦٨
- جملة مما ورد في تشديد حرمة الظلم ١٦٨
- عرض رسول الله ﷺ نفسه عند رحلته للقصاص لما أصاب قضيبه بطن رجل لما رفعه للراحلة ١٧٤
- جملة مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام من الكلمات القصار في الظلم ١٧٦
- ١ - ذم الظلم ١٧٦
- ٢ - بالظلم تزول النعم وتجلب النقم ١٧٨
- ٣ - الجور أحد المدمرين ١٧٩
- ٤ - الظلم يوجب النار ١٨٠
- ٥ - الظلم يجعل العقوبة والانتقام ١٨٠
- ٦ - بعض آثار الظلم ١٨١
- ٧ - الظلم عنوان الشقاء في الآخرة ١٨٢
- ١٦٧٢ - أقسام الظلم ١٨٢
- ١٦٧٣ - الظلم على عترة رسول الله ﷺ ١٨٥
- ١٦٧٤ - ظلم من لا يجد ناصرًا غير الله ١٨٦
- ١٦٧٥ - الظلم على اليتيم والأرملة ١٨٨
- ١٦٧٦ - الظلم على الزوجة في تأدية مهرها ١٨٩
- ثواب ترك الظلم في حال الغضب عمّن تحت يديه ١٩١
- ١٦٧٧ - الظلم على المؤمن ١٩١
- يستجاب دعاء المظلوم على الظالم و دعاءه لمن انتصر له ١٩٢

٥٢٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ١٣

- ١٩٦ - الظلم على الكفار لاسيما أهل الذمة
١٩٧ - الظلم في مورد البقاع والبهائم
١٩٧ - الظلم في مكة
١٩٨ - ظلم الغني
١٩٨ - ظلم الضعيف
١٩٩ - علامات الظالم
١٩٩ - الإعانة على الظلم والرضا به
٢٠١ - ثواب من أصبح لا يهتم بظلم أحد
٢٠٣ - تعذير الظالم
٢٠٣ - الظهار
٢٠٧ - العبودية لله
٢٠٧ - أهمية العبادة لله
٢١٠ - عبادة الله حق عبادته
٢١١ - اقسام العبادة لله
٢١٢ - عشق العبادة لله
٢١٣ - الجد في العبادة
٢٢٠ - التفريغ للعبادة
٢٢١ - العبادة في الشباب
٢٢٢ - العبادة والدعاء ليلة القدر
٢٢٢ - العبادة يوم الجمعة
٢٢٣ - العبادة في السر
٢٢٣ - العبادة في السر أفضل منها في العلانية
٢٢٥ - إن الله يكره شهرة العبادة

- ٢٢٧ من أغبط أولياء الله مَنْ كان مجهولاً في الناس لكنّه أحسن عبادة ربّه
- ٢٢٨ ١٦٩٨ - انموذج من عبادات المعصومين عليه السلام
- ٢٢٨ شطر ممّا ورد في شدّة عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٣١ انموذج ممّا ورد في عبادة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٣٥ شطر ممّا ورد في كتب أهل السنّة من شدّة عبادة أمير المؤمنين علي عليه السلام
- ٢٣٧ ممّا ورد في شدّة عبادة فاطمة عليها السلام
- ٢٣٧ ما ورد في شدّة عبادة الحسن بن علي عليه السلام في كتب أهل السنّة
- ٢٣٩ ممّا ورد في شدّة عبادة الحسين بن علي عليه السلام
- نبذة ممّا ورد في شدّة عبادة سيّد الساجدين عليّ بن الحسين عليه السلام رواه أهل السنّة كما في كتبهم
- ٢٤١ كثرة جهده عليه السلام في العبادة
- ٢٤٤ وجه تلقّبه بذى الثفّنات في كتب أهل السنّة
- ٢٥٤ انموذج من عبادة جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
- ٢٥٥ كثرة عبادة موسى بن جعفر عليه السلام
- ٢٥٦ كثرة عبادة علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٢٥٩ شدّة عبادة أبي محمّد الهادي عليه السلام
- ٢٦٤ ممّا ورد في جدّ الأصحاب وسائر الشيعة المحقّقة في العبادة
- ٢٦٥ ١٦٩٩ - العبرة والاعتبار
- ٢٦٩ ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في العبرة والاعتبار
- ٢٧٠ ١٧٠٠ - الاعتذار
- ٢٧٤ ١٧٠١ - العتق
- ٢٧٦ كثرة عتق أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٧٧ ١٧٠٢ - العجلة في تزويج البنت

- ٢٧٧ ١٧٠٣ - العجلةُ في جهاز الميِّت ودفنه
- ٢٧٩ ١٧٠٤ - العجلةُ في إعطاء الصدقة وكلّ معروف
- ٢٨٠ ١٧٠٥ - العجلةُ في الخير
- ٢٨٧ ١٧٠٦ - العدلُ والعدالة
- ٢٨٨ العدلُ أحد دعائم الإيمان
- ٢٨٩ أحاديث أخرى في فضل العدل
- ٢٩١ نبذةٌ ممّا ورد من الكلمات القصار لأمير المؤمنين عليه السلام في العدل
- ٢٩٣ ما يُعرف به عدالة الرجل
- ٢٩٦ كلمة العدل في الرضا والسخط
- ٢٩٨ ١٧٠٧ - العدلُ في الحكومة
- ٣٠١ عدل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام
- جملة من الأحاديث الواردة في كتب أهل السنة في عدالة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٠٣ بعض ما ورد في عدل علي عليه السلام في كتب الشيعة
- ٣٤٢ ١٧٠٨ - العدل بين الأولاد
- ٣٤٦ ١٧٠٩ - العرس
- ٣٤٦ ١٧١٠ - عرض المرأة نفسها على زوجها
- ٣٤٨ ١٧١١ - العرضة للسائل
- ٣٤٩ ١٧١٢ - معرفة الله جلّت عظمته
- ٣٥٠ براهين معرفة الله
- ٣٥١ مناجاة العارفين من المناجاة الخمسة عشر
- ٣٥٢ ١٧١٣ - معرفة الله بالوحدانية (أي معرفته حقّ معرفته)
- ٣٥٣ براهين وحدانية الله (التوحيد)

٣٥٣. البراهين العقلية على استحالة كونه تعالى جسماً
- ٣٥٤ ١٧١٤ - (ع ر ف) معرفة الإمام
- ٣٥٦ ١٧١٥ - (ع ر ف) معرفة حق أهل البيت عليهم السلام
- ٣٥٩ ١٧١٦ - (ع ر ف) معرفة حقوق الإخوان
- ٣٥٩ ١٧١٧ - (ع ر ف) معرفة قدر نفسه
- ٣٦٠ ١٧١٨ - المعاداة والموالاة في الله
- ٣٦٠ ١٧١٩ - (ع ر ف) معرفة نعمة الله
- ٣٦٢ ١٧٢٠ - (ع ر ف) معرفة مظلومية آل محمد
- ٣٦٢ ١٧٢١ - تعريف اللقطة
- ٣٦٢ ١٧٢٢ - (ع ز ي) التعزية
- ٣٦٢ في أن التعزية تورث الجنة
- ٣٦٣ من عزى مصاباً ألبسه الله حلة في الموقف
- ٣٦٦ كان له مثل اجر المصاب
- ٣٦٦ اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله سورة الحديد
- ٣٦٧ التعزية مرة قبل الدفن و مرة بعده
- ٣٦٧ ثواب التعزي
- ٣٦٨ تعزية الجار
- ٣٦٩ ١٧٢٣ - تعزية الشكلى
- ٣٧٠ ١٧٢٤ - عزل الدين عند الوفاة
- ٣٧٠ ١٧٢٥ - العزلة
- ٣٧١ ١٧٢٦ - معاشرة الزوجات بالمعروف
- ٣٧١ ١٧٢٧ - العشاء (إطعام العشي)
- ٣٧١ ممّا ورد في أن ترك العشاء مهرمة

- ٣٧٢ ممّا ورد في أنّ ترك العشاء خراب البدن
- ٣٧٤ ممّا ورد في أنّ الشيخ لا يدع العشاء
- ٣٧٥ ١٧٢٨ - العطوفة على الأرامل والأيّام
- ٣٧٥ عطوفة عليّ عليه السلام على الأرامل والأيّام
- ٣٧٦ ١٧٢٩ - تعطيل الخلا إذا وقع فيه مسلم فمات
- ٣٧٧ ١٧٣٠ - التعظيم للقرآن
- ٣٧٧ تعظيم عليّ عليه السلام للقرآن
- ٣٧٧ ١٧٣١ - تعظيم الحاجّ
- ٣٧٨ ١٧٣٢ - تعظيم مصاحبيه وتوقييرهم
- ٣٧٨ ١٧٣٣ - تعظيم المعلم (حقّ المعلم على المتعلّم)
- ٣٧٩ ١٧٣٤ - تغيير الوجه في التراب تعظيماً لله
- ٣٨٠ ١٧٣٥ - العفاف
- ٣٨٠ فضل العفاف
- ٣٨٤ جملة ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في العفاف في الكلمات القصار
- ٣٨٧ ١٧٣٦ - فضل عفة البطن و الفرج
- ٣٩٢ ١٧٣٧ - العفة عن نساء الناس
- ٣٩٣ ١٧٣٨ - عفة النساء
- ٣٩٤ ١٧٣٩ - العفاف عن السؤال
- ٣٩٦ ١٧٤٠ - العفو
- ٤٠٦ جملة ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام من الكلمات القصار في العفو
- ٤٠٩ ثمرة العفو في الدنيا
- ٤١٤ ثمرة العفو في الآخرة
- ٤١٩ العفو عند القدرة

- ٤٢٠ عفو الرعية
- ٤٢٠ عفو الكرام
- ٤٢٠ عفو الملوك
- ٤٢٢ فضيلة العفو عمّن أساء إليه
- ٤٢٣ ١٧٤١ - العفو عن المسلم
- ٤٢٤ ١٧٤٢ - العفو عن سيّئة الولد
- ٤٢٥ ١٧٤٣ - عفو ذوي المروءات
- ٤٢٥ ١٧٤٤ - العفو من غير عتاب
- ٤٢٦ ١٧٤٥ - أنموذج من عفو النبي ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام
- ٤٢٦ عفو النبي ﷺ
- ٤٢٦ عفو عليّ بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٣٠ عفو الحسن بن علي عليه السلام
- ٤٣١ عفو الحسين بن علي عليه السلام
- ٤٣١ عفو عليّ بن الحسين عليه السلام
- ٤٤٢ أنموذج من عفو جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام
- ٤٤٥ عفو موسى بن جعفر عليه السلام
- ٤٤٦ عفو عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
- ٤٤٧ ١٧٤٦ - العَقُّ عن المولود
- ٤٤٨ العقيقة واجبة - أي لازمة -
- ٤٤٩ كلّ مولود مرتّهن بالعقيقة
- ٤٥٠ بعض آداب العقيقة وسائر آداب الولادة
- ٤٥١ ١ - لا يكفي التصدّق بثمنها
- ٤٥٢ تكفي الأضحية عن العقيقة

- ٤٥٢ تسقط الحقيقة عن المعسر
- ٤٥٣ ١٧٤٧ - العقل والتعقل
- ٤٧٨ فرق العقل والشيطنة
- ٤٧٨ توصيف العاقل
- ٤٨٠ جملة مما ورد من كلمات قصار أمير المؤمنين عليه السلام في العقل
- ٤٩٣ العقل عند نزول الشبهات
- ٤٩٣ ١٧٤٨ - جنود العقل و جنود الجهل
- ٤٩٦ ١٧٤٩ - العلم
- ٤٩٦ فضل العلم في القرآن
- ٤٩٧ والعلم هو الموجب لرفع درجات أفراد الإنسان
- ٤٩٨ وقد نهى الله تعالى من القول بغير علم
- ٤٩٨ وقد من الله على الإنسان ولا سيما الكملين منهم بإعطاء العلم في عدة آيات
- ٤٩٩ ولشدة الاهتمام بالعلم أمره ﷺ بالدعاء والمسألة عنه تعالى بزيادة علمه
- ٤٩٩ والعلم هو الحجة عند الله ولا يقتنع ولا يرتضى بغيره
- ٥٠٠ وقد اهتم القرآن الكريم بالبرهان والعلم و سلوك منهاج الحق والحقيقة
- ٥٠٠ وقد أمر الله سبحانه بنفر طائفة من كل فرقة للتفقه في الدين
- ٥٠٠ وقد أكد القرآن الكريم على ترك متابعة غير العلم وذم عليه
- ٥٠١ ونهى عن الإحتجاج بغير علم
- وقد نهى الله تعالى مع اهتمامه أشد الاهتمام بالاحسان إلى الوالدين
- ٥٠١ اطاعتها إذا جاهدوا الولد ليُشرك بالله بغير علم
- ٥٠٢ وقد شدد النكير على تسوية العالم و الجاهل
- ٥٠٢ فضل العلم في الأحاديث